الأسرة واستعداد الطفل للقراءة



دكتورة

جيهان محمود جوده

استاذ علم نفس الطفولة المساعد

دار الزهراء - الرياض

ت: ٤٦٤١١٤٤

ف: ٤٦٥٩٥٣٧

الأسرة و استعداد الطفل للقر



اعداد

د/ جيهان محمود جودة

أستاذ علم نفس الطفولة المساعد

١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

دار الزهـــــــراء- الريـاض

ⓒ دار الزهراء للنشر والتوزيع ، ١٤٣٢هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جودة .جيهان محمود محمد
الأسرة و استعداد الطفل للقراءة / جيهان محمود محمد جودة -
الرياض : ١٤٣٢ هـ
٣٣٦ ص ، ١٧.٥ X ٢٤
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٠٥-٥٨-٣

١. القراءة والطفل ٢. الاطفال – تعليم أ. العنوان

ديوى ٣٧٠.١٩٣٤ ١٤٣١/٧٣٤٥

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الايداع : ١٤٣١/٧٣٤٥
ردمــــك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٠٥-٥٨-٣

الرياض: العليا : بين شارعى العليا والضباب ت:٤٦٤١١٤٤/٦ – ف: ٤٦٥٩٥٣٧
القصيم : بريدة : طريق الملك عبد العزيز ت: ٣٨٥٠٠٤٣ – ف: ٣٨٥٠١٣١
القاهرة : شارع ممدوح سالم خلف أرض المعارض / تليفكس : ٢٤٠٤٦٣٢٩
E-mail : dar_alzahraa@hotmail.com / ozahraa@ hotmail.com
Buraydh : ozahraa2@hotmail.com Cairo : ozahraa3@hotmail.com
www.daralzahraa.com.sa



الفصل الأول

النمو اللغوى عند الاطفال

- مقدمة
- معنى اللغة.
- مراحل النمو اللغوى
- خصائص لغة الطفل
- الفروق الفردية فى لغة الطفل
- الاضطرابات اللغوية

النمو اللغوى عند الاطفال

مقدمة:

تحتل اللغة مكاناً هاماً بين المهارات التى يجب ان تسعى الروضة الى تنميتها لدى الاطفال، ويأتى دور اللغة كعنصر بنائى اساسى فى حياه الطفل، من خلال اهتمامه بمعرفه خصائص الطفولة فى مراحلها المختلفة. فاللغة تؤدى وظائف كثيرة، فالوظيفة الاجتماعية باعتبار ان اللغة أداه اتصال وتفاهم، والوظيفة العقلية بإعتبارها اداه لتكوين المفاهيم، ولها وظيفة نفسية كأداه للتعبير عن النفس والوجدان.

واللغة هى اساس التعليم، فالانسان الذى يتعلمها قادر على مواكبة مراحل النمو بإستمرار، فاللغة تعتبر نتيجه من نتائج النمو، وتعلم اللغة يعتبر مفتاحاً من مفاتييح المعرفة الحاضرة والمستقبلية، فهى تفتح امام الطفل آفاقاً واسعة وشاملة.

فاللغة تحتاج فى تعلمها ان ينظر الطفل الى رموز تتحول بنظره اليها، الى معان مترابطة متكاملة تعينه على التغيير عما فى ذهنه، وان يفهم ما يعبر به الآخرون، وهذا كله يرتبط بدور الجسم الانسانى بأعضائه، وبدور الذكاء والشخصية.

لذلك يتأثر النمو اللغوى بعوامل كثيرة منها ما هو عضوى يرتبط بالحالة الصحية للطفل، ونضج الاجهزة والاعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام، ومنها ما هو اجتماعى واقتصادى، ويرتبط ببيئة الطفل، ومنها ما هو نفسى ويتعلق بشعور الطفل بالاطمئنان والاستقرار النفسى فى المناخ والبيئة المحيطة.

اولاً: معنى اللغة:

ميز علماء اللغة بين نوعين من اللغة الصوتية ، الاولى: اللغة الرمزية Symbolic وهى لغة التفكير والادراك الوجدانى، والثانية: اللغة الانفعالية او الوجدانية Evocative والتى بواسطتها يعبر الانسان عن انفعالاته المختلفة.

ويعرف علماء النفس اللغة... بأنها الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحليل أى صورة او فكرة ذهنية الى أجزائها او خصائصها، والتى يمكن بها تركيب هذه الصورة مره

آخرى فى آذهاننا وآذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات فى تركيب خاص.

النمو اللغوى عند الاطفال:

الطفل يأتى الى الروضة ولديه رصيد لغوى، يستطيع من خلاله التعبير عن نفسه وقادر على فهم ما يسمع اليه من الكلام.

ويبدأ النمو اللغوى عند الاطفال منذ ان يستمع الى أمه، وكلما زاد استماعه اليها، ارتبطت لديه الرموز الصوتيه بما يدل عليه من آشياء، وما يربط بينها من علاقات مختلفه. ومن خلال هذه المعانى والمفاهيم، وما يتصل بها من خبرات وتجارب يمر بها الطفل، يتشكل رصيده اللغوى، ولأن الطفل محب للإستطلاع، فهذا الحب يدفعه الى معرفه كل ما يحيط به، وبهذا تزداد ثروته اللغويه ويضيف كل يوم من خبراته وتجاربه ومعايشته مع من يتصل بهم الى قاموسه اللغوى كلمات وتراكيب، ويزداد فهماً للكلمات والتراكيب اللغوية الجديدة.

ثانياً: مراحل النمو اللغوى عند الاطفال:

أكد العديد من الباحثين فى مجال الطفولة أن النمو اللغوى عند الاطفال ينقسم الى عدد من المراحل، تشمل:

١- مرحلة ما قبل الكتابه.

٢- مرحلة الكتابه المبكرة.

٣- مرحلة الكتابه الوسيطة.

٤- مرحلة الكتابه المتقدمه.

٥- مرحلة الكتابه الناضجة.

وفيما يلى شرح لتلك المراحل:

١ـ مرحلة ما قبل الكتابة:

وتبدآ من سن (٣- ٦ سنوات)، وهى مرحلة تسبق تعلم الكتابه، حيث يميل فيها الطفل الى قصص الطيور والحيوانات والحكايات الخرافية، حيث تقدم القصص بواسطة

التعبير الصوتى الشفوى بالكلام، لان الطفل لا يستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصرى المكتوب.

ويصاحب هذه القصص الصور والرسوم، ويمكن ان تطبع على اسطوانه يصاحبها الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

٢ـ مرحلة الكتابه المبكره:

وتبدأ فى سن (٦– ٨ سنوات)، حيث يبدأ الطفل بتعلم القراءة و الكتابه ولكن لا يزال مقدره الطفل على فهم اللغة المكتوبه محدود، ويبدأ الطفل فى هذه المرحلة بإستخدام الوسائل والاساليب المستخدمه فى المرحلة السابقة، ولكن الشئ المختلف أن الكتب التى تستعمل تكون مصوره، وتضم الى جانب الرسومات كلمات وعبارات بسيطة فى حدود القاموس اللغوى للطفل.

٣ـ مرحلة الكتابه الوسيطة:

وتبدأ فى سن (٨– ١٠ سنوات)، والطفل هنا يكون قد قطع مرحلة تعلم القراءة والكتابه، حيث يتسع قاموسة اللغوى، ويمكن يقدم للطفل قصه كاملة مزودة بالرسومات والكلمات البسيطة والمكتوبه بخط واضح.

٤ـ مرحلة الكتابة المتقدمة:

وتبدأ فى سن (١٠–١٢ سنة)، حيث يكون الطفل قد مر بفترة كبيرة فى تعلم اللغة وقاموسة اللغوى يضم عدداً من الكلمات والتراكيب بكمية كبيرة.

٥ـ مرحلة الكتابة الناضجة:

وتبدأ فى سن (١٢– ١٥ سنه)، وما بعدها، وفى هذه المرحلة يكون الطفل قادراً على فهم اللغة .

لغة الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وخصائصها:

يؤكد بياجيه أن اللغة تنمى القدرة على التفكير المنطقى، حيث أن هناك علاقة وثيقة بين القدرة على التفكير واللغة، كما يشير بياجيه الى أهمية المحاكاه فى مرحلة النمو

الحسى الحركى فى اكتساب اللغة. وقدرة الطفل على المحاكاه تتوقف على مستوى النمو العقلى للطفل.

وتتميز لغة الطفل بالتمركز حول الذات، وكلما زاد تعبير الطفل عن افكاره وخبراته دون أن يضطر الي تمثيلها، زادت دلالة ذلك على تقبله للكلام كوسيلة لنقل المعنى.

وعندما يبلغ الطفل سن الرابعة، فإنه يتحدث ويتكلم بثبات، والطفل فى هذا العمر لا يمل من الكلام، ويتحدث الى كل من حولة حتى الدمى، كما اطلق على هذه الفترة العمرية عند الاطفال بمرحلة " السؤال"، حيث يكثر فيها الطفل طرح الاسئلة.

كما يميل الاطفال فى عمر (٤- ٦ سنوات) الى خلط كلماتهم بالهزل والمزاح، وهو بالامر الذى يشخذ اذهانهم ويجعلها مستعده للغة الشفهية. وللطفل فى هذا السن رغبة ملحة فى معرفة معانى الكلمات، والتلاعب بها وخاصة التى لها نفس الوزن. وكلما تدرج الطفل فى النمو كانت جملهم اطول وهو يعتبر مؤشر لكفاءتهم اللفظية، حيث أن الجملة المكونة من كلمتين تعتبر تحسناً ملحوظاً فى فاعلية اتصال الطفل.

ويتصف النمو اللغوى فى هذه المرحلة بالازدياد المستمر فى المفردات، ولكن سرعة اكتساب بعض المفردات اللفظية تكون أسهل من بعض المفردات اللفظية الاخرى، وان كانت هناك صعوبة فى تقدير حجم المفردات اللغوية للأطفال، إلا أن معظم أطفال الثالثة والرابعة تكون حصيلتهم اللغوية مكونة من عدة آلاف من الكلمات والجمل تصل الى آن تكون صغيرة بصورة ملحوظة.

والاطفال الصغار لا يكون لديهم نظام واضح لمفاهيم المكان والزمان فى حديثهم اليومى، حيث يتفهمون كلمة (قبل - بعد) أثناء سنوات ما قبل المدرسة، الا انهم يتفهمون كلمة " قبل" بصورة مبكرة نسبياً عن كلمة " بعد."

ثالثاً: خصائص لغة الطفل:

لغة الطفل الاولى هى الاساس الذى يبنى عليه تعليمه القراءة والكتابه مبدئياً، ومن بين خصائص لغة الطفل:

١- خصائص تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات:

معظم الكلمات التى يستخدمها الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة تدرك عن طريق الحواس، فأول الكلمات التى يتعرفها الطفل هى ماما، بابا، ثم كلمات أرنب – قطة– كرسى – سرير ...الخ. أما الافعال فلا تظهر فى لغة الطفل إلا بعد الاسماء المحسوسة، فى حين أن الاسماء المعنوية مثل كلمات: حب –فرح– حنان – غضب ، تتطلب خبرات معينة، وهذه القدره لا تأتى للطفل إلا متأخره، أما النعوت التي تصف الالوان، والاشكال والحجوم والاوزان .. فغالباً ما يتعلمها الطفل من خلال ربط الصفة بالمحسوسات.

٢- تتمركز لغة الطفل حول نفسه:

يغلب على الطفل فى هذه المرحلة حب الذات والانانية، وذلك بسبب وجود الطفل فى محيط آسرته والتى تمنحه كل الحب والرعاية والاهتمام، كما آن خبرات الطفل فى هذه المرحلة تكون محدوده، لذلك كلما تحدث الطفل يتحدث عن نفسه.

٣- البساطة وعدم الدقة:

نجد أن قاموس الطفل ينمو تدريجياً فى خلال السنوات الاولى من عمره حتى يبلغ حوالى ألفى كلمة عندما يصل الى سن السادسة، ثم يأخذ فى الزيادة فى المرحلة الابتدائية. وقدرة الطفل على التعميم غير كافيه وخبراته قليلة، مما يؤدى الى الغموض التى تنتاب كثيراً من الكلمات التى لديه فى قاموسه اللغوى.

ولما كانت الكلمات التى ينطقها لا تكون منفصلة عن غيرها من الكلمات، وانما ترد فى عبارات او جمل، قد تختلف معانيها بإختلاف التركيب الذى تقع فيه، مما يسبب فى أن يختلط الامر على الطفل حين يستمع الى كلمة جديدة، ويعطيها معنى، يحاول أن يستخدمها فى صيغة جديدة، حيث أن الطفل فى السنوات الاولى يتوقف عند حد معرفة الكلمة الجديدة، فيدرك معناها ثم يكتفى لذلك.

٤ـ للطفل مفاهيمه الخاصه فى الكلام:

نجد أن مفاهيم الطفل عن الاشياء تأتى تبعاً للخبرات التى يمر بها فى حياته، وتكون مفاهيمه قليلة ومحدودة، وتزداد هذه المفاهيم بإزدياد خبراته.

ومن الملاحظ أن الطفل فى سن دخول المدرسة لديه مفاهيم تختلف عن الكبار، ولذلك تكون للألفاظ عنده دلالات تختلف عن دلالات نفس الالفاظ التى يستخدمها الكبار.

فاللغة ليست كلمات مفردة منفصلة، بل هى تراكيب تؤدى معانى متكاملة، ولهذا السبب ليس من السهل على الطفل فى سن دخول المدرسة، آن يكون ملماً بقواعد اللغة وتراكيبها، فمن الخطآ أن يقاس الطفل فى هذه الحالة بالكبار، فيعطى تراكيب ومفاهيم قد يعجز عن استيعابها فى هذه السن.

رابعاً: الفروق الفردية فى لغة الاطفال:

يختلف الاطفال فيما بينهم فى العديد من القدرات، فهم يختلفون فى القدرات الجسمية والعقلية وفى سماتهم الانفعالية، وفى قدراتهم اللغوية وفى محصولهم اللغوى، وتظهر هذه الاختلافات منذ الطفولة للأباء والمعلمين. فنجد اطفال على سبيل المثال يتجاوز محصولهم اللغوى فى سن صغير حوالى ألفى كلمة، ومنهم من لا يتعدى اربعمائه كلمة، ومنهم من يكون طليق اللسان ولديهم قدره عالية على التعبير ومنهم من هو ضعيف التعبير، وتعود الفروق فى القدرات اللغوية بين الاطفال الى عددة عوامل تشمل:

أـ الذكاء:

الذكاء قد يساعد الطفل على السرعة فى تهيئة جهزه الصوتى للنطق والكلام، كما يعطيه القدرة على استخدام اللغة والربط بين أجزائها. وهو ما اكدته العديد من الدراسات أن الطفل غير الذكى أبطأ فى الكلام من الطفل الذكى.

بـ البيئة المنزلية:

للبيئة المنزلية اثر فعال على قدرة الطفل اللغوية، حيث يكتسب العديد من الخبرات المحيطة به، فلو نشأ الطفل فى بيئة تنميه بالمثيرات وتوفر الكتب والصور والقصص

الالعاب. فإن محصوله اللغوى يزداد يوماً بعد يوم. فقد نلاحظ أحد الاطفال عندما لتحق بالصف الاول الابتدائى نجده يكتب بعض الكلمات فى حين نجد الاخر لا يعرف يئاً عن ذلك.

الاطفال يختلفون من حيث الوقت الذى يكونون فيه مستعدين للبدء فى تعلم القراءة، يث نجد البعض يبدأ من سن الثالثة، والبعض الاخر في الخامسة. كما يجب مراعاه ن سرعة التقدم فى القراءة ليست متساوية عند جميع الاطفال. لذلك يجب على القائمين لى تعلم القراءة ينوعوا من طرق واساليب التعامل مع الطفل لمعالجة الفروق الفردية ين الاطفال.

ج- صحة الطفل:

لاطفال اللذين يتمتعون بصحة جيدة يتفوقون فى نموهم اللغوى على الاطفال الاخرين ن نفس العمر.

- الشخصية:

طفل الذى يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعاً ولديه تكييف نفسى ع نفسه والاخرين.

ـ المصادر الاجتماعية:

١- إثارة الطفل للكلام: كلما زادت إثارة الطفل للكلام زاد تحسن نموه اللغوى الى حد كبير بالنسبة للنمو اللغوى للطفل المماثل له فى نفس العمر.

٢- أساليب المعاملة الاستبدادية:

ن معاملة الاطفال بالاسلوب الاستبدادى الذى يفرض عليهم قضاء معظم وقتهم سامتين يحرمهم من الاثارة للكلام، وبذلك يعيقهم من اكتساب اللغة على عكس لاطفال الذين يعاملهم بالاساليب التى تتيح لهم التعبير عن كل ما يريدون عنه .

- الرغبة فى التواصل:

طفل الذى تكون رغبته فى التواصل مع الاخرين قويه يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة در اكبر مما يحدث لدى الطفل الذى لا تتوفر لديه رغبة فى التواصل.

ر- النضج البيولوجى:

تعتمد مهارات اللغة الى حد كبير على النضج البيولوجى، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدفاع الخاصه بالكلام والتى تتحكم بآليات ريط الصوت والافكار وإنتاج الكلام، والطفل الذى تتطور لديه مناطق الدفاع المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الاطفال الاخرين فإنه يتفوق عليهم فى نموه اللغوى.

خامسا: الاضطرابات اللغوية:

لعل أكثر الكلمات التي يطرب لها الوالدان ويتشوقان إلى سماعها، هي الكلمة الأولى التي ينطقها طفلهم والتي غالباً ما تكون كلمة "ماما" أو" بابا"، وذلك عندما يكون الطفل في سن الأحد عشر شهراً أو أقل قليلاً، وبعد أن ينطق الطفل هذه الكلمة يحدث تطور تدريجي وسريع في اللغة، ويعبر الطفل مراحل متعددة وصولاً إلى مرحلة القدرة على تكوين جمل طويلة ومركبة من عدد كبير من الكلمات باستخدام قواعد اللغة المتعارف عليها. وما أن يصل الطفل إلى سن السادسة، حتى نجد أن قدراته اللغوية قد اكتملت أو كادت.

إن بعض الأطفال ولأسباب معينة، يخفقون في اكتساب اللغة، فقد تظهر الكلمة الأولى في سن ثلاث سنوات أو حتى بعد ذلك، وقد يصل الطفل إلى سن ست سنوات وقدراته اللغوية لا تزيد عن بضع كلمات بسيطة يستعملها في مختلف المواقف. وقد يحدث أن يتأخر في اكتساب جوانب معينة في اللغة، أو أن يكون لديه بطء واضح في مراحل التطور اللغوي، حيث يحتاج إلى وقت أطول من الأطفال الآخرين لتعلم واكتساب جانب معين في اللغة مثل استعمال قواعد مبنى الجملة أو الكلمة أو القدرة على التعبير باستخدام جمل صحيحة وطويلة.

الاضطراب اللغوي أو الإخفاق في اكتساب اللغة له مظاهر وأشكال عديدة ومتنوعة، ونكتفي هنا بالقول إن الاضطراب اللغوي قد يكون في جانب فهم اللغة والتعليمات الشفهية، أي في الجانب الاستقبالي من اللغة، وقد يكون في جانب إنتاج اللغة والقدرة على التعبير اللغوي، وقد يشمل كلاً من الجانبين معاً.

عند الحديث عن اضطراب اللغة التعبيري فقد يكون شاملاً لجميع المظاهر التعبيرية، ي يشمل القدرة على تكوين الكلمات واستخدام القواعد الصوتية واستخدام قواعد النحو الصرف والقدرة على استعمال اللغة واستخدامها بشكل صحيح.

وهناك اختلاف بين اضطراب اللغة واضطراب الكلام أو نطق الأصوات اللغوية، فقد حوز الطفل على قدرات لغوية عادية إلا أنه يعاني من صعوبة أو عسر في النطق، ي أن اضطرابات النطق شيء مختلف عن الاضطرابات اللغوية من ناحية الأسباب المظاهر، والتعامل معها من ناحية التقييم والعلاج يختلف كذلك بشكل جذري عن لاضطرابات اللغوية.

منبع هذا الاختلاف هو الاختلاف الحاصل بين اللغة والكلام فاللغة هي قدرة ذهنية كتسبة يتواصل بها الفرد مع الآخرين، وهي مجموعة من المعارف والتي تشمل لمعاني والمفردات والقواعد التي تنظمها أو تضبطها، وهذه اللغة تتولد في ذهن الفرد تمكنه من إنتاج وفهم العبارات والجمل المسموعة أو المكتوبة.

ينما الكلام ما هو إلا حركة أعضاء النطق في إنتاج الأصوات اللغوية، أي إنها رموز نطوقة نتيجة حركة أعضاء النطق. والكلام وسيلة تعبير عن اللغة، وهناك وسائل عبير أخرى غير كلامية مثل الكتابة وإشارة اليد ولغة الجسم، وغير ذلك من وسائل لتعبير.

العوامل المساعدة على تعلم واكتساب اللغة

كتساب اللغة وتطورها عند الأطفال لا يمكن أن يتم بمعزل عن توفر عوامل وظروف عينة:

- القدرات الحسية السليمة، وأهم هذه الحواس حاستا السمع والبصر
- القدرات العقلية السليمة. من المعروف أنه كلما زادت نسبة الذكاء عند الطفل كلما زادت قدرته على فهم ما يسمع من عبارات وجمل "أو يقرأ عندما يتعلم القراءة" وزادت حصيلته اللغوية وتطورت قدرته على إدراك العلاقة بين الكلمات في الجملة

وبذلك تتطور قدراته اللغوية بشكل سريع. وترى مجموعة كبيرة من الباحثين، في مجال التربية وعلم النفس، أن النمو العقلي مرتبط إلى حد كبير بالنمو اللغوي عند الطفل، فكلما تطورت قدراته اللغوية كلما تطورت قدراته العقلية.

-الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة. ويطلق عليه البعض مسمى " الملكة اللغوية" وهي الاستعداد الفطري عند الطفل لتعلم اللغة، ويشمل الاستعداد الذهني أو العقلي الذي يمكن الدماغ من القيام بوظائفه في تعلم اللغة من خلال التعامل مع المدركات الحسية (المعلومات) الواردة إلى الدماغ من الحواس المختلفة، وبشكل خاص، حاستي السمع والنظر، والقدرة على تصنيف وتخزين واسترجاع هذه المعلومات أو المدركات، ويشمل كذلك القدرة على ملاحظة وتقليد الآخرين في نطق أو ترديد النماذج اللغوية.

- البيئة اللغوية المحفزة. فاللغة هي سلوك إنساني ولا تكتسب بمعزل عن الآخرين، وبشكل خاص، أسرة الطفل والمحيطين به.

تفاعل هذه العوامل وتكاملها عند الطفل تمكنه من اكتساب اللغة، وبالمقابل غياب أو ضعف عامل واحد من هذه العوامل لا بد وأن يترك تأثيره السيئ على قدرة الطفل في اكتساب اللغة والأداء التواصلي بشكل عام. ومن شأن التدخل المبكر الصحيح والفعال أن يساعد الطفل على اكتساب اللغة أو أن يخفف من الاضطراب اللغوي الذي يعاني منه الطفل إلى الحد الذي يمكنه من التواصل مع المحيطين به.

أسباب الاضطرابات اللغوية عند الأطفال

أما عن أسباب اضطرابات اللغة عند الأطفال، فبداية نشير إلى أنه ليس من السهل دائماً تحديد سبب معاناة الطفل من اضطراب في اللغة أو الإخفاق في تعلم واكتساب اللغة، فهناك عدد من الحالات يبقى السبب غير معروف حتى مع اتباع أدق الوسائل في التشخيص والتقييم.

لقد درجت العادة لدى المختصين باضطرابات اللغة والكلام أن يتم تقسيم اضطرابات اللغة إلى مجموعتين أساسيتين وهما:

- اضطرابات اللغة الأساسية أو المحددة.
،- اضطرابات اللغة الثانوية.
مجموعة الأولى نجد مجموعة من الأطفال تعاني من اضطرابات في اللغة فقط دون عاناتها من اضطراب آخر، وقد ساد في الماضي مصطلح Developmental Aphasia أو Dysphasi: للإشارة إلى هذه الفئة من الأطفال. حيث يتشابه اضطراب اللغة عند هذه ئة من الأطفال مع اضطراب اللغة الذي نجده عند الأشخاص البالغين والذين فقدوا راتهم اللغوية أو أصيبت هذه القدرات باضطراب بعد إصابتهم بأذى معين (نزيف أو بلط على سبيل المثال) في المناطق اللغوية في الدماغ والموجودة في نصف الدماغ أيسر عند الغالبية العظمى من الناس.
مجموعة الثانية من الاضطرابات اللغوية وعلى العكس من المجموعة الأولى يكون بب الاضطراب اللغوي واضحاً حيث يعاني الطفل من اضطراب محدد وتكون شكلة اللغة أو التأخر في اكتسابها ناتجاً عن هذا الاضطراب أي أن اضطراب اللغة ، ثانوي للمشكلة الأساسية التي يعاني منها الطفل ومن هنا جاءت التسمية ضطرابات اللغة الثانوية.

من أهم الاضطرابات والعوامل التي تسبب حدوث تأخر أو اضطراب في اللغة:

- ضعف أو فقدان السمع

ختلف الاضطرابات اللغوية عند إصابة حاسة السمع في شدتها من طفل إلى آخر ذلك اعتماداً على عوامل وظروف عديدة من أهمها زمن حدوث إصابة السمع، فهناك ختلاف في القدرات اللغوية بين الطفل الذي يولد مصاباً بفقدان أو ضعف في السمع ين الطفل الذي يصاب بفقدان السمع بعد اكتساب اللغة أو اكتساب قدراً معقولاً من درات اللغوية، ففي الحالة الأولى تكون مشكلة اللغة أشد.
يعتمد الأمر كذلك على فعالية التدخل المبكر والتزود بالمعين السمعي الصحيح لملائم لمشكلة السمع فكلما كان هناك تدخل مبكر فعال وصحيح كلما تطورت

القدرات اللغوية بشكل أفضل وتمكن الطفل من اكتساب اللغة والكلام والأداء التواصلي الشفهي بشكل جيد. ومن الأمور الأخرى التي تعتمد عليها شدة المشكلة اللغوية عند المصابين بحاسة السمع هي درجة وشدة فقدان السمع فالطفل الذي يعاني من ضعف بسيط في السمع لا يتجاوز مستوى 40 ديسبل يختلف عن الطفل الذي يعاني من فقدان السمع الشديد أو العميق والذي يتجاوز مستوى 90 ديسبل.

٢- انخفاض القدرات العقلية

هناك علاقة وثيقة جداً بين الإصابة بضعف القدرات العقلية أو الإعاقة الذهنية وبين الاضطرابات اللغوية، ومن المسلم به لدى جميع المختصين باضطرابات اللغة والكلام بأن الطفل الذي يعاني من انخفاض في القدرات العقلية لابد وأن يعاني من اضطراب في اللغة والعكس ليس صحيحاً.

والملاحظ هنا أن شدة الاضطراب اللغوي تكون أشد من شدة الإعاقة العقلية أي أن يكون لدى الطفل تخلف عقلي بسيط ولكن اضطراب اللغة يكون متوسطاً في الشدة بينما الطفل الذي يعاني من تخلف عقلي متوسط تكون مشكلة اللغة من الدرجة الشديدة. والسبب هنا هي أن اللغة تعتبر من القدرات العقلية العالية في الدماغ وتصنف على إنها من الوظائف العليا في الدماغ.

مظاهر اللغة عند الأطفال المعاقين عقلياً تختلف في شدتها من طفل إلى آخر وذلك اعتماداً على شدة الإعاقة العقلية - كما ذكرنا سابقاً - واعتماداً على فعالية التدخل المبكر ومدى إشراك الأسرة عملياً التدريب والتحفيز اللغوي. وبشكل عام نلاحظ المظاهر اللغوية التالية عند المصابين بالإعاقة العقلية:

١- غياب كامل للغة أو أية وسيلة تواصل ونجد مثل هذا الاضطراب في حالات الإعاقة العقلية الشديدة.

٢- اقتصار اللغة على بضعة أصوات بسيطة يصدرها الطفل للتعبير عن حاجاته.

٣- ضعف واضح في القدرات اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

٤- التأخر في اكتساب اللغة والكلام.

٥- البطء الواضح في اكتساب مظاهر معينة في اللغة.

٦- البطء في مراحل التطور اللغوي.

ناك مظاهر أخرى للاضطراب اللغوي عند الأطفال المصابين بالإعاقة العقلية لا مع المكان لذكرها جميعها.

- الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغوية

تلف الباحثون فيما بينهم حول موضوع ازدواجية اللغة، بمعنى وجود أكثر من لغة ، البيت، كأن يستخدم الأب لغة تختلف عن اللغة التي تستخدمها الأم، وتأثير ذلك ى نشوء اضطراب في اللغة عند الطفل، فهناك كثير من الدراسات تؤكد على عدم ر لغة الطفل عند وجود أكثر من لغة في المنزل.

المقابل هناك من الدراسات ما تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف ثر سلباً على تطور واكتساب اللغة، وذلك تبعاً لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية ستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفونولوجية، وغير ذلك من المظاهر غوية، وهذا الاختلاف سوف يشوش قدرة الطفل على اكتساب اللغة أو يتسبب في .وث خلط بين اللغتين عند الطفل، وبالتالي فقدانه القدرة على اكتساب اللغة.

- العوامل الوراثية والتأخر اللغوي

ضطرابات بشكل أكثر عند الأطفال الذين عانى أحد والديهم من اضطراب لغوي أو ـمي في سنيّ الطفولة المبكرة، وكذلك في الأسر التي يوجد فيها أشخاص لديهم ـطرابات في اللغة والكلام، وفي الوقت الحالي هناك دراسات تشير إلى اكتشاف نات لها علاقة بالتأخر اللغوي عند الأطفال.

- اضطراب التوحد

صف اضطراب التوحد على أنه اضطراب بالتواصل، فمن أكثر ما يلاحظ عند طفال المصابين بالتوحد الكلاسيكي هو وجود عجز نوعي وكمي في التواصل

الشفهي وغير الشفهي، وكثيراً ما يأخذ اضطراب اللغة عند المصابين بالتوحد صفات معينة ومميزة عند هذه الفئة من الأطفال.

٦ – اضطراب فرط الحركة

عدد كبير من المصابين بهذا الاضطراب يلاحظ لديهم كذلك اضطراب في التطور اللغوي، والذي يأخذ أشكالاً متنوعة، وحتى الوقت الحالي من غير المعروف على وجه الدقة علاقة اضطراب عجز الانتباه والتركيز باضطراب اللغة، إلا أنه من المسلم به أن اكتساب اللغة يحتاج من الطفل الانتباه والقدرة على التقليد والتعامل السوي مع المدركات الحسية والقدرة على تخزين واسترجاع المعلومات والقدرة على ملاحظة العلاقة بين الأصوات التي تتكون منها الكلمة والمعنى المرتبط بهذه الأصوات.

٧– تأثير البيئة

من المعروف بأن الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة لا يمكن الطفل لوحده من تعلم واكتساب اللغة فهناك حاجة لوجود بيئة محفزة تساعد الطفل على اكتساب اللغة.

فالطفل الذي يعيش في بيئة تساعده على اكتساب اللغة وتزوده بالمعارف والخبرات والمعلومات اللغوية سوف يكتسب اللغة والكلام بشكل أسرع وأفضل بكثير من الطفل الذي لا يتعرض للخبرات اللغوية بدرجة كافية.

٨ – عوامل وظروف أخرى

إضافة إلى ما سبق ذكره هناك عوامل وأسباب أخرى وراء الاضطرابات اللغوية عند الأطفال أو سبب تأخر الطفل في اكتساب اللغة، إلا أن آلية عمل وتأثير هذه العوامل غير واضح على وجه التحديد.

فعلى سبيل المثال لاحظت بعض الدراسات وجود حالة التأخر في اكتساب اللغة عند التوأم المتشابه أكثر من التوأم غير المتشابه، وعزت هذه الدراسات السبب في ذلك هو أن الوالدين يتكلمان مع طفل واحد فقط في حالة التوأم المتشابه، والطفل الآخر لا يحصل على الخبرات اللغوية الكافية وذلك للتشابه الشديد بين الولدين.!

حن بدورنا لاحظنا أن هناك من التوأم المتشابه من قام "باختراع" لغة خاصة ـاصلون بها تختلف عن اللغة التي يتكلم بها الأهل ويستمر الأمر إلى سن خمس أو ـت سنوات وعندها يبدأ التوأم باستخدام اللغة المحكية داخل البيت.

تلخص عملية قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية في أربع مراحل أساسية كاملة هي :

ـرحلة الأولى : مرحلة التعرف المبدئي على الأطفال ذوي المشاكل اللغوية :

ـي هذه المرحلة يلاحظ الآباء والأمهات، والمعلمون والمعلمات، مظاهر النمو غوي، وخاصة مدى استقبال الطفل للغة، وزمن ظهورها والتعبير بواسطتها لمظاهر غير العادية للنمو اللغوي مثل التأتأة، أو السرعة الزائدة في الكلام، أو قلة حصول اللغوي وفي هذه المرحلة يحول الآباء والأمهات أو المعلمون والمعلمات لفل الذي يعاني من مشكلات لغوية إلى الأخصائيين في قياس وتشخيص ضطرابات اللغوية .

ـرحلة الثانية : مرحلة الاختبار الطبي الفسيولوجي للأطفال ذوي المشكلات اللغوية :

ـي هذه المرحلة وبعد تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية، أو الذين يشك بأنهم انون من اضطرابات لغوية، إلى الأطباء ذوي الاختصاص في موضوعات الأنف لأذن والحنجرة، وذلك من أجل الفحص الطبي الفسيولوجي، وذلك لمعرفة مدى ـلمة = الأجزاء الجسمية ذات العلاقة بالنطق، واللغة، كالأذن، والأنف، والحبال ـوتية، واللسان، والحنجرة .

ـرحلة الثالثة : مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات العلاقة للأطفال ذوي المشكلات غوية :

ـي هذه المرحلة وبعد التأكد من خلو الأطفال ذوي المشكلات اللغوية من ضطرابات العضوية يتم تحويل هؤلاء الأطفال إلى ذوي الاختصاص في الإعاقة قلية، والسمعية، والشلل الدماغي، وصعوبات التعلم، وذلك للتأكد من سلامة أو

إصابة الطفل بإحدى الإعاقات التي ذكرت قبل قليل، وذلك بسبب العلاقة المتبادلة بين الاضطرابات اللغوية وإحدى تلك الإعاقات، وفي هذه الحالة يذكر كل اختصاصي في تقريره مظاهر الاضطرابات اللغوية للطفل ونوع الإعاقة التي يعاني منها، ويستخدم ذو الاختصاص في هذه الحالات الاختبارات المناسبة في تشخيص كل من الإعاقة العقلية أو السمعية أو الشلل الدماغي، أو صعوبات التعلم.

المرحلة الرابعة: مرحلة تشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية للأطفال ذوي المشكلات اللغوية :

وفي هذه المرحلة وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة، يحدد الأخصائي في قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل، ومن الاختبارات المعروفة في هذا المجال

•اختبار الينوي للقدرات السيكولوجية، والذي يتكون من اثنى عشر اختباراً فرعياً، ويصلح هذا الاختبار للفئات العمرية من سن الثانية وحتى سن العاشرة.

•اختبار مايكل بست لصعوبات التعلم، ويتكون هذا الاختبار من 24 فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وقد تم تطوير هذا المقياس على عينة أردنية.

أسباب إضطرابات النطق والكلام

- **الإعاقة السمعية** :- تمارس حاسة السمع عملها قبل الولادة بثلاثة أشهر تقريبا وتعمل على تكوين الحصيلة اللغوية التى تمكنه من ممارسة الكلام عندما تصل الأجهزة المعينة درجة النضج وبالتالى فالإعاقة السمعية تؤثر ليس فقط على على الحاسة بل تؤثر بصورة أساسية على عملية الكلام ومن أهم مسببات إضطرابات النطق والكلام. وجدير بالذكر أنه إذا حدث هذا السمع منذ الصغر كان تأثير ذلك على عملية الكلام أكثر حده كما تزداد إضطرابات النطق والكلام كما وكيفا بزيادة درجة فقد السمع.

المشكلات الحركية اللفظية : وتتلخص فى عدم القدرة على إصدار الحركات المتسقة اللازمة للنطق وعدم القدرة على التحكم الإرادى فى حركة أجزاء جهاز النطق فبعض الأطفال الذين يعانون من إضطرابات النطق يتميزون بعدم تناسق شكل الفم وعدم إتساق حركات أجزاء الفم عند الكلام وقد يعرف الطفل الكلمة ولا يستطيع القيام بسياق من الحركات اللازمة لنطق الأصوات بطريقة صحيحة رغم قدرته على التعبير عن كلامه كتابة .

عسر الكلام :- وهو عبارة عن إضطراب حركى فى الكلام يرجع إلى إصابة فى مكان ما بالجهاز العصبى المركزى ويعتمد نوع عسر الكلام الذى يعانيه الفرد على مكان الإصابة المخية وحجمها لعسر الكلام التشنجى وعسر الكلام الرخوى ويظهر الكلام فى هذه الحالة مرتعش وغير منسق ويحتاج جهد لإخراج الأصوات.

خلل أجزاء جهاز النطق :- قد ترجع إضطرابات النطق إلى شق الشفاه أو سقوط الأسنان كذلك خلل شكل اللسان وتشوه الأسنان أيضا يسهم فى إضطرابات النطق نظرا لأن الأسنان تشترك فى عملية النطق فهى مخارج لبعض الأصوات .

أخطاء عمليات إصدار الأصوات : وعملية إصدار الصوت هى تلك العملية التى يستخدمها الطفل عندما يحاول نطق كلام الكبار بصورة مبسطة وهى ترتبط إلى حد كبير بمعظم إضطرابات النطق لدى الأطفال وعملية نطق أصوات الكلام تتضمن مجموعة من القواعد تتمثل فى ثلاث محاولات وهىإنتاج أصوات الكلام وقواعد توزيع وترتيب الأصوات وقواعد تغيير الأصوات.

ىمر الفرد المصاب بالاضطرابات :

الواضح أن هذا الاضطراب ينتشر لدى صغار السن (حتى سن السابعة تقريباً)

ـ مما ينتشر عند من هم أكبر سناً ذلك أنه سيتناقص مع النمو والنضج في امتلاك

رة على الكلام..

أن عوامل مثل الانتباه المبكر لوجود المشكلة ومعالجتها..

يخفض نسبة وجود هذا الاضطراب لدى من هم أكبر سناً .

-الوضع الصحي للفرد :

بمعنى إذا كان لدى الفرد أي عارض صحي يمنعه من النمو والنضج..
في امتلاك القدرة على النطق والكلام أم لا ؟
فمثلاً يزيد انتشار اضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال المعوقين سمعياً بشكل كبير جداً
وكذلك لدى الأطفال المعوقين عقلياً بينما هو بشكل أقل لدى الأطفال المعوقين بصرياً .
وهو أيضاً منتشر بشكل مرتفع لدى بعض المصابين بالإعاقات الحركية
أو المصابين بالشلل الدماغي .

- جنس الفرد :

تشير العديد من الدراسات أن اضطرابات النطق والكلام منتشرة بشكل أوسع لدى الذكور منها لدى الإناث .

- نوع الاضطراب ودرجته :

ذلك أن بعض الاضطرابات في النطق والكلام منتشر أكثر من أنواع أخرى من هذه الاضطرابات..
فيلاحظ أن الاضطرابات التي تصيب مخارج الحروف...
أكثر انتشاراً من الاضطرابات المتعلقة بالطلاقة والسلاسة في الكلام ،
كما أن الاضطرابات البسيطة هي الأكثر انتشاراً قياساً بالاضطرابات الأشد صعوبة وتأثيراً .

- الظروف الاجتماعية والثقافية للفرد :

فالبيئات الاجتماعية الأقل مستوى تعليمياً وثقافياً هي البيئات الأكثر استعدادا لظهور مثل هذه الاضطرابات..
خاصة إذا ما اقترنت بالظروف الأسرية الصعبة التي قد يعايشها بعض الأطفال...

ـر هذه الاضطرابات في أجواء التفكك الأسري بين الأبناء من الأمهات الأكثر ـ للصمت والانطواء، وفي حالات غياب الأم وهذا ما يتضح لدى الأطفال الذين ـا في الملاجئ

لاضطرابات النفسية :

ـ من الاضطرابات النفسية تؤثر على قدرة الفرد على الكلام..

هر وكأنه يعاني من أحد اضطرابات النطق والكلام كما هو الحال في الاكتئاب يد والقلق .

ى أن نذكر أن نوعية القياس أو المحك المستخدم في التشخيص..

إذا كان ما يعانيه شخص ما هو اضطراب في النطق والكلام أم لا ؟

ـ أيضاً في تحديد نسبة انتشار هذه الاضطرابات..

ـ بد من الملاحظة أن المختصين في هذا المجال يوجد بينهم بعض الاختلافات في ـيص

ع من اضطرابات النطق والكلام على أنها اضطرابات أم لا ؟

ـاب اضطرابات النطق :

تعرفنا علي الأجهزة التي تشترك في عملية النطق سواء بشكل مباشر أو غير ـر ولقد اتضح مدي تعقد عملية النطق وتأثرها بالعديد من العوامل والمتغيرات ولقد ـس ذلك علي تعقد وتعدد الأسباب المؤثرة في اضطرابات النطق وهذا يفسر لنا ـلاف تلك الأسباب من شخص إلي أخر بل قد يؤدي السبب الواحد إلي اضطرابات ـعة لدي عدد من الأفراد ومنا هنا يصعب حصر كافة الأسباب والعوامل المؤثرة اضطرابات النطق.

وعلي الرغم من تعدد الأسباب المسئولة عن اضطرابات النطق إلا إنه يمكن الها في مجموعتين رئيسيتين من الأسباب هما اللذين يقفا وراء إصابة الطفل طراب النطق بشكل عام , وهما:

أولاً : الأسباب العضوية

تتضمن الأسباب العضوية العوامل التالية :

أ - خلل أجهزة النطق :

تعد أجهزة النطق من أهم الأجزاء الرئيسية في إخراج الكلام , ومن ثم فإن أي خلل يحدث بها يؤدي إلي اضطراب النطق , وذلك علي النحو التالي :

١- الفم المشقوق Cleft Palate

والفم هو سقف التجويف الفمي وأرضية التجويف الأنفي ويمتد من أصول الثنايا العليا إلي اللهاة , حيث تقع مع نهاية التجويف الفمي والأنفي ويبدأ التجويف الحلقي وينقسم الحنك إلي قسمين:

أولاً : الفم الصلب : والذي يقع في مقدمة التجويف الفمي إذ يمتد من اللثة إلي نهاية الغار ,وهي المنقطة المقعرة من الفم.

الثاني : الفم الرخو : والذي يقع في مؤخرة التجويف الفمي وينتهي باللهاة.

ولا يلعب الفم دوراً حيوياً في العديد من الأصوات ولذلك فإن حدوث أي خلل فيه يؤدي إلي اضطراب النطق , ويعد الفم المشقوق هو أبرز أوجه الخلل التي يمكن أن تصيب هذا الجزء من أجزاء جهاز النطق.

إن اضطراب النطق الذي يظهر لدي الأطفال ذوي الحنك المشقوق يرجع إلي خلل أو عيوب تكوينية تحدث بسبب عدم التئام عظام أو أنسجة الفم, ومعظمنا لا يدرك أننا جميعاً في فترة ما من الزمن يكون لدينا الفم المشقوق خلال الثلاثة شهور الأولي من الحمل ولكن بنمو الجنين بشكل طبيعي تلتئم هذه الأنسجة معا لتشكل الفم واللهاة ولو لم يحدث هذا الالتئام يولد الطفل بشق في سقف الفم ولأن الفم المشقوق يترك فتحة داخل الفم فإن الهواء يندفع عبر الأنف مما يخلق نغمة أنفية في الكلام.

ولذا يظهر ذوي الفم المشقوق أصواتاً أنفية مرتفعة, وعيوب نطق فريدة إلي حد ما بالرغم من أنه في بعض الشقوق الصغيرة أو الشقوق المعالجة ربما لا تؤدي إلي

ـد مشكلات في النطق , غير إنه إذا وجدت أخطاء في النطق لدي ذوي الفم ـقوق فإنها تبدو فيما يلي-:

١. إنتاج ضعيف للأصوات الساكنة المضغوطة.
٢. الأصوات الاحتكاكية البلعومية.
٣. الوقفات الحنجرية والبلعومية.
٤. نطق صوت /ل/ البلعومية.
٥. يرتبط النطق المنحرف باستخدام أصوات نصل إلي اللسان بدلا من أصوات طرف اللسان.

ويبدو أن الفم المشقوق يحدث بسبب مجموعة من الظروف : كالاستعداد الوراثي ـحوب بمشكلات بيئية أثناء حمل الأم للطفل مثل التعرض للإشعاع أو امتناع ول الأكسجين مبكراً في فترة الحمل , أو قد يحدث نتيجة نقص الكالسيوم أو أسباب ى كدخول جسم غريب حاد بالفم.

ومن الآثار السلبية التي تتركها تلك الحالة حدوث صعوبة في بلع الطعام والشراب قد يؤدي إلي اختناق الطفل وصعوبة التنفس وصعوبات حادة في النطق والكلام ـة إصابة الأنسجة الدقيقة المكونة للأوتار الصوتية وقد تصل إصابة شق الحنك ـن الوسطي مما يؤدي إلي فقدان السمع أحياناً.

وهناك طريقتين رئيستين يمكن عن طريقهما غلق الشق أو الفتحة إحداهما : حة لالتئام الأنسجة معاً , والأخرى : هي إجراء عملية لتركيب حنك صناعي يثبت المكان الشاغر والغرض من عملية الإصلاح الجراحي أو استخدام هذا الجهاز منع ـر الهواء إلي الأنف وإنتاج أصوات عادية , إذ يقوم جراح الفم والأسنان بتصميم ـ البلاتوجرافي palatography وهو يتألف من سدادة أو غطاء من البلاستيك يسد ـة الموجودة في شق الحلق .

شق الشفاه Lip palate

الشفتان عضوان مهمان في عملية التأثير علي صفة الصوت ونوعه , وذلك لما

يتمتعان به من مرونة تمكنهما من اتخاذ أوضاع وأشكال مختلفة الانفراج والإغلاق لفتحة الفم والاستدارة والانبساط والانطباق وفي الغالب فإن الإصابة بشق الشفة يكون ثانويا يصاحبه إصابات رئيسية مثل إصابة القلب أو تشوهات الوجه والأطراف وتعتبر الوراثة عاملاً رئيسياً للإصابة بهذه الحالة وتحدث حينما لا يتم نمو أجزاء الوجه بشكل سليم في الأشهر الأولي من حياة الجنين وقد تحدث الإصابة لشفة واحدة أو لكليهما وقد تكون الشفة في هذه الحالة مزدوجة بشق الشفة والحنك معاً.

وتؤدي هذه الحالة إلي عدم احتباس الهواء عند نطق الحروف الاحتباسية كصوت /ب/ , كما يصعب علي الفرد نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان مثل /و/ , /م/, /ف ./

٣- مشكلات اللسان:

يحتل اللسان جزءا كبيراً من التجويف الفمي والتجويف الحلقي إذ يمتد من خلف الثنايا إلي أعلي التجويف الحلقي إلي وسط التجويف الحلقي وهو متصل بالفك السفلي ومرتبط بحركته أي انخفاض الفك السفلي أو ارتفاعه يؤديان إلي انخفاض اللسان أو ارتفاعه علي التوالي.

ويعتبر اللسان بصفة عامة أهم عضو نطق في إنتاج الكلام وحركات اللسان أثناء إنتاج الكلام تتضمن رفع طرفه وأخدوده وبروزه ويكون اللسان قصيرا نسبيا عند الميلاد ويصبح أطول وأدق عند طرفه مع تقدم العمر.

ومن بين المشكلات التي تحدث للسان وتؤثر علي النطق ما يلي:

أ- عقدة اللسان:

يتصل اللسان بمؤخرة قاع الفم بمجموعة من الأربطة العضلية فإذا كانت هذه الأربطة قصيرا أكثر من اللازم فإن ذلك يعوق سهولة حركة اللسان , ويتأثر تبعاً لذلك نطق بعض الأصوات التي تحتاج لاستعمال طرف اللسان ومقدمته كأصوات /ت/ , /د/ , /ط/ , أو الأصوات التكرارية كصوت /ر ./

ر أنه مما يجدر الإشارة إليه أن عقدة اللسان قد لا تكون سببا مباشراً للنطق ئ لبعض الأصوات وذلك عندما نتأكد من أن اللسان يقوم بحركته الاعتيادية إلي أسفل وإلي أعلي وبين الأسنان وتجاه اللثة وسقف الحلق دون أي صعوبة

قد عرض (Bernthal , J.& Bankson, N. 1998) للتجربة التي قام فيها ماك إيرني McE بفحص (1000) مريض من ذوي اضطرابات الكلام حيث وجد أن بينهم أشخاص ذوي أربطة قصيرة للسان وكانت أكثر الحالات تطرفاً هي حالة طفل 10 سنوات والذي كان خطأ نطقه يبدو في إبدال صوت / و/ بصوت / ر/ , وقد حيح الخطأ عقب تعليم الكلام.

د أوصي الأطباء بعدم إجراء جراحة لفك عقدة اللسان بسبب إمكانية حدوث ت وعدوي الأغشية وقد استنتجوا من البيانات المطروحة لديهم الأربطة القصيرة سان نادراً ما تكون وحدها سبباً في حدوث مشكلة النطق.

- اختلاف حجم اللسان:

يؤدي اختلاف حجم اللسان إلي اضطرابات النطق فقد يكون حجم اللسان صغيراً كبيرا جداً , مما يعوق عملية تشكيل أصوات الكلام.

عد الأطفال المصابين بعرض داون من أوضح الحالات التي يكون فيها اللسان مما يجعله يتدلي خارج الفم مما يعوق عملية النطق في حين يعاني أطفال ن من قصر في اللسان بدرجة ملحوظة مما يؤثر علي نطق الأصوات البين ؛ وهي الأصوات التي تخرج من بين الثنايا العليا وهي: / ث / , / ذ /, / ظ /

الرغم من أن اللسان الكبير الزائد عن الحد واللسان القصير جدا يمكن أن يؤثرا ارات النطق إلا إن هناك علاقة ضعيفة بين حجم اللسان والنطق إذ أن اللسان عضلي قادر علي التغيير كثيراً في طوله وعرضه وهكذا فبصرف النظر عن يكون قادرا علي الحركة الضرورية له للإنتاجات الصحيحة للصوت .

ج- اندفاع اللسان:

في تلك الحالة يحدث اندفاع للثقل الأمامي من اللسان تجاه الأسنان العليا والقواطع أثناء البلع مما يؤدي إلي تشويه بعض الأصوات فهناك أطفال يركزون علي الحركة الأمامية للسان فيما يؤثر علي البلع وكذلك النطق .

٤- عدم تناسق الأسنان:

لا تقل أهمية الأسنان عن بقية أعضاء النطق , لما تمتلكه من خاصية القدرة علي التأثير في صفة الصوت ونوعه وكذلك في الكمية الاندفاعية لهواء الرئتين , حيث تخضع إلي نسب متفاوتة من الانسياب أو التوقف أو الحد من حركته بمساعدة اللسان.

فعلى الرغم من ثبات الأسنان فإنها تقوم بدور مهم في بناء معالم البنية الصوتية وتحديد أشكالها خصوصا في بعض الأصوات التي يتكئ اللسان عليها في صيغتها النهائية كصوت / د / , / ث / , أو في إنتاج الأصوات التي تضغط فيها الأسنان العليا علي الشفة السفلي كصوت / ف /

إن الأسنان الصحيحة البناء والتركيب لها ضرورة قصوى في إخراج الأصوات اللغوية إخراجا نطقياً سليماً فعندما تكون الأسنان مشوهه وغير طبيعية التركيب والبنية, يتوقع حدوث نطق غير سليم لهذه الأصوات.

فمن الجدير بالذكر أن الأسنان تشترك مع أعضاء النطق الأخرى في إصدار مجموعة الأصوات الاحتكاكية مثل / س / , / ش / , / ص / وتحتاج هذه الأصوات إلي فتحات سنية غير مشوهه وإلي تركيب فكي متزن لاختفاء صفة الاحتكاك أو الصفير في الأصوات الساكنة.

ومن المشكلات الأكثر خطورة في هذا الصدد وجود ضعف شديد بعظام الفك العلوي مما يؤخر عملية نمو الأسنان أو تشوه شكلها كما يعوق حركة اللسان وقد يجتاز الطفل هنا عملية تقويم تتضمن وضع دعامات الأسنان بالفك العلوي مما قد يؤثر في حركة اللسان مرة أخرى ومن ثم تؤدي إلي مزيد من اضطرابات النطق .

ـدم تطابق الفكين:

ـب الفكين دورا هاما في عملية إطباق الأسنان بصورة كاملة ولذا فإن حركة تتحكم في حجم التجويف الفمي ومن ثم تتمكن أعضاء النطق من أداء عملها عند الأصوات ولذا فإن أي خلل في الفكين سوف يؤثر تأثيرا واضحا علي وضوح ـت وجودته ومن بين الاضطرابات التي تصيب الفكين:

- . بروز أحد الفكين عن الآخر مما يؤدي لحدوث خلل في عملية إطباق. الأسنان إذ قد يتقدم الفك السفلي علي العلوي أو العكس.
- . عدم القدرة علي التحكم في حركة الفك وخاصة السفلي نتيجة الإصابة بمشكلة ما , كأن يصاب الشخص بالشلل مثلا, مما يعوقه عن ممارسة النطق والكلام بصورة طبيعية.

خلل الجهاز العصبي :

د الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي هي أحد الأسباب التي تقف وراء ما يعانيه ل من اضطرابات في النطق فما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة ما قبل أو أو بعد الولادة هو المسئول في كثير من الأحيان عما ينجم من مشكلات في اللغة ق.

ـيما يلي بعض الإعاقات التي تنجم عن إصابة ما في الجهاز العصبي , وما ، عليها من اضطرابات في النطق:

ـ- الإعاقة العقلية Mental Retardation

ـق أن تكلمنا – في اضطرابات اللغة – عن أسباب التخلف العقلي لدي الأطفال ـفاته ، لذلك سوف يكون التركيز هنا على أشكال اضطرابات النطق لديهم.

ـابات النطق لدي المتخلفين عقلياً :

ـاني المتخلفين عقليا من انتشار اضطرابات النطق لديهم بصورة أكبر مما لدي ـن وإن كانت تختلف هذه النسبة لدي المتخلفين عقلياً باختلاف العمر الزمني الإعاقة.

وفي الدراسة التي قام بها عبد العزيز الشخص (1996) بهدف تحديد اضطرابات النطق لدي المعوقين عقلياً وسمعياً ومدي اختلافها باختلاف نوع ا ودرجتها وكذلك نوع الاضطراب في كل إعاقة فقد شملت عينة الدراسة (68) وطفلة (38 ذكراً, 30 أنثي) من المعوقين عقلياً ممن تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنة من فئتي الإعاقة البسيطة (وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين 75- 60) والمتو (وتراوحت نسب ذكائهم ما بين 55- 45).

وقد تم إجراء دراسة حالة لأفراد العينة بعد تقرير المعلمين بأنهم يعانور مشكلات في الكلام وذلك من خلال إجراءات تشخيص اضطرابات النطق مع تسجيلات صوتية لهم وكذلك تقارير مستوفاة عن حالتهم وخلفيتهم.

وقد أوضحت تقارير دراسة الحالة أن معظم الأطفال المعوقين عقليا بدرجة ب يمارسون كلاما مفهوما يمكنهم من التواصل بوضوح إلي حد كبير مع الآخرين و أن بعض هؤلاء الأطفال قد يعاني من اضطراب الصوت إلا إنها من الدرجة البـ سواء في الطبقة (أجش مثلا) أو الرنين (الألفية) وهذا عكس الأطفال المعوقين بد متوسطة , حيث تزداد اضطرابات النطق وخاصة الإبدال والحذف التي تشمل كثير الحروف مما يجعل كلامهم يميل إلي الكلام الطفلي وهو كلام يصعب فهمه كما ذ بينهم اضطرابات الصوت وخاصة في طبقة الصوت , حيث يتحدث الطفل بـ منخفضة ، وشدة مرتفعة ، وعلي وتيرة واحدة مما يجعل كلامه غير مريح , و واضح هذا فضلا عن زيادة تدفق الهواء أثناء الكلام لدي بعض الأطفال بينما البعض الأخر جهدا كبيرا أثناء الكلام ولعل ذلك يوضح التأثير الكبير للإعاقة الـ علي كلام الطفل.

وهذا ما أكده هاتيوم Hattum, R. (1980) من أن هناك ثلاثة مستويات لاضطر النطق تنتشر بين مجتمع المتخلفين عقلياً وهي:

١. اضطرابات النطق المحددة , والتي تؤثر في فونيمات معينة.

اضطرابات نطق كلية (شاملة) وهي تؤثر في الوضوح العام.
الغياب الكامل لإنتاج الصوت الكلامي.
أنه بشكل عام يمكن القول بأن حدة اضطراب النطق تتناسب طرديا مع حدة
العقلي فكلما زادت حدة التخلف كلما كانت هناك فرصة أكبر لظهور
ابات أكبر في النطق , إذ أن بعض حالات التخلف العقلي يصاحبها إعاقات
مما يمكن أن يكون له عواقب خطيرة علي إنتاج الصوت الكلامي.
: قام إنجالس Ingalls , R (1987) بتحليل عدد كبير من الدراسات التي اهتمت
ـ علي اضطرابات اللغة والنطق لدي المتخلفين عقلياً وقد توصل إلي عدد من
، والتي كان من أهمها ما يلي:
أن اضطرابات النطق هي الأكثر شيوعا بين مجتمع المتخلفين عقلياً يليها اضطرابات الصوت التي تأتي في المرتبة الثانية.
أن نسبة انتشار اضطرابات التواصل بين المتخلفين عقلياً أعلي من المستوي الطبيعي.
لا يوجد نوع محدد من اضطرابات النطق يمكن أن نميز به فئة من فئات التخلف العقلي عن الأخرى بمعني انه ليس هناك نمطا فريداً لمشكلات الكلام يمكن أن نميز من خلالها بين فئات التخلف العقلي.
: قام فيتزجارلد وآخرون Vitzgarld et al. بدراسة للتعرف علي تطور القدرة
ـطق لدي الأطفال المتخلفين عقلياً من مستويات ذكاء مختلفة حيث أخضع (22)
ـرنامج تدريبي لنطق الأصوات بعد أن قام بتقسيمها إلي مجموعتين باستخدام
ستانفورد – بينيه الأولي بنسبة ذكائها أقل من 50 , والمجموعة الثانية نسبة
ـين 50 – 70 .
أظهرت النتائج أن أطفال المجموعة الأولي بحاجة إلي تدريب أطول مقارنة
ـعة الثانية كي يتمكنوا من اكتساب القدرة علي نطق أصوات معينة , إذ احتاج

أطفال المجموعة الأولي إلي فترة ما بين 82 – 154 يوماً بينما احتاج أطفال المجمو الثانية إلي فترة ما بين 24 – 69 يوماً لإتقان نطق نفس الأصوات وهذا يدل ع ارتباط صعوبات النطق بنسبة الذكاء.

ج- خلل جهاز السمع:

سبق أن تكلمنا أيضاً – في اضطرابات اللغة – عن أسباب الإعاقة السمع وتصنيفاتها ، لذلك سوف يكون التركيز هنا على أشكال اضطرابات النطق لديهم.

مظاهر اضطرابات النطق:

أ–الحذف :

ويقصد بذلك أن يحذف الفرد حرفا وتعتبر ظاهرة الحذف أمرا طبيعيا ومقبولا حت سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد فالفرد الذي يكثر من مظاهر الحذ للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

ب_الإضافة :

ويقصد بذلك أن يضيف الفرد حرفا جديدا إلى الكلمة المنطوقة (لعبات بدلا م لعبة)وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخو المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاه الإضافة للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

ج– الإبدال :

ويقصد بذلك أن يبدل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة (حشن بدلا شحن) وتعتب ظاهرة إبدال الحروف في الكلمة أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكن لاتعتبر ظاهرة الإبدال للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابا اللغوية.

د– التشويه :

ويقصد بذلك أن ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المألوفة في مجتمع ما وتعتبر ظاهر

التشويه في نطق الكلمات أمرا مقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لاتعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاهر تشويه نطق الكلمات يعاني من مظهر ما من مظاهر الاضطرابات اللغوية

ثانياً : اضطرابات الصوت :

ويقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته وتظهر اثأر مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين .

ثالثا: اضطرابات الكلام :

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بذلك من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وطلاقته وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية :

أ-التأتأة في الكلام :

في هذه الحالة يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عددا من المرات أو يتردد في نطقه عددا من المرات ويصاحب ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية مثل تعبيرات الوجه أو حركة اليدين.

ب-السرعة الزائدة في الكلام :

وفي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية أيضا مما يؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي .

ج-ظاهرة الوقوف أثناء الكلام :

وفي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية مما يشعر السامع بأنه انتهى كلامه مع أنه ليس كذلك تؤدي اضطرابات الكلام أيا كانت إلى صعوبات في التعبير عن الذات تجاه الآخرين .

رابعاً : اضطرابات اللغة :

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابة وعلى ذلك تشمل اضطرابات اللغة المظاهر التالية :

أ- تأخر ظهور اللغة :

في هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها وهو السن الأولى من عمر الطفل بل قد تتاجر ظهور الكلمة إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد .

ب- صعوبة الكتابة :

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني فهو يكتب في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه .

ج-صعوبة التذكر والتعبير :

ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع أية مفردة بدلا من تلك الكلمة .

د- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها :

في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة كما لا يستطيع أن يعتبر عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة ويمكن التعبير عنها بأنها فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها المكتسبة والتي تحدث للفرد قبل اكتسابه اللغة ويترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللغوي للفرد فيما بعد وتصاب مثل هذه المشكلات أثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه .

هـــ- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل :

ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها .

و-صعوبة القراءة :

في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمن فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه

ز-صعوبة تركيب الجملة :

يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب

قياس وتشخيص اضطرابات التواصل

تهدف هذه المقاييس إلى جمع معلومات عن البناء اللغوي لدى الفرد ومحتواه ودلالات الألفاظ واستخدام اللغة ونطق الكلام والطلاقة اللغوية وخصائص الصوت والهدف من التشخيص هو تحديد طبيعة اضطراب التواصل ومعرفة مدى قابليته للعلاج، ويتطلب ذلك دراسة حالة الطفل التي يجب أن تحتوي على المظاهر النمائية والتطورية لدى الطفل .

ويجب أن تشمل عملية التقييم النواحي الآتية :

١. فحص النطق وتحديداً أخطاء النطق عن الطفل .
٢. فحص السمع لمعرفة هل سبب الاضطراب يعود لأسباب سمعية .
٣. فحص التمييز السمعي بهدف تحديد مدى قدرة الطفل على تمييز الأصوات التي يسمعها .
٤. فحص النمو اللغوي لتحديد مستوى النمو اللغوي لدى الطفل ومعرفة ذخيرته اللفظية وقياسها مع العاديين .

عملية القياس يجب أن يقوم بها فريق متخصص يتكون مما يلي :

١. أخصائياً في الأعصاب .
٢. أخصائيا في علم النفس .
٣. أخصائياً اجتماعياً .
٤. أخصائياً في سمع .
٥. معلم في التربية الخاصة .

وقياس العوامل النفسية المرتبطة باضطرابات التواصل تأخذ واحداً أو أكثر من الأشكال التالية :

١- المنحنى التشخيصي العلاجي :

ويركز على دراسة خصائص الفرد السلوكية ويفترض هذا المنحى بأن الاضطرابات في التواصل ناتجة عن خلل نمائي أو اضطراب نفسي وبعد تحديد أسباب الاضطراب يقدم العلاج المناسب، وقد يشمل العلاج تحليل مهارات الفرد الكلامية واللغوية لدى الفرد وتحديد المهارات التي يفتقر إلى تدريبه عليها .

٢- المنحنى السلوكي التعليمية :

يقيم هذا الاتجاه اضطرابات اللغة والكلام على أساس مبادئ التعلم السلوكي الإجرائي ويحدد المثيرات البيئية واللفظية ذات العلاقة بالاضطراب التواصلي وتحديد المفردات وطرق تعديل السلوك المفيدة في العلاج.

٣- المنحنى التفاعلي بين الشخص :

ويركز هذا المنحى على تحديد مواطن الضعف والقوى لدى الفرد في مجال استخدام الكلام اللغة في الاتصال مع الآخرين بهدف تنظيم الأنماط السلوكية المناسبة لدى الفرد .

٤- المنحنى النفسي التحليلي :

ويهدف هذا المنحى إلى تحديد العوامل النفسية والانفعالية ذات العلاقة باضطرابات

التواصل خاصة في غياب الأسباب البيولوجية أو عضوية قد تكون مسئولة عن الاضطراب ويعتقد أصحاب هذا المنحى بأن الأفكار المكبوتة في اللاشعور هي المسئولة عن حدوث الاضطرابات ولذلك فإن العلاج ينصب على إخراجها من اللاشعور إلى الشعور، وقد يفيد في العلاج الاختبارات الاسقاطية والدراما.

٥- المنحنى البيئي:

ويهدف إلى دراسة جميع الخصائص الشخصية والأبعاد البيئية التي تربط باضطرابات التواصل وتكون عملية القياس والتشخيص منصبة على تقييم ديناميكيات الشخصية لدى الفرد ومهاراته اللفظية وغير اللفظية ومهاراته في التواصل الاجتماعي.

العوامل التي تساعد في انتشار اضطرابات النطق والكلام:

- الإعاقات السمعية وضعف السمع والقصور في التمييز السمعي.
- ربط اللسان.
- خروج اللسان للخارج.
- عدم تطابق الفكين.
- شلل في عضلات النطق.
- عدم وجود تناسق في عضلات النطق.
- إصابة أحد الوالدين باضطرابات النطق.
- تقليد الطفل للوالدين المضطربين النطق.
- مستوى الأسرة الثقافي والاجتماعي.
- ترتيب الطفل في الأسرة.
- حجم الأسرة.

مشكلات التواصل واسبابها:

التواصل:

عبارة عن نشاط يتضمن إرسال واستقبال ما تريده الكائنات الحية من بعضها البعض.

تعريف آخر للتواصل :

هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بين الأفر
وهنا يعتبر الاتصال سلوكاً مختصاً بالبشر ويميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية.

اضطرابات النطق والكلام

يعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أ الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالي الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.

وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطراباً لابد أن تتوافر الشروط الآتية:

- الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها
- إذا اثر هذا الخطأ على الفرد وجعله في صعب تعليما أو اجتماعياً

إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاهاً سلبياً نحوه

تتأخذ اضطرابات التواصل شكلين أساسيين هما :

١. **اضطرابات اللغة** : وهي تتمثل في ضعف أو غياب القدرة على التعبير عن الأفكار أو عن تفسيرها وفقاً لنظام رمزي مقبول بهدف التواصل .
٢. **اضطرابات الكلام** : وهي تتمثل في ضعف القدرة الفسيولوجية على تشكيل الأصوات بشكل سليم ومن ثم استخدام الكلام بشكل فعال .

وبالنسبة لاضطرابات الكلام فهي تصنف ضمن ثلاث فئات رئيسية وهي :

ا- اضطرابات اللفظ وتشمل الإبدال والإضافة والحذف والتشويه .

ب- اضطرابات الطلاقة أو الانسياب الكلامي وتشمل التأتأة أو الكلام بسرعة فائقة .

ج- اضطرابات الصوت وتشمل الخنة الانفية والبحة الشديدة .

د- الاضطرابات الفمية – الوجهية الناجمة عن تشوهات في الشفتين (مثل الشفة الأرنبية) أو الحلق (شق الحلق) أو الأنف أو الفم .

النسبة الاضطرابات اللغوية فهي تشمل :

أ- الاضطرابات اللغوية النمائية .

ب- الاضطرابات اللغوية التعليمية .

ج- الحبسة الكلامية (الأفيزيا)

لأسباب النمائية :

وتتمثل في أشكال مختلفة من التأخر في نضج الجهاز العصبي .

لأسباب البيئية :

تتمثل في العوامل البيئية والثقافية والأسرية المضطربة مثل الحرمان وعدم توفر لإثارة الكافية والتسمم الأسباب النفسية والتعليمة :

تتمثل في التعلم الخاطئ وفي توقع الفشل وأنماط التواصل غير السليمة الاضطرابات النفسية الداخلية

لأسباب الوظيفية :

تتمثل في الاستخدام الخاطئ للحبال الصوتية والأجهزة الداعمة للكلام . الكشف لمبكر عن الاضطرابات الكلامية واللغوية ويمثل استخدام الطفل اليومي للغة لأغراض لتواصل والتفاعل الاجتماعي أفضل معيار للحكم على كلامه ولغته . وعليه فإن لمعلمين وأولياء الأمور يستطيعون القيام بأدوار بالغة الأهمية في الكشف المبكر عن لاضطرابات الكلامية واللغوية لدى الأطفال . وفي المدارس ، يمكن تنفيذ إجراءات كشفية منظمة ودورية على أيدي اختصاصي اضطرابات الكلام . وبما أن مدارسنا لا بعمل فيها هؤلاء الاختصاصيون فإن الكشف المبكر عن الاضطرابات الكلامية واللغة سؤولية المعلم . ولا يعني ذلك أن يقوم المعلم بدور التشخيص ، فما هو مطلوب منه طلب مساعدة أهل الاختصاص أو تحويل الأطفال إليهم في حالة توقع مشكلات كلامية و لغوية لديهم . وفيما يلي قائمة بأهم المؤشرات على الاضطرابات الكلامية اللغوية : *- عدم وضوح الكلام أو اللغة . *- تكلم الطفل بطريقة مختلفة تماماً عن

الأطفال الآخرين . - إظهار الطفل لأنماط جسمية غير عادية عندما يتكلم كأن يحرا بطرق ملفته للنظر فمه أو لسانه أو يديه أو رأسه . *- ظهور بعض الملامح على أ الطفل يشعر بالحرج وعدم الارتياح عندما يتكلم . - عدم ملاءمة نوعية الصوت مث التكلم من الأنف أو بحة الصوت وغير ذلك.

أسباب اضطرابات التواصل :

أولاً : الأسباب العضوية :

وتتمثل في وجود اضطراب في المناطق المسئولة عن النطق والتفكير والسم والاستيعاب وتكوين اللغة في المخ يودي إلى اضطراب بهذه الوظائف.وهذه الأمور ة تحدث قبل أو أثناء الحمل والولادة , وقد ترتبط بوجود تاريخ عائلي لبعض هذ الاضطرابات أو باختلاف زمرة دم الأبوين ,أو بتناول الأدويه أثناء الحمل ,أو بتعرض للأشعة , أو بالاصابة ببعض الأمراض , أو أي مشاكل تحث للطفل أثناء الطفول المبكرة مثل :

- ارتفاع درجة الحرارة
- الالتهابات
- الحوادث
- الإصابات أو الأمراض التي تحدث في أي عمر مثل الحوادث والأمراض والأورام والتقدم في السن .

وترتبط الأسباب العضوية لاضطرابات الكلام واللغة بالآتي :

١- جهاز النطق والكلام :

الذي يمثله الجهاز السمعي والحنجرة واللسان والشفاة وسقف الحلق والأسنان فأي خلل في هذه الأجزاء قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية .

٢- الدماغ :

وعندما يتأثر الدماغ بأي خلل قد يؤدي إلى اضطرابات النطق والكلام .

ثانيا: الأسباب الاجتماعية (البيئية) :

تعود هذه الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية وأساليب العقاب الجسدي الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات اللغوية .

ويلعب تقليد الأطفال للآباء الذين يعانون من الاضطرابات في الكلام واللغة دوراً هاماً في الاضطرابات الكلامية واللغوية .

ويؤثر الحرمان الثقافي والبيئي وما يوجد في البيئة من العوامل التي تؤثر على التواصل مثل الرصاص والزئبق والكلور.. وبقية العناصر الكيميائية التي قد تؤدي إلى اضطرابات في اللغة .

كما أن غياب التدريب المناسب للطفل والحرمان الأسري والعيش في الملاجئ والأماكن التي لا تتوفر فيها عوامل التنشئة الاجتماعية المناسبة قد تؤثر على محصول الطفل اللغوي .

ثالثاً : الأسباب التعليمية :

أن مهارات اللغة والكلام مهارات متعلمة ,لذلك قد يحدث اضطراب في طبيعة التفاعل بين المتحدث والمستمع مما يؤثر في النمو اللغوي لذلك يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة للطفل .

رابعاً:الأسباب الوظيفية :

تتيح الاضطرابات جراء استخدام أجهزة الكلام , ويعتبر الجهاز البلعومي من أكثر الأجهزة التي تستخدم بشكل سيئ والذي يؤدي إلى تلف عضوي في تلك الأجهزة.

خامساً :الأسباب النفسية :

هناك تأثير في الاضطرابات النفسية والعقلية على القدرة في التواصل اللغوي مع الآخرين كما قد توصل إلى أن تكون أسباب عضوية وحرمان الطفل من عطف الوالدين أو إهمال الطفل قد يؤثر نفسياً على الطفل وإنعدام الأمن النفسي يؤثر على نموه اللغوي وهناك أدله تشير إلى وجود أثرا للقلق وتوتر على عملية التواصل .

ويعتمد النمو العادي للغة عند الأطفال ايضاً على التوافق السيكولوجي الانف السوي. وبعض الأطفال الذين يعانون من إعاقات انفعالية يظهرون اضطرابات اللغة خاصة في المواقف التي تتضمن نوعا من التواصل الشخصي المتبادل.

تصنيفات اضطرابات النطق والكلام:

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية وذلك تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليه فهناك بع الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيلها ومع ذ فيمكن ذكر المظاهر التالية للاضطرابات اللغوية بشكل عام كما يذكرها هلهان وهيو وكيرك.



الفصل الثاني

طرق تعلم القراءة

- كيف يتعلم الطفل القراءة
- انواع القراءة
- مناهج تعلم القراءة
- تنمية الميول القرائية

أولاً: كيف يتعلم الطفل القراءة

لكل طفل مستواه وسرعته الخاصة في التعلم كما يجب على الوالدين أن يساعدوه في تعلم القراءة والكتابة.

توجد كتب كثيرة ومختلف لتعليم القراءة، وكل كتاب يستعرض حرفا جديدا من الحروف الأبجدية أو صوتا جديدا للحرف. ويضم كل درس قصة صغيرة بالإضافة إلى الصور حتى يستوعب الطفل معنى الجملة.

ومن خلال القصة يتعلم الطفل الحروف وأصواتها الجديدة، وبالتالي يستطيع أن يتعلم اللغة.

طرق مختلفة للتعليم

يفضل بعض المعلمين تعليم الأطفال القراءة بوسيلة أخرى، منها الطريقة الشاملة وذلك بترديد الطفل بعض الجمل التي يعرفها لتعليمه الحروف، وأخرون يعتمدون على كتب القصص لجذب انتباه الطفل.

وهناك من يعتمدون على الصحف إذ يشعر عندما يقرأها بأنه يقلد والديه في قراءة الصحف مما يحببه في القراءة.

ولكن هناك الكثير من رجال التعليم الآن ينددون بأسلوب الاجبار على التعلم وأسلوب تقطيع الكلمات عند تعليم القراءة فالأطفال في هذه الحالة لا يتعلمون القراءة ولكن كل ما يفعلونه هو فك الرموز وليست القراءة عن فهم وكذلك فأن الطريقة الشاملة لها معارضوها فالبعض يرى أنها السبب في تعثر تعليم القراءة والفهم، ولكن هناك من يدافع عن هذه الطريقة قائلاً أن تعذر الفهم والقراءة محتمل في كل أسلوب للتعليم.

المدرسة ليست الجهة الوحيدة التي تعلم الأطفال القراءة والكتابة فعلى خلاف ما يظنه بعض المدرسين فإن بعض الأطفال يلتحقون بالمدارس وهم لديهم خلفية عن القراءة والكتابة.

كما يجب على الأهل إلا ينقطعوا عن قراءة الكتب مع أطفالهم حتى لو تعلم الطفل

القراءة بمفرده، وكذلك تستطيع الأم أن تخترع بعض اللعب الصغيرة لتعليم طفلها القراءة كما تستطيع أن تعلمه طرق فك رموز لافتات الشوارع وكل الطرق لتعليم الأطفال القراءة والكتابة مفيدة ولا تمنع أي طفل من التعلم.

كما يجب أن تمر أوقات الاستذكار بهدوء وسلام دون عصبية من قبل الوالدين حتى يعشق الطفل التعلم وإلا فعلى الأم أن تختار وقتا أخر تجد فيه طفلها أكثر هدوءا.

وفي النهاية إذا حاول الطفل أن يلفت أهله إلى درجاته العالية التي حصل عليها فعلى الأم أن تهتم به ولا تهمله حتى ولو كانت مشغولة،وذلك لتشجيعه وتحفيظه.

طرق التعليم القراءة

١- طريقة التجزئة

إن طريقة تجزئة الكلام في التعليم تعتبر أقدم طريقة مستخدمة لتعليم الأطفال. فيبدأ الطفل بتعلم كل حرف على حدة والصوت الخاص به، بعد ذلك يجري ربط الحروف مع بعضها لتكوين مقاطع وربط المقاطع لتكوين كلمات مثلا

ب + ا = با & با + با = بابا.

هذه الطريقة قل استخدامها في المدارس على الرغم من أنها تستخدم بالنسبة إلى الذين يعانون مشاكل في النطق.

٢- الطريقة الشاملة

تعتمد على معلومات الطفل التي سبق أن تعلمها فالمدرس يختار كلمات دارجة على لسان الأطفال، ومن خلال هذه الكلمات يتعلم الطفل من دون اللجوء إلى تجزئة الكلمة.

٣- الطريقة نصف الشاملة

أكثر الطرق استخداما في المدارس فمن خلالها يتعلم الطفل الربط بين الكلمات والصور.

وتعتبر هذه الطريقة طريقة وسط بين الطريقة الشاملة وطريقة تجزئة الكلمات.

واذا أنهى الطفل المرحلة الأبتدائية وهو لا يزال متعثرا في القراءة والفهم، فعلى

الوالدين أن يستشيروا المدرسين حتى يعرفوا كيف يعالجوا طفلهما وما الكتب اللازمة لتعليم الطفل.

متى يتعلم الأطفال القراءة؟

يعد البدء بتعلم القراءة موضوع جدل بين التربويين وعلماء النفس، حيث إن القراءة عملية معقدة كغيرها من العمليات التعليمية العضوية التي تحتاج إلى استعداد معين قبل أن يدرب الطفل على تعلمها، ونظراً لأن هذا الاستعداد لا يتوقف على عامل النضج فقط، فهناك كذلك بيئة الطفل ومحصوله اللغوي السابق وخبراته، وكل هذا يتزامن مع نضجه في النواحي العقلية والجسمية المختلفة في بلوغ درجة الاستعداد التي لا بد منها لنجاح تعلمها.

ربما أن هناك فروقاً كثيرة بين الأطفال في الصف الواحد، وليس لهذا معنى إلا أنهم مختلفون في درجة استعدادهم للنجاح في أية عملية تعليمية تعلمية، ومنها عملية القراءة، ونظراً لأن الجميع يأخذون منهجاً واحداً، ويتوقع منهم جميعاً أن يبلغوا مستوى معيناً آخر العام. وبما أنهم ليسوا سواء، لا يبلغون المستوى الذي نرجوه، لذلك نجد أطفالاً يخفقون في تعلم القراءة في السنة الأولى من حياتهم المدرسية.

وقد أرجع بعض المربين من أمثال: ريد (Reed) سبب الإخفاق إلى عدم استعداد الأطفال للقراءة، ونظراً لذلك يجب التأكد من مدى استعداد كل منهم، ومحاولة تنمية هذا الاستعداد بجميع الوسائل التربوية الممكنة، ولا يبدأ بأخذ الطفل منهجاً منظماً في تعلم القراءة، إلا إذا بلغ درجة الاستعداد المناسبة، وذلك لأن كل طفل عادي سوف يتعلم القراءة يوماً من غير حفظ أو إكراه. لذلك ظهرت ثلاثة اتجاهات مختلفة للبدء في تعلم القراءة عند الأطفال، وهذه الاتجاهات هي:

١- التعجل في تعليم القراءة، فيُكره الطفل على تعلم القراءة بطريقة منظمة، بمجرد دخوله المدرسة سواء أكان مستعداً أم غير مستعد.

٢- تأجيل عملية تعليم القراءة، حتى يضمن استعداد الطفل.3 – عدم العجلة أو التأجيل

بتعليم القراءة للجميع، وإنما التمهل مع أطفال الصف الذين يختلفون في استجاباتهم للبيئة المحيطة بهم وفقاً لمستوى النضج.

وأدى كل هذا إلى تحديد عمر عقلي لبدء تعلم القراءة، وظهرت دراسات عن عدم استعداد الأطفال للقراءة في سن (6) سنوات، وظهرت آراء أخرى لتأجيل تعليم القراءة حتى بلوغ الطفل سن (6.5) سنة من العمر العقلي، وحتى ظهور القدرات اللازمة لتعلم القراءة، وبذلك تم الربط بين الأداء في القراءة والذكاء والذي تم تحديده بسن (5–6) سنوات من العمر العقلي، وهي السن المناسبة للبدء بتعليم القراءة.

وهذه الآراء والاتجاهات كانت الأساس في ظهور برامج الاستعداد للقراءة.

ومعنى هذا أنه في سن طفل الروضة يمكن تهيئته للقراءة، ومع بدء المرحلة الابتدائية، حيث يكون الطفل قد بلغ (6) سنوات من العمر، يبدأ تعليم القراءة. حيث تكون وظائف أعضاء الحس والحركة والجهاز العصبي عند الطفل قد اكتملت، مما يجعله قادراً على القيام بعمل دقيق كعملية القراءة، وهذا ما وصل إليه معظم المربين بتحديد سن السادسة، أو السادسة والنصف كمنطلق لتعليم القراءة. ولا يعني هذا أن الأطفال الذين هم دون السادسة من عمره لا يتوصلون إلى مهارة القراءة، فالتجارب أثبتت أن كثيراً من الأطفال قد توصلوا إليها في سن الرابعة والنصف، أو الخامسة، ولكن وصولهم إلى هذه النتيجة كان يتم على حساب حواسهم وأعصابهم، وبدون أن يعطيهم ضماناً للمستقبل في التفوق على أقرانهم .

وهناك بعض التوجيهات والنصائح التي تساعد الآباء على إنجاز مثل هذه المهمة وهي :

(١) تحدث إلى الرضيع أو قم بالغناء له أثناء إعطائه حماماً أو إطعامه.

(٢) تقديم صور أو كتب من القماش بها صور زاهية إلى الرضيع، ومكّن طفلك من النظر إليها كثيراً.

(٣) الإشارة إلى الصور أو الكلمات الموجودة على الصور بصوت واضح أمام طفلك.

(٤) في المراحل المتقدمة (بعد السنتين) يجب على الآباء:
تخصيص وقت للقيام فيه بعملية القراءة (رواية قصة، مشاهدة الصور وقراءة التعليقات المكتوبة عليها، قراءة الكلمات المكتوبة على علب اللبن أو البسكويت وغير ذلك من المشتروات).

القراءة للطفل بصوت عال.

التأكد أن الطفل يجلس في مكان يمكنه من خلاله رؤيتك ورؤية القصة وأن يكون الجلوس مريحاً لك ولطفلك، مع مراعاة أنه يجب عدم وجود أي مصدر آخر للضوضاء في الحجرة مثل التليفزيون أو الراديو، أو أصوات الأخوة في الخارج وهم يلعبون.

أعط لطفلك مساحة من الوقت أو الانتظار إلى الصور الموجودة في القصة، أو النظر وقتاً كافياً للتفكير فيما مر عليه من أحداث القصة.

اقرأ لطفلك ببطء مع عدم إغفال تغير تعبيرات الوجه والصوت تبعاً لأحداث القصة.

توجيه انتباه الطفل إلى أن الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار والعمل على تتبعها أثناء القراءة، مع توجيه الطفل لأن يقوم هو بنفسه بتقليب الصفحات.

عدم الضغط على الطفل بالقراءة المستمرة، فيجب جعل هذه المهمة ممتعة بالنسبة للطفل وليست عبئاً عليه، مع إكسابه الثقة بالنفس فيما يقدمه إزاء هذه المهمة.

عندما يخطئ الطفل بإبدال حرف في كلمة قالها، أو تغييره، أو حذفه؛ فيجب عليك أن تذكر له على الفور الكلمة الصحيحة دون إظهار علامات الرضا من الكلمة الخطأ التي قالها وذلك حتى لا يتعلق في ذهن الطفل أن نطقه لكلمات بطريقة خاطئة هو أسلوب لإرضاء الوالدين.

وفي سن متقدم يتجه الأطفال إلى كثرة الأسئلة فلا يجب الملل من الرد على أسئلتهم، لأن هذه الأسئلة تشجع حب استطلاعهم وتنمي لديهم حب معرفة المزيد عن العالم الخارجي.

مكّن طفلك من أن يقوم هو الآخر بقراءة القصة التي ترويها له حتى لو كان ذلك من خياله، لأن ذلك يكسبه مفردات وثقة بما يصدره من كلمات.

إذا وجهت أسئلة لطفلك حول القصة حاول أن تكون أسئلتك ذات نهايات مفتوحة حتى يتمكن الطفل من الاسترسال في الحديث معك.

اتبع مبدأ التعلم طوال الوقت (من خلال تعليق حروف أبجدية ممغنطة على الثلاجة، أو الحديث الدائم مع الطفل حول ما تقوم به الأم أثناء الطبخ، أو الأب حول تصليحه ما في المنزل.. وهكذا).

تشجيع الأطفال الأكبر سناً على القراءة للأطفال الأصغر.

في مراحل متقدمة حاول تقسيم الكلمة مع طفلك إلى أجزاء ومحاولة نطق كل مقطع على حده ويمكن عمل ذلك في شكل لعبة بين الأب وطفله بتقسيم الكلمة إلى أجزاء، وعلى الطفل أخذ مقطع من كلمة ووضعها مع مقطع آخر لكلمة أخرى؛ بحيث يكوّن الجزئين كلمة واحدة لها معنى، أو محاولة القيام باستنباط كلمات على نفس الوزن مثل: (وزة – بطة – قطعة) وهكذا.

إذا أخطأ الطفل أثناء قراءته لعبارة صغيرة في كلمة من هذه العبارة انتظر حتى ينتهي الطفل من قراءاته؛ ثم أصلح الكلمة له؛ ثم أطلب منه أن يعيد قراءة العبارة من جديد.

قم بمدح كل المحاولات التي يقوم بها الطفل، ولا تلجأ إلى تعنيف الطفل أو البعد عنه وترك ما كنت تقوم به.

توقف فوراً إذا شعرت أن طفلك قد تعب أو أصبح باله مشغولاً بشيء آخر.

اعمل على وجود رف خاص بالطفل في المنزل توجد عليه قصصه وكتبه المصورة، على أن يكون هذا الرف أمام الطفل دائماً.

الاهتمام أيضاً بتدريب الطفل على الكتابة بتوفير ورقة وقلم أمامه وبشكل دائم، وتشجيعه على إمساك القلم وعمل خطوات واضحة على الورقة حتى لو كانت شخبطة عشوائية.

القيام بتمرين الطفل على الالتزام خطوط معينة أثناء قيامهم بعملية الكتابة مثل السير على خطوط محددة أو هيكل لشكل معين وهكذا.

ثانياً : انواع القراءة:

مقدمة:

يختلف الناس في قدرتهم على القراءة، فعلى سبيل المثال، يميل الذين يمارسون القراءة منذ مدة طويلة إلى فهم ما يقرؤونه فهمًا أسرع وأيسر من الفهم الذي يحققه القراء المبتدئون .

وبغض النظر عن العمر والتدريب والخبرات الأخرى، فإن قدرات الناس على القراءة، وعاداتهم فيها، تختلف من شخص إلى آخر. فبعض الناس يقرؤون قراءة سريعة بشكل بارع، ويفهمون ـــ في الوقت ذاته ــ النقاط الأساسية، ويتذكرون الأمثلة الرئيسية.

وبعض الناس يقرؤون قراءة بطيئة جدًا محاولين استيعاب كل كلمة، دون تقييم لأهمية المعلومات في بعض الأحيان.

ويستعمل القارئ أساليب قرائية متنوعة اعتمادًا على طبيعة المادة المقروءة وصعوبتها والغرض من قراءتها وتطور لغة القارئ وألفته بالموضوع.

أنواع القراءة:

تتعدد المواقف التي يستخدم فيها المرء القراءة في حياته, باختلاف الغرض أو الهدف الذي يبتغيه القاريء من القراءة, فقراءة الطالب مختلفة عن قراءة المعلم, وقراءة الطبيب مختلفة عن قراءة المهندس. وقراءة رجل الأعمال تختلف عن قراءة المحامي أو القاضي. وهكذا تتنوع الأشكال التي يقرأ بها الناس, إلى درجة نستطيع أن نقول معها إن الناس مختلفون فيما يقرؤون , بسبب اختلاف الأغراض التي يقرؤون من أجلها. ومع ذلك فإن الأنواع القرائية التي يستخدمها القراء تقع ضمن مايلي:

١- القراءة من أجل متابعة الأخبار العالمية أو المحلية أو الأخبار الإجتماعية:
وقد تكون أكثر القراءات شيوعاً, وتتمثل في قراءة الإنسان للصحف اليومية, المجلات ويغلب عليها السرعة وعدم التعمق.

٢- القراءة من أجل الفهم والتحصيل :
وهذه القراءة يستخدمها الطلاب منذ أصغر الصفوف وانتهاء بالسنوات الأخيرة م الجامعة, والهدف منها كما يلمح من تسميتها أن يحصل القاريء من خلالها عل المعلومات في المجالات المختلفة, من أجل فهمها وتذكرها والإستفادة منها ف دراسته وحياته.

٣- القراءة من أجل المتعة وتزجية الوقت :
وهذا النوع من القراءة تقرره الميول والرغبات الخاصة بالإنسان, وهو يلبي جمي هذه الميول, وهذا النوع من القراءة قد يكون أكثر أنواع القراءة من حيث حري القاريء في اختيار المادة القرائية وبالتالي قد يكون أكثر أنواع القراءة , إمتا للقاريء

٤- القراءة المتعمقة أو المتخصصة:
وهذا النوع من القراءة لا يختلف عن النوع السابق من حيث أنه يتيح الحري للقاريء في اختيار مادة القراءة, ولكنه يختلف عنه في كونه يحتاج إلى جهد عقلي وإلى متابعة عميقين, وهذا النوع من القراءة لازم لكل متخصص في حقله ومجاله فقد يحتاج إليه الطالب الجامعي, كما يحتاج إليه الاستاذ الجامعي أيضاً, ولا يستغني عنه المتخصص في حقول السياسة والإقتصاد والدين والرياضة وكل مناحي التخصص. وهذا النوع من القراءة قد يكون الهدف منه المعرفة المجردة مثل الرياضيات أو الفلسفة, كما يمكن أن يكون هدفه جميع ميادين المعرفة العلمي والإنسانية والإجتماعية وغيرها.

٥- القراءة المقارنة أو القراءة الناقدة :
وهذا النوع من القراءة يختلف عن النوع السابق من حيث أنه يتوزع في مجالين

متشابهين إلى حد ما في المضمون أو الموضوع, ولكن فروقاً طفيفة أو جوهرية قد تقوم بينهما.

إن جهود الباحث في مثل هذا النوع من القراءة تتجه إلى استقصاء كل ما كتب عن الموضوعين اللذين يريد أن يوجز وجوه الشبه ومناحي الإختلاف بينهما ويصدر في النهاية أحكاماً موضوعية لا علاقة للميل أو الهوى فيها.

٦- القراءة السريعة التي تصحب بعض المسلسلات العلمية أو التاريخية أو الوثائقية: التي تقدم من خلال شاشة التلفزيون, وقد يدخل الهدف منها تحت بعض الأغراض السابقة, وقد يأتي وسطاً بين قراءة المتعة وقراءة العمق, وذلك تبعاً لهدف المشاهد أو القاريء لمثل هذه الأعمال. وإن كانت مثل هذه القراءة تحقق بعضاً من الهدفين في آن.

وهكذا نلاحظ أن الأهداف من وراء جميع أنواع القراءة تنحصر في مجال الفهم والتحصيل والتخصص, من ناحية, ومن ناحية أخرى في مجال الإستمتاع والترويح عن النفس من عناء الحياة

التنقل بين أنواع القراءة.

يستخدم أغلب الناس أساليب قرائية مختلفه، ويستطيع القراء الجيدون أن ينتقلوا بيسر وسهولة من نوع قرائي إلى آخر. فعلى سبيل المثال، قد يبدأ الطالب الذي يقوم بجمع معلومات لكتابة ورقة بحثية بمسح شامل للمقالات، ليحدد مدى مناسبتها لموضوعه. وقد تقود مقالة واحدة الطالب إلى تغيير موضوعه، ولذلك يقرأ هذه المقالة قراءة ثاقبة ويختار موضوعًا آخر. وفي أثناء بحث القارئ عن موضوع جديد، يقوم بالبحث عن معلومات لوضع مخطط أولي لبحثه. وقد يرى القارئ أثناء قراءته الاستطلاعية مقالة مسلية فيقرؤها للمتعة .

وتتحسن المرونة القرائية مع الخبرة. فالقراء المبتدئون يميلون إلى قراءة كل شيء على نحو مرتبك إلى حد ما، متقدمين بصورة بطيئة، كلمة فكلمة، لأنهم يشككون في

مقدرتهم على التعرف على الكلمات. وعندما يقرأ القراء المواد التي تتبع أساليبهم اللغوية ـ أي الكلمات والجمل المألوفة التي يستعملونها ـ فإن هؤلاء القراء، وحتى المبتدئين منهم ـ يستطيعون القراءة بسرعة وفهم في آن واحد. ومع مرور الوقت يدركون أن المواد القرائية المختلفة تتطلب منهم قدرات قرائية مختلفة.

كيف نقرأ

تعتمد القراءة أولاً على إدراكنا (رؤيتنا وتعرفنا) للحروف والكلمات المكتوبة أو المطبوعة. ويجب علينا بعد ذلك أن نستوعب ما ندرك.

تبدأ عملية القراءة عندما ترى عيوننا المثيرات البصرية ـ أي الرموز المطبوعة أو المكتوبة التي تشكل ما نقرأ. وتلتقط تحركات العين فوق الرموز المثيرات. وتحدث تحركات العين، التي تسمى الحركات اللاقطة، عندما تتحرك عيوننا خلال الصفحة متوقفة لمدة وجيزة لكي تلتقط مجموعات من الكلمات. وأثناء تحرك عيوننا خلال السطر تتوقف ثم تتحرك بصورة متكررة. وهذه الوقفات تسمى التركيزات. وتحدث حركة أخرى من حركات العين، تسمى النكوص، عندما ترتد عيوننا إلى الوراء لتعيد قراءة كلمة أو مجموعة من الكلمات. وعندما تتحرك عيوننا من سطر مطبوع إلى آخر تستعمل حركة تسمى سحبة العودة. ومع ذلك، فإن القراء الجيدين لايدركون حركات عيونهم أثناء القراءة.

وتحول الخلايا العصبية الموجودة في عيوننا المثيرات البصرية إلى نبضات إلكترونية تنتقل إلى المركز البصري في الدماغ، وعندئذ يرسل المركز البصري النبضات إلى المناطق المحددة في الدماغ، المسؤولة عن تنظيم التفكير وتخزين الذاكرة والاستدلال. وتتعرف هذه المناطق على الرموز المطبوعة أو المكتوبة وتحولها إلى معنى. وتتضمن العملية الجسدية للقراءة أيضًا تخزين الأصوات والمعاني والتمثيلات التصويرية لما نقرأ.

استيعاب ما يُدرك. تنطوي القراءة على أكثر من مجرد رؤية المثيرات البصرية. فلابد أولاً أن تختار نصًا معينًا يرضي أغراضًا معينة. وهذه الأغراض لا تحدد اختيار

النص فحسب، بل تساعدك أيضًا على تحديد الخبرات والمهارات القرائية التي تستعملها لكي تستوعب المادة المقروءة. وقد يوحي لك غرضك بالطريقة التي يمكنك من خلالها استعمال المعرفة الجديدة أو الفهم الجديد الذي تحصلت عليه من المادة المقروءة وعندما تقرأ تعتمد على أفكار ومشاعر جمة مخزونة في ذاكرتك.

وهذه الأفكار والمشاعر هي التي تشكل خلفيتك. وتعتمد في قراءتك أيضًا على الذاكرة الكلامية ــ أي على فهم الكيفية التي تجتمع بها الكلمات وتكوِّن أفكارًا أكثر تعقيدًا. وتتغير خلفيتك وذاكرتك الكلامية مع كل تجربة قرائية فالمعلومات التي تجدها في المادة المقروءة الجديدة تمتزج مع تجاربك السابقة فتصحح سوء فهم لديك أو تزودك بمعلومات جديدة أو توسع نطاق اهتمامك أو تساعدك على حل المشكلات.

ويفتقد القراء في حالات كثيرة الخلفية والذاكرة الكلامية التي يحتاجونهما لاستيعاب النص استيعابًا سريعًا وسهلاً. ويستطيع مثل هؤلاء القراء استعمال أساليب تدعى أساليب التعرف على الكلمة. وكلما زادت تجربة القارئ القرائية زادت قدرته على تطبيق هذه الأساليب لاستيعاب الكلمات غير المألوفة.

ويستطيع القراء استعمال أنواع عامة عديدة من أساليب التعرف على الكلمات .

فعلى سبيل المثال، يستطيع القارئ الذي لا يعرف معنى كلمة معينة أن يبحث عن مفاتيح سياقية في النص المحيط بالكلمة. وقد تكون هذه المفاتيح دلالية أو نظمية. فعندما يستعمل القارئ المفاتيح الدلالية فإنه يحاول ربط الكلمة بالمعلومات والتوضيحات الأخرى التي تتضمنها المادة المقروءة. وتشمل المفاتيح الدلالية المقارنات والمقابلات والتعريفات والأوصاف ووضع الكلمات الجديدة بجانب كلمات مألوفة تساعد على شرح معناها. ويستطيع القارئ أيضًا أن يعتمد على المفاتيح النظمية ــ أي موقع الكلمة في النص واستخدامها النحوي. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يساعد تحديد وظيفة الكلمة (اسم، فعل، صفة، ظرف) القارئ على اكتشاف معناها.

□ وفي أسلوب للتعرف على الكلمات يدعى التحليل البنيوي، يستعمل القارئ مفاتيح

داخل الكلمة نفسها ليخمن ما تعنيه الكلمة. ويعول القارئ على معرفته بمعاني السوابق واللواحق والجذور (أصول الكلمات) والكلمات متعددة المقاطع والنهايات الإعرابية، مثل الواو والنون (ون) والياء والنون (ين)، وكيفية ارتباطها، بعضها ببعض. فكلمة سيكتبون مثلاً، تتكون من السابقتين السين والياء والجذر كتب واللاحقة ون. وتمرن بعض الطرق التعليمية الطلاب على السوابق واللواحق والجذور، بيد أن أفضل طريقة يضيف من خلالها الطلاب مثل هذه المعرفة إلى ذاكرتهم الكلامية هي تعرفهم على الكلمات المكونة من هذه الأجزاء في نص يفهمونه واستعمالها في محادثاتهم وكتاباتهم ويستعمل أسلوبٌ آخر من أساليب التعرف على الكلمات يسمى الطريقة الصوتية العلاقات التي توجد بين الأصوات المنطوقة والحروف. فكثير من القراء المبتدئين يدرَّبون على نطق كلمة يكون بمقدروهم التعرف عليها بعد ذلك إذا كانوا قد سمعوها من قبل. وبهذه الطريقة يتعلم القارئ الربط بين الرموز المطبوعة والأصوات المنطوقة.

وتشمل العوامل المهمة التي تؤثر في مقروئية أي مادة مطبوعة ما يلي

١- متوسط عدد الكلمات في الجمل.

٢- عدد الكلمات المفهومة عادة.

٣- متوسط عدد المقاطع في الكلمات.

٤- عدد الجمل المعقدة الطويلة.

٥- عدد الأفكار المجردة.

٦- استعمال شبه الجمل.

ويمكن كتابة الكتب الدراسية والمراجع والصحف والمطبوعات الحكومية ومطويات المستهلكين الإعلامية، بعد تحديد مستوى المخاطبين بمراعاة هذه العوامل.

وقد وُضع عدد من الصيغ لتحديد مقروئية النصوص. ويجب أن يكون مستوى القراءة التقريبي معروفاً لمن سيقرؤون المادة. ومع ذلك، فليس ثمة صيغة أو طريقة محددة يمكنها التنبؤ بمواقف القراء واهتماماتهم أو معرفتهم السابقة حول الموضوع. فهذه

العوامل الثلاثة قد تقود الناس إلى القراءة بمستويات أدنى أو أعلى من المستويات التي قد تتنبأ بها صيغة معينة.

ويرفض كثير من الناشرين هذه الأيام الصيغ الجامدة لتحديد مقروئية النص، ولكنهم مستمرون في تصميم المواد المقروءة وفقًا لمستويات قراءة الجمهور المستهدف.

ثالثاً: مناهج تعلم القراءة:

إن تعقيد عملية القراءة يجعل من تدريسها بطريقة واحدة فقط أمرًا بالغ الصعوبة. وعوضًا عن ذلك، يستعمل أغلب معلمي القراءة مزيجًا من الأساليب يحدده أداؤهم الخاص وحاجات الطلاب والمواد التدريسية المتاحة.

وتشتمل البرامج التعليمية المألوفة الاستعمال ما يلي

١- المنهج الإنمائي.

٢- المنهج التكاملي.

٣- منهج التعليم بالممارسة.

٤- المنهج الصوتي.

٥- المنهج البصري الكلمي.

٦- برامج القراءة الفردية.

المنهج الإنمائي.

تستعمل هذه الطريقة مجموعة من الكتب الدراسية التي تسمى كتب القراءة الأساسية. وتشكل هذه الكتب المواد الأساسية في كثير من المدارس. وتتدرج كتب القراءة الأساسية في تقديم المهارات التي تعد مهمة للقراء المبتدئين، وخاصة أساليب التعرف على الكلمات. وتتيح الكتب الدراسية للطلاب الفرص لكي يوظفوا المهارات السابقة ويتدربوا عليها.

وتتكون الكتب الأساسية المعتادة لتعليم القراءة من كتب دراسية معدة لكل مستوى من مستويات تعليم القراءة. ويحاول ناشرو هذه الكتب الدراسية تقديم قصص ومقالات

وكتابات أخرى ذات صلة بالأطفال .

ويمكن أن يتضمن الكتاب مختارات من النصوص الأدبية التي حصلت على جوائز أو النصوص الأدبية الفذة القديمة. وبالإضافة إلى كتب تعليم القراءة ، تقدم البرامج الأساسية كتب المعلمين، وكتب تمارين الطلاب والاختبارات، ومواد إضافية لكل مستوى من مستويات القدرة القرائية. وعادة ما يقسم المعلمون الذين يستعملون الكتب الأساسية لتعليم القراءة الأطفال إلى مجموعات وفقًا لقدراتهم القرائية واحتياجاتهم التعليمية. ويستطيعون بعد ذلك اختيار المواد التعليمية التي تلائم أهدافهم التعليمية واحتياجات الطلاب.

وفي البرامج الإنمائية تنطوي معظم دروس القراءة على إجابات مكتوبة يقدمها الطلاب عن أسئلة حول الواجب وعلى إكمال صفحات كتب التمارين التي تمكِّن الطلاب من التمرن على المفاهيم المقدمة في دروس القراءة. ويركز عدد كبير من الدروس والنشاطات أيضًا على تنمية الاستيعاب والتفكير التحليلي. وبالإضافة إلى ذلك، هناك برامج كثيرة تساعد الطلاب على تحديد غايتهم من القراءة وتشجعهم على اختيار مواد قرائية إضافية.

وترسم خطط البرامج الإنمائية رسمًا مفصلاً، وتُمكِّن هذه البرامج المدارس من تعديل دروس القراءة لتناسب كل المستويات. ومع ذلك، يعتقد بعض الخبراء أن هذه البرامج تركز على أساليب التعرف على الكلمات على حساب الاستيعاب، خاصة فيما يتعلق بالقراء المبتدئين.

المنهج التكاملي.

يحاول هذا المنهج تعليم الطلاب أن اللغة وسيلة فعّالة وممتعة للاتصال. وفيها يتعلم الأطفال الكلمات الجديدة من خلال المواد المقروءة ذاتها، حيث يمكن فهم معاني الكلمات واستخداماتها أفضل فهم.

والعلاقات التي تربط بين القراءة والكتابة والاستماع والتحدث علاقات جوهرية بالنسبة

لمنهج التكاملي. فهذه الطريقة تعرف الكتابة على أنها أحاديث مطبوعة، و القراءة الاستماع على أنهما وسليتا تعلم، والكتابة و القراءة على أنهما طريقتان للتفكير باستعمال اللغة. ويبدأ المعلمون ــ الذين يأخذون بالمنهج التكاملي ــ تعليم الأطفال اللغة الشفوية واللغة المكتوبة كلتيهما وهم في أصغر سن ممكنة، وفي بعض الأحيان وهم في المرحلة التمهيدية.

وينص المنهج التكاملي على أن أفضل طريقة لتعلم القراءة هي قراءة المواد ذات المعاني. ويؤكد معلمو المنهج التكاملي على هدف القراءة وعلى اختيار الطالب للمادة المقروءة. فعوضًا عن أن يقرأ الطلاب نسخًا من كتاب مدرسي بعينه، يقرؤون مواد تعكس اهتماماتهم الشخصية. وغالبًا ما يستطيعون اختيار موادهم القرائية الخاصة من الصف الدراسي أو المدرسة أو المكتبة أو الكتب الخاصة.

ولا يتبع الصف الدراسي الذي يطبق المنهج التكاملي الدروس التي تتنبأ بالاحتياجات التي تتطلبها طريقة ما لقراءة نص معين . ولا يدرب المعلمون طلابهم بعد الانتهاء من قراءة نص معين على المهارات القرائية المستعملة لذلك النص. وعوضًا عن هذا كله، يأتي التدريب ببساطة من خلال مزيد من القراءة.

منهج التعليم بالممارسة.

يسعى هذا المنهج إلى تنمية المهارات القرائية عن طريق جعل الطلاب يستعملون تجاربهم الخاصة وقدراتهم اللغوية. ويرتكز هذا المنهج على الاعتقاد القائل بأن ما يمكنني قوله يمكنني كتابته، وما يمكنني كتابته يمكنني قراءته . ويساعد هذا المنهج الطلاب على إدراك أن اللغة المكتوبة هي ببساطة لغة شفوية في شكل مطبوع. ويستعمل المعلم أساليب الأطفال اللغوية وأفكارهم لكي يساعدهم على تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث. ويُستعمل هذا المنهج عادة في الصفوف التي تطبق المنهج التكاملي وفي بعض البرامج الإنمائية.

وفي منهج التعليم بالممارسة، يصنع القراء المبتدئون نصوصهم الخاصة، وذلك بأن يملوا على معلمهم أفكارًا لقصة معينة. ويعتمد الطلاب في تكوين هذه الأفكار على

تجاربهم الخاصة في المنزل والمدرسة. ويكتب المعلم أفكار القصة على السبورة أو على صحائف ورقية كبيرة، صانعًا ما يسمى في بعض الأحيان صحائف الخبرة. ثم يراجع المعلم صحيفة الخبرة مع الطلاب، ويطلب منهم قراءة جمل متنوعة، أو يراجع معهم المادة التي تعلموها، أو يعلمهم أي كلمات جديدة تتضمنها الصحيفة. وقد يقوم الطلاب الأكثر خبرة أيضًا بكتابة ورسم القصص ذاتها ليصنعوا كتبًا يقرأها الطلاب الآخرون.

ويعتقد بعض المربين أن منهج التعليم بالممارسة قد يحد من تعلم الطلاب أفكارًا وثقافات مختلفة. بيد أن المعلمين سرعان ما يقومون، في أغلب الحالات، بالجمع بين منهج التعليم بالممارسة والمناهج الأخرى.

التعليم بالممارسة فيعتقدون أنه أسلوب فعّال، وخاصة فيما يتعلق بإعطاء الأطفال فهمًا راسخًا لماهية القراءة ــ وهي عملية الحصول على المعنى من الكلمات المكتوبة

تنشئة قراء جيدين

حاول المربون طوال سنوات عديدة تحديد الجاهزية القرائية، أي العمر الذي يصبح فيه الأطفال جاهزين لتعلم القراءة. واعتقدوا أن الخصائص التي تشير إلى استعداد الأطفال للقراءة تتضمن القدرات البصرية والخبرات والاستقرار العاطفي والتقدم اللغوي وغيرها من الخصائص الأخرى.

واتفق الخبراء عمومًا على أنه عندما يصل الأبناء والبنات سن السادسة والنصف تكون هذه الخصائص المتنوعة قد نمت نموًا كافيًا يمكِّنهم من تعلم القراءة. ونتيجة لذلك، تقدم معظم المدارس تعليم القراءة الرسمي للصغار ابتداء من هذه السن.

أما اليوم فإن معظم المربين يشككون في فكرة أن الأطفال يصبحون جاهزين لتعلم القراءة في سن السادسة والنصف.

ويشيرون إلى أن بلوغ الطفل سن السادسة والنصف لا يضمن لنا تلقائيًا أنه سيستفيد من تعليم القراءة. فبعض الأطفال لا يكتمل عندهم ظهور المهارات المرتبطة عادة

بالمقدرة على القراءة إلا في السنة الثامنة من أعمارهم، وبعضهم يمتلك هذه المهارات في سن الرابعة. وإضافة إلى ذلك، يعتقد بعض الخبراء اليوم أن المقدرة على القراءة تعتمد أساسًا على ما إذا كان في مقدور الطفل أن يركز ذهنه على الحروف والكلمات بوصفها رموزًا للمعنى أم لا. وقد أصبح ظهور تلك المقدرة يسمى التعلم الناشئ ــ أي بداية القدرة على القراءة. ويبدو أن مدى خبرة الطفل باللغة المحكية والمكتوبة هو المفتاح إلى التعلم الناشئ وليس عمره.

وتظهر الأبحاث أن الأطفال يبدؤون في الربط بين الأصوات والرموز التي تمثلها في سن مبكرة. فربما أدهش صغار السن من الأطفال آباءهم بالكلمات الأولى التي يقرؤونها مثل كلمتي ,تخفيضات كبيرة

اللتين تضعهما المتاجر في لوحاتها الإعلانية. وإذا ما طُلب من الأطفال الذين لا يستطيعون الكتابة أن يكتبوا القصة التي ما انفكوا يحكونها شفويًا فإنهم يخربشون في الغالب الورقة خربشة منتظمة. ومثل هؤلاء الأطفال يبدون فهمًا لماهية الكتابة وللطريقة التي توضع من خلالها على الورقة.

ولذلك، تثبت الأبحاث أن الأطفال يبدؤون فهم اللغة منذ الوهلة الأولى التي يستمعون فيها إلى البالغين وهم يتحدثون معهم. ويبكي الأطفال، بدورهم، ليعربوا للبالغين عن احتياجاتهم من خلال إصدار أصوات متنوعة. ويوحي التعليم الناشئ بأن الأطفال من كل الأعمار يستطيعون التعلم من تجاربهم المرتبطة باللغة. فتجارب الأطفال المنزلية والمدرسية تؤثر على جودة تعلمهم القراءة تأثيرًا بالغًا.

التعلم في المنزل

يستطيع الآباء وغيرهم من البالغين في المنزل تعزيز نمو قدرات الطفل المرتبطة باللغة بطرق عديدة. ففي البداية، ينبغي عليهم التأكد من أن الطفل قادر جسديًا على القراءة من خلال مراقبة مشاكله البصرية والسمعية التي يمكن معالجتها أو تصحيحها. وينبغي على البالغين أيضًا قضاء وقت طويل في التحدث مع الطفل بصوت جذاب

وواضح. فمن المحتمل أن يثير مثل هذا الاهتمام في نفس الطفل الرغبة في اللغ ويعطيه الفرصة لتمييز أصوات عديدة وبناء ثروة لفظية. ويقوم بعض البالغين بتحريك أشياء جذابة أمام عيني الطفل لتنشيط يقظته وتدريبه على تنمية المهارات الحركية، أ مهارات التحكم في حركات العينين والرأس.

وعندما يبدأ الأطفال في استعمال اللغة، ينبغي على الآباء وغيرهم من البالغين أ يحاولوا التخاطب معهم. وعندما يقومون بذلك، فإن عليهم احترام اهتمامات الطفل وأفكاره والصبر على محاولاته للتعبير عنها. وبهذه الطريقة يعلم البالغون الأطفال قيم اللغة بوصفها وسيلة للتواصل، ويصبحون أيضًا مصدر معلومات رئيسيًا للطفل المحب للاطلاع.

ويستطيع الكبار مساعدة الطفل على التقاط الأفكار الأساسية وكيفية ارتباطها، بعضها ببعض، مثل الفرق بين فوق وأسفل، وبين تحت وعلى.

القراءة والمجتمع

تعكس طريقة الحياة في أي بلد إلى حد كبير نسبة الذين يستطيعون القراءة والكتابة فكلما زادت نسبة المتعلمين زاد تطور طريقة الحياة تقنيًا وعلميًا واقتصاديًا.

ولذلك، تقدر معظم المجتمعات القدرة على القراءة والكتابة حق قدرها. فالقراء المهر يشاركون في خلق مجتمع مزدهر منتج، ويتمتعون هم أنفسهم في الوقت ذاته بحيا حافلة ومُرضية.

وفي كل المجتمعات، لا يملك بعض الناس إلا المهارات الأساسية للقراءة والكتابة. فه يستطيعون قراءة اللوحات الإرشادية البسيطة وبطاقات الطرود البريدية وأشباهها ويستطيع هؤلاء المتعلمون تعلمًا وظيفيًا أن يقرؤوا ويكتبوا بالقدر الذي يمكنهم مز تسيير أمورهم.

وهذه القدرة المحدودة ربما تكون كافية لأناس يعيشون في قرية نائية من قرى بلد نام ولكنها ليست كافية لمن يعيش في مدينة كبيرة في بلد صناعي. ومن جهة أخرى، نجد

ــ حتى في البلدان الشديدة التطور ــ أناسًا غير متعلمين وظيفيًا، إذ لا يستطيعون مزاولة القراءة والكتابة اللتين قد يتطلبهما العمل. وقد لا يكونون قادرين أيضًا على استعمال اللغة استعمالاً جيدًا للوفاء بمطالب مجتمعهم.

ويجري تحديد نسبة التعلُّم (القدرة على القراءة والكتابة) حول العالم اعتمادًا على الإحصائيات التي تقوم بها كل دولة. ولا تُعَرِّف الدول كلها التعلُّم بنفس الطريقة، ولكن أغلبها يحاول وصف مستوى أساسي من القدرة على القراءة والكتابة . وفي عام 1990م كان حوالي 73% من سكان العالم الذين بلغت أعمارهم 15 عامًا فما فوق قادرين على القراءة والكتابة. وهذا يعني أن حوالي بليون شخص ــ

أو 27% ممن هم في تلك السن في العالم ــ كانوا أميين. وفي بعض البلدان مثل كندا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، يستطيع 99% ممن هم في سن الخامسة عشرة أو ما فوقها القراءة والكتابة.

ومع ذلك، تظل الأمية الوظيفية مشكلة في الدول المتقدمة وتشتمل إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية على أعلى نسبة مئوية من الأميين. وفي أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال، انخفض معدل الأمية من حوالي 32% عام 1960م إلى حوالي 20% عام 1980م

رابعاً: تنمية الميول القرائية:

للقراءة أثرها الواضح، ليس فقط في حياة الفرد،وإنما في المجتمع بكامله، فهذا الاتساع المعرفي العظيم الذي يتزايد يوماً بعد يوم، وتعجز المؤسسات التربوية والعلمية عن استيعابه، أو تتبع خطاه, يحتاج إلى مجتمع قارئ بل شغوف بالقراءة؛ حتى يستطيع مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، ومع هذا فإن انصراف أطفالنا عن القراءة والبعد عنها، تعد من الظواهر التي تفشت في المجتمع العربي هذه الأيام، مع أن الطفل لا يمل من الساعات الطوال أمام الألعاب الإلكترونية،والحاسب الآلي، والإنترنت.

وغرس عادة القراءة لدى الأطفال وخصوصاً في ظل ما نشهده من تطور عظيم في التكنولوجيا التي تجذب الأطفال إليها، يحتاج إلى تفعيل دور الأسرة والمدرسة ، وكذلك

المكتبة العامة، وكافة الجهات المعنية بتربية الطفل, وذلك باستخدام كافة الوسائل التي تسهم في غرس عادة القراءة لدى الأطفال، حتى نتمكن من خلق جيل قارئ، يستطيع مواكبة التطورات المذهلة التي تحيط بنا.

فالطالب القارئ يكون أكثر تحصيلاً في دروسه، وأكثر تفوقاً على زملائه الذين لا يحبون القراءة فتنمية مهارتها من أهم الضروريات التي تمهد الطريق لمستقبل ناجح للطفل

وفيما يلي استعراض لما ينبغي على الجهات المعنية بتنمية القراءة لدى الأطفال :

أولاً- الأسرة وتشجيع الأطفال على القراءة :

الأسرة هي المثير الأول لميل الطفل نحو القراءة، والوالدان لهما دور فعال في تكوين الميل القرائي، وتنميته بطرق واعية؛ فالطفل يميل إلى التقليد فيجب إعطاؤه القدوة الحسنة، بالإكثار من القراءة أمامه وتهيئة البيئة التي تشجعه على القراءة بتوفير الكتب والقصص الجذابة المناسبة، وتشجيعه على الاطلاع عليها.

وهي المصدر التربوي والسلوكي الرئيس وذلك من خلال ارتباطاتها وعلاقاتها المستمرة؛ فالطفل المتشكل في طباعه من قبل أسرة متوائمة لن يكون متباعداً بشكل كبير عن الوضع النظامي العام لتلك الأسرة؛ إذ أن الطفل الذي يربى وينمو محاطاً بالكتب والقراءة سيصبح في أكثر الاحتمالات قارئاً

وبالرغم من أن الثقافة عملية مستمرة ولا تتوقف عند مرحلة معينة من عمر الإنسان فإن اللبنة الأولى في تكوين الإنسان ثقافيا تبدأ منذ الطفولة. فالمجتمع يسهم إسهاما أساسيا في بناء شخصية الطفل في شتى النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية والثقافية

وفيما يلي مجموعة من الوسائل التي يمكن أن تستخدمها الأسرة لتشجيع الأطفال على القراءة.

وسيلة لتشجيع الأطفال على القراءة:

١. ينبغي إحاطة الصغار بالكتب؛ لكي تجعلهم يعتادونها بمرور الأيام ، ويرغبون في التعامل معها، والإمساك بها، وجعلها جزءاً من لعبهم، ومن عالمهم الخاص. فالأطفال الذين ينشئون في بيئة تهتم بالقراءة وتقدرها، وتقتني الكتب، وتعتز بها، وتجعلها موضع اهتمام؛ مثل هؤلاء الأطفال ينجحون في تكوين عادة القراءة ويكونون أكثر ميلاً للكتاب عندما يلتحقون بالمدرسة.ولهذا فإن الطفل الذي يولد في بيت لا يقرأ فيه الوالدان؛ لا يمكن أن يحب القراءة إلا بمجهود جبار من أساتذته وربما نفسه عندما يكبر(1).

٢. أن يقوم الآباء بالقراءة والتحدث إليهم في سنوات ما قبل المدرسة، والتركيز على أن يلاحظ الطفل اهتمام الآباء بالقراءة، وإظهار أهميتها في حياتهم، ويجعلون كل تفاعلات اللغة في المنزل إيجابية مع التركيز على أن تكون التجارب القرائية مع الأبناء ممتعة.

٣. على الأسرة أن تجعل من الكتاب هدية، عندئذ يتشوق إلى الحصول عليه، ومن المفيد أيضاً أن تُخصص جلسة أسبوعية للأسر المتجاورة ممن عندهم أطفال لقراءة القصص. فيقوم واحد من الآباء بقراءة الكتاب بطريقة مشوّقة مسلّية، ويحرص على أن يرى الأطفال أنه يستمتع بما يفعل.

٤. تشجيع الأطفال على إنشاء مكتبة منزلية مع حسن عرض الكتب، واختيار ما يناسب المرحلة السنية لهم، يعد من العوامل المهمة في إثارة اهتمام الطفل بالقراءة منذ نعومة أظافره، ويجب أن تحتوي هذه المكتبة على كل ما يميل إليه أبناؤنا، حتى نشبع حاجاتهم وميولهم؛ فمجرد وضع مجموعة من الكتب في مكان مناسب بطريقة منظمة مرتبة تعد بذرة نامية لمكتبة منزلية مثالية تكبر في المستقبل.

٥. الإكثار من ترديد الأم لأغنيات المهد أمام طفلها يساعد في زيادة محصوله اللغوي ويثير فيه الإحساس بجمال بعض الألفاظ والمعاني، كما ينمي قدرته تدريجياً على

تذوق ما تتضمنه من معان وأفكار، بالإضافة إلى تدريبه على أساليب التعب
اللغوي.

٦. أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاهاً إيجابيا، بالتحدث عن الكتب والمجلا والحوادث التي ترد في الصحف، وأن يشركوا أبناءهم في هذا الحديث، وأن تأ القراءة اهتماماً كبيراً من قبل الآباء والأمهات، ويكون لها نصيب يومي مثلها م أي نشاط يمارس داخل البيت ، وتشجع كل مبادرة يقوم بها الطفل أو أحد أفر الأسرة نحو القراءة. إضافة إلى تشجيع الإخوة الكبار على القراءة للصغار
٧. أن يكون الوالدان على صلة مستمرة بالمدرسة؛ ليتعرفا عادات أطفالهم في القراء
٨. استغلال ميول الطفل في مرحلة نموه المبكرة عن طريق سرد القصه والحكايات.
٩. الاستعانة بالكتب المصورة الجذابة، ومساعدة الطفل في اختيارها وقراءتها .
١٠. إتاحة الفرصة أمام الأبناء للتعبير عما قرءوه، وذلك بالإنصات إليهم، وإظه الاهتمام بما يقرؤه الطفل ومشاركته في القراءة عن طريق التحدث معه عق قراءة كتاب معين ومحاولة التعرف على رأيه في هذا الكتاب.
١١. سؤال الطفل من يوم إلى آخر عما فعل في مدرسته، وعما قرأ من دروس.
١٢. استخدام أسلوب المحاورة في القراءة لمساعدة الطفل على أن يظل نشيطاً مهت بما يُقرأ له.
١٣. عند القراءة للطفل تستخدم معه أسئلة تجعله يستنتج أحداث القصة.
١٤. توافر الكتب والمجلات المناسبة للأبناء والمتفقة مع ميولهم.
١٥. اعتبار الكتاب جزءاً أساسياً من الحياة العامة للأسرة، فما أجمل أن يتناق الوالدان أمام أطفالهم حول كتاب جميل قرأه أحدهما، وأن يعبر كل منهما ع رأيه فيه .
١٦. تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء ما يناسبها من كتب، أو تنظيم العلا بين الطفل ومجلة يشتريها بنفسه،أو تُشترَى له.

١٧. تشجيع كل مبادرة للقراءة عند الطفل .

١٨. توفير بعض الألعاب على شكل كتب مصنوعة من القماش أو غيره، مما يتحمل عبث الأطفال ، فهذه الألعاب بأشكالها، وألوانها الجميلة، وأجزائها المتحركة، والأصوات التي تصدرها، تساعد في جذب الطفل إليها، وذلك إيذاناً بتكوين استعداده لمصاحبة الكتب والقراءة فيها، ولكي تكون مثل هذه الوسائل فعالة؛ ينبغي أن تكون تلقائية، ولا يشعر الأبناء أنها ترتب عن عمد وتخطيط، للضغط عليهم؛ لكي يقرءون فمن المعروف أن الأطفال يميلون إلى أن يكونوا مثل آبائهم، وأن يقوموا بنشاط له قيمة، وحينما توفر الأسرة الظروف المواتية للأطفال؛ فإنهم يقضون أوقات فراغهم في القراءة، وتتسع ميولهم وتتشعب .

١٩. الاهتمام بالبيئة المحيطة بالطفل، حيث يعد الوسط الذي ينشأ فيه أحد المؤثرات المهمة في ثقافته؛ وذلك لاحتكاك الطفل المتواصل مع جيرانه وأقربائه وأصدقاء أسرته، وغيرهم من أفراد المجتمع، ممن يحيطون به، وعلى اتصال وتعامل معه؛ لذلك فإن ثقافة الطفل تعد نتاجا اجتماعيا، وتعد مرآة عاكسة للسمات البارزة في المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن عادة الطفل الميل للارتباط بالقيم السائدة في مجتمعه، ومن هنا يستطيع المجتمع المحيط بالطفل أن يقوي عنده جانب حب المعرفة والابتكار والاكتشاف أو يهدمها.

٢٠. ترغيب الأطفال في القراءة منذ الصغر قبل دخول المدرسة.

٢١. عند القراءة للطفل، لابد من مشاركته بقدر المستطاع على الأقل بقلب الصفحات،والإشارة إلى الكلمات والصور.

٢٢. القراءة للطفل في أي وقت يسمح بذلك ليس في وقت النوم فقط لأنه يحتاج إلى التعرض للكتب والقراءة أكبر وقت ممكن.

٢٢. عدم الاستسلام لعدم ميل الطفل إلى القراءة والمداومة على القراءة له.

٢٤. اصطحاب الطفل إلى معارض الكتب، وكافة منافذ بيع الكتب؛ ليشعروا بأنها

مرغوبة مثل السلع التي نشتريها للمنزل ومشاركته في اختيار الكتب أو القصص التي يرغبها، سواء كانت مطبوعة أو مقروءة آلياً،بحيث يمتزج فيها الخ بالواقع الذي يحياه الطفل.

٢٥. تعويد الطفل على المحافظة على الكتاب، وأن يحرص على نظافة الكتب ال يستعيرها من المكتبة العامة، أو مكتبة المدرسة، على أن يعيدها إلى المكتبة موعدها المحدد.

٢٦. أن يأخذ الكتاب نصيباً من الميزانية المنزلية مهما كان بسيطاً.

٢٧. التخطيط لجعل قراءة كتاب أو قصة حدثاً مميزاً في اليوم ، تتطلع إليه الأسر وتنتظره بفارغ الصبر.

٢٨. اصطحاب الكتب كوسائل ترفيه في أثناء السفر وأثناء التنزه في العط والأجازات في الحدائق والمسابح وغيرها من المتنزهات.

٢٩. اصطحاب الأطفال إلى المكتبات العامة، وترغيبهم في التردد على المك المدرسية.وأن تجعل زيارتك للمكتبة العامة شيئاً أساسياً في حياتك مرة ك أسبوعين على الأقل، وأن تداوم عليها.

٣٠. تشجيع الأطفال على شراء المجلات والقصص، وكافة أشكال مصا المعلومات.

٣١. توفير الكتب المناسبة، والمجلات المشوقة، التي تتحدث عن هوايات الأطفال .

٣٢. المتابعة المستمرة لكيفية تدريس القراءة لأطفالك. زر المدرسة وتعرف ع معلم القراءة، وبين له أنك مهتم بقراءة طفلك، وبين له أيضاً البرامج التي تقدم لطفلك؛ ليكون محباً للقراءة، واسأله عن علاقة طفلك بمكتبة المدرسة.

٣٣. تزويد الطفل ببعض الكتب عن الشخصيات التي يحبها، أو التي يمكن أن يحبها

٣٤. تخصيص مكان جيد ومشجع للقراءة في بيتك، تتوفر فيه الإنارة المناسب والراحة الكاملة لطفلك، كي يقرأ ويحب المكان .

٣٥. مشاركة الطفل في اختيار الألعاب الإلكترونية والبرامج و كافة المواد المقروءة آلياً، التي يريد أن يستخدمها بواسطة الحاسب الآلي، بحيث تسهم في بناء شخصيته، وتنمي قدراته الذهنية، وتسهم في زيادة حصيلته اللغوية.

٣٦. التحدث مع الطفل عن الألعاب الإلكترونية،والحاسب الآلي، والإنترنت وتوضيح الطريقة الصحيحة للاستخدام والوقت المناسب، وأنه يمكن استخدامها كوسيلة لكسب المعرفة، وزيادة الوعي، وسهولة الحصول على المعلومات.

٣٧. مشاركة الطفل عند استخدامه للألعاب الإلكترونية والحاسب الآلي ومواقع الإنترنت التي تساعد على تنمية وعيه وحصوله على المعلومات ، وإعطاء تلك التكنولوجيات اهتماماً ، يجعل الطفل ينظر إليها على أنها مفيدة وليست لتضييع الوقت فقط .

٣٨. مشاركة الطفل عند استخدامه للإنترنت، وتوجيهه لدخول مواقع الأطفال، وخصوصاً مكتبات الأطفال الإلكترونية مثل مكتبة الطفل في موقع وزارة التربية والتعليم في مصر، ومكتبة الطفل في موقع مكتبة مركز صالح بن صالح الاجتماعي في عنيزة في السعودية .

٣٩. الاستعانة بما يقدمه التلفزيون من برامج؛ لتنمية ميول الطفل المتنوعة.

وضع القصص بجوار التلفزيون ، والحاسب الآلي ، وأماكن اللعب ، وبجوار السرير ، وعدم إكراه الطفل على القراءة.

دور المدرسة فى تنمية الميول القرائية

للمدرسة دورها في تثقيف وتربية الطفل، وهذا الدور يبدأ مع أول التحاق للطفل بالمدرسة ولا يستطيع أحد أن ينكر مثل هذا الدور، لكن يجب ألا يعتقد البعض أنه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة فقد انتهى دور البيت في التربية والتثقيف، فكل منها يكمل الآخر، فالمدرسة تشارك المنزل في تكوين قارئ ناضج ينهض بمجتمعه ويلاحق التطورات الحديثة.

ولعل دور المدرسة يزداد ويظهر أثره وتعظم مسؤوليته في المجتمعات التي تزداد في نسبة الأمية، فعند إذ تُلقى المشكلة على عاتق المدرسة لأن المنزل يعجز عن القي بدوره، وهنا تزداد أهمية المدرسة في الأماكن الريفية والتي تبعد عن الحضر لأ نسبة الأمية تكون فيها مرتفعة.

ولذلك فإن دور المدرسة جد عظيم في تعليم الأطفال القراءة إلى جانب إثارة اهتمام وشغفهم بها، ويقرر المشتغلون بالقراءة علماً وعملاً أن نواحي الاهتمام التي تنمى ف هذه المرحلة تتحكم إلى حد كبير في ألوان القراءة التي يقوم بها التلميذ بعد ذلك، ول ينبغي أن تتخذ من الخطوات ما يكفل وضع أساس سليم يقوم عليه الشغف الدائم بقرا الكتب والمجلات التي تناسب التلاميذ، ولكن الشغف بها أيضا وسيلة لغاية، فهو يد التلميذ إلى القراءة الواسعة ، وهذه لا بد منها إذا أردنا أن يكتسب التلاميذ العادات الت تؤدي إلى الانطلاق في القراءة.ولتنمية الشغف نحو القراءة هناك تتنوع الأدوار ف المدرسة نحو تحقيق هذا الهدف؛ فمنها ما يرتبط بالمنهج المدرسي وشكل الكتا ومحتوياته، ومنها ما هو مرتبط بالمعلم ، وأيضا المكتبة والنشاط المدرسي، كل ذلك ا دوره في تعليم أطفالنا وتثقيفهم، وتنمية الميول والشغف نحو القراءة لديهم، وكذلا الإدارة المدرسية المتابعة لعمل هذه المؤثرات ، وقد يكون سوء الإدارة سبباً في إهما المعلم والتلميذ وأمين المكتبة ، والمرشد الطلابي (كلكم راع وكلكم مسؤول ع رعيته)، وهي أمانة في أعناقهم جميعاً، والله سائلهم عنها.

والحقيقة أن لكل عنصر من هذه العناصر دوره المهم في تنمية الميول القرائية لد التلاميذ، لكننا سنكتفي بذكر العنصر الأساس من هذه العناصر وهو المعلم؛ لأن غير من العناصر مع أهميتها يمكن تطويرها حيث المقررات الدراسية ومحتوى الكتا وإخراجه كل يوم فيه من الجديد، وجماعات النشاط المدرسي ودورها المهم أيضا يمكن إغفاله، والمكتبات العامة والخاصة غنية بهذه الكتب وحبذا لو استفادت المدار

الحكومية من الكتب الخاصة وغيرت من نمط كتبها فاهتمت بالطباعة وجودة الورق وحسن اختيار الموضوعات الشيقة التي يشغف الأطفال بقراءتها.

دور المعلم

يبدأ دور المدرسة بالمعلم، فهو الموجه الأول والأساس في تنمية قدرات ومواهب تلاميذه، ويبدأ هذا الدور مبكراً مع مدرس المرحلة الأولية (مدرس الفصل)، وذلك نظراً للفترة الطويلة التي يقضيها مع التلاميذ داخل الفصل، فمن خلال هذه الفترة يستطيع المعلم أن يكتشف المواهب والقدرات وينميها، وذلك عندما يلاحظ أن تلاميذه قد أتقنوا المهارات الأساسية في القراءة، فهناك من التلاميذ من يتفوق على زملائه في القراءة ، وهنا يظهر دور المدرس الناجح، ففي هذه اللحظة يمكنه أن يوظف هذه الفروق الفردية لدى تلاميذه، فيعطي التلميذ المتفوق كتاباً أو قصةً شيقة، يطلب منه قراءتها ولا مانع أن يساعده من هو أكبر منه في المنزل، ويرشده المعلم إلى أنه سوف يقصها على زملائه في اليوم التالي، ويَعِده بجائزة أو هديه يقدمها لهذا التلميذ (هذه الهدية لها دور السحر في تشجيع الطلاب وتنمية دوافعهم إلى القراءة).وينبغي هنا على المدرس أن يختار القصة التي تربي في الأطفال الدافع إلى الخير والتعاون على البر و الحث على العلم .. وغيرها، بل يمكنه أن يدفع الطلاب إلى اختيار قصصهم بأنفسهم من خلال مكتبة المدرسة، وبمساعدة أمين المكتبة، واختيار الكتب التي تناسب كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، وبهذا ينطلق التلاميذ إلى القراءة.

وينبغي على المعلم أن يتابع قراءات التلاميذ ويناقشهم فيما قرؤوه، وفيما استفادوا، وأن يترك لهم حرية التعبير عما فهموه وبطريقتهم الخاصة.

وهنا تزداد الحصيلة اللغوية، وتنمى وتتطور من خلال نطق التلاميذ لهذه الكلمات وكتابتها بطريقة سليمة.

كما ينبغي على المعلم الناجح أن يشخص حالات التخلف في القراءة لدى تلاميذه، و يكوّن ملفاً خاصاً بكل طالب يحدد فيه أسباب هذا التخلف؛ جسمية: غدد، بصر سمع....، أو عقلية: فإن الأطفال الأذكياء يقرؤون بسهولة عن الأطفال الأقل ذكاء، مشاكل متعلقة بالاستعداد والعمر العقلي المناسب لتعلم القراءة ، وهناك أسباب أخر لا يتسع المجال لذكرها.

ويجب على المعلم أن يسرع في تدوين ملاحظاته، وعليه أن يبحث في طرق المعالج السريعة مع المرشد الطلابي وأسرة التلميذ، وعليهم جميعاً ألا يكسلوا وأن يتعاملوا م الأمر بجدية وأن يتعاونوا في إيجاد الأسلوب الأمثل والأنجع لمعالجة هذه المشكلات



الفصل الثالث

الاستعداد للقراءة

- القراءة واهميتها
- طرق تعلم الطفل القراءة
- مهارات الاستعداد للقراءة
- الاستعداد للقراءة وأهميته

أولا : القراءة وأهميتها وكيفية تعلمها:

القراءة .. نشاط معقد يتضمن مهارات إدراكية ولغوية ومعرفية ، وتعليم القراءة يعنى إكساب مهاراتها من تحليل أنشطتها، وهى الطريق إلى كل المعارف ، ومن أهم الوسائل التى ينتقل من خلالها ثمرات العقل البشرى.

فالقراءة هى مفتاح النجاح ، فاستخدام اللغة المكتوبة والفهم هما الطريق لإكتساب المعارف وفهم التغيرات التى تحدث فى المجتمع من حولنا ، فالطفل الذى لم يتعلم القراءة الآن ، سوف يواجه خطورة فى التكيف مع المجتمع الحديث.

وهى أعمق من أن تكون مجرد ضم حرف إلى آخر لتكوين مقطع أو كلمة، وهى ليست عملية ميكانيكية مقصورة على التعرف والنطق ، وإنما هى عملية معقدة تستلزم الفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج ، تحتاج إلى تفسير الرموز المكتوبة والربط بين الرمز والمعنى ثم فهم المعنى وفقا لخبرات كل فرد.

لذلك فهى من أهم مجالات الأنشطة اللغوية فى حياة الفرد ومن أهم الوسائل لاكتساب المعرفة والرقى والنمو الاجتماعى والعلمى ، لذلك ينبغى أن يربط القارئ بين ما يقرأه وبين خبراته السابقة والتى يتعلمها من خلال حياته باستخدام التفكير والتخيل.

وهذا ما أكده Peter Hart 1994, أن القراءة واحدة من أهم المهارات التى يجب أن تعلم ، وأن قيمة تعلم القراءة أكثر أهمية ومصيرية من تعلم الرياضيات ومهارات الكمبيوتر وهى من شأنها أن تزود الطفل بالعديد من الخبرات والتى يمكن تلخيصها فيما يلى:

- تساعد على تكوين شخصية الفرد وتدعيمها.
- توسع دائرة معارف الطفل وتمده بالمعلومات الضرورية.
- تساعد فى الإعداد العلمى فى جميع السنوات الدراسية.
- تساعد الفرد على حل المشكلات التى تواجهه.
- تزود خبرات الطفل لمواجهة تغيرات العصر.

لذلك فإذا لم يتعلم الطفل القراءة منذ الصغر وبطريقة صحيحة ، فسوف يكون لذلك أ سيئ على قراءة الطفل فى المستقبل ، فالسنوات الأولى من عمر الطفل هامة لتنم استعداد الطفل للقراءة ، وإلا سيواجه الطفل صعوبة عند تعلم القراءة للفهم فى السنوا اللاحقة .

وقد أكد برنس وبورد Bernice & Bord أن الشهور الأولى من عمر الطفل هى شهو التعلم ، حيث يكون الطفل فيها قادراً على مشاهدة الصور ، والاستماع إلى الأصوا المحيطة به ، والطفـــل يحب صوت اللغة قبل أن يدرك الكلمات المطبوعة .

وقد اشار كل من رى وبرندا Ray & Branda أن حوالى 17.5% من الأطفال يعانو صعوبة فى تعلم القراءة ، وهذه المشكلة لا ترجع إلى المستوى الاجتماعى الاقتصاد للأسرة أو للجنس أو مستوى المدرسة ، بقدر ما ترجع إلى عدم توفير البيئة الغني بالمثيرات .

فالطفل يتعلم القراءة طالما توافرت لديه الأدوات التى تساعده على التعلم إلى جانـــ إتاحة الوقت الكافى والمكان الذى يساعد على التعلم ، لذلك فالطفل الذى ينمو فى بيئ لا توفر هذه الإمكانات يكون لها تأثير سلبى على تعلم الطفل.

فالطفل فى هذه المرحلة شديد التأثر بغيره ، قادر على الامتصاص سريع التعلم إذا ما توفرت له الخبرة والنموذج الجيد .

فالقراءة تتضمن عديدا من المهارات والقدرات والميل والاستعداد وغيرهما وكل واحد من هذه الأشياء تساعد فى عملية تعلم القراءة ، فالإنسان يقرأ كله وليس عينية و' صوتية فقط فهو يقرأ بأعصابه وأحاسيسه وخبراته وثقافته.

وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات الطفل الصحية والنفسية ، فإنها تصبح نشاط له معن ودلالة عند الطفل ، وهناك أساسيات عامة قبل أن يتعلم الطفل القراءة فى سن مبكر يجب أن يتعرف عليها القائمون بعملية تعليم الطفل .

ويمكن تلخيصها فيما يلى:

' نبدأ فى تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون لدينا فكرة عن قدرات وخصائص الطفل ى مراحل عمره المختلفة.

عد المعرفة بخصائص وقدرات الطفل ، يمكن شراء الكتب والأدوات المساعدة على التعلم.

نمية الحصيلة اللغوية للطفل من خلال التعرف على الكلمات والحروف والأعداد.

'تحدث للطفل فى أوقات متعددة ، من شأنها أن تنمى الحصيلة اللغوية له.

قراءة بصوت مسموع والتأكيد على مخارج الألفاظ ، واحدة من أفضل الأنشطة التى ساعد الأطفال على النمو وتعلم القراءة.

نمية إدراك الطفل للغة المكتوبة من خلال الأنشطة التى يمارسها (كيف يمسك الكتاب يقلب الصفحات .. الخ) وغيره من المهارات تساعد فى تعليم الطفل القراءة.

معرفة الأساسيات العامة لتعلم القراءة من شأنها أن تساعد الوالدين والمعلم على فهم خصائص الطفل فى مراحل عمره المختلفة ، وفى معرفة الخطوات والأنشطة مساعدة على التعلم والتى تثرى قدرات الطفل وتنمى مهاراته التى تساعد على كتساب اللغة المكتوبة . ولكن بعض الآباء يرون أن تعلم القراءة يبدأ مع نمو ذاكرة طفل لحفظ الحروف والأصوات والكلمات الموجودة فى البيئة التى يعيش فيها ، ولكن حقيقة أن تعلم القراءة يبدأ قبل ذلك بفترة طويلة .

السؤال الذى يسأله الآباء دائما: لماذا نقرأ كتاب للطفل المولود ...... رغم أنه لا عرف معنى الكلمة ؟

ماذا نغنى للطفل المولود ...... لا يفهم ماذا نغنى ؟)

لا أن هذين النشاطين يساعدان الطفل على عمل ترابط بين الكلمة وفهم معناها فى راحل لاحقة ، ويساعدان على خلق بيئة غنية بالمثيرات اللغوية.

لما كانت القراءة مبنية على فهم المعنى ، فهذا يؤكد على أهمية الخلفية الثقافية التى ساعد الطفل على تعلم القراءة مبكراً ، حيث أن القارئ يفهم ماذا يقرأ ، إذا كان

مرتبطاً عنده بمعرفة سابقة أى نتيجة الخبرات التى يكتسبها من البيئة التى يعيش فى سنوات تعلمه الأولى .

وهذه المعرفة السابقة هى التى تنمى لدى الطفل فيما بعد حب القراءة ، ولكى يـ الطفل إلى هذه الدرجة ، فإنه يحتاج الى:

- تنمية خبرات جديدة من خلال توفير الأنشطة المساعدة على ذلك.
- زيادة الدافعية نحو القراءة من أجل المتعة واكتساب المعلومات.
- التفاعل الاجتماعى من أجل نمو الحصيلة اللغوية.

وبذلك نصل بالطفل إلى درجة حب القراءة ، والتى تعتمد كما سبق ذكره على تو الخبرات والأنشطة التى تساعد على الفهم ، فالتعجب والفرح يمكن أن يقود الطفل النجاح فى تعلم القراءة ، مما يساعد على التفكير بعناية ، حل المشكلات ، الترابط المهارات والمعلومات السابقة.

atinal Association for Education, 1997)

ففهم للمادة المكتوبة وربط الكلمات مع بعضها يساعد على فهم معناها ويسـ على تعلم الطفل للقراءة ، وهذا ما أكده أوزبيل Ausufel بعدد كبير من التجار الميدانية فى مجال التعليم لمعرفة كيف يعمل العقل البشرى وكيف يتعلم المعلوه الجديـــدة .

ويضع أوزبيل نظرية فى التعلم القائم على المعنى على أساس بعدين رئيسين هما:

البعد الأول : يرتبط بأسلوب تعلم الفرد للمعرفة وهو:

- أسلوب التعلم بالاستقبال. Reception Learning
- أسلوب التعلم بالاكتشاف. Discovery Learning

فالتعلم بالاستقبال : أى أن التعلم يأتى عن طريق القراءة أو الاستماع لما يقرأ ـ الفرد، أما التعلم بالاكتشاف فهى مرحلة أعلى والمتعلم يحصل على هذه المعلوه بنفسه ، وهذه الدرجة هى التى نريد أن يصل إليها الطفل.

البعد الثاني : وهــي يستطيع المتعلم أن يدخل معلومات جديدة بنائه المعرفي وتنقسم إلى:

- الأسلوب القائم على المعنىMeaningful Learning
- الأسلوب الحفظ والاستظهارRote Learning

ولما كان البعدان مستقلا كل منهما عن الآخر ، فقد حدد أوزبيل أنه يصبح لدينا أربع أنماط للتعلم وهى كالآتي:

النمط الأول : التلقى ذى المعنى القائم على الحفظ. Rote Reception Learning

ويتلقى فيها الطفل المعلومات المعدة والمرتبة منطقيا ، ويقوم بتحصيل معناها وربطها بخبراته.

النمط الثاني : التعلم بالاستقبال القائم على المعنى:

حيث تكون المادة فى شكلها النهائى عن طريق ربط المتعلم أو الطفل المعلومة التى يحصل عليها بما لديه من معلومات سابقة موجودة فى بنائه المعرفى.

النمط الثالث : التعلم بالاكتشاف القائم على الحفظ:

وفيه يصل المتعلم إلى أسلوب حل المشكلات ، أو المعلومات ويقوم بحفظها فى الذاكرة دون ربطها مع المعلومات والمعارف التى تكون لديه فى بنائه المعرفى.

النمط الرابع:التعلم بالاكتشاف القائم على المعنى: Meaningful Discovery Learning :

وفيها يكتشف الطفل العلاقة بين المعلومات المقدمة له ، وهو يستوعب خلال ذلك معانى هذه البيانات عن طريق ربط خبراته الجديدة ، بخبراته المعرفية السابقة.

ويمكن الاستفادة من النظرية لتعليم الطفل القراءة: وتتمثل فيما يلى:

التعرف على معلومات وخبرات الطفل السابقة الموجودة فى بنائه المعرفى لتحديد القدر الذى يحتاجه الطفل من معلومات جديدة.

أن نهتم بإثراء معلومات وخبرات الأطفال وتكون فى دائرة اهتمامه.

تدريب الطفل على التفكير المنطقى وإدراك العلاقات بين الأشياء.

يقوم تعليم الطفل على وحدة موضوع حتى يسهل ربط المعلومات بعضها ببع
وتكوين بناء معرفى مترابط.

لذلك نجد أن أسلوب تعلم الطفل القراءة يعتمد على:

etzel & Knowlton, 1996,)

الذاكرة حيث يتذكر الطفل الكلمة بتذكر الحرف الأول منها ثم يربطها بكلمة أخ
سابقة من خبراته ، لذلك يجب أن نساعد الطفل على تنمية القدرة على الذاكرة.

التعرف على الحروف الهجائية.

التعرف على الكلمات.

فهناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة للأطفال:

الطريقة الجزئية : حيث نبدأ بتعليم الأجزاء التى تتألف منها الكلمات وهى الحروف
مع التأكيد على مخارج الألفاظ لكل حرف من الحروف.

الطريقة الكلية: حيث يكون المتعلم يعرف الكلمة ومعناها ولكنه لا يعرف شكله
فيتعلم هذه الكلمات عن طريق التكرار ، وعندما يصبح لديه رصيد كبير من الكلم
يبدأ معه فى عملية تحليلها إلى عناصرها وهى الحروف.

الطريقة التوليفية : وهى تجمع بين الطريقتين السابقتين فتأخذ مميزات كل منهما و
تعتمد على : وحدة المعنى ، وتعتبر الكلمة هى الوحدة الصغرى للمعنى ، والجملة
الوحدة الكبرى ، وأن يدرك أن الكل يسبق الجزء ، الى جانب معرفة الطفل للحرو
نطقاً وشكلا ، فإذا لم يتعلم الطفل القراءة ومهاراتها منذ الصغر ، سوف يجد صع
كبيرة فى المستقبل، فالقراءة ليست بالمهارة التى يمكن أن تكتب بمفردها ، ولكنها لا
أن تشتمل على العديد من المهارات ، فمعرفة المهارات الأساسية فى تعلم القر
والتى تعتمد على أساس الحصيلة اللغوية التى يكتبها الطفل من البيئة المحيطة ، لذ
اعتبرت القراءة مهارة من المهارات اللغوية.

ولما كانت اللغة المتحدثة تتطور تطوراً فطريا من خلال تفاعل الطفل مع الب
المحيطة به ، فإن اللغة المكتوبة مهارة غير فطرية تحتاج إلى تدريبات كثير

وتوفير الأنشطة والأدوات التى تساعد على فهم هذه الرموز المكتوبة.

واكتساب هذه المهارات يحتاج إلى نمو صحى يعتمد على نضج الطفل من الناحية العقلية والجسمية ، وليس المهم أن يكون هذا النمو سريعا ، لأن السرعة لا تدرك على تعلم القراءة.

فالقارئ الجيد هو المدرك لما يسمع ، القادر على فهم الحروف الهجائية ، إدراك الكلمات ، ومن لم يمتلك هذه المهارات منذ الصغر ، سيكون لديه اتجاه سلبى نحو القراءة فيما بعد(Strommen, Linda, 1997) .

ولكى يكتسب الطفل هذه المهارات يجب أن يكون لديه القدرة على:

- تمييز أشكال الكلمات.
- تفسير الرموز المكتوبة إلى معانى.
- ربط الرموز بمعانيها.
- تحليل الكلمة إلى مقاطع وأصوات.
- جمع الكلمات وتسلسلها عن طريق الاستماع لها.

فالقراءة تسير بأسلوب متواز مع عملية الاستماع ، فالطفل الصغير يتعلم أن يسمع أكثر من أن يتكلم.

مما سبق نجد أن الاستعداد للقراءة يبدأ فى سن مبكر ، وذلك من شأنه مساعدة الطفل وتهيئته لتعلم القراءة ، ولكن قبل أن يصل الطفل إلى مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة، لا بد أن نتعرف على المهارات الأساسية الأولية ، التى إذا تعلمها الطفل سوف تساعده فى سنواته اللاحقة.

ثانيا : المهارات اللازم تعلمها لتنمية استعداد الطفل للقراءة:

يرى التربويون أن نمو قدرة الطفل على تعلم القراءة هو محصلة لمجموعة من المهارات التى ينبغى أن يكتسبها الطفل من خلال خبراته السابقة ، لذلك هى مطلب أساسى لتنمية الاستعداد للقراءة ، وقد اتفقت معظم البحوث والدراسات العربية

والأجنبية على مجموعة من المهـــــارات التى تساعد على تعلم القراءة ، ويمكن تلخيصها فى النقاط التالية(Manique, 1998,) :

أ – مهارات اللغة المكتوبةWritten – Language Skills .

ب – مهارات اللغة الشفهيةOral – Language Skills .

أ ـ مهارات اللغة المكتوبة:

١– الإدراك البصرىVisual Decoding :

نجد أن تعلم القراءة يقتضى رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف، لذلك يتطلب سلامة من الناحية البصرية لكى يبلغ الطفل مستوى النضج المناسب لعملية تعلم القراءة ، ويجب تدريب الطفل منذ الصغر على التآزر والتنسيق بين العينين فى الرؤية وكأنهما عين واحدة .

وحركة العين لها دلالة على ما يقوم به العقل أثناء القراءة ، لذلك فالقراءة تتطلب قدرة بصرية جيدة ، وتعتبر هذه القدرة مؤشراً لنمو استعداد الطفل على القراءة ، ومن خلالها تتفتح قدرة الطفل على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات والحروف والصور ، والقدرة على تمييز الألوان.

لذلك يعتبر البصر من العوامل الرئيسية فى تطور وتعلم مهارتى القراءة والكتابة، ويجب التذكير أن الطفل الصغير عادة بعيد البصر أى يرى الأشياء البعيدة بوضوح ويرى الأشياء الصغيرة والقريبة غير واضحة ، لذا تكون عملية قراءة الأحرف والكلمات الصغيرة صعبة بالنسبة له ، لذلك لا بد أن يتفهم الآباء والقائمين على تعليم الطفل بكيفية حدوث عملية الإبصار.

ونمو المهارات البصرية عملية متطورة ومستمرة ، وهى تعتمد أيضا على الخلفية الثقافية للطفل ، ففى السنوات الأولى من عمر الطفل ومن خلال ما يعرض عليه من صور مرتبطة بالبيئة المحيطة به وبالأماكن التى ذهب إليها مع والديه ، فيتكون لدى الطفل القدرة على الربط بين الصورة والكلمة التى تدل عليها أثناء تعلمه القراءة فى المستقبل.

وقد أكد جوينز Goins أن الإدراك البصرى يرتبط أولا بإدراك الشكل ، أى الاحتفاظ بشكل ما فى الذاكرة برغم عوامل التشتيت ، وثانيا التكامل البصرى : أى القدرة على تكملة الصورة بصرياً ، وهما يعدان مهارتين لهما صلة قوية على تعلم الطفل القراءة فيما بعد .

لذلك نجد أن الطفل يحتاج إلى توجيه وتنمية المدركات البصرية والتدريب المناسب لهذه القدرة ، وهذا ما يجب أن يتوافر فى البرامج المرشدة للأسرة بحيث توفر الأدوات والأنشطة المناسبة من صور وأشكال ورسومات مرتبطة بخلفية الطفل السابقة وتكون مناسبة لمراحل عمر الطفل المختلفة ، والتى تزودهم بخبرات تساعد على التحكم فى حركة العين إلى جانب القدرة على التمييز بين الأشياء المؤتلفة والمختلفة وتميز الألوان والأشكال والأحجام.

٢- التآزر السمعى البصرىVisual-Audio rally :

اكتساب اللغة يرتبط إلى حد كبير بالقدرة على التآزر السمعى البصرى وهى تلعب دوراً هاما فى تنمية الاستعداد للقراءة ، فكثير من الأطفال اللذين لديهم ضعفا فى القراءة ، يكون فى الواقع ضعف فى القدرة على الربط بين ما يراه وما يسمعه.

والطفل يحب دائما أن يستمع إلى أحاديث الكبار ، ويحاول دائما أن يكرر ما يسمعه ، فالإستماع إذن هو بداية لتعليم اللغة والأصوات ، لذلك إذا عجز الطفل عن الاستماع السليم فإنه سيجد عائقاً يحول بينه وبين ربط الأصوات التى يسمعها ، بالكلمات التى يراها وسيجد صعوبة فى تعلم الهجاء الصحيح للكلمات .

ولما كانت القراءة تقتضى رؤية الكلمات ، وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف، إلى جانب أهمية سلامة السمع ليتعرف الطفل على طريقة نطق الكلمات التى يراها ، والتأكيد على مخارج الألفاظ لهذه الكلمات ، وهو ما يحتاج إلى تكرار ومساعدة من الوالدين فى المنزل. فكل طفل حين يقرأ أو يستمع إلى موضوع يقرأ له ، يحمل معه خبراته التى تعلمها داخل المنزل ، وبقدر ما يحمل من خبرات تكون الفائدة أكبر أثناء

عملية التعلم.

وهذا ما أكده بسنك Busunk 1997 أن مهارات فهم الرموز المكتوبة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمهارة الإدراك السمعى ، ولما كانت هذه المهارة لا تأتى تلقائيا ، فإنها تحتاج إلى تدريب ومساعدة من الأسرة ، لكى لا ينتهى الطفل فى المستقبل إلى الفشل فى تعلم القراءة أو عدم الاستمتاع بها(Busunk 1997, pp. 199-219) .

٣- التآزر البصرى الحركىVisual Motive Rally :

نجد أن التقدم التكوينى لحركات الطفل يسير فى خط متوازى مع نموه الجسدى ، وتختلف مراحل النمو الحركى للطفل حسب عمره ، وهى فترة لا يتعب فيها الطفل حتى تعتريه الرغبة فى غزو الفراغ المحيط به ، وأن يجتاز العوائق الموجودة معه فى بيئته ، ومع نمو الطفل جسميا وعقليا تفقد الحركة الطابع العشوائى.

لذلك نجد الطفل فى سن 3 : 4 سنوات يميل إلى تقليد ما يراه من حركات الآخرين ، الأمر الذى يسهل عليه اكتساب الخبرات الجديدة من خلال توافرها فى بيئة غنية بالمثيرات.

وتعتمد المهارة التآزر البصرى الحركى على التناسق بين عضلات العينين واليدين من حيث النظر إلى المادة المكتوبة حسب طريقة كتابتها والنظر إلى الصور المختلفة إلى جانب القدرة على التحكم فى عضلات اليدين لمسك الكتاب وتقليب الصفحات.

فمساعدة الطفل منذ سنوات تعلمه الأولى والتنسيق بين عضلات العين واليد تساعد على تهيئة الطفل للقراءة ، إلى جانب توفير التعليمات والأنشطة المساعدة فى تنمية المهارات البصرية الحركية التى تساعد على تعلم الطفل للقراءة.

٤- الذاكرة البصريةVisual Memory :

هى قدرة الطفل على تذكر مجموعة من الأشياء بعد مرور فترة زمنية على رؤيتها لأول مرة ، فلما كانت القراءة تعتمد على القدرة على التذكر وربط الأفكار الحاضرة بما يسبقها وما يتبعها ، لذلك يجب أن تنمى هذه القدرة عند الطفل فى سنواته

الأولى وقبل أن يتعلم الطفل القراءة حتى يستطيع الطفل أن يستفيد من المعانى والأفكار التى تمده بها مادة القراءة.

ثانيا : مهارات اللغة الشفهية:

يقصد بمهارة اللغة الشفهية أن تكون لدى الطفل ثروة لغوية غنية بالمفردات والمعانى من خلال مجموعة من الصور والأشكال ، والمصدر الرئيسى للنمو اللغوى للقارئ هو الخلفية السابقة من خلال تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها.

ويندرج تحتها مهارتين فرعيتين هما:

١- الحصيلة اللغوية Vocabulary :

من المعروف أن الهدف الأساسى لعملية القراءة هو الحصول على المعانى والأفكار ، ولا تتكون هذه الحصيلة من المعانى والأفكار لدى الطفل إلا إذا سبق ذلك خبرات وتجارب ، ولا شك أن خبرات الطفل السابقة تتأثر بشكل مباشر بالبيئة المنزلية التى يعيش فيها وما توفره الأسرة من خبرات ومعارف مختلفة بما يحيط بالطفل داخل وخارج المنزل.

ولعل سعة الحصول اللغوى للأطفال يختلف من بيئة لأخرى ، ويرجع ذلك لثقافة الآباء والبيئة التى يعيش فيها الطفل ، فمن الأطفال من يعيش فى بيئة منزلية تعطيه محصول كبير من الكلمات ، وتتتج له فرص كبيرة للحديث واللعب والاستماع إلى القصص والأغانى وبالتالى يكون قاموسهم اللغوى متسع ، وهناك البعض منهم ممن لم تتح لهم فرصة التعرف على الكلمات بسبب عدم تشجيع أسرتهم له على التحدث ، وبالتالى فإن محصوله اللغوى يكون ضئيل.

ونجد أن سعة الحصول اللغوى وحدها لا تكفى لإعداد الطفل للقراءة ، لأن الطفل قد يكون عنده محصول كبير من الكلمات ولكنه لا يعرف معانيها بشكل واضح ، وبالتالى يكون حديثه مضطربا غير مفهوم ، وهنا يأتى دور المنزل بالعناية بتعليم الطفل الكلمات الجديدة وربطها بمعناها حتى يتفهما الطفل وربط ذلك بخصائص النمو اللغوى للطفل كما سيتضح لاحقاً.

ولكى نتعرف على مفهوم الحصيلة اللغوية بالنسبة لطفل الروضة وقبل أن يتعلم القراءة والكتابة فهى تنقسم إلى قسمين :

١- الحصيلة اللغوية المنطوقة ، المتعلقة بالتعبير Expressive Vocabulary

والمقصود بها : العدد الكلى للكلمات التى ينطقها الطفل ويستخدمها فى حديثه اليومى فى مختلف المواقف.

الحصيلة اللغوية المفهومة ، أو الجانب الاستقبالى للحصيلة اللغوية

Un-Derstood or Receptive Vocabulary

ويقصد بها : العدد الكلى للكلمات التى يفهمها الطفل عندما يسمعها ، ويحاول الطفل أن يوضح ذلك بأى طريقة ، كأن يشير إلى صورة تعبر عن الكلمة التى يسمعها، أو غيرها من الطرق التى يستدل منها على فهمه للكلمة.

لذلك نجد أن النجاح فى تعلم القراءة يكون قائم على تطور اللغة والحصيلة اللغوية ويتم ذلك من خلال (Reid yon, 1997) :

أ - تشجيع الطفل على تعلم الحروف الأبجدية ، ووصف الحروف ومدى اختلافها وشكل الحرف المكتوب هجاء الكلمات التى يسمعها.

ب - القراءة بصوت مسموع من شأنها أن تنمى وتطور الحصيلة اللغوية ، والألعاب غير المنظمة القواعد تساعد على تفتح الذهن والقدرة على التعبير وتعلم اللغة.

ج - توفير الاحتياجات الأساسية لتعلم الصوتيات والحصيلة اللغوية والمهارات التى تساعد على النجاح فى تعلم القراءة.

فالأطفال الذين تتاح لهم الفرصة للتعلم والتفكير والكلام وإثراء الحصيلة اللغوية بكلمات ومعلومات جديدة ، سوف تزيد أكثر من فرصة تعلم القراءة.

لذلك فاللغة المتحدثة نقطة هامة فى النجاح فى تعلم القراءة ، وهى تساعد الطفل على تعلم صوت الحروف ، وقد أثبتت الدراسات أن التعلم اللفظى يمكن تنميته وزيادته من خلال تعليم الطفل العلاقة بين (الحرف والصوت) وهذا يساعد الطفل على الانتباه والفهم ، لذلك فإن المصادر الأولية التى تساعد على النجاح فى القراءة تعتمد على

إدراك الحروف وذلك من خلال توفير الخبرات والأنشطة قبل الالتحاق بالمدرسة وذلك من خلال مساعدة الوالدين(State of The Art, 1997) .

فمن خلال التحدث إلى الطفل وحكاية القصة له ، على الرغم من أن الطفل لا يفهم شيئا من الكلمات التى يسمعها ، ولكن الطفل الصغير يستمتع بالأصوات التى حوله ، وقد اتضح أن قراءة (30) دقيقة للطفل منذ الميلاد كل يوم ، تعمل على زيادة قدرة الطفل على القراءة واكتساب حصيلة لغوية وفيرة(Richard Riley, 1997) .

لذلك فالطريقة إلى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل يكون عن طريق :

- غناء الأغانى للطفل الصغير منذ الميلاد.
- تعليم الطفل الفروق والتشابهات فى أصوات الكلمات.
- فهم الأصوات من خلال اللغة المتحدثة إليه.
- التدريب على هذا الفهم من خلال : ذكر كلمات جديدة من خلال مرور الطفل بخبرات متعددة تساعده على ذلك.
- تعلم أسماء الحروف ، ثم تعلم الأصوات المختلفة لكل حرف يقدم له.

وفى النهاية سوف تنمو حصيلة الطفل اللغوية من خلال أصوات الكلمات التى تعلمها فى تحدثه مع الآخرين ، وذلك بمساعدة الوالدين للطفل منذ الميلاد إلى سن التحاقه بالروضة ، والتدريب الكثير من قبل الوالدين سوف يتعرف من خلال الطفل على الكلمات المتشابهة بسرعة وسهولة ، وسوف يكون عند الطفل إنتباه ليس فقط للحروف والكلمات ولكن للمعنى أيضا ، وهو ما نسعى إليه عند تعليم الطفل القراءة.

نستخلص مما سبق أن الخلفية الثقافية للطفل والتى يكتسبها من خلال تفاعله مع أفراد أسرته فى السنوات الأولى ، من شأنها مساعدة الطفل على بناء حصيلة لغوية كبيرة تساعده فيما بعد على تعلم القراءة ، لذلك تحتاج الأسرة إلى توجيه يساعد على تنمية الحصيلة اللغوية للطفل ، وذلك بتوفير الخبرات والأنشطة التى يجب أن يستخدمها الوالدان، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة ، ولا شك أن توفير هذه الفرصة يعتبر خبرة جيدة للطفل تساعده على التهيئة النفسية والتربوية للبدء فى تعلم القراءة.

ب- الإدراك السمعى Audio Decoding :

مقدمة:

الاستماع هو فن يشتمل على عمليات معقدة ، فإنه ليس مجرد (سماع) إنه عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا ، وانتباها مقصوداً لا تتلقاه أذنه من الأصوات ، لذلك فهى مهارة هامة تشبه التميز البصرى فى كثير من الوجوه ، فكلاهما يتضمن مقارنة العناصر المتشابهة والمتعارضة فى المواد المسموعة.

فالإدراك السمعى هو قدرة الطفل على تمييز الأصوات التى يسمعها من حروف وكلمات والتفريق بين الكلمات ، وهذا يعتبر من المصادر الأولية للنجاح فى تعلم القراءة إلى جانب القدوة الحسنة من الآباء والقائمين على التعلم (Hart Peter, 1998, p.4) .

فالصوت هو وحدة صغيرة فى التحدث ولكنها تعلب دوراً كبيراً فى بدايات تعليم الطفل القراءة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ، فغياب المهارات اللغوية ومهارة الاستماع ، له تأثير سلبى على قراءة الطفل المستقبلية.

وهذا ما أكده Reid أن فهم الصوت هو بداية تعلم القراءة ، حيث أنه يرى أن القراءة ليست عملية فطرية ، ولكنها شئ مكتسب نتيجة تفاعل الطفل مع مثيرات البيئة، وأن مهارات الإدراك السمعى لا تتنبأ بتعلم القراءة فحسب بل وتؤثر إيجابيا على تعلمها فيما بعد .

لذلك إذا وجدنا الأطفال يعانون من صعوبة فى تعلم القراءة ، فهذا يدل على نقص كبير فى المعرفة والخلفية الثقافية السابقة للطفل ، وخاصة المعرفة تجاه فهم الأصوات والحروف وما يمتلكه من حصيلة لغوية ، لأن الاستماع يساعد على توسيع ثروة الطفل اللفظية ومن خلاله يتعلم الطفل الكثير من الكلمات والجمل والتعبيرات التى سوف يراها مكتوبة ، فهو يحدث فى جميع الأوقات ، وبصرف النظر عن المستوى الاجتماعى الاقتصادى والجنس والعوامل البيولوجية، فإن عدم تنمية مهارات الإدراك السمعى لدى الأطفال يعيق عملية تعلم القراءة.

فالقراءة .. هى تعلم لغة بجانب مجموعة من الأنشطة والمهارات ، ولإنها لا تنمو من تلقاء نفسها ، لذلك على الطفل أن يتعلم بمساعدة والديه الكلمات ومهارات القراءة والأصوات بانتظام ، فالأطفال فى السنوات الأولى سوف يكتسبوا التعليمات الأساسية للإدراك السمعى والصوت والهجاء.

والأطفال لا يستطيعوا تعليم القراءة من غير فهم الأصوات ، لذلك يجب أن يعرف الطفل الكلمات والحروف وكيفية نطقها بما يجعلها مرتبطة بنظام ، لذلك فالسؤال ليس هل نعلم الطفل الأصوات والمهارات المرتبطة بالإدراك السمعى أو اللغة ككل فى برامج النشاط ؟ ، ولكن السؤال هو كيف نعلم الطفل مهارات الإدراك السمعى وتمييز الأصوات فى سياق مع بعض وليست منعزلة ، بحيث يكون هناك اتصال بين الكلمات والحروف وفهم معناها .

وهذه الجزئية اهتمت بها العديد من الدراسات الأجنبية ، إلى جانب أنها تتفق مع أحدث الأبحاث والنظريات العلمية ، والتى أكدت على أهمية تعلم الصوتيات والكلمات والحروف وأهمية تنمية الحصيلة اللغوية ومنها دراسة بعنوان " نهاية حرب القراءة " End of The War Readingوالتي أكدت على أهمية تنمية الإدراك السمعي كأساس لتعلم القراءة.

ومن الأشياء المؤثرة على مهارات تعلم الأصوات هي النطق الصحيح للكلمات ، فهي من شأنها أن تزيد أو تحطم القدرة على تعلم الأصوات وهى من النقاط الأساسية والمؤثرة على التعلم ، و هنا يتساءل البعض: ما الكمية المناسبة التي يحتاجها الطفل وتكون ضرورية لتنمية قدرات الطفل على تعلم الصوتيات ؟.

لذلك يجب أن تتوافر فى برامج الأنشطة التى تساعد الطفل على تعلم القراءة الفرصة لتعلم الأصوات حيث أنها بداية لتعلم القراءة ، وذلك من خلال توفير بيئة غنية بالمثيرات السمعية ، بحيث تكون هذه الأنشطة ممتعة ، إلى جانب توفير الاستراتيجيات التى تجعل تعلم الكلمات أسهل وإتاحة الفرصة لتعلم الأغاني وترديدها وسماع

الموسيقى وتقليد أصوات الحيوانات والطيور .. الخ . إلى جانب العديد من الأنشطة المساعدة ، على أن يراعى فى هذه الأنشطة:

مساعدة الطفل على فهم الحروف الأبجدية وأصواتها ، مما لها تأثير على تعلم القراءة والكتابة فيما بعد.

التسلسل فى تقديم الأنشطة ومساعدة الطفل على الهجاء خطوة خطوة من خلال تعلم مهارات نطق الكلمات وأصواتها.

أن تكون الاستراتيجيات قائمة على احتياجات الطفل بحيث تثرى أنشطة الطفل الفردية والجماعية.

ومما سبق ومن خلال التعرف على مجموعة المهارات الأساسية لتنمية استعداد الطفل للقراءة ، نستنتج أن:

المهارات اللغوية متصلة فجميعها معتمد على بعضه ، و تعليمها للطفل يساعد على تحقيق أكبر فائدة.

احتياج الأسرة للتعرف على هذه المهارات والأنشطة التي تساعد الطفل داخل المنزل ، حيث أن أغلبها تعتمد على التكرار للأصوات ومخارج الألفاظ ، وهذا ما توفره الأسرة طالما عرفت دورها.

ولما كانت مرحلة الطفولة تتميز بالمرونة وقابلية الطفل للتشكيل ، و تأثرة الكبير بالبيئة التي يعيش فيها و قدرته على التعلم من خلال الخبرات المتعددة التي توفرها الأسرة وما فيها من كتب و مجلات و قصص و أنشطة تساعد على تنمية الميول القرائية، لذلـك فالأسـرة تعتبر الوسيط الأول الذي يساعد على تثقيف الطفل وغرس عادة القراءة .

وهو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة ، لذلك كان لا بد ان نتعرف على كيفية تنمية الميول القراعية للطفل.

تعريف الميل وأهميته:

الميل .. هو سمه من سمات الشخصية ، وهو استعداد تجاه تقبل شئ أو نشاط أو رفضه ، وهو استجابة الفرد نتيجة خبرات مر بها لذلك فهو خبرات ذات طابع انفعالي من شأنها المساعدة فى تكوين الميل وتنميته لدى الفرد.

ويعرف ديوى Dewey أن الميل هو الاهتمام الذي يدفع الفرد للقيام بشيء معين، وعرفه جليفورد : بأنه نزعة سلوكية عامة لدى المرء ، تجعله ينجذب نحو فئة معينة من فئات النشاط وهذا النشاط يجد فيه الفرد راحة وسروراً ولذا يميل إلى تكراره.

وهو تنظيم وجدانى ثابت نسبيا .. يجعل الفرد يعطى انتباهاً واهتماماً لموضوع معين ، ويشترك فى أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به.

والميل إلى القراءة يأتى بعد التمكن من تعلم القراءة واكتساب مهاراتها ، ويرجع إلى الخلفية الثقافية والمثيرات التى تقدم للطفل داخل المنزل والتى تجعل الطفل يرغب فى عملية القراءة ، بحيث تصبح هذه العملية ممتعة ، لذلك نجد أن هناك فرقا بين الميل إلى القراءة ، والميول القرائية ، فالأولى تعنى : أن الفرد لديه رغبة فى ممارسة القراءة ، بصرف النظر عن محتوى المادة ، أما الميول القرائية : فهى تعنى ميول الفرد إلى القراءة فى مجالات محدودة مثل (موضوعات علمية ، أدبية ، تاريخية .. الخ).

لذلك نجد أن معرفة خصائص الطفل وقدراته ومهاراته وتوفير البيئة التى تنمى هذه المهارات والقدرات من شأنها أن تساعد على تنمية ميله نحو القرائية للطفل ، ولمساعدة الطفل على ذلك لا بد من اتباع عدة خطوات من شأنها مساعدة الطفل على تعلم القراءة وتنمية ميوله القرائية (Ediger Marlaw, 1997,) :

بناء خلفية ثقافية للطفل وتوفير القدوة الحسنة التى تساعد الطفل على التعلم من خلال إثراء بيئة المنزل وتوفير الكتب المصورة.

مساعدة الطفل على استخدام الكلمات الجديدة وفهم معناها وربطها بالصورة التى تدل عليها.

الاستجابة إلى أسئلة الطفل ومساعدته فى إيجاد الإجابة عليها.
القراءة للطفل بصوت مسموع تساعد الطفل على تعلم القراءة.

مما سبق وبعد عرض المهارات اللازمة لمساعدة الطفل على تعلم القراءة ، يتضح أهمية البيئة التى يعيش فيها الطفل ، والدور الفعال الذي يقوم به الوالدان فى إثراء بيئة الطفل ، ومدى احتياج الأسرة آي كان مستواها إلى إرشاد وتوجيه للتعرف على خصائص ومهارات وقدرات الطفل فى مراحل نموه المختلفة إلى جانب التعرف على الأنشطة والأدوات المساعدة على تعلم الطفل لكي نصل به من مرحلة التعلم والاستعداد المبدئي للقراءة إلى مرحلة تنمية الميول القرائية ، وخلق جيل محب للقراءة باعتبارها من أهم الأنشطة كما سبق ذكره.

والطفل قبل أن يصل إلى مرحلة " الاستعداد للقراءة " يمر بعدة مراحل وفقا لخصائص النمو اللغوى للطفل ، وفيما يلى عرض لهذه المراحل باختصار:

المراحل التى يمر بها الطفل قبل أن يصل إلى مرحلة الاستعداد للقراءة:

- مرحلة التناول باليد.
- مرحلة الإشارة إلى الصورة
- مرحلة تسمية الأشياء.
- مرحلة ارتباط الصورة بالأحداث والتعبير عنها فى جمل بسيطة.
- مرحلة التعرف على المعاني.
- مرحلة ملاحظة الحروف واكتساب المهارات.
- مرحلة التمييز بين الكلمات.
- مرحلة الأستعداد للقراءة.

١- **مرحلة التناول باليد** من (العام الأول للطفل):

وفيها يهتم الطفل بالصور الموجودة داخل الكتب والقصص التى يجدها أمامه ، وخاصة الصور الملونة فهي تجذب انتباه الطفل ، إلى جانب نمو عضلات الطفل

تدريجيا ، فيستطيع تقلب الكتب والقصص ، ويفضل فى هذه المرحلة توفير مجموعة من الكتب والقصص فى الأماكن التى يتواجد بها الطفل بحيث تكون قريبة منه إلى جانب أن يتوافر فى هذه الكتب الجاذبية من حيث الألوان والصور البارزة والمتحركة والتي تصدر أصوات ، وأن تكون الكتب أو القصص مصنوعة من القماش أو الورق المقوى بحيث تتحمل استعمالات الطفل لها.

٢- مرحلة الإشارة إلى الصورة (15 شهر):

وهى المرحلة التى يلاحظ فيها الطفل الصور الموجودة فى القصص والكتب التى يحكيها الآباء للطفل ، ويبدأ الطفل بالإشارة إلى الصور التى أمامه لمحاولة معرفة الصورة وأسمها وقد أكد Mary & Deborah 1997, و Clyde & Jean, 1997 على أهمية أن تكون الصور المقدمة للطفل فى هذه المرحلة كبيرة وملونة بألوان زاهية، وتكون مرتبطة بالبيئة التى يعيش فيها الطفل.

ونجد الطفل يتعلق بالكتب المصنوعة من القماش أو الورق المقوى والتى تحتوى على صوراً بارزة ، فالطفل يجب الإمساك بصفحات الكتيب وتمزيقها ، والطفل فى هذه المرحلة لا يهتم بالكلمات الموجودة أسفل كل صورة.

٣- مرحلة تسمية الأشياء من (18 شهر):

وهى المرحلة التي تنمى فيها حصيلة الطفل اللغوية من خلال التحدث إلى الطفل، وفى هذه المرحلة يستعمل الطفل مع الصور كلمات نابعة من نفسه نتيجة الحصيلة التى تكونت عنده ، ولا يقتصر الطفل على مجرد التسمية البسيطة بل تتعدى ذلك إلى الإجابة عن أسئلة تدور حول هذه التسمية ، وتنحصر قراءته فى أن يخرج من فمه الأصوات التى تناسب كل صورة من الصور بما يتناسب وحصيلته اللغوية.

٤- مرحلة ارتباط الصورة بالأحداث والتعبير عنها فى جمل بسيطة من (سن سنتان):

وفى هذه المرحلة يظهر الطفل اهتماماً بالكلام والأصوات التى يسمعها ، ويبدأ يربط بين الصور والأحداث ويهتم بالقصص والصور المرتبطة بخبرات سابقة أو

أماكن ذهب إليها من قبل يبدأ في التعبير باستخدام جمل بسيطة من خلال الحصيلة اللغوية التى اكتسبوها ، وفى هذه المرحلة يبدأ الطفل فى إدراك أن للكتاب والقصص عناوين ، ويبدأ فى وضع عنوان لنفسه عن قصة سمعها ، ويكون لديه وعيا أيضا بوجود غلاف للقصة وخاصة إذا كان هذا الغلاف به صورا جذابة ، ويبدأ فى هذه المرحلة إدراك الطفل للحروف ، حيث أنهم يلاحظون وجود شئ آخر خلاف الصورة الموجودة فى القصة أو الكتاب.

٥- مرحلة التعرف على المعاني من (سنتان ونصف):

وفى هذه المرحلة يتعلم الطفل كلمات جديدة كل يوم وحفظ أصوات ويقلد حركات الكبار ويعيد سرد أحداث قصة قد سمعها ويحب التحدث إلى الآخرين ، ويتقدم الطفل فى هذه المرحلة إلى تفسير الصور ووصف الأشياء التى تتضمنها هذه الصور ، وتبدو الصور والقصص للطفل كأشياء حقيقية ، فهو يمد يده إلى إحدى الصور لكى يأخذ منها شئ ، والطفل فى هذه المرحلة لا يستمتع بكتب القصص فقط بل يجد لذه فى الكتب التى تمده بالمعلومات.

٦- مرحلة ملاحظة الحروف واكتساب المهارات من (3 سنوات):

نجد الطفل فى هذه المرحلة يحب سماع القصص والتحدث إلى الكبار وتعلم قواعد بسيطة فى النمو واستخدام كلمات عامة ، واستخدام اللغة فى التفكير وتعلم خبرات جديدة ويجب الاستماع إلى نفس القصص مرات عديدة والتفكير فى شخصيات القصص والنظر إلى اللغة المكتوبة داخل القصة وقد يستطع بعض الأطفال التعرف على الحروف الهجائية ومحاولة نطق أسمائها ، وهنا يأتى دور الأسرة فى مساعدة الطفل على التعرف على الكلمات والحروف من حوله داخل وخارج المنزل ، فإشارة إلى الكلمات والحروف للطفل ومحاولة نطقها وتكرارها يساعد الطفل على التعرف على أهمية الكلمات من حوله ، وهذا ما أكدته Pamela & Jane 1995 ودراسة Mary & Debarah 1997 إلى جانب التأكيد من مخارج الألفاظ أثناء

نطق الكلمات وتكرار الكلمات الصعبة على الطفل ، كل ذلك يساعد الطفل على تعلم القراءة وتنمية مهاراتها.

٧- مرحلة التمييز بين الكلمات (4 سنوات):

وفى هذه المرحلة يبدأ الطفل يميز ما هو حقيقى وما هو خيالى ، ويظهر حبه للكتب ، ويجد متعة فى كل ما يثير الضحك وبخاصة الصور الهزلية وأيضا التى تحتوى على معلومات ، وكثير من الأطفال فى هذا العمر يدركون العلاقة بين النص المطبوع والقصة وينظرون إلى النص المطبوع على اعتباره شيئا يقرأ ، وكثير منهم يستطيع التعرف على بعض الحروف والكلمات ويستطيع أن يميز بينها.

فجميع المراحل السابقة تساعد الأطفال على التهيئة والاستعداد لتعلم القراءة وكما تساعد ذلك البيئة الثرية التى يوفرها الآباء داخل المنزل وفى هذه المرحلة يظهر الطفل اهتماما بالحروف والكلمات ، ويعتاد الطفل هنا على شكل الكلمات المكتوبة وتنمو لديه مهارات اكتساب اللغة إلى أن يصل إلى مرحلة القراءة الفعلية للكلمات.

٨- مرحلة الاستعداد للقراءة:

وهى المرحلة التى يحاول فيها الآباء والمعلمين مساعدة الطفل على تعلم القراءة ، وذلك لمجرد أن يظهر اهتماماً بمعرفة الحروف والكلمات ، وهذا لن يتحقق إلا إذا بدأنا مع الطفل من فترة سابقة وننمى لديه مهارات الاستعداد للقراءة قبل القيام بعملية القراءة نفسها.

ومما سبق نجد أن الطفل يمر بعدة خطوات منذ الميلاد لمساعدته إلى أن يصل إلى الاستعداد لتعلم القراءة ثم إلى القراءة الفعلية ، بفضل البيئة التى ينشأ فيها الطفل والتي تساعده على النمو أكثر استقرارا ونضجا وفيما يلى عرض تعريف الاستعداد للقراءة والعوامل المؤثرة عليه.

ثالثا : الاستعداد للقراءة وأهميته:

مقدمة:

القراءة مهارة تستغرق من الطفل وقتا وجهداً طويلا وتحتاج إلى نضج وتدريب فى كافة الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية ، وهى تبدأ قبل أن يلتحق الطفل بالروضة بما يسميه علماء التربية بالاستعداد للقراءة ، وتبدو فى اهتمام الطفل بالصور والرسومات التى تنشرها القصص والمجلات والكتب المصورة ، ثم تتطور مع بدء الدراسة إلى التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها ، ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية التى تبدأ بالجملة فالكلمة فالحرف.

ومن خلال الرجوع إلى الأبحاث فى هذا المجال وجد أنه من فترة قريبة أن جميع الأبحاث تتحدث عن مراحل النضج والتعلم فى مرحلة التعليم الابتدائي فقط، ثم بدأ التربويون يتعرفوا على مرحلة ما قبل المدرسة باعتبارها مرحلة الإعداد.
(Ramsburg Dawn, 1998

وفى عام 1925 نشر أول مرجع عن مصطلح الاستعداد للقراءة ، وأنقسم الباحثون إلى قسمين : القسم الأول : يرى أن الاستعداد للقراءة نتيجة النضج والقسم الثانى : يرى أن نتيجة توفير مجموعة من الخبرات التى تساعد على سرعة الاستعداد للتعلم.

فالنظرة الأولى كانت من عام (1925 : 1950) حيث وجدوا أن الاستعداد يكون نتيجة النضج البيولوجي ولهذا آمنوا بأن النضج العقلي هو أساس النجاح فى تعلم القراءة.

النظرة الثانية كانت من عام (1950 : 1960) حيث وجدوا أن الاستعداد للقراءة يكون نتيجة توفير الخبرات والبيئة التى لا تتعارض مع أسلوب نمو وتطور الطفل.

ثم بدأت تتغير الرؤية حول هذا الموضوع من خلال تحديد السلوك الذي يستخدمه الطفل مع الكتب أثناء عملية التعلم ، وأنة على الرغم من أن الأطفال لا تستطيع القراءة فعليا إلا أن الاستعداد للقراءة يبدأ منذ ميلاد الطفل ، وأن هناك استمرارية بين سلوك القارئ المبكر وقدرة الطفل على القراءة باستقلال فيما بعد ، لذلك يجب أن

تتوافر المعلومات عن المهارات التى يحتاجها الطفل لتعلم القراءة.

وأن برامج الاستعداد للقراءة تصبح جاهزة عندما يتوافر للطفل النضج والتدريب فى كافة جوانب النمو السابق.

مفهوم الاستعداد:

الاستعداد هي فترة تهيؤ للطفل من خلال توفير مجموعة من الخبرات والأنشطة قبل أن يصل الطفل إلى مرحلة التعلم الفعلي ، وبذلك هي أهم جزئية في تعلم الأفراد ، وتعتمد على الخبرات السابقة للفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به.

الاستعداد للقراءة:

هو مرحلة من النمو يكون فيها الفرد مهيأ لتعلم القراءة ، وهى تتطلب نضج عقلي وجسمي وانفعالي.

وعرفه ويلسون وثرور Wilson & Thrower, 1995 بأنه مستوى من النضج اللغوى الذي يصل عنده الفرد، ويساعده على التعلم فى كافة مراحل التعلم فيما بعد.

وقد عرفته أمه الحورى 1986 أن الاستعداد للقراءة بأنه مفهوم لغوى عندما ينظر إليه من خلال علاقته بالمهام الداخلية فى عملية القراءة وفى تركيب الرموز وحلها، وهو أساس للنجاح فى جميع عمليات التعلم ، لأنه عامل عضوي نفسي اجتماعي لتهيئة ظروف مناخية فى سن مبكرة تتمشى مع إمكانيات وقدرات الطفل لتقبل التعلم.

وعرفه فهيم مصطفى الاستعداد بأنه يحدث عندما يفهم الطفل ما ترمز إليه صوره من الصور ثم يحسن التعبير عما يفهمه من هذه الصورة ، وبالتالى ينقل أفكاره إلى الغير فى سهولة ووضوح ، عندئذ يتكون لدى الطفل الاستعداد للتعلم.

وقد عرفه أوزبل Ausubel بأنه " قدرة الطفل الحقيقية أو الموجودة مع متطلبات التعلم ، وعرفته (فوزية محمد 1994 ، ص 36) بأنه تلك المرحلة من نمو الطفل التى يستطيع فيها أن يتعلم القراءة بسهولة وإتقان ، سواء كان ذلك بفضل النضج أم التدريب المناسب أم بهما معاً.

وأخذت الباحثة تعريف الاستعداد للقراءة " بأنه حالة من التهيؤ قبل أن يبدأ فى التعلم ، وهذا التهيؤ يكون جسميا وعقليا ، حيث يتفق هذا التعريف مع طبيعة البحث الحالي ، لأن البحث يهتم بوضع دليل إرشادى للأسرة ليساعدها على تحديد أفضل الخبرات والأنشطة والأدوات التى من شأنها تساعد الطفل على التهيئة الجسمية والعقلية قبل أن يبدأ فى مرحلة التعلم الفعلية للقراءة.

مما سبق نجد أن جميع تعريفات الاستعداد للقراءة اتفقت على أنها فترة تهيئة لتعلم الطفل تعتمد على النضج العقلي والجسمي وإنها تعتمد على الخبرات التى يتعلمها الطفل داخل المنزل والتي من شأنها أن تؤثر على عملية التعلم الفعلية للقراءة خلال سنوات التعلم اللاحقة.

أهمية الاستعداد للقراءة : ويمكن تلخيصها فى النقاط التالية:

- توفير الخبرات والفرص من خلال تعلم اللغة.
- تنمية الحصيلة اللغوية للطفل من خلال توفير الأنشطة المساعدة على ذلك.
- تنمية القدرة على إدراك الكلمات المكتوبة.
- تنمية الإدراك السمعي والبصري لدى الطفل.
- فهم اللغة المنطوقة والمكتوبة عن طريق ، مقاطع الألفاظ والأصوات والكلمات.
- توسيع دائرة خبرات الطفل وإثرائها.

الفصل الرابع



العوامل المؤثرة على استعداد الطفل للقراءة

- عوامل جسمية.
- عوامل عقلية.
- عوامل انفعالية.
- عوامل بيئية سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية.
- عوامل لغوية.
- عوامل تربوية : من حيث (الخبرات والقدرات)

العوامل المؤثرة فى الاستعداد للقراءة

لما كان الاستعداد للقراءة يرتبط بالخلفية الثقافية والخبرات التى يتعلمها الطفل فى سنواته الأولى داخل المنزل ، وارتباط ذلك بنضج الطفل من الناحية العقلية والجسمية ، وهذا الاستعداد لا يأتى إلى الطفل دفعة واحدة فى مرحلة من المراحل ، وإنما يتدرج الطفل فيه تدريجيا واضحا منذ ولادته وحتى مراحل حياته المختلفة التى يمر بها.

فقد يبدأ الاستعداد بحركات بسيطة يقوم بها الطفل فى الأيام الأولى من حياته ، يحرك عينيه تجاه الصوت الذى يسمعه أو الصورة التى تمر أمامه ولكن هذه الحركات مجردة عن التعبير اللغوى ثم يبدأ الطفل يتدرج فى نموه الجسمى إلى مرحلة يصدر فيها حروفا متقطعة ثم يبدأ فى مرحلة لاحقة التعبير عن الكلمات بشكل واضح لكن دون تكوين جمل مفيدة ، ثم يتدرج الطفل فى مراحل تعلمه وهذا التدرج يدل على وجود الاستعداد اللغوى.

وقد اتفقت معظم الدراسات على مجموعة من العوامل التى تؤثر فى استعداد الطفل للقراءة ، وهذه العوامل لايمكن دراستها بمعزل عن بعضها البعض ، فجميعها متداخلة وتشكل فى مجموعها الأثر الواضح على مدى استعداد الطفل للقراءة وتعلم اللغة ، وهذه العوامل هى:

- عوامل جسمية.
- عوامل عقلية.
- عوامل انفعالية.
- عوامل بيئية سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية.
- عوامل لغوية.
- عوامل تربوية : من حيث (الخبرات والقدرات)

وفيما يلى عرض مفصل لهذه العوامل

١- العوامل الجسمية:

يقوم الاستعداد للقراءة على تفاعل مجموعة من العوامل المترابطة ، والتي تستمر فى تأثيرها على الطفل إلى ما بعد مرحلة الاستعداد للقراءة ، و من هذه العوامل، النمو الجسمي: فإن الكفاية الجسمية لدى الطفل فى هذه المرحلة تجعله في شوق دائم لاستخدام حواسه ، كما أن التغير الجسمي يجعل حركة الطفل تتجه من النشاط المجمل غير المحدد إلى النشاط الدقيق.

فالقراءة .. تحتاج إلى جسم سليم ، فالعينان لا يتوقع أن تكتمل وظائفها دفعة واحدة ، ومن المؤكد أن هناك درجة معينة من حدة البصر ، إذا قل عنها الطفل أصبحت القراءة مستحيلة والقراءة من المناشط الهامة التى تحتاج من الطفل التركيز ، والتوافق فى حركة العينين ، فسلامة القدرة على الإدراك البصري من أهم أسباب النجاح في تعلم القراءة ، فهي تحتاج إلى درجة معينة من النضج بحيث يستطيع الطفل أن يرى تفاصيل الأشياء التى يراها.

أما قدرة الطفل على الاستماع فتحتاج إلى أذن سليمة ومهيئة لالتقاط أصوات اللغة المسموعة ، فإذا لم يكن الطفل قادراً على الاستماع الجيد ، فلا شك أنه سيجد صعوبة فى تعلم الهجاء الصحيح ، وتعلم النطق السليم والتأكيد على مخارج الألفاظ للكلمات الصعبة.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن الكثير من الأمراض المعدية التى تصيب الأطفال ، قد ينشأ عنها عطب يؤثر على سلامة الأذن ، وبالرغم من أن حاسة السمع قد لا تتلف نهائيا ، فإن الأطفال فى بعض الأحيان يتعرضون لظروف خاصة ، يفقدون فيها حاسة السمع مما يؤثر فى تعليمهم.

لذلك فمن الأشياء الهامة التى يجب أن يتابعها المعلمون والأسرة ، السلامة الجسمية العامة للطفل لمعالجة ما قد يؤثر على عملية القراءة وذلك من معوقات بصرية ، سمعية ، عقلية .. الخ . إلى جانب أهمية تدريب الطفل على:

- حسن الاستماع والتمييز بين الأصوات.
- النطق السليم.
- الانتباه والتفريق بين الأشياء التى يراها.

أما الأطفال الذين لا يعانون من عيوب جسمية ، فيمكن للمعلم والأسرة تهيئتهم للقراءة، بتوفير مجموعة من الأنشطة والأدوات التى تساعد الطفل على التعلم ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة.

٢- العوامل العقلية

وهى من العوامل الهامة والضرورية التى تؤثر فى الطفل في مراحل حياته المختلفة ، فالنجاح فى تعلم القراءة يقتضي قدرا معيناً من النضج العقلي.

فهناك علاقة بين الذكاء والقراءة مؤداها أن ضعف الذكاء يسبب ضعف قدرة الطفل على تعلم باقي المواد الدراسية بما فيها القراءة ، فالأطفال المتأخرون عقليا يتعلمون اللغة ببطء .

ومن مظاهر النمو العقلي السليم للطفل ، الإكثار من اللعب ، و ابراز كثير من جوانب النشاط لدية، و يزداد حبة للأغاني و الموسيقى، و يميل الى الاستماع لما يرد علي مسامعه من القصص و الحكايات ، التى تساعد على نمو الحصيلة اللغوية بشكل واضح .

ولقد أوضح وشبرن Washburne, 1980 أن الأطفال الذين يبلغ متوسط عمرهم العقلى ست سنوات إلى سبع سنوات يكونوا أكثر نجاحاً فى تعلم القراءة فى الصف الأول مقارناً بالأطفال الأقل فى العمر العقلي .

ورغم أهمية العامل العقلي ، لا ينبغي أن يكون المعيار الوحيد كأساس للحكم على قدرة الطفل ومدى استعداده للقراءة ، ولكن يجب النظر إليه من خلال العوامل الأخرى والتي قد يكون لها التأثير الأكبر على تعلم القراءة لدى الطفل.

٣- العوامل الانفعالية:

يؤثر الاتزان العاطفي لدى الطفل تأثيرا إيجابيا على تعلم القراءة ، حيث من السهل على الطفل الذي يشعر بالأمن العاطفي أن يكرس انتباهه للعمل الذي يقوم به.

ولما كانت مظاهر النمو الانفعالي ترتبط بالجانب الوجداني لدى الطفل فى مراحل حياته الأولى ، فالطفل يكون فى بداية حياته مرتبطاً بأمه وفجأة ينتقل إلى المدرسة ويشعر بالانفصال عنها ، فينتابه حالة من عدم الاستقرار والأمان ، فيأتي دور المعلم فى مساعدة الطفل على التكيف مع هذا الجو الجديد.

فالأطفال غير المستقرين انفعاليا والمضطربين عاطفيا ، والذين يتعلموا القراءة لأول مرة دون تهيئة مسبقة ، قد يتأثر تعلمهم للقراءة سلبا ويكون أقل ميلاً للاستعداد للتعلم من أولئك الذين يتمتعون بالثقة بالنفس ويشعرون بالاطمئنان.

فالاضطراب الانفعالي والعاطفي لا يجعل الطفل ينمو نمواً سليما من الناحية اللغوية، وبذلك تلعب الروضة دوراً كبيرا فى الاستقرار العاطفي والإحساس بالأمان بعيدا عــن المنزل ، فالمهم أن تكون اتجاهات صحيحة لدى الطفل نحو القراءة وذلك عن طريق :

- الخبرات السارة عن الكتاب والتي تنشأ داخل الأسرة.
- الخبرات السارة التى تتكون داخل الروضة ، عن طريق المعلمة ودورها فى جعل الطفل محب للقراءة وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

ويمكن التعرف على تكيف الطفل انفعالياً عن طريق:

- حبه للتعاون مع المعلمة وأصدقائه داخل الروضة.
- حبه للتحدث عن أسرته وسرد أحداث القصص التى يسمعها داخل المنزل والروضة.
- حبه للنظر إلى الصور ، وتقليب صفحات الكتب والقصص التى تتوفر له.

٤- العوامل البيئية (اجتماعية واقتصادية):

تلعب الأسرة دوراً هاماً فى تهيئة الطفل للقراءة ، وفى زيادة الحصيلة اللغوية له وهذا قد يرجع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقد اختلفت الدراسات السابقة ، حول تأثير هذا العامل على الاستعداد للقراءة ، فمنهم من يرى أن الأطفال الذين يعيشوا فى مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع وفى بيئات غنية توفر الأنشطة والأدوات التى تساعد على تعلم القراءة ، يكون أطفالها أكثر استعداداً من الأطفال فى البيئات منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي . فى حين أن هناك عدد آخر من الدراسات أكدت أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، ليس له تأثير على استعداد الطفل للقراءة ، وأن التأثير يرجع إلى درجة وعى الآباء نحو تنويع الأنشطة والأدوات أيا كانت إمكانياتها ، إلى جانب توفير الوقت الكافي المنتظم مما يساعد على تنمية استعداد الأطفال لتعلم القراءة.

و أياً كان مستوى الأسرة فإنها تحتاج إلى برنامج إرشادى يساعدها على التعرف على خصائص نمو الطفل فى مراحل عمره المختلفة ، والتعرف على الطرق المثلى فى مساعدة الطفل داخل المنزل مما يشجعه على تعلم القراءة.

ومن هنا يبرز أيضاً أهمية دور الروضة والمعلم فى تقليل الفوارق بين الأطفال، عن طريق تعويض النقص فى الإمكانيات والأنشطة التى تقدمها الأسر فى البيئات الفقيرة، وذلك من خلال إثراء بيئة الروضة بالمواد والأنشطة التى تنمى ثروة الطفل اللغوية ، عن طريق:

- توفير الكتب والقصص.
- الرحلات وممارسة الألعاب والأناشيد.

كما أن العوامل البيئية لها تأثير كبير فى استعداد الطفل نحو القراءة ، ولا يقل هذا العامل عن أهمية العوامل الجسمية والعقلية والانفعالية.

إلى جانب أن العوامل البيئية (اجتماعية واقتصادية) ، تحتاج إلى اهتمام من جانب

مناهج الروضة ، التى يجب أن تناسب هذه المناهج مستويات الأطفال الثقافية بما يلائم البيئة التي يأتي منها الطفل.

٥- العوامل اللغوية:

القراءة ليست عملية ميكانيكية مقصورة على التعرف والنطق ، وإنما هى عملية معقدة تستلزم الفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج ، ويعد إتقان الطفل للغة من أهم العوامل المؤثرة فى تعليمه القراءة.

و كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها ، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية والمقطعية والكلمات والجمل والتراكيب ، لذلك يعرفها علماء النفس بأنها " الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحليل أى صـــورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها.

فالطفل يتعلم عادة اللغة والكلام فى مرحلة ما قبل المدرسة ، والطفل الطبيعي عندما يدخل المرحلة الابتدائية ، يكون لديه قدر من اللغة يسمح له بتعلم القراءة وإدراك معنى الكلمات التى يقرؤها إلى جانب فهم كلام الأشخاص المحيطين به.

لذلك يمكن للمعلم والأسرة جعل هذا النشاط اللغوى وسيلة لنمو الثروة اللغوية للطفل ، و لا يجب أن يترك نمو اللغة عند الطفل للفرص العابرة التى تأتى بالمصادفـــة، فالطفل فى حاجة إلى تعليم وتدريب مستمر على هذه المهارات.

ولما كانت اللغة مكتسبة أى أنها ليست غريزة عند الإنسان ، فالطفل يولد دون لغة، ثم يبدأ فى تلقى الأصوات بأذنيه ، ويربط بين الصوت والمصدر ،ويدرك العلاقة بين الأشياء ومن هنا تتكون مفرداته وقاموسه اللغوى.

لذلك فنمو اللغة ليس شيئا جامداً وإنما هو نظام متطور، و الطفل عادة يحتاج إلى توجيه وإرشاد وتصحيح الأخطاء التى يقع فيها الطفل فى بدايـــة تعلمه اللغة من : هجاء ونطق خاطئ للكلمات والجمل التى يسمعها.

والأسرة كمؤثر أول على تعلم الطفل إلى جانب المعلم تحتاج الى التعرف على

خصائص النمو اللغوى للطفل فى مراحل تعلمه الأولى ، مما يتيح لهم الفرصة فى مساعدة الطفل على التعلم.

فالطفل قبل أن يتعلم القراءة يمر بمرحلتين لغويتين هما : مرحلة الاستماع للغة ومحاولة فهم معناها ، ومرحلة التحدث بهذه اللغة ومحاولة استخدامها فى مواقف الحياة اليومية ، وخلال هاتين المرحلتين يتكون المحصول اللغوى عند الطفل وينمو يوما بعد يوم.

فاللغة نظام يشتمل على أجزاء تحكمها علاقات تعتمد على قواعد ، فهى نظام سمعى بالدرجة الأولى ، بصرى بالدرجة الثانية ، فذلك يشير أن التواصل اللغوى أساساً يعتمد على الاستماع والتحدث ، ويقوم على تجميع وحدات صوتية تفى بالغرض من إصدارها واستقبالها ، كما أنها تحتوى على نظام تشفيرى يضع أصواتها فى صورة مكتوبة ، تختزل التركيبات المتعددة إلى مكوناتها الأصلية على هيئة أبجدية معروفة ومن هنا جاء ارتباط اللغة بالقراءة والكتابة.

لذلك فهى تسهم فى إيجاد هيكل التفكير ، فعن طريق اللغة تتكون مجموعة الأسماء وتكتسب مرحلة ما قبل التعبير إمكانية التعميم والتحديد ، و يجب ألا يخدعنا مظهر الثراء اللفظي فى هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل ، حيث إنه غالبا ما يخفى كثيرا من عدم الفهم أو الخلط لأن تفكير الطفل ما زال قليل الحساسية لعملية الربط الفعالة، وأنه ما زال معتمداً على خصائص الواقع الملموسة أو المدركة.

لذلك نجد أن معرفة خصائص اللغة البشرية من الأشياء التى تهم القائمين على تعليم الطفل ، فلا بد من التعرف هنا على خصائص اللغة البشرية و تتضمن ما يلى:

- الجانب الصوتي Semantics .
- الجانب الدلالى Meaning .
- جانب التركيبات اللغوية Morphology .
- الناحية الوظيفية Functions .

أولا : الجانب الصوتي Semantics :

يحدد المستوى الصوتى للغة الفرق بين الكلام واللغة ، وكيف أن الكلام يعتمد على النظام الصوتى ويتأثر بحالة ناطقة وسامعة ، فدراسة المستوى الصوتى للغة تخضع لتحديد المفارقات بين الأصوات من حيث المخارج والصفات ، وتدوين الأصوات يعتمد على الحروف الأبجدية وكذلك على الرموز الصوتية Phonetic Symbols

فتتميز اللغة بالقدرة الهائلة على التشكيل ، فهناك آلاف من الكلمات التى تتشكل من عدد صغير من الأصوات المفردة Phonemes وهى مثل الحروف الساكنة والمتحركة والحركات الهجائية المتصلة Diphthongs والتى ليس لها دلالة.

ثانيا : الجانب الدلالى Meaning

الدلالة أو المعنى هو علم يدرس الشروط الواجب توافرها فى الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى . والمعنى هو الهدف الرئيسى للغة ، فالناس يتحدثون لكى يعبروا عن معنى أفكارهم ويستمعون لكى يكتشفوا معنى ما يقوله الآخرون ودون المعنى لا يكون هناك لغة .

والعلاقة بين الرموز اللغوية ودلالتها لا يمكن أن تكون قاصرة على المعنى اللغوى الذى يمكن تقنينه وحصره فى معجم واحد أو عدة معاجم ، وإنما يجب أن تكون اللغة كنظام من المرونة بحيث تمكن أصحابها من ترشيد استخدام الألفاظ وتعديد المعانى بالنسبة للتركيب اللغوى الواحد .

وللمعنى أو الدلالة أنواع كثيرة فمنها :

المعنى الخارجى (الإرشادى) Morphemes وهو يشير إلى الشئ الذى تمثله الكلمة، فإذا ذكرنا اسم شئ يمكن أن نشير إليه وهى الطريقة التى يتعلم بها الأطفال الأسماء الجديدة.

المعنى المفهومى Intentional Meaning : وهو يمكن أن نصف كلمة بكلمات أخرى ، وهذه الأوصاف تمكن الشخص من تحديد الشئ من بين أشياء أخرى.

المعنى الإيجابى (الدلالى) Connotative Meaning فالكلمات قد توحى لشخص ما بمعانى أخرى فكلمة " خطر " توحى أن هناك شئ سيئا ، وكلمة " حفلة " تعنى أن هناك شيئا سارا.

الإنسان هو الوحيد القادر على التعامل مع أشياء ليس لها وجود إلا فى مستوى تخيلى، فهو قادر على ذكر شئ معين ليس له وجود فى الوقت الراهن ، مثال : عندما يقوم الطفل بتشكيل قطعة من الصلصال على أنها قطة ولكنها ليست موجوده بالفعل وبالتالى فالإنسان يمكن أن يستخدم دلالة عن أحداث ماضية.

ثالثا : جانب التركيبات اللغوية Language Structure (Syntax) :

تكون اللغة من مجموعة من الكلمات يمكن تجميعها فى جمل لتؤدى إلى معنى واضح ، ويستطيع الإنسان عن طريقها أن يعبر عن أى تفكير محتمل ، ويمكن أيضا أن يضع كلمات قديمة فى صيغ جديدة حسب حجم المحصول اللغوى لدى الطفل ، فعن طريق ما توفره الأسرة من خبرات وأنشطة تساعد على تنمية حصيلته اللغوية ، يستطيع الطفل التعرف على الكلمات وفهم معناها . " والمعنى الكلى يعتمد على الارتباط بين الأجزاء أو ما يطلق عليه السياق ، بالإضافة إلى ما يصاحب نطق التركيب من تنغيم ونبرات وكذلك الشحنة الانفعالية التى يحس بها القائل أو ينقلها المستمع."

رابعا : الناحية الوظيفية:

والتى تتعلق بوظائف الكلمات ، بمعنى أنها تختلف حسب الموقف الدال عليها ، وذلك بما يحدده المجتمع الذى يعيش فيه الفرد ، وحسب خبراته السابقة وهذا ما يحدده المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة والخبرات السابقة للوالدين.

ولما كانت اللغة من أهم العناصر المؤثرة فى نمو الطفل فى مراحل عمره الأولى وهذا النمو مرتبط بعوامل النمو العقلى والجسمى والانفعالى فلا تقييم اللغة بمعزل عن هذه العوامل ولكن نجد أن النمو اللغوى يأخذ أشكالا مختلفة تختلف

باختلاف مراحل نمو الطفل.

فالنمو اللغوى للطفل ينمو ويتطور تدريجيا مع نمو ونظور الطفل بشكل عام ، فيبدأ بإصدار صيحات وأصوات وحروف وكلمات منذ بداية نموه إلى أن يصل فى مرحلة معينة إلى إصدار كلمات ذات معنى ثم إصدار جمل قصيرة ثم إلى إصدار كلمات وجمل ذات معنى يستطيع من خلالها التعبير عما يريد.

وهناك ثلاث مراحل للغة تختلف بمراحل نمو الطفل وهى:

مرحلة ما قبل الثلاث سنوات:

اللغة هى وسيلة تعبير والكلمات المستخدمة دائما هنا مصحوبة بافعال تعبيرية حيث أنها بمفردها لا تكفى للتعبير.

ما بعد الثلاث سنوات الأولى:

يطرأ عليها تغير ملحوظ وتتاح فرصة استخدام الكلمات كأدوات تحدد موقف وتطور حالة اللغة الذاتية إلى تلك الاجتماعية ، ولا يجب هذا أن نقيم النضج اللغوى على إطلاقه بل بعلاقته بتصرفات الطفل الأخرى ، ونوع وكم المؤثرات التى تدفع بها إليه ببيئته.

ويقول " جبريل " أن الأبجدية التى يجب أن تكون عند طفل الثلاث سنوات تتكون عادة من 896 كلمة ويزدهر النمو اللغوى لدى الطفل عند بلوغه أربع سنوات ، فالطفل هذا يتكلم عن كل شئ ويتلاعب بالكلمات كما أنه يحكى القصص ويعلق على المواقف التى تحدث أمامه.

وعند الخامسة : يكون الطفل قد تمكن من السيطرة على لغتهً بل ويستفيد منها ، لما كانت لغة الطفل تأخذ أشكالا مختلفة منذ الميلاد حتى سن السادسة ، فكان لا بد من التعرف فى مراحل النمو اللغوى عند الطفل ، وهى تنقسم إلى أربع مراحل ، فكان لا بد من التعرف فى مراحل النمو اللغوى عند الطفل ، وهى تنقسم إلى أربع مراحل يمكن ذكرها باختصار حتى يتثنى للقائمين بعملية التعليم سواء كانوا الوالدين أم المعلمين التعرف على هذه المراحل :

- مرحلة ما قبل الكلام.
- إدراك الأصوات.
- إصدار الأصوات.
- مرحلة الكلام.

١- مرحلة ما قبل الكلام:

حيث لا تكون أجهزة الطفل الصوتية قادرة بعد على بعد إصدار الكلام لعدم نضج الجهاز العصبى بعد.

٢- مرحلة إدراك الأصوات:

فى هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يميز بين الأصوات الكلامية والتمييز بين أنواع التنغيم المختلفة للكلام الصادر من الأشخاص المحيطين بالطفل ولكنه لا يعنى أنه فهم معنى الكلام الذى سمعه ولكنها تعتمد على الموقف الذى قيلت فيه الكلمة وتكرارها أمام الطفل.

فالطفل فى هذه المرحلة قبل أن ينطق بالكلمة الأولى بكثير يبدأ فهم المفردات كرموز لغوية بصرف النظر عن السياق الذى تقع فيه.

٣- إصدار الأصوات : تنقسم إلى:

الصراخ:

حيث تكون حصيلة الطفل اللغوية عند الولادة قاصرة على الصراخ (البكاء)، ولك صرخة يصدرها الطفل يكون لها دلالة.

المناغاة:

عندما يكون الطفل مضى عليه شهر ونصف تقريبا ، يبدأ يصدر أصواتا ليست كالصراخ تماما ، وهى تتقسم إلى نمطين:

أ - أصوات أنفية تدل على عدم الارتياح.

ب - أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتدل على الارتياح.

وفى هذه المرحلة يصدر الطفل أصواتا أقرب ما تكون إلى الحروف المتحرك والساكنة فى اللغة.

اللعب الكلامى:

ويبدأ ما بين الشهر الثالث والسادس حيث يشكل الطفل أصواتا هى فى الواق مركب من الأحرف الساكنة والمتحركة معا ، وتندمج هذه الأحرف مع بعض لتكون مقطع شبيهة بالكلمات وإن كانت لا تعنى لدى الطفل ما تعنى بالنسب للآخرين.

والأطفال جميعا فى هذه المرحلة لا يختلفون عن بعضهم أيا كانت بيئاتم الثقافية، وباستمرار هذه المرحلة يتغير تركيب الأصوات التى يستطيع الطفل أ يصدرها وهى تحتاج دائما دعم الوالدين لها.

اللغة الإيشارية:

فى هذه المرحلة (عند السنة الأولى) يبدأ الطفل استعمال بعض الإشارات لجذ انتباه الأسرة وتصحب هذه الإشارات كلمة حقيقية يختلف لفظها عن الكبار.

٤- مرحلة الكلام:

حيث يبدأ الطفل إصدار كلمات ذات معنى ، يعبر فيها عن نفسه وقد تلتص بالحروف والكلمات معانى محددة مثل كلمة (ماما) تعنى الأم ، وقد يختلف النم العام للطفل فى هذه المراحل من طفل إلى آخر حسب الفروق الفردية لكل طف والخبرات التى يمر بها داخل المنزل ، والكلمات التى يصدرها الطفل تتركز حو الأشياء التى يهتم بها الطفل (الطعام –اللعب ، النوم..).

ونجد الطفل قبل أن يبدأ الكلام ينتبه لما يدور من حوله من أصوات وقد يجذ الصوت وليس معنى الكلمات ، فاللغة عنده هى ابتهاج حسى حركى.

وعندما يصل الطفل لمرحلة الكلام يبدأ باستعمال كلمة واحدة يستطيع الكبا تمييزها وفهم معناها ، ويستطيع الطفل تقليد الأصوات التى يسمعها والكلمات ويستطي تذكر كلمة مرتبطة بحدث ماضى . وإلى أن يصل الطفل إلى عام ونصف يكونو

عرفوا بعض المعلومات عن العالم الذى يعيشون فيه من حيث الأشكال والأحجام والأدوات المحيطة بهم.

وبداية الكلمة عند الطفل تكون قصيرة تتكون من مقطع واحد أو مقطعين ثم يبدأ الطفل بتطور قدراته اللغوية إلى أن يكتسب قواعد ومفردات أخرى حسب مراحل تطوره العمرى والجسمى ونضج أجهزة النطق عنده ، ويكتب الطفل خلال الفترة بين 24– 27 شهراً بين 300 – 400 كلمة .

ولما كان السلوك اللغوى كأى أسلوب آخر هو نتاج عملية التدعيم الإجرائى ، وهذا ما يفعله الآباء المحيطون بالطفل وبالتالى يستطيع الطفل أن يفرق بين الكلمات التى يدعمها الآباء والكلمات التى يهملونها ومن هنا يبدأ الطفل اكتساب المفردات والكلمات والجمل الجديدة.

إلى أن يكتب الطفل العديد من الكلمات والمفردات فى مراحل عمره اللاحقة ، متأثرا بالخبرات والمثيرات التى يقدمها له الوالدين داخل المنزل إلى أن يلتحق بالروضة ، ولكن لغة الطفل فى هذه الفترة لها خصائص مختلفة لا بد أن يتعرف عليها الوالدين ليقدموا لها الدعم المطلوب ، فيغلب على هذه اللغة:

أ – تعلقها بالمحسوسات لا بالمجردات:

لأن الطفل عندما يتعلم الكلام يبدأ بما يقع عليه حواسه ، مثل كلمة ماما ، بابا .. وغيره من الكلمات البسيطة ثم يندرج فى التعرف على كلمات أخرى ، أما الأفعال والحروف فلا تظهر فى لغة الطفل إلا بعد الأسماء المحسوسة أما الأسماء المعنوية مثل : حب ، عطف ، فرح تختلف كثيرا فى ظهورها لأنها تقتضى خبرات معينة لتهيئ الطفل للتعميم وهذه القدرة لا تأتى للطفل إلا متأخرة .

ب – تتركز لغة الطفل حول نفسه:

فالطفل قبل أن يدخل الروضة لا يكون اجتماعيا بدرجة كافية بل يغلب عليه الأنانية وحبه لذاته ، ووفقا لمفهوم جان بياجيه إلى ظهور نوع من الأحاديث فى لغة الطفل أطلق عليه الحديث المركزى للذات ، Egocentric Speech والحديث

المكيف للمجتمع Socialized Speech وهو الحديث الذى لا يهتم الطفل فيه بأن يعرف إلى من يتحدث ، فهو يتكلم إما لنفسه أو طلبا للسرور الذى ينتج عنه إشراكه أى فرد آخر يتصادف وجوده .

فوظيفة الكلام عند الطفل هى مصاحبة النشاط الفردى وتعزيزه قبل أن تكون وظيفة إشراك الآخرين فى تفكيره أو الاتصال بهم.

ج - البساطة:

نجد أن مفاهيم الطفل للأشياء تأتى تبعاً لخبراته التى يمر بها فى حياته ، ولما كانت اللغة ليست كلمات مفردة منفصلة بل هى تراكيب تؤدى معانى متكاملة ، فليس من السهل على الطفل أن يكون ملماً بقواعد اللغة وتراكيبها، لذلك نجد أن:

المعنى الذى يقصده الطفل قد يختلف اختلاف كبير عن المعنى الذى يقصده الكبير.

استخدام طاقاته الجسمية والعقلية ، وتكرار الكلمات عند الطفل يظهر بسبب حبه لتقليد الكبار ومحاكاتهم.

لذلك فمعرفة الوالدين لمراحل النمو اللغوى للطفل وخصائص لغته ، يساعدهم فى تفهم طبيعة الطفل ومحاولة توفير أفضل السبل والخبرات التى تساعده على التعلم وتنمية استعداده نحو تعلم القراءة ، وهذا ما أكدته دراسة كاترين واليزابيث Catherine & Elizabeth , 1992 ، وهيتى وبول Hetty & Paul, 1995 وغيرهما من الدراسات.

٦- العوامل التربوية:

والمقصود بها هنا الخبرات التى يتعرض لها الطفل داخل المنزل ، فالطفل قبل أن يتعلم القراءة يجب أن يكون استعد تربويا بما يساعده على التعلم والنجاح وتقع هذه المسئولية على المنزل ، فهو المكان الذى تنمو فيه خبرات الطفل ويدرك ما يقع تحت بصره وسمعه ، وكلما شجع الوالدان الطفل على التحدث كلما إزداد محصوله اللغوى وقدراته ومهاراته على التعلم.

الفصل الخامس



الاسرة ودورها
فى تعلم الطفل القراءة

الاسرة ودورها فى تعلم الطفل القراءة

السنوات الأولى هى سنوات التعلم ، والأسرة تلعب دوراً هاما فى تعلم الطفل القراءة وهو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة(فصل الدراسات السابقة ، ص ص).

ولما كانت الأسرة هى المعلم الأول للطفل ، فلا بد ان يتوافر فى الآباء القدوة الحسنة التى تساعد الطفل على حب وتعلم القراءة ، ويشير (Kline Lioyd, 1988, p.3) أن التعاون بين الأسرة والطفل من شأنه أن يعلم الطفل العديد من المهارات وذلك عن طريق ما توفره الأسرة من خبرات ومعارف وأفكار وأنشطة مما يساعد الطفل على التعلم بصورة أفضل.

فنجد بعض الأباء يعدوا أطفالهم قبل الدخول إلى المدرسة ، ولكن هناك الكثير منهم يحتاج إلى المساعدة فى تعليم أبناءه ، ولكن الكثير منهم يعتمد على الروضة فى تعليم أطفاله(Moles, 1993, p.107) .

ويشير لانسى وبرجن Lancy & Bergin أن الأطفال الذين يتمتعون بإيجابية وطلاقة نحو القراءة ، كان ذلك بفضل مساعدة الأباء لهم وتشجيعهم على التساؤل والنقاش أثناء القراءة لهم(Lancy & Bergin 1992, p.5) .

فمساعدة الأباء من شأنها تعويد الطفل على الاستقلالية عن طريق سد حاجاته نحو تعلم العديد من المهارات وإتاحة الفرصـــة أن يختـــار بنفسه ، ويرى أوتز ماركرت Ortiz & McCarty أن الأب له أيضا دور فعال فى مساعدة أطفاله داخل المنزل وليست المساعدة مقصورة على دور الأم ، فكل منهم له دوراً إيجابياً فى تعلم الطفل.

(Ortiz & McCarty 1997, p.108)

لذلك يجب أن تتوافر فى بيئة المنزل المقومات التى تساعد على تعلم الطفل ولجعله متعلم نشط ، يتعلم عن طريق الخبرات التى تتوافر لديه والتى تساعد على تنمية مهاراته نحو تعلم القراءة.

فالطفل يمكن أن ينجح إذا وجد التدعيم المناسب من خلال الأسرة ، فالأسرة تحتاج إلى التعرف على الأنشطة والخبرات والأدوات التى تساعد على تعلم الطفل وفهمه لمهارات اللغة المكتوبة ومهارات اللغة الشفهية.

فالخبرات السابقة للطفل تعتبر عاملا مهما فى تكوين الاستعداد للقراءة وفى تنمية الميل إليها ، فعن طريق ما يوفره المنزل من خبرات يدرك الطفل ما يقع تحت سمعه وبصره وشعوره ، فالمنزل هو البيئة التى تحتضن الطفل منذ ولادته وتطبعه بطابعها الخاص ، فهو بيئة خصبة تنمو فيها الخبرات والمحصول اللغوى ويختلف ذلك باختلاف الأسرة ومستواها الاقتصادى الاجتماعى الثقافى.(حسن شحاته، 1991، ص 37)

وهذا ما أكده ويل بانك Wilbanks, أن الأطفال الذين تلقوا مساعدة داخل المنزل يكون لديهم استعداد لتعلم القراءة بالمقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا مساعدة من المنزل (Wilbanks, 1991, p. 158) .

ويرى ستيفنStephan أن الطفل الذى لا ينمو فى بيئة لا توفر الإمكانيات المساعدة على تعلم القراءة يكون لذلك أثر سيئ على تعلمها فى المستقبل.
(Stephan, 1998, p.18)

ولما كان للأسرة هذا الدور الفعال فى تنمية مهارات الطفل نحو القراءة (انظر الملحق رقم (5) ، فمن الضرورى أن تتعرف الأسرة على خصائص نمو الطفل فى مراحل عمره المختلفة وخصائص النمو اللغوى للتعرف على أفضل الطرق لمساعدة الطفل على التعلم وهو كما سبق أن أوضحته الباحثة.

فالأسرة مهما كان مستواها الاجتماعى الاقتصادى فإنها تحتاج إلى توضيح دورها بتعريفها بالأنشطة والأدوات والخبرات التى تساعد فى تعليم الطفل.

وتعتبر الأسرة البيئة التعليمية الأولى للطفل حيث يكتسب فيها المهارات الاجتماعية والسلوكية والتعليمية الملائمة والتي تهيؤه لدخول المدرسة حيث يتم تطوير وصقل تلك المهارات بشكل منظم.

وتعتقد بعض الأسر أن تزويد الأبناء بتلك المهارات وخاصة مهارات القراءة

منها ، يبدأ مع تعلم أبناءهم الأحرف والنطق بها ، وذلك على الرغم من أن اكتساب هذه المهارة يتم قبل ذلك بكثير.

فقد أظهرت البحوث التربوية والنفسية أهمية السنوات الخمس الأولى في بناء شخصية الطفل وتحديد أنماط سلوكه مما يجعل أمر تربيته وتوجيهه شأنا يستحق العناية والجهد والتفكير(الكندري) (1992)

فقد توصلت كلاي (1975) من خلال دراستها التي هدفت إلى معرفة دور البيت والمدرسة في كيفية تعليم الأطفال القراءة.

إلى أن هناك كما هائلا من البحوث العلمية التي تدعم وجهة النظر القائلة بأن اتصال الطفل الكتب والمواد المطبوعة في البيت قبل التحاقه بالمدرسة له تأثير كبير على نموه المعرفي بعد التحاقه بها .

وتشير العديد من الدراسات إلى أن العديد من الأطفال يلتحقون بالمدرسة وهم بالفعل يقرؤون ويكتبون . وبعد دراسة حالات من هؤلاء الأطفال استنتج الباحثون بأنهم قد " تعلموا القراءة بشكل طبيعي"

بمعنى أن قدرتهم على القراءة كانت تتطور بشكل مرادف لاكتسابهم اللغة أو تعلمهم المشي وقد أوضحت (مورو) أيضا بأن الأطفال يبدؤون باكتساب المعلومات حول القراءة والكتابة منذ لحظة ولادتهم.

وعلى الرغم أن المدرسة تلعب دورا حيويا في تنمية حب القراءة لدى الأطفال ، إلا أن الوالدين بأن يكونوا قدوة لأبناءهم في مرحلة ما قبل المدرسة . فإذا لم يكن البيت غنيا ومفعما بالقراءة ، فإن ارتباط الأطفال بها سيكون ضعيفا.

ويمكن للأطفال أن يتعلقوا بالقراءة حتى قبل أن يتعلموها ، ويزداد تعلقهم بها حينما يصبح وقت القراءة مفعما باللهو والمرح . ويتم ذلك عن طريق اللعب مع الأطفال وتشجيعهم على طرح الأسئلة ، والاستماع إلى الحكايات.

واصطحابهم لزيارة معارض الكتب والمكتبات ، وكذلك حثهم على الرسم والتلوين بما ينمي مهاراتهم في التعرف على الأحرف والأرقام

إن البيئة الأسرية المحفزة على العلم والمعرفة في مرحلة ما قبل المدرسة يعد من أهم العوامل التي تصقل مهارات القراءة والكتابة الأولية عند الأطفال . فعندما يشعر الطفل في هذه السن المبكرة بأن الكتب والمطبوعات والقصص موضع اهتمام الأسرة.

فإنه يحرص على اقتنائها والمحافظة عليها ، ومحاولة استكشافها ، ومن ثم التعود لاحقا على القراءة باعتبارها أمرا أساسيا في الحياة.

قال الطبيب الشهير د. سوس: "كلما قرأت أكثر كلما عرفت أشياء أكثر. كلما تعلمت أكثر، كلما حققت إنجازات أكثر." نحن نقوم بتعليم أطفالنا القراءة جيداً في المدارس، ولكننا ننسى تعليمهم حب القراءة) جيمس تريليس (أن تقرأ يعني أن تجد الصديق الذي لن يخونك أبداً) " الكاتب الفرنسي مونتين"(إن الذين يقرؤون فقط هم الأحرار،ذلك لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة، وهما من ألد أعداء الحرية) " الرئيس الأمريكي الثالث جيفرسون "(لست أهوى القراءة لأكتب، ولا لأزداد عمرًا في تقدير الحساب، إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة ،وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة عمقا) " عباس محمود العقاد "(قد تكون لديك ثروة حقيقية مخفاة علب جواهر وصناديق ذهـب ، لكنـك أغنى مـني لن تكون لأن لي أماً تقـرأ لي) "من قصيدة بعنوان(الأم القارئة) قصيدة مترجمة"(سئل أحد العلماء العباقرة: لماذا تقرأ كثيراً؟ فقال: لأن حياة واحدة لا تكفيني !!(القراءة هي متعة التجول في عقول الآخرين دون الاضطرار لتحمل رعونتهم) " سلمان العودة "(المطالعة بالنسبة للعقل مثل الرياضة بالنسبة للجسم, فكما تُنشط الرياضة وتحفظ كذلك المطالعة تبقي حياة الفضيلة التي هي صحة العقل) " أديسون " (عادة المطالعة هي المتعة الوحيدة التي لا زيف فيها, أنها تدوم عندما تتلاشى كل المتع الأخرى) " ترولوب"من الظلم أن نربي أبنائنا على كره القراءة وأن كان هذا الظلم غير

مقصود ولكنه حادث . نحتاج لثقافة عاجلة لتحبيب الطفل في القراءة وهناك مقترحات منها- :

١- تأسيس مجلس القراءة العائلي ساعة مشتركة البيت كله يقرأ بما فيه الصغير والخادة والسائق.

٢- مكتبة لكل فرد بالأسرة.

٣- زيارة شهرية ممتعة للمكتبة للتسوق.

٤- ساعة واحدة بالشهر زيارة مكتبة عامة للقراءة.

٥- تهادوا بالكتبوالقصص والمجلات.

٦- مكافأت الانجاز للطفل تكون كتب ومجلات وقصص.

٧- تأسيس مكتبة بمتناول يد الأطفال ولا حبذا أن يكون لكل فرد مكتبته الخاصة.

٨- أن يتم تبادل الكتب بين الأطفال والأسر كنوع منتبادل الخبرات الثقافية.

٩- عند وجود رحلة سياحية يحبذ زيارة مكتبة بهذا المكان يعبر عنه ويخلد ذكرياته.

١٠- التقاط مجموعة صورفوتغرافية وفيديو وهو يقرأ كذكرى وحافز له.

١١- اعداد كتيب باسم الطفل وتوقيعه ويحمل صورته كتجميع صورومقالات وشعر وقصص وغيره

١٢- اشتراك بأحد المجلات المناسبة حتى ولم يقرأ.

١٣- اضافة مواقع مكتبات للمفضلة بجهاز الكومبيوتر.

١٤- وجود قصص وجلات بجوار سرير الطفل ليقرأ قبل النوم.

١٥- تقليل وتقنين استخدام النت والتلفزيون والألعاب الإلكترونية بحيث تحبب الطفل في القراءة وساحةأكبر من الوقت.

وفيما يلى استبانه تقدم للأسرة للتعرف على الانشطة المقدمة داخل المنزل والتى من شأنها تنمى استعداد الطفل للقراءة:

استبانه

للتعرف على الانشطة المقدمة داخل المنزل

لتنمية استعداد الطفل للقراءة



اعداد

د. جيهان محمود جودة

أستاذ علم نفس الطفولة المساعد

الطفل من (الميلاد : ٨ شهور)

١- هل تتحدث الى طفلك فى مواقف مختلفة ؟

أ- الاستحمام او تبديل الملابس او تناول الطعام.

ب- نفس المواقف السابقة الى جانب مواقف اخري.

ج- لا اتحدث للطفل فى هذا العمر.

٢- فى اى المواقف تغنى الى طفلك:

أ- آثناء تناول الطعام والاستحمام.

ب- قبل النوم فقط.

ج- فى كل المواقف السابقة.

٣- هل تغنى الى طفلك فى هذا العمر ؟

آ- نعم

ب- لا

٤- ما نوعية الاغانى التى تغنيها الى طفلك فى هذا العمر ؟

أ- أغانى خاصة بالكبار، ذات ايقاع وتنغيم.

ب- أغانى خاصة بالاطفال ، ذات ايقاع وتنغيم.

ج- أغانى خاصة بالكبار والاطفال معاً.

٥- هل تحكى قصصاً الى طفلك فى هذا العمر ؟

أ- لا

ب- نعم (اذا كانت اجابتك بنعم، اجب عن السؤالين التاليين)

٦- هل تحتوى هذه القصص على:

أ- صور كبيرة ملونه.

ب- صور صغيرة ملونه.

ج- صور كبيرة ملونة بجانب كلمات وعبارات.

٧- كيف اخترت هذه القصص لطفلك:

أ- بنفسك.

ب- بسؤال اخصائى المكتبة.

ج- بسؤال أحد الاصدقاء آو الاقارب.

٨- هل تقدم لطفلك بعض الالعاب فى هذا العمر؟

أ- لا

ب- نعم (اذا كانت اجابتك بنعم، أجب عن السوال التالى:

٩- ما نوعية الالعاب التى تقدمها الى طفلك فى هذا العمر ؟

أ- العاباً تصدر أصواتاً.

ب- العاباً تصدر آصواتاً ومتحركة.

ج- العاباً لا تصدر أصواتاً ولا متحركة.

الطفل من (٨ شهور: ١٨ شهراً)

١- ماذا تفعل مع طفلك فى هذا العمر:

أ- أكرر الاصوات والكلمات التى يصدرها الطفل.

ب- أعلم الطفل كلمات جديدة من خلال تكرارها.

ج- لا أفعل ما سبق لإنشغالى.

٢- ما نوعية الألعاب التى تقدمها إلى طفلك فى هذا العمر؟

أ- نفس الألعاب التى قدمها سابقاً إلى طفلك.

ب- مجموعة ألعاب حول المهن المختلفة مثل (الطبيب، المهندس، النجار،...)

ج- ألعاب أخرى جديدة، ما هى ....، ....، ....

٣- هل تهتم بـــــــــ:

أ- اللعب مع طفلك بهذه الالعاب.

ب- اللعب مع طفلك وتسمية الالعاب.

ج أترك الطفل يلعب بمفرده او مع أخوته.

٤- هل تتحدث الى طفلك بعبارات بسيطة، مثل:

أ- ضع هذا الشئ فى مكانه، احضر شيء، امسك، ....دائماً.

ب- تقوك انت بالافعال السابقة دون أن تطلب من الطفل.

ج- تطلب من الطفل أن يقوم بالافعال السابقة فى بعض الاحيان.

٥- هل تذكر لطفلك أسماء :

أ- الاشياء الموجودة داخل المنزل.

ب- الألعاب الخاصة بالطفل.

ج- كل الاشياء المحيطة بالطفل داخل / وخارج المنزل.

٦- هل تهتم بـــــــــ:

أ- نطق الحروف الصعبة الى طفلك.

ب- تصصح نطق الحروف والكلمات التى ينطقها طفلك نطقاً خطأ.

ج- لا أهتم بذلك لأنه يتعلم النطق الصحيح عندما يكبر.

٧- هل تحكى قصصاً لطفلك ؟

أ- يومياً بإنتظام.

ب- فى أوقات غير منتظمة.

ج- لا أحكى له قصصاً فى هذا العمر.

٨- أثناء قراءة القصة، هل تهتم بـــــــــ:

أ- الإشارة الى الصور داخل اقصة وتسميها.

ب- تسمية الصور والاشارة الى الكلمة الدالة عليها.

ج- قراءة القصة دون الإشارة الى الصورة.

٩- هل تستجيب الى طفلك اذا طلب منك ان:

أ- تحكى له قصصاً أو تلعب معه، وتتحدث اليه.

ب- شراء الالعاب التى يريدها الطفل.

ج- تفعل ذلك قبل إن يطلب الطفل.

١٠- هل تسأل طفلك عن شئ يريده:

أ- هل تريد أن (تأكل ، تخرج، تقرأ، ....)

ب- تسأله فى مواقف أخرى، ما هى ....؟

ج- أفعل كل ما سبق دون أن أسأل الطفل.

الطفل من (١٨ شهراً : ٣ سنوات)

١- هل تتحدث الى طفلك عن:

أ- كل المواقف التى تحدث للطفل أثناء اليوم (الطعام، اللعب، القراءة....... ،)

ب- بعض المواقف أثناء اليوم، ما هى ....؟

ج- ليس لدى وقت للتحدث مع الطفل فى المواقف السابقة لإنشغالى.

٢- هل تقرأ الى طفلك فى هذا العمر ؟

أ- لا

ب- نعم (اذا كانت الاجابة بنعم، أجب عن الاسئلة التالية)

٣- ما نوعية القصص التى تقرأها لطفلك فى هذا العمر ؟

أ- واقعية عن الاشياء المحيطة بالطفل داخل وخارج المنزل.

ب- خيالية على لسان بعض الحيوانات والطيور.

ج- متنوعة بين الواقع والخيال.

٤- اثناء القراءة الى طفلك، هل تركز على:

أ- أحداث القصة بما فيها من شخصيات ومواقف.

ب- أحداث القصة ، الى جانب الاشارة الى الصور.

ج- الكلمات والحروف الموجودة بداخلها الي جانب الصور.

٥- هل تقرأ الى طفلك:

أ- يومياً فى اوقات منتظمة.

ب- مرة واحدة فى الاسبوع.

ج- فى الاوقات التى لا أكون فيها مشغول.

٦- ما المدة التى تقضيها مع طفلك فى القراءة ؟

أ- (١٠) دقائق.

ب- (٣٠) دقيقة.

ج- فى الاوقات التى لا أكون فيها مشغول.

٧- ما نوعية الالعاب التى تحضرها الى طفلك فى هذا العمر ؟

أ- نفس الالعاب التى قدمتها له سابقاً.

ب- إضافة العاب جديدة، ما هى ....؟

٨- هل تهتم بـــــــ:

أ- تسمية هذ الاعاب الى طفلك.

ب- اللعب معه وتسمية الالعاب.

ج- إعطائها للطفل ليلعب بها فقط.

٩- عندما يسألك الطفل، هل:

أ- تجيب انت عن اسئلته.

ب- ليس لديك الوقت للإجابة عن اسئلة الطفل.

ج- أطلب منه ان يسأل اخوته.

١٠- وللإجابة عن أسئلة الطفل، هل:

أ- تقرأ الاجابة من كتاب معين.

ب- تحضر قصصاً قد تجيب عن أسئلة الطفل.

ج- تجيب أنت لأنك تعرف الاجابة.

١١- اين تضع الكتب داخل المنزل ؟

أ- فى مكان مخصص لذلك.

ب- فى حجرات المنزل المختلفة.

ج- لا أكتب او أقرأ شئ أمام الطفل.

١٢- هل يشاهدك الطفل وأنت:

أ- تقرأ شئ، ما هو.................، ....،...............

ب- تقرآ وتكتب (قائمة المشتروات ، او أعمال خاصة بك(

ج- لا أكتب او أقرأ سئ أمام الطفل.

١٣- هل تذكر للطفل مجموعة من:

أ- الكلمات الجديدة وتقسيمها الى مقاطع مثل(ب- ط -ة) (س - م - ك- ة)، (.......الخ)

ب- الكلمات الجديدة دون الاهتمام لتقسيمها الى مقاطع.

ج- لا أذكر كلمات جديدة لانه سوف يتعلمها داخل الروضة.

١٤- هل تقوم بالأعمال الاتية مع طفلك:

أ- ترسم له أشكال الحروف و الاعداد وتسميتها.

ب- تساعده فى صنع كتاب يحتوى على هذه الحروف والاعداد ويلونها الطفل.

ج- لا أفعل شئ مما سبق، لأنه سوف يتعلمها داخل الروضة.

١٥- هل تساعد الطفل فى:

أ- إصلاح الكتاب الممزق.

ب- المحافظة والاعتناء بالكتب والقصص.

ج- لا أفعل شئ مما سبق.

١٦- ما نوعية البرامج التى يشاهدها طفلك فى التليفزيون:

أ- برامج الاطفال والكرتون.

ب- المسلسلات والافلام وبرامج الاطفال.

ج- برامج ثقافية وعلمية، وبرامج الاطفال.

١٧- أثناء مشاهدة الطفل للتلفيزيون، هل:

أ- يجلس بمفرده.

ب- تجلس أنت معه وتجيب على أسئلته.

ج- أجلس معه للمشاهده فقط.

الطفل من (٣ سنوات : ثلاث سنوات ونصف)

١- هل تسأل الطفل بطريقة تجعله يفكر. كأن تقول له:

أ- هل تعتقد ؟ ماذا لو...؟

ب- أسئله إجابتها بنعم او لا فقط.

ج- أقوم أنا بعمل الاشياء دون آن اسئل الطفل.

٢- ما الاماكن التى تذهب اليها انت وطفلك ؟

أ.................................

ب.................................

ج.................................

٣- هل تجيب عن أسئله الطفل حول كل زيارة ؟

أ- نعم

ب- لا يوجد لدى الوقت للإجابة عن أسئلة الطفل.

٤- قبل أن تحدد مكاناً معيناً لزيارته أنت وطفلك (حديقة الحيوان مثلاً)

أ- تختار مجموعة من القصص المتعلقة عن الحيوانات.

ب- تسمى كل حيوان وتقليد صوته من خلال إحضار مجموعة من الصور.

ج- أذهب الى مكان الزيارة دون أن أفعل شئ مما سبق.

٥- بعد العودة من مكان الزيارة، هل:

أ- تعيد قراءة القصص المتعلقة بموضوع الزيارة.

ب- تعد كتاباً أنت وطفلك يحتوى على صور الحيوانات التى شاهدها الطفل.

ج- أتحدث معه فقط عما رأه وسمعه.

٦- عندما تقرأ لطفلك:

أ- يجلس الطفل بجانبك، كى يستطيع مشاهده الصور داخل القصة.

ب- يجلس الطفل أمامك لكى يستمتع الى قراءة القصة.

ج- يجلس الطفل بجانبك ليرى الصور والكلمات التى تشير إليها.

٧- عندما تقرأ أنت وطفلك، هل:

أ- تمسك الكتاب وتشير الى الصورة والكلمات داخل الكتاب.

ب- يمسك الطفل الكتاب ويشير هو الى الصور والكلمات التى تذكر له.

ج- هناك تبادل فى مسك الكتاب بينك وبين الطفل.

٨- عندما تقرأ لطفلك:

أ- تتوقف أثناء حكاية القصة لتسأله عن شئ بالقصة.

ب- تستمر فى حكايه القصة دون توقف.

ج- تسأله عن أحداث القصة بعد الانتهاء من حكايتها.

٩- ما الوقت الذى تقضيه مع طفلك فى القراءة:

أ- (١٠) دقائق.

ب- (٣٠) دقيقة.

ج- أكثر من ذلك.

١٠- هل تطلب من الطفل مساعدتك فى:

أ- ترتيب المنزل ووضع اللعب فى المكان المخصص وكل ما يتعلق بالطفل.

ب- ترتيب الكتب والقصص.

ج- لا أطلب من الطفل مساعدتى.

١١- ما نوعية الألعاب التى تقدمها الى طفلك فى هذا العمر ؟

آ.............................. -

ب.............................. -

ج.............................. -

١٢- هل تسعد الطفل أن يرى الكلمات من حوله:

أ- داخل المنزل على (علب الاطعمة، الشامبو ، فاتورة التليفون، الكهرباء، .... الخ)

ب- داخل المنزل وخارجه فى الشارع على (اللوحات الارشادية، الاعلانات ، ....الخ)

ج- لا أفعل شئ مما سبق لإقتناعى أنه سيتعلم الكلمات داخل المدرسة.

١٣- هل تطلب من الطفل أن:

أ- يرتب الالعاب حسب حجمها ولونها، ويسميها.

ب- يرتب الالعاب حسب حجمها ولونها ويسميها.

ج- يلعب بالألعاب فقط.

١٤- أختر إحدى الجمل التى تصف بها شعورك نحو تعليم الطفل القراءة:

أ- لا أقلق تجاه تعلمه، لإننى أؤمن أن الطفل يتعلم عندما يذهب الى المدرسة، لذلك فأنا لا أعلمه القراءة.

ب- آؤمن بآنه يجب أن يكون هناك مساعدة منى للطفل، وآن يكون هناك وقت لتهيئة الطفل لتعلم القراءة داخل المنزل.

ج- أعتقد أن الطفل سيتعلم القراءة عندما يذهب الى المدرسة، ولكن أحب أن أساعده.

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم،،،

الفصل السادس



دراسة لبعض العوامل الاسرية المساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- اهداف الدراسة
- اهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- اجراءات الدراسة
- نتائج الدراسة

دراسة لبعض العوامل الاسرية
المساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة

مقدمة:

حظى تعليم القراءة في العالم باهتمام واضح، يزداد يوماً بعد يوم ، حيث دخلت المعرفة في جميع اقطار الحياة وقلما تجد باب إلا والقراءة عموده الفقرى فهى عصب الحياة الراهنة، فالعالم الذي نعيش فيه اليوم عالم قارئ ، فمعظم الانشطة تتطلب القراءة.

والقراءة لها دور مهم في حياة اطفالنا، فمن خلالها تغرس القيم وتتكون الاتجاهات، وتشبع الحاجات النفسية، فالعناية بقراءة الطفل من شأنها ان تساعده علي ان يعيش حياة اكثر فعالية في ظل شخصية ذات سمات مقبولة اجتماعياً.

والقراءة من آهم وسائل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات، وهى عملية مستمرة تعنى التثقيف، وفي حالة عدم إقبال الطفل على القراءة، فقد يؤدى هذا الى تأثير على نموه الثقافى والتعليمى تأثيراً ربما ادى الى انهيار البنية الفكرية فى المستقبل.

من هنا اصبحت عملية تنمية قراءات الاطفال مطلباً تعليميا وتربوياً وثقافياً، خاصة ان التعليم الرسمى لم يعد كافياً لكى يمكن الفرد من مواجهة عالم اليوم بإيقاعته السرعية والانفجار المعرفى.

اختلف التربوين حول موعد البدء في تعليم القراءة، فنجد بعضهم يؤكد علي ضرورة البدء بتعليم القراءة فى الصف الاول الابتدانى، ومنهم من يرى ضرورة البدء تعليم القراءة فى الروضة.

بينما اكدت دراسة كل من فلورنس شيلى Florence, Shelly, 1993 ان اعداد الطفل للقراءة يبدآ قبل دخول الطفل المدرسة بفترة.

فالطفل قبل آن يبدآ الكلام يتخذ له صوراً أولية للاتصال مع والديه ومع الاخرين من حوله، ومن هذه الفترة وحتى يحين موعد دخولة المدرسة يكون اعداده للقراءة متعدد الجوانب، لذلك يكون مستعداً للقراءة بل وشغوفاً بها، اذا ما توافرت له الظروف المراتية.

إن الطفل متعلم نشط، يبنى معلوماته الجديدة من خلال فهمه وتفاعلة مع افراد اسرته، والمثيرات الموجودة فى البيئة المحيطة به، فالطفل لا يمكن أن يفهم كلمة اذا لم تكن لها صلة بخبراته، لذلك يفضل قبل تعلم الطفل القراءة ان يكون استعد استعدادا تربوياً كافياً ييسر عليه ذلك.

نظرا لاهمية استعداد الطفل للقراءة، وأثرها على تعلمه بعد ذلك، فقد أولت العديد من الدراسات اهتماماً كبيراً بالتعرف على العوامل المختلفة التى قد تؤثر في استعداد الطفل للقراءة، ومنها دراسات كل من: الين Eileen, 1994، وكاثرينCatherine, 1995 ، ،ليندا Linda, 1998، ومونكMonique, 1998 ، حيث خلصت نتائج هذه الدراسات الى تحديد بعض العوامل المؤثرة فى استعداد الطفل للقراءة، ومن هذه العوامل:

١- الخلفية الثقافية للطفل تسهم فى تحديد مدى استعداده للقراءة.

٢- المساعده المنزلية والمتابعة، لهما تأثير ايجابى فى زيادة استعداد الاطفال للقراءة.

٣- تهيئة الطفل للقراءة فى المنزل تولد عند الاطفال اتجاعات ايجابية نحو عملية القراءة.

كما أكدت العديد من الدراسات الاجنبية، آن الاباء هم الاقرب تعبيراً عن الاحتياجات الحقيقية للأطفال، وهم الاكثر استعداداً للإستجابة لمتطلبات الاطفال فى القراءة.

ويعتبر المنزل هو البيئة الاولى التى تحتضن الطفل منذ ولادته وتطبعه بطباعها الخاص، فالخبرات السابقة للطفل تعد عاملا مهما فى تكوين الاستعداد للقراءة، فالاطفال قبل سن السادسة بوقت طويل يجب ان يكونوا قد اكتيبوا خبرات متنوعة فى علاقتهم بالكتب والمطبوعات المختلفة من خلال بيئتهم الاولى وهى الاسرة.

فالاطفال الذين ينشأون فى بيئات منزلية تقر القراءة وتتيح لهم الفرصة التعرف على الكتب واقتنائها، مثل هؤلاء الاطفال يكونون الانجح فى تعلم القراءة عندما يذهبون الى المدرسة، والذين يولدون فى يست لا يقرأ فيه الوالدان، قد لا يحب القراءة إلا بمجهود جبار من اساتذته.

ويشير بوتر Potter, 1990 الى أن القراءة لا تأتى فجأة ولكن لا بد من المثيرات التى تدعمها وتشجعها، فمثلاً الفرد الذى تتوفر أمامه جريدة سوف يقرأ الاخبار، فالهدف ليس التعرف على معنى القراءة، ولكن معرفة ما يشجع على تنمية عادة القراءة.

وقد تمثل الاسرة عائقاً فى سبيل تنمية استعداد الاطفال للقراءة، وقد يرجع ذلك الى:

١- عدم إقبال بعض الاسر على القراءة مما ينتج عنه عدم تواجد الاسوة الحسنة فى ميدان القراءة الحرة فيما بعد.

٢- ندرة المكتبات الخاصة فى معظم المنازل وخصوصاً ما يفيد الاطفال منها.

٣- عدم معرفة الانشطة والادوات المناسبة والمراحل العمرية المختلفة والتى من شأنها مساعدة الطفل على تعلم القراءة داخل المنزل.

وبالرغم من أهمية دور الاسرة فى تنمية الاستعداد للقراءة لدى الاطفال، والذى كشفت عنه نتائج الدراسات المختلفة إلا انه فى حدود علم الباحثة لا توجد دراسات عربية اهتمت بدور الاسرة فى تنمية الاستعداد للقراءة لدى اطفالها، بالرغم من ان الاسرة فى حاجة الى من يوضح لها دورها، الى جانب تعريفها بالمثيرات والانشطة التى يجب ان توفرها لتنمى الاستعداد للقراءة لدى اطفالها.

فدائماً يسأل الاباء: هل يجب تعليم القراءة للأطفال مبكراً، ام قد يؤثر ذلك سلبياً عليهم؟ مما قد يعكس عدم ادراك الاسرة لدورها فى تنمية استعداد اطفالها للقراءة.

وتؤكد الدراسات انه لكى ننمى مهارات القراءة ولكى نرقى عاداتها وننشئ جيلا محباً للقراءة، فليس أمامنا عامل يضارع الاستعداد او الميل فى قدرته على تحقيق هذه الغايات.

ويرى المتخصصون ان دور الكتاب فى حياة الطفل يبدآ فى الشهر الاول من حياته، ويكون اهتمام الطفل بالكتاب فى هذه المرحلة عابراً، ويتفق العلماء على آن الطفل يستطيع علمياً تقليب صفحات الكتاب بنفسه مع استمتاعه بالصور والرسوم بدءاً من الثانية من عمره.

فالقراءة عملية تدريجية ومستمرة تبدآ قبل السادسة وتنمى خبرات الاطفال وتجعل منها قيمة عالية، لذلك فالهدف منا ان يصل الطفل الى قراءة صفحة كاملة وكأنه يشاهد لوحة فنية ويستطيع بسهولة تذكر تفاصيلها.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث التى تنبع من أهمية تنمية استعداد الطفل للقراءة، والاثر الفعال لدور الاسرة فى تنمية هذا الاستعداد، بالاضافة الى ما آكدته العديد من الدراسات من ضرورة وضع برنامج للأسرة لتنمي وغرس عادة القراءة لدى الاطفال.

اولاً : مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى عدم وضوح العوامل الاسرية التى قد تؤثر فى تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة، لذلك فان مهمة هذا البحث هى الاجابة عن السؤال التالى:

ما العوامل الاسرية المساعدة على تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يتطلب الاجابة على الاسئلة الفرعية التالية :

١- هل هناك علاقة ارتباطية بيم المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة وبين نوعية الانشطة المقدمة للطفل فى كل مرحلة من مراحل العمر ؟

وما طبيعة الانشطة المقدمة فى كل مستوى من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ؟

٢- هل توجد فروق فى درجات الاستعداد للقراءة ترجع لمتغير نوعية الانشطة المستخدمة داخل المنزل؟

٣- هل توجد فروق دالة احصائياً فى درجات الاستعداد للقراءة ترجع لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة؟

٤- ما التصور المقترح لدليل ارشادى للأسرة يدعم جهودها فى تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة ؟

ثانياً: اهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع دور الاسرة المصرية داخل المنزل من اجل تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة ؟

٢- تحديد بعض العوامل الاسرية المؤثرة فى تنمية استعداد الطفل للقراء.

٣- معرفة الانشطة الاكثر فاعلية لدعم دور الاسرة فى تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة.

٤- معرفة نوع العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى والاستعداد للقراءة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- توجيه الاباء نحو الخبرات التى من شأنها مساعدة أطفالهم على تعلم القراءة داخل المنزل.

٢- مساعدة الاسرة وذلك بتعريفها بالانشطة والمثيرات المساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة داخل المنزل فى مراحل عمر الطفل المختلفة (من الميلاد - خمس سنوات ونصف تقريباً) من خلال تقديم دليل إرشادى للأسرة.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

القراءة Reading

عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها، فيفهم ما يقرآ وينقد ويستخدمه فى حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها فى المواقف الحيوية(محمد فتحى فضل الله، ١٩٩٥) وهى أهم وسيلة من وسائل المعرفة والثقافة والحصول منها على المعلومات من مصادرها الاصلية التى تتمثل فى الكلمة المكتوبة واوعيتها المختلفة (فهيم مصطفى، ١٩٩٤)

الاستعداد Readiness

حالة التهيؤ للإستجابة لمثير، وفى التعلم درجة التهيئة اللزمة لإنجاز عمل معين.
ويعرفه فهيم مصطفى، ١٩٩٤ بإنه يحدث عندما يفهم الطفل ما ترمز اليه صوره من الصور ثم يحسن التعبير عما يفهمه من هذه الصورة، وبالتالى ينقل افكاره الى الغير فى سهولة ووضوح، عندئذ يتكون لدى الطفل الاستعداد للتعلم.

الاستعداد للقراءة Reading readiness:

نمو مهارات اللغة المبكرة والتمييز السمعى والبصري والقدرات المعرفية والتأزر الحركى الدقيق والتى تعتبر متطلبات سابقة للقراءة (جابر عبد الحميد، ١٩٩٥)

ويعرفه عادل الاشول بانه: مرحلة من النمو يكون فيها الفرد مهياً لتعلم القراءة، وهى تتطلب نضجاً عقلياً وجسمياً وانفعالياً.

وتعرفه امة الحورى بأنه مفهوم لغوى عندما ينظر إليه من خلال علاقته بالمهام الداخلية فى عملية القراءة وفى نركيب الرموز وحلها، وهو اساس للنجاح في جميع عمليات التعلم، لأنه عامل عضوى نفسى اجتماعى لتهيئة ظروف مناخية فى سن مبكرة تتمشى مع امكانيات وقدرات الطفل لتقبل التعلم.

وتعرفه فوزيه محمد، ١٩٩٤ بإنه تلك المرحلة من نمو الطفل التى يستطيع فيها ان يتعلم القراءة بسهولة وإتقان، سواء كان ذلك بفضل النضج ام التدريب المناسب ام بهما معاً.

وعرفه ويلسون وثرور Wilson& Throwe, 1995 بإنه مستوى النضج اللغوى الذى يصل عنده الفرد، ويساعده على التعلم فى كافة مراحل التعلم فيما بعد.

ويعرف إجرائياً فى هذه الدراسة بإنها:

" حالة من التهيؤ قبل إن يبدآ الطفل التعلم، ويكون هذا التهيؤ جسمياً وعقلياً بما يتوافر للطفل من خبرات وانشطة داخل المنزل فى مراحل لاحقة قبل التحاقة بالروضة.

العوامل الاسرية:

تعرفها الباحثة " بإنها مجموعة الانشطة والخبرات والممارسات التى تقدمها الاسرة لطفلها داخل المنزل، فى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة مما يساعده على تنمية استعداده للقراءة.

طفل الروضة:

تعرفه الباحثة "بإنه طف المستوى الاول من الروضة (اربع سنوات وثلاث اشهر - الى خمس سنوات وثلاث اشهر) فى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ويتمتع بدرجة ذكاء متوسطة، ونمواً عقلياً وجسمياً سليماً.

خامساً: حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالى على:

١- اطفال المستوى الاول من مرحلة الروضة، الذين تترواح اعمارهم بين (اربع سنوات وثلاث شهور - خمس سنوات وثلاث شهور) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

٢- يتم اختيار هؤلاء الاطفال من روضات الاورمان النموذجية بالدقى، وروضة الناصرية بالدقى، وروضة بولاق المشتركة ببولاق الدكرور، وروضة فضل الحديثة بالهرم.

٣- الادوات :

أ- مقياس الاستعداد للقراءة للأطفال فى المرحلة العمرية من (٤ سنوات وثلاث شهور-
٥ سنوات وثلاث سهور) إعداد الباحثة.

ب- استبانه للتعرف على الانشطة المقدمة للطفل داخل المنزل (إعداد الباحثة)

ج- مقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص)

د- اختبار رسم الرجل لجود انف هارس Goodenough - Harris لقياس الذكاء لدى الاطفال.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات اهتمت بتنمية الاستعداد للقراءة داخل المنزل وأكدت على أهمية دور الأسرة في ذلك :

١- دراسة (فريد موريسون) Fred Morrison 1990 :

استهدفت هذه الدراسة تعرف أثر البيئة المنزلية على اكتساب الطفل مهارات القراءة، وعدد الساعات التي يقضيها الآباء في القراءة مع أطفالهم ، وأثر ذلك على تعلم القراءة والكتابة والحساب عند التحاق الأطفال بالروضه ، حيث تراوحت أعمار عينة الدراسة (٢ : ١٠ سنوات) ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة - اختبار الذكاء – استبانه للأسرة للتعرف على الأنشطة والأدوات وعدد الساعات التي يقضونها مع أطفالهم داخل المنزل ، مقياس مهارات اللغة (حصيلة لغوية – قراءة - معلومات عامة)، ومقياس المهارات الاجتماعية ، وأشارت النتائج إلى أن الأسرة تلعب دورا هاما في تنمية استعداد الأطفال للقراءة وتنمية المهارات اللغوية واكتسابهم لمهارات الكتابة والرياضيات، وأن قضاء (٣٠) دقيقة يوميا للقراءة للطفل تكفي لمساعدته في تعلم مهارات القراءة.

(Fred Morrison, 1990, p.130)

٢- دراسة (ويل بانك) Wilbonks 1991 :

بعنوان تأثير برنامج للوالدين لمساعدة الأطفال على اكتساب مهارات وفنون اللغة والقدرات المعرفية ، وكان الهدف التعرف على الأنشطة والأساليب المتبعة من الوالدين داخل المنزل وأثرها على تعلم اللغة والقدرات المعرفية، وكانت أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة اختبار MRT المترو بوليتان للاستعداد للقراءة ، وقياس سلوك الطفل أثناء القراءة ، ومجموعة من الكتب تعطى للأباء لقراءتها داخل المنزل بصوت مسموع للأطفال ، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية

وضابطة) ، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: حصول أطفال المجموعة التجريبية التى تعرضت للأنشطة والخبرات المساعدة على تعلم مهارات القراءة بمساعدة الوالدين لهم داخل المنزل على أعلى الدرجات فى مقياس الاستعداد للقراءة فى مقابل أطفال المجموعة الضابطة التى لم يتعرض أباءها للبرنامج ، وأكدت الدراسة على أهمية دور الأسرة فى مساعدة الطفل على تعلم القراءة . (Wilbonks, 1991, p. 158)

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة : في التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في مساعدة أطفالها على اكتساب مهارات اللغة والقدرات المعرفية ، وأهمية توجيه الآباء إلى الأنشطة والتدريبات داخل المنزل ، والقراءة بصوت مسموع لما لها من تأثير ايجابى على تعلم الطفل للقراءة.

٣- دراسة (كاترين واليزابيث) Catherine& Elizabeth 1992 :

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الأسلوب الذى يتبعه الأباء أثناء القراءة لأطفالهم ، على القدرات المعرفية والحصيلة اللغوية للأطفال ، حيث كانت عينة الدراسة (اثني عشرة من الإناث ، تسعة من الذكور)، وأهم الأدوات المستخدمة في الدراسة : اختبار للذكاء ، مقياس مهارات اللغة ، مقياس قدرة الطفل الذاتية على الابتكار ، واستبانه للأباء للتعرف على عدد الساعات التي يقضوها مع أطفالهم في القراءة داخل المنزل ، والتدريبات والأنشطة المستخدمة مع الأطفال ، إلى جانب استخدام مجموعتين من القصص لكى يقرأها الأباء لأطفالهم إحداهما تحتوى على كلمات سهلة الفهم بالنسبة للأطفال والثانية تحتوى على كلمات تنمى الحصيلة اللغوية وبعض المفاهيم ، وتسجيل السلوك الذى يتبعه الآباء مع أطفالهم على شرائط فيديو، وأسفرت نتائج الدراسة :عن وجود علاقة بين جودة المادة المقروءة والسلوك المتبع من الأباء وعدد الساعات التي يقضيها الآباء مع أطفالهم أثناء القراءة وزيادة الحصيلة اللغوية والقدرات المعرفية و الابتكارية لدى الأطفال.

(Catherine & Elizabeth, 1992, p.3)

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة :

- أهمية السلوك المتبع من الأباء وتفاعلهم مع أطفالهم أثناء القــراءة ، و ضــرورة مراعاة جودة المادة المقروءة ، وتوجيه الأباء نحو طرق استخدامها مما يساعد الطفل على تعلم القراءة .
- التعرف على مجموعة من المقاييس .

٤- دراسة (برندا) Brenda 1992 :

اهتمت الدراسة بتحديد الأنشطة والأدوات التى يقدمها الأبــاء لأطفــالهم داخــل المنزل والمرتبطة بالتعليم المبكر للقراءة، حيث كانت عينة الدراسة (٢٧) من الأطفال القارئين ، و(٦٤) من الأطفال غير القارئين و المختارين عن طريق معلمى الروضــة من المدارس الريفية والحضرية ، حيث كانت الأدوات المستخدمة في الدراسة استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي SES، واختبار الذكاء ، واختبــار الاســتعداد للقراءة (المهارات الأساسية لبر جنس)، إلى جانب مقابلات مع الآباء باستخدام مقياس بيئة القراءة لدى طفل الروضة .

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاستعداد للقراءة و نوعية الأنــشطة التي تقدمها الأسرة داخل المنزل لصالح الأطفال فى البيئة الحضرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجــة الاســتعداد للقــراءة و المــستوى الاجتماعي والاقتصادي ، فقدرة الطفل على الاستعداد تتوقف على نوعية الأنشطة المستخدمة داخل المنزل و مساعدة الأسرة للطفل.

وأوصت الدراسة بأهمية وجود برامج لارشاد الأسرة نحو احتياجات الأطفال للأنشطة والخبرات التى تنمى مهارات الاستعداد للقراءة فى مراحل عمر الطفل المختلفة.

(Brenda, 1992, p.185)

٥- دراسة (تريفور ولين) Trevor & Lynne 1994 :

حيث كانت الدراسة بعنوان الآباء كمساعدين للمجتمع في تنمية استعداد الطفل للقراءة والكتابة، من خلال برنامج (تحدث إلى معلمي القراءة والكتابة) والذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تساعد الآباء في تعليم أطفالهم داخل المنزل ، حيث كانت عينة الأطفال (٣٤ طفلا) تراوحت أعمارهم بين (١٢:١سنة) ، (٢٥) من الأباء ، وقام الباحثون بعقد مقابلات مقننة مع الآباء ليتعرفوا على الأنشطة والتدريبات التي تكسبهم خبرات جديدة تساعد الأطفال على التعلم وذلك من خلال جلسات عمل يوميا لمدة ساعتين ، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي للأباء فى مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات القراءة ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على مجموعة من الأنشطة المستخدمة مع الطفل داخل المنزل مثل : قاموس الكلمات – الذهاب بانتظام إلى المكتبات – استخدام المجلات والجرائد كمصادر لأدوات التعلم ، وتنويع الأساليب المستخدمة مع الطفل أثناء القراءة بحيث لا يمل منها الطفل.

(Trevor & Lynne, 1994, p.4)

٦- دراسة (أندرسون) Anderson 1993 :

كان الهدف من الدراسة التعرف على معتقدات الآباء حول التعليم المبكر لمهارات القراءة والكتابة لأطفالهم داخل المنزل ، وشملت عينة الدراسة أطفال ، تتراوح أعمارهم (٣:٤ سنوات) وآباءهم الحاضرين في مركز دراسة الأطفال ، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة اختبار للاستعداد للقراءة ، إلى جانب عقد مقابلات مع الآباء للتعرف على معتقداتهم حول : تعلم الأطفال فى مجموعات داخل الروضة دون مساعدة من المنزل؟ أم يفضلون تعليم الطفل بمفردة مبكرا داخل المنزل قبل التحاقه بالروضة ؟ وقد أشارت النتائج إلى: وجود علاقة قوية بين إدراك الآباء المبكر بتعليم أطفالهم القراءة واكتساب الطفل لمهارات القراءة والكتابة والتي تعتمد على تعليم

الطفل مبكرا بمفرده داخل المنزل قبل التحاقه بالروضة ، فى مقابل وجود علاقة ضعيفة بين مدركات الآباء حول تعليم القراءة والكتابة فى مجموعات داخل الروضة ،وقد أوصت الدراسة بأهمية التعليم المبكر للأطفال بمساعدة الآباء داخل المنزل قبل الالتحاق ببرامج الروضة .

(Anderson, 1993, p.7)

٧- دراسة (ليندا بيكر) Linda Baker 1994 :

استهدفت الدراسة توضيح أهمية الخبرات و الأنشطة التي يتعرض لها الطفل داخل المنزل ومالها من أثر كبير على ثقافة الطفل التعليمية فى المستقبل في مستويات اجتماعية و اقتصادية متوسطة و متدنية ،وكانت أهم الأدوات المستخدمة فى الدراسة : مجموعة من الأنشطة التمهيدية لتعلم القراءة مثل : القصص المناسبة لأعمار الأطفال ، ومجموعة معارف حول العالم من خلال مشاهدة بعض البرامج التليفزيونية ، إلى جانب الأنشطة التى تساعد على تنمية الإدراك السمعى، وكانت أهم النتائج : لصالح الأسر ذات الدخل المتوسط فى توفير أفضل المصادر التى تنتمى مهارات القراءة والكتابة فى مقابل الأسر فى المستوى المنخفض والتي تحتاج إلى إرشاد وتوجيه لتوضيح الدور الذى يجب أن تقوم به إلى جانب أهمية توفير الأنشطة التي تنتمى مهارات تعلم القراءة والكتابة .

و تؤكد الدراسة على دور المنزل فى تعلم الطفل والوصول به إلى درجة الانشغال لتعلم القراءة والكتابة ، كما تؤكد على ضرورة توفير برامج إرشادية للأسرة لتتعرف على مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطفل على تعلم القراءة فى المستقبل.

(Linda Baker, 1994, p.6)

٨- دراسة (بلجرينى وآخرون) Pellegrini & et al., 1995 :

ركزت الدراسة على توضيح واقع مشاركة الأمهات للأطفال داخل المنزل في تعليم القراءة ومهارات اللغة ، والتعرف على أفضل الأساليب التي تساعد على تعلم

القراءة داخل المنزل وذلك من خلال استبانه للأمهات للتعرف على الأنشطة المستخدمة داخل المنزل وتوصلت الدراسة إلى :

احتياج معظم الأمهات لتعرف الأنشطة الواجب تقديمها داخل المنزل من قصص وكتب مختلفة وتشجيع الطفل على إعادة سرد القصص والتحدث باستمرار، إلى جانب أهمية القراءة المستمرة للطفل على فترات منتظمة كنموذج إيجابي يحتذي به الطفل و يساعده على سرعة التعلم،إلى جانب تعرف الأسرة بالأنشطة التي تنمى الحصيلة اللغوية، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تصميم الدليل الإرشادي الأسرة.

(Pellegrini & Others, 1995, pp. 441-463)

٩- دراسة (أدريان و مارينوس)Adriana & Marinus 1995 :

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين القراءة للأبناء في سن مبكر واكتساب الأطفال مهاراتها ، و ذلك في مستويات اجتماعية و اقتصادية متوسطة و منخفضة ، من خلال استخدام استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي SES ، إلى جانب استبانه للأمهات لتعرف على عدد الساعات التي يقضوها في القراءة للطفل داخل المنزل و مقياس للاستعداد للقراءة، و أسفرت النتائج إلى:

- عدم و جود فروق بين درجات الأطفال في الاستعداد للقراءة لدى الأسر ذات الدخل الاقتصادي و الاجتماعي المتوسط و المنخفض،و أن الاختلاف توقف على عدد الساعات التي يقضيها الأباء في القراءة لأطفالهم منذ الصغر بصرف النظر عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وأوصت الدراسة إلى ضرورة توفير برامج إرشادية تساعد الأطفال على التعلم المبكر للقراءة و الكتابة داخل المنزل بمساعدة الأبناء.

(Adroama & Marinus, 1995, pp. 998-1015)

١٠-دراسة (هيتى وبول) Hetty & Paul 1995 :

استهدفت الدراسة التعرف على الأنشطة التي يقدمها الآباء لأطفالهم أثناء قراءة القصص لهم ومالها من تأثير على اكتساب مهارات اللغة وذلك من خلال استبانه للآباء

للتعرف على الأنشطة التى يقدموها أثناء قراءة القصص للأطفال ، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهمية التفاعل بين الآباء والأطفال أثناء عملية القراءة.
- اهتمام أغلب الآباء بتوصيل معنى القصة التي يقرأونها لأطفالهم أكثر من التركيز على الكلمات والحروف الموجودة في القصة ،إلى جانب التعليم الذي يجعل عملية القراءة ممتعة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في أهمية:
- مشاركة الآباء لأطفالهم أثناء تعلم الخبرات و الأنشطة داخل المنزل ليجيبوا على تساؤلات الطفل.
- و مساعدة الأطفال على فهم ما يقرأ عليه إلى جانب التأكيد على المعنى والكلمات والحروف الموجودة بالقصة ، لتحقيق أكبر استفادة من تعلم القراءة .

(Hetty & Paul, 1995, pp. 3-15)

١١- دراسة (روزلين وكاترن) Rosalind & Catherine 1995 :

تمثل الهدف من الدراسة التعرف على الخبرات اللغوية المقدمة داخل المنزل لدى مجموعتين من الأطفال من نفس العمر الزمني إحداهما تعلموا القراءة مبكرا داخل المنزل والآخرين لم يتعلموا بعد ، وتأثير هذه الخبرات اللغوية على تعلم مهارات القراءة ، وذلك من خلال استبانه للأسرة لحصر الخبرات اللغوية المقدمة داخل المنزل بمساعدة الوالدين، حيث كان عدد الأطفال ستة أطفال تعلموا القراءة مبكرا ERS ، ستة أطفال لم يتعلموا القراءة بعد PRS ، و كانت نتائج الدراسة: لصالح الأطفال من الأسر المتوسطة PRS في مقابل الأطفال في البيئات الفقيرة التي لم يتعرض أطفالها للبرنامج، و كان الاختلاف في الخبرات اللغوية التي يقدمها الآباء داخل المنزل من حيث تنوعها وكثرتها باستخدام أنشطة مختلفة من قصص وألعاب في مقابل البيئة الفقيرة، إلى جانب حصول الأطفال ERS على درجات أعلى في مقياس الاستعداد للقراءة بالمقارنة بالأطفال الذين لم يتعلموا داخل المنزل، واستفادت الباحثة من هذه

الدراسة :التعرف على أهمية مساعدة الآباء للأطفال واحتياج الأسرة إلى إرشاد نحو الخبرات والأنشطة التي تساعدهم على سرعة تعلم أطفالهم ، وإلى جانب إرشادهم إلى الخبرات و الأنشطة التي تساعدهم على تعلم أطفالهم داخل المنزل في مراحل عمر الطفل المختلفة.

(Rosalind & Catherine, 1995, pp. 5-21)

١٢- دراسة (سوزان ونومان)Susan & Neuman 1995 :

تناولت الدراسة تصميم برنامج لمساعدة الآباء داخل المنزل للأسر محدودة الدخل، و ذلك عن طريق توفير مجموعة من الخبرات والتدريبات من خلال ورش عمل لتحسين قدرات ومهارات الأطفال فى تعلم القراءة ، ولتشجيع الآباء ليكونوا أكثر فعالية تجاه أطفالهم فى تعلمهم مهارات القراءة والمعلومات العامة ، وذلك من خلال تصميم مجموعات من الكتب المناسبة لأعمار الأطفال بحيث يقرأها الوالدين لهم، وكانت أدوات الدراسة مقياس الاستعداد للقراءة للتعرف على مستوى استعداد الطفل لتعلم القراءة قبل / بعد تعرض الأسر للبرنامج، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل أثناء عملية القراءة و أثرة على اكتساب الطفل المهارات اللغوية المختلفة.
- احتياج الأسر محدودة الدخل لمثل هذه البرامج الإرشادية و التي توضح لهم الأنشطة و الأدوات التي تساعد الطفل على التعلم داخل المنزل، كما أوضحت الدراسة مدى تأثير البرنامج على مستوى أداء الأطفال في مقياس الاستعداد للقراءة بعد تعرض أسرهم للبرنامج الإرشادي. (Susan & Neuman, 1995, p.3)

١٣- دراسة (سوزان و رندا)Susan & Rhonda 1995 :

استهدفت الدراسة التعرف على الأنشطة المقدمة داخل المنزل و المساعدة على تنمية مهارات اللغة المكتوبة وإدراك الطفل للكلمات لدى الأسر متوسطة ومحدودة المستوى الاجتماعى الاقتصادى، وذلك من خلال استبانه موجة للأسرة لتعرف

الأنشطة و الخبرات المقدمة داخل المنزل،إلى جانب استخدام مقياس الاستعداد للقراءة للتعرف على أثر الأنشطة والخبرات المستخدمة داخل المنزل على استعداد الطفل للقراءة، إلى جانب استخدام استمارة لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة SES ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق بين الأطفال من الأسر محدودة ومتوسطة الدخل حول مفاهيم اللغة المكتوبة لصالح الأطفال في الأسر متوسطة الدخل في مقياس الاستعداد للقراءة، على الرغم من قلة المعارف والمفاهيم حول اللغة المكتوبة للأطفال في الأسر محدودة الدخل، وجد أن المستوى الاجتماعي للأسر ليس له تأثير على الطفل بقدر ما يرجع التأثير إلى قلة الخبرات و الأنشطة التي يتعرض لها الطفل داخل المنزل حول مفاهيم اللغة المكتوبة، كما أوصت الدراسة بأهمية توجيه هذه الأسر باختلاف مستواها نحو الأنشطة التي تساعد على إثراء البيئة اللغوية وبتوفير المطبوعات إلى جانب ربط الطفل بالبيئة المحيطة به من خلال توفير مجموعة من التدريبات مثل: تعرف على ألوان إشارات المرور و اللوحات الإرشادية - قوائم الطعام - الإدراك السمعي- أسماء الحروف وأصواتها و غيرها من الأنشطة التي تزيد من وعى الطفل للغة الشفهية و المكتوبة.

(Susan & Rhonda, 1995, p.234)

١٤- دراسة (هوبا ورميستى) Huba & Ramisetty 1995 :

استهدفت الدراسة مقارنة مفاهيم ومهارات اللغة بين الأطفال الذين تلقوا تعليم مبكر والذين لم يتعلموا القراءة مبكرا داخل المنزل، وكانت أهم أدوات الدراسة اختبار تطور اللغة العام TELD، واختبار الذكاء اللفظي ومقياس التقطيع اللفظي ومقياس القدرة على القراءة ومقياس مهارات الروضة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق في درجات المقاييس اللغة العامة لأطفال الذين تلقوا تعليما مبكرا داخل المنزل .

- ارتفاع درجات الأطفال الذين تلقوا تعليم مبكر في المفاهيم والمعلومات حول اللغة الشفهية والمكتوبة .

وقد استفادت من هذه الدراسة التعرف على مجموعة من المقاييس والاختبارات الهامة لقياس النمو اللغوي ومهاراته إلى جانب التعرف على أهمية التعليم المبكر للأطفال بمساعدة الوالدين وأثره على مهارات اللغة لدى الطفل .

(Huba & Ramisetty, 1995, pp.313-396)

١٥- دراسة (سونيا سيمون وآخرون) & Sonya Symons et al., 1996 :

أوضحت الدراسة أهمية مساعدة الوالدين (بصمة الآباء) لأطفالهم في سن مبكر وتأثيره على تعلم اللغة ومهاراتها في مستويات اجتماعية و اقتصادية مختلفة، حيث كانت عينة الدراسة (٣٩) من أطفال الروضة وآباءهم ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة : مقياس مهارات القراءة والكتابة الكندي ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي SES للتعرف على العلاقة بين مساعدة الوالدين لأطفالهم وبالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ،إلى جانب اختبار مهارات اللغة ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية : حصول الأطفال الذين تلقوا مساعدة والديه قبل الالتحاق بالروضه على درجات مرتفعة في اختبار مهارات القراءة والكتابة إلى جانب وعيهم بالمطبوعات واللغة الشفهية والمكتوبة ، إلى جانب عدم تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على تعلم الطفل - بقدر ما يرجع إلى عدم وعى الوالدين بأهمية تعليم أطفالهم مبكرا قبل الالتحاق بالروضة وما له من أثر فعال فى إكتساب الطفل لمهارات اللغة .

(Sonya Symons, et al., 1996, pp. 49-58)

١٦- دراسة (جيرمان وأيونسك) German & Ionescu 1996 :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر البيئة الأسرية الغنية بالمثيرات على إمكانية اكتساب الطفل لمهارات القراءة داخل المنزل ، حيث كانت العينة من (٣٦)

طفلا تتراوح أعمارهم بين (٤٦:٧٥ شهر)، من مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة ومتوسطة وكانت أهم الأدوات المستخدمة فى الدراسة استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي SES ، واستبانه للأسرة للتعرف على الأنشطة المقدمة داخل المنزل ، إلى جانب استخدام اختبار للقراءة يطبق على الأطفال فرديا Home-R ، وأشارت نتائج الدراسة إلى : وجود فروق في نوعية المثيرات والأنشطة المقدمة لدى الأسر منخفضة ومتوسطة الدخل لصالح الأسر متوسطة الدخل ، إلى جانب عدم وجود فرص للتعلم التلقائي للطفل في الأسر المنخفضة الدخل، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة احتياج الوالدين لبرامج إرشادية لتتناسب مع الأسر منخفضة ومتوسطة الدخل والتى تساعدهم على التعرف بالأنشطة التي من شأنها تثرى بيئة الطفل . (Ionescu & German, 1996, p.2)

١٧- دراسة (ليندا وآخرون) Linda & et al., 1996 :

تناولت الدراسة التعليم المبكر للأطفال داخل المنزل والخبرات التي يتعرض لها الطفل ، وذلك من خلال التعرف على أنشطة وخبرات المنزل للأسر في مستويات اجتماعية واقتصادية تختلف اختلاف بسيطة عن بعضها ،وذلك باستخدام استمارة قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة SES وباستخدام استبانه موجه للأسرة للتعرف على واقع الأدوات والأنشطة المقدمة داخل المنزل، أسفرت النتائج عن : اهتمام معظم الآباء في المستوى المنخفض بالشكل البنائى والعام للعب والأنشطة دون الاهتمام بجوهر ومضمون هذه الأدوات والأنشطة ، إلى جانب اهتمام ظاهري بسيط بتعليم ... استفادة الباحثة من هذه الدراسة : احتياج الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادة المنخفض إلى برامج إرشادية وتوجيهيه بالمهارات والخبرات المساعدة على التعلم ، وأفضل الطرق والأساليب لاستخدامها داخل المنزل ، وهى بذلك تتفق مع الدراسات السابقة فى هذا المحور .(Linda & et al., 1996, pp.70-72)

١٨- دراسة (سوزان كوباك) Suzanne Kaback 1998 :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر مشاركة الوالدين في مساعدة أطفالهم على تعلم الطفل مهارات القراءة داخل المنزل ، إلى جانب التعرف على الأنشطة المختلفة داخل البيئة المنزلية من خلال استبانه للأسرة ، وكانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة مجموعة من الشرائط المسجل عليها تعليمات مختلفة تساعد الوالدين على اختبار الأنشطة والأدوات وكيفية استخدامها ، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية:

- أن يكون الوالدان نموذجا جيدا للطفل .
- القراءة اليومية للطفل من شأنها جعل الطفل محباً للقراءة ومستمتع بها.
- وجود الكتب في أماكن مختلفة داخل المنزل ليشعر الطفل بأهمية القراءة .
- القصص التي تحتوى على معلومات و أشياء واقعية محيطة بالطفل،ليتعرف على الواقع المحيط به.
- تقليل عدد ساعات مشاهدة التليفزيون لأن مشاهدة التليفزيون فترة طويلة تؤثر سالبا على تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة.
- استجابة الوالدين لأسئلة وطلبات الأطفال حول المواد المطبوعة.
- الكتابة أمام الطفل (قوائم الطعام - مذكرات ... الخ) ليتعرف الطفل على أهمية القراءة والكتابة ، كأسلوب إيجابى من الوالدين .
- وجود دليل إرشادى لمساعدة الوالدين في تعليم أطفالهم داخل المنزل .

وقد استفادت الباحثة من كل النتائج السابقة في إعداد الدليل في الدراسة الحالية.

(Suzanne Kaback, 1998, p.85)

١٩- دراسة (ليندا مارتن) Linda Martin 1998 :

تناولت الدراسة تعرف كيفية ابتعاد الأمهات عن النص المكتوب أثناء قراءة الكتب والقصص للطفل ،ه باختلاف مراحل عمر الطفل ، حيث كانت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢-١٨-٢٤ شهرا) وأمهاتهم ، و

كانت أدوات الدراسة : مجموعة من الكتب المختارة تقرأها الأمهات لأطفالها أثناء محاضرتين منتظمتين للقراءة ، واستخدام كاميرا فيديو في حجرة هادئة مخصصة للبرنامج ، وميكروفون ويوضع لدى كل أم للتعرف على الحديث المستخدم مع الطفل أثناء قراءة القصص أو الكتب ، وتوصلت نتائج الدراسة:

إلى أن الأمهات كانت بالفعل تبتعد عن النص المكتوب بالقصة إذا كانت غير مرتبطة بمعرفة وخبرات الطفل السابق حيث اتضح أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٦: ١٢ شهرا) كانت الأمهات تبسط لهم المفاهيم ، والأطفال أعمار (١٢:١٨ شهر) كانت الأمهات تستخدم لهم استراتيجيات خاصة لجعل الطفل منشغلا أثناء قراءة القصة بما يسمعه، والأطفال الذين تراوح أعمالهم من (٢٤ شهر – ٤ سنوات) كانت الأمهات تسألهن أسئلة أكثر لجعل الطفل منشغلا بالقصة وتقضى معه وقت أطول لتوضيح وشرح المفاهيم الموجودة بالقصة، وقد استفادة الباحثة من هذه الدراسة: ضرورة معرفة الأمهات بخصائص النمو اللغوي للطفل ليسهل عليها اختبار الألفاظ السهلة لكي يفهمها الطفل ، إلى جانب أهمية توفير مجموعة من القصص التي تناسب خبرات ولغة الطفل وفقا لمراحل عمره المختلفة ،وأهمية الإيقاعية والنبرة الدافئة أثناء حكاية القصة للطفل ومالها من تأثير إيجابي على حب الطفل للقراءة .(Linda Martin, 1998, pp. 137-160)

٢٠- دراسة(بث أزر) **Beth Azer 1998** :

أوضحت الدراسة أهمية دور المنزل في تنمية مهارات القراءة والكتابة الأربعة : الحصيلة اللغوية – المعلومات العامة – الرياضيات إلى جانب المهارات الاجتماعية، وتراوحت أعمار العينة من (٢ :١٠ سنوات) وكانت أهم أدوات الدراسة اختبار الذكاء والسرعة واختبار مهارات اللغة ، واستبانه للأسرة للتعرف على الخبرات المقدمة داخل المنزل ، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أهمية دور الأسرة في تقديم الأنشطة و الخبرات وتأثيره ذلك على المهارات اللغوية حصول الأطفال الذين تلقوا

مساعدة من الوالدين داخل المنزل على درجات مرتفعة فى اختبار مهارات اللغة مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا مساعدة من المنزل ، وأكدت الدراسة أن نجاح الطفل في تعلم ا لقراءة يعنى نجاح الطفل في تعلم الرياضيات في المراحل العمرية اللاحقة ،وقد أوصت الدراسة بأهمية البرامج التي تساعد الأسرة على التعرف على الأنشطة والخبرات المقدمة داخل المنزل والتي من شأنها تنتمى المهارات اللغوية والاجتماعية.(Beth Azer, 1998. P.2)

٢١- دراسة (مونك وآن) Monique & Anne 1998 :

هدفت الدراسة التعرف على نوعية الأنشطة التي تستخدمها الأسر داخل المنزل باختلاف مستواها الاجتماعي الاقتصادي ، حيث كانت عينة الأطفال (١١٠) من أطفال الروضة، (٥٨) من أطفال الصف الأولى الابتدائي وأسرهم من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمتوسط، واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الأسرى SES ، استبانه للأسرة للتعرف على خبراتهم مع أطفالهم داخل المنزل ، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الأسر في المستوى المتوسط بمهارات اللغة المكتوبة (مفاهيم - حروف ..) دون الاهتمام بمهارات اللغة الشفهية (حصيلة لغوية - استماع للقصص - إدراك سمعي) ، أدى ذلك لوجود فروق في درجات الأطفال في مقياس الاستعداد للقراءة لصالح الأطفال في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع ، وأكدت الدراسة على أهمية :

- مساعدة الأباء وتوجيههم نحو كيفية تنمية مهارات الأطفال نحو القراءة، واتباع اسهل وأفضل الطرق لذلك .
- تزويد الآباء بقائمة بأسماء أفضل الكتب والمؤلفين التي تساعد على تنمية مهارات الطفل نحو القراءة في مراحل عمرهم المختلفة ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على مهارات الاستعداد للقراءة ، إلى جانب أهمية احتياج الأسر في كافة المستويات الاجتماعية الاقتصادية إلى إرشاد نحو الأنشطة والأدوات

التي يمكن أن تساعد أطفالها داخل المنزل في مستويات أعمارهم المختلفة.

(Monique & Anne, 1998, p.96)

ويلاحظ من مجموع الدراسات التى تم عرضها فى هذا المحور التأكيد على :

- أهمية دور الأسرة فى تنمية الاستعداد للقراءة داخل المنزل وأهمية وجود برامج تساعد الأسرة على تحقيق هذا الدور وهذا ما أكدته دراسة كلا من : برندا ، كاترين واليزابيث Catherine & Elizabeth 1992 ، ودراسة فريد مورسون Fred Moricon 1991 ، ودراسة ويل بانك Wilbank 1991 ، وتروفور ولين Trevor & line 1992 ، ودراسة سوزان كوبال Susan Kobacl 1998 .
- وقد قامت بعض الدراسات بالتعرف على معتقدات الآباء حول الدور الذي يلعبونه مع الطفل وهذا ما أكدته دراسة أندرسون Anderson 1993 .ركزت العديد من الدراسات على عدم وجود أثر للفوارق الاجتماعية والاقتصادية لدى الأسرة وهذا ما أوضحت دراسة براند Brenda 1992 ودراسة أدرينا وماربنوس Adrian & Marinus 1995 ، ودراسة سونيا Sonya 1996 .

على الرغم من وجود عدد من الدراسات أكدت على وجود أثر لهذه الفوارق على الطفل واستعداده لتعلم القراءة لصالح الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى مقابل المستوى المنخفض وهذا ما أوضحته دراسة كل من : ليندا بيكر Linda Baker 1994 ، ودراسة سوزان ورونداا Susan & Rhonda 1995 ، ودراسة جيرمان Germain 1996 .

- كما اهتمت معظم الدراسات بأهمية توافر برامج إرشادية للأسرة باختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية وخاصة للأسرة فى المستوى المنخفض وهذا ما أكدته دراسة كل من سوزان ونومان Susan & Noumen 1995 ، وجيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 .
- كما وجهت نتائج بعض الدراسات الى أهمية التعليم المبكر للطفل بمساعدة الأسرة

وأثره على تعلم القراءة والمهارات اللغوية قبل دراسة بلجرينى Pellegrini 1995 ودراسة كوك Kook 1995 ، ودراسة هوبا Huba 1995 .

- إلى جانب الدراسات التي اهتمت بالتركيز ليس على تعلم القراءة والمهارات فقط ولكن تعلم المعنى والكلمات والاهتمام باللغة المطبوعة مثل دراسة بول وهيتى Paul & Hetty 1995 ، ودراسة جونس وستارت Jons & Start 1995، وليندا مارتن Linda Martin 1998 .

وقد اتفقت الدراسات السابقة فى هذا المحور مع الدراسة الحالية من حيث :

الهدف : حيث اتفقت العديد من الدراسات على أهمية توفير برامج إرشادية للأسر باختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية ومن هذه الدراسات :

دراسة برندا Brenda 1992 ، ليندا بيكر Linda Baker 1994 ، بلجيرنى وآخرون Pellegrini & et al., 1995 ، أوريان ومارينوس Adriana & Marinus ، روزلين وكاترين Rosalind & Catherine 1995 ، سوزان ونومان Susan & Neuman 1995 ، سوزان ورندا Susan & Rhonda 1995 ، سونيا سيمون وآخرون Sonya Suymons & et al., 1996 ، جيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 ، ليندا وآخرون Linda & et al., 1996 ، وسوزان كوباك Suzanne Kaback 1996 ، بث أزر Beth Azer 1998 ، ومونط وآن Monique & Anne 1998 .

كما اتفقت العديد من الدراسات مع الدراسة الحالية فى أهمية دور الأسرة كمساعد على تعلم الطفل العديد من المهارات داخل المنزل قبل التحاقه بالروضة بفترة ومن هذه الدراسات :

فريد موريسون Fred Marrison 1990 ، برندا Brenda 1992 ، تريفور ولين Trevor & Lynne 1994 ، اندرسون Anderson 1993 ، ليندا بيكر Linda Baker 1994 ، بلجرينى وآخرون Pellegrini & et al., 1995 ، أدريان ومارينوس Adriana & Marinus 1995 ، سوزان ورندا Susan & Rhonda 1995 ، هوبا ورميستى Huba & Ramisetly

1995 ، جيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 ، ليندا وآخــرون Linda & et al., 1996 ، سوزان كوباك Suzanne Kaback 1998 .

العينة : فقد اتفقت معظم الدراسات على أهمية التعليم المبكر للطفل داخل المنزل وقبل التحاقه بالروضة ، حيث كانت عينة الدراسة الحالية الأطفال فى المستوى الأول للروضة أعمار (٤,٣ : ٥,٥ سنوات) .

ومن الدراسات التى استخدمت نفس العينة للتعرف على واقع الأنشطة المستخدمة داخل المنزل : دراسة برندا Brenda 1992 ، تريفــور ولــين Trevor & Lynne 1994، أدريان وماريتوس Adriana & Marinus 1995 ، روزلين وكاترن Rosalind & Catherine 1995 ، جيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 .

الأدوات : فقد اتفقت معظم الدراسات على مجموعة من الأدوات التى من خلالها يمكن قياس استعداد الطفل للقراءة ، إلى جانب التعرف على الأنشطة المنزليــة مــن خلال تقديم استبانه للأسرة واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى والتى من خلالها نتعرف على تأثير المستوى الأسرى على تعلم الطفل ، وتتفق هذه الأدوات مع أدوات الدراسة الحالية .

ثانيا : دراسات اهتمت بنوعية الأنشطة التى تساعد على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة :

١- دراسة (جونث و ستارت) Gwenneth & Stuart 1990 :

للتعرف على السلوك المتبع من الآباء أثناء قراءة القصة لأطفالهم مــن خــلال التدريبات والأنشطة المستخدمة داخل المنزل ، حيث تراوحت أعمار عينــة الدراســة أطفال (٣ : ٤سنوات) ، وكانت أهم أدوات الدراسة : استبانه موجة للأسرة للتعــرف على نوعية القصص المقدمة للأطفال والسلوكيات المختلفة المتبعة أثناء قراءة القــصة للأطفال ، ومقياس الاستعداد للقراءة ، وقد أسفرت النتائج عن: عدم وجود تشابه في نوعية القصص التي يقدمها الأباء لأطفالهم ولم يختلف السلوك المتبع أثناء القــراءة ،

ولكن القدر المشترك بين الأباء كان الاهتمام بمعنى القصة أكثر من التركيز على المادة المطبوعة من كلمات وجمل وحروف ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة أهمية توجيه الأباء نحو الإشارة إلى المادة المكتوبة إلى جانب المعنى لكى يتعلم الطفل مهارة الربط بين ما يرى وما يسمع ، إلى جانب التعرف على شكل الكلمات والحروف وغيرها من المهارات مما يساعد على تنمية استعداده للقراءة ، إلى جانب أهمية توفير مثل هذه الإرشادات في البرامج المعدة لمساعدة الأسرة فى تعليم أطفالها داخل المنزل.
(Gwenneth & Stuart, 1990, pp. 196-212)

٢- دراسة (باميلا و جين) Pamela & Jane 1990 :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الصور مع الأطفال على اتجاهاتهم نحو القراءة ، حيث استخدمت الدراسة مقياس اتجاهات الأطفال نحو القراءة على عينة من الأطفال (٤٠ طفل) ، وقسم الأطفال إلى مجموعتين إحداها تجريبية والآخر ضابطة، واستغرق تطبيق البرنامج ٤ أسابيع بواقع ثلاث مرات أسبوعيا ، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الصور الكبيرة لها تأثير على اتجاهات الأطفال نحو القراءة وذلك فى درجاتهم فى مقياس الاتجاهات حيث حصل أطفال المجموعة التجريبية على درجات أعلى، فى مقابل أطفال المجموعة الضابطة ، وقد استفادت الباحث من هذه الدراسة في التعرف على أهمية احتواء القصص والكتب التي تقدم للأطفال على مجموعات من الصور الملونة الكبيرة ومالها من تأثير إيجابي نحو تعلم الطفل القراءة قبل التحاقه بالروضة وفى سن مبكر.(Pamela & Jane, 1990, p. 55)

٣- دراسة (هاج) Hadge 1991 :

استخدمت الدراسة طريقتين نحو تعليم الطفل القراءة للتعرف على أيهما أفضل الطرق لإكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة إحداهما الطريقة التقليدية و الأخرى باستخدام الكمبيوتر، حيث تراوحت أعمار العينة ما بين (٥:٦ سنوات) وقسم الأطفال إلى مجموعتين إحداهما يطبق عليهم برنامج للأنشطة اليومي التقليدي ، الثانية عن

طريق استخدام برنامج للكمبيوتر لتعلم الطفل القراءة الكتابة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حصول الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج الكمبيوتر على أعلى الدرجات في مقياس الاستعداد للقراءة في مقابل المجموعة الأخرى وذلك بسبب أن الأطفال الذين استخدموا الكمبيوتر كانوا يشاهدون الصور إلى جانب فهم معنى الكلمات ويشاهدوا ما يقرأون ، وقد أكدت الدراسة على أهمية تنويع الأدوات المستخدمة على الأطفال من أجل التعلم وأن هذه الأدوات لا تعتمد فقط على نوعيتها ولكن أيضا على التعليمات المستخدمة مع الأطفال بما يتناسب مع اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، و هذا ما يتفق مع الدراسة السابقة لباميلا و جين Pamela & Gane 1990 فى أهمية وجود الصور التي توضح المعنى للأطفال إلى جانب رؤية المادة المكتوبة.(Hadge, 1991, p.1274)

٤- دراسة (آن وإلين) Ann & Eileen 1991 :

هدف الدراسة توضيح العلاقة بين السلوك المتبع أثناء قراءة القصة والإشارة إلى الكلمات والحروف المكتوبة ومدى قدرة الطفل على التعلم فى سن مبكر ، وكانت عينة الدراسة أطفال تراوحت أعمارهم بين (٥،١٠ : ٦،٨ سنوات) وتم اختيارهم عشوائيا من الحضانات الصباحية والمسائية من مجتمع ريفي ، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة اختبار المتر بوليتان MRT للاستعداد للقراءة ، اختبار مفاهيم المادة المكتوبة ومقياس قدرة الطفل على القراءة للقصص المحببة له،وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة إيجابية بين السلوك المتبع أثناء قراءة القصة للطفل ونمو قدراته نحو المفاهيم المطبوعة واتضح ذلك من خلال اختبار المفاهيم المكتوبة للأطفال، إلى جانب أن سلوك قراءة القصة له تأثير إيجابي على قدرة الطفل نحو القراءة من خلال اختبار MRT ، وقد أوصت الدراسة على أهمية الخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال الاستماع إلى القصة ، إلى جانب أهمية قراءة الجمل والكلمات الدالة على المعنى الذى يسمعه والإشارة إليها أمام الطفل لتساعده على تنمية مفاهيم القراءة والكتابة ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة التأكيد على :

- أهمية تعليم الطفل المادة المكتوبة إلى جانب المعنى .
- تعليم الطفل المبكر لمثل هذه المهارات له أكبر الأثر على تعلم الطفل المستقبلي .
- اختبار القصص بعناية وخاصة التي تهتم بمفاهيم المادة المطبوعة، و هـذا مـا أكدته الدراستان السابقتان .(Ann & Eillen, 1991, p. 41)

٥- دراسة (شيماء الدياسطى) ١٩٩١ :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لـدى طفل ما قبل المدرسة للتعرف على مدى تأثيرهما على تنمية الاستعداد للقراءة، حيـث تكونت عينة الدراسة (١٣٦) أطفال حضانتين تابعتين لوزارة الـشئون الاجتماعيـة ، وتراوحت أعمارهم من (٤: ٥) سنوات حيث استخدمت الباحثة مقياس رسم الرجـل ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، إلى جانب برنامج لتنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق في درجة الاستعداد للقراءة بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- وجود علاقة إيجابية بين مستوى تعلم الطفل مهارات القراءة وعمر الطفل الزمني .
- وجود علاقة قوية بين الاستعداد للقراءة والمقدرة على التعبير الشفوي ، حيـث أن لغة التعبير الشفوي ، إحدى الطرق للتنبؤ بمدى استعداد الطفل للقراءة .
- أهمية تنمية مهارات القراءة عن طريق توفير الأنشطة التى تنمى مهارات الإدراك السمعى والبصرى . (شيماء الدياسطى ، ١٩٩١، ص ١٣٦)

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة تعرف الأنشطة المختلفة المـستخدمة لتنميـة مهارات الإدراك السمعي و البصري و ما لهما من تأثير إيجابى على تنمية اسـتعداد الطفل للقراءة.

٦- دراسة (فريتز) Fritz 1991 :

كان هدف الدراسة تقويم مدى فعالية استخدام القصص على تعلم مهارات اللغة ، من خلال برنامج قدم لمدة ثلاث شهور باستخدام مجموعة من الأنشطة ، وكانت أهـم

الأدوات المستخدمة في هذا البحث : مقياس مفاهيم القراءة ، اختبار الكتابة CAP ، ومقياس المقدرة المبكرة على القراءة TERA وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام القصة فى تعلم مهارات اللغة إلى جانب أهمية الاختبار الجيد للقصة بما يتناسب مع مراحل عمر الطفل ، وأهمية مساعدة الأطفال على تعلم مفاهيم القراءة والكتابة في سن مبكرة وماله من أثر فعال على تعلم خبرات وفنون اللغة .(Fritz, 1991, p. 6)

٧- دراسة (فيشر و نانسى) **Fisher & Nancy 1991** :

كانت الدراسة بعنوان " تأثير تدريبات الإدراك السمعي على مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة في بعض المدارس ، حيث قسمت عينة الأطفال إلى مجموعتين تجريبيتين والتي تعرضت للتدريبات ومجموعة ضابطة لم تتعرض للتدريبات، حيث كانت النتائج : كانت لصالح المجموعتين التجريبيتين حيث حصلت على درجات أعلى في اختبار الاستعداد للقراءة واختبار اللغة فى مقابل المجموعة الضابطة وأكدت على أهمية تنمية مهارة الإدراك السمعى لدى الطفل قبل التحاقه بالروضة كمؤشر على نمو استعداده نحو القراءة .

(Fisher & Nancy, 1991, p. 93)

٨- دراسة (باركن وهيلدا)**Perkins & Hilda 1992** :

كانت الدراسة بهدف التعرف على أثر تدريس بعض مهارات الاستماع على زيادة قدرة الطفل للاستعداد للقراءة ، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة : اختبار صعوبة القراءة ،مجموعة من القصص التي تحتوى على جمل ذات إيقاع سهل ، وتعرض أطفال المجموعة التجريبية لهذه الأنشطة لمدة تسعة أسابيع بواقع ٣٠ دقيقة كل يوم ، وأسفرت نتائج الدراسة : حصول أطفال المجموعة التجريبية على درجات أعلى في اختبار صعوبات القراءة فى مقابل أطفال المجموعة الضابطة، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة مدى أهمية تنمية الإدراك السمعي كأحد المهارات التي تنمى الاستعداد

للقراءة ، إلى جانب التعرف على مجموعة الأدوات والأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات الاستماع مثل استخدام الجمل ذات الإيقاع، القصص التي تحتوى على جمل بسيطة منغمة، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة لكل من فيشر و نانسى Fisher &Nancy 1991 .

(Perkins & Hilda, 1992, p. 2)

٩- دراسة (ديفيد وآخرون) David & et al., 1992 :

كان الهدف من الدراسة التعرف على نوعية الكتب المناسبة لطفل ما قبل المدرسة والتي تساعد على تعلم القراءة داخل المنزل وذلك من خلال استبانه موجه إلى أسر الأطفال والمعلمين للتعرف على نوعية الكتب المناسبة لتنمية الاستعداد للقراءة ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أهمية توفير:

- مجموعة من الكتب والقصص التي تحتوى على مفاهيم بيئية بما يحيط بالطفل داخل /وخارج المنزل .
- قصص ذات لغة سهلة وبسيطة ليفهمها الأطفال وتحتوى على صور كبيرة وملونة، وأن تتوافر هذه القصص في كل مكان بالمنزل يتواجد به الطفل .

(David & et al., 1992, pp. 323-346)

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة عند وضع الدليل الإرشادى للأسرة .

١٠- دراسة (نانسى و كاثى) Nancy & Cathy 1993 :

هدفت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات للتعرف على الأنشطة والخبرات التي تساعد على تعلم الطفل القراءة من (الميلاد: ٦ سنوات) ، وكيفية تنمية المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

- أهمية اكتساب الطفل المعارف المختلفة حول القراءة من خلال توفير مجموعة من الكتب والألعاب للحروف والكلمات .
- تأثير القصة على إكساب الطفل مهارات اللغة .

- الخبرات والمعارف التي يكتسبها الطفل من الوالدين حول العالم .
- تعليم الطفل مهارات اللغة المكتوبة بجانب مهارات اللغة الشفهية .
- تعلم أسماء الأشياء الأصوات المختلفة للأشياء المحببة به .
- الى جانب أن تعلم القراءة المبكر يعد مثالا لتنمية الموهبة .

(Nancy & Cathy, 1993, p. 77)

١١- دراسة (سوزان لويدز) Susan Lawzides 1993 :

الهدف من الدراسة تعرف أثر القراءة بصوت مسموع على اكتساب الطفل مهارات اللغة قبل التحاقه بالمدرسة وأهمية ذلك فى تنمية القراءة المستقلة للأطفال فى المراحل العمرية المختلفة ، وذلك باختبار مجموعة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٣ شهور : ١٧ سنة) وباستخدام استبانه للوالدين للتعرف على الأسلوب المتبع أثناء القراءة للأطفال داخل المنزل ، وقد أشارت النتائج الدراسة: تأثير القراءة بصوت مسموع يوميا وبانتظام على الطفل في إكسابه مهارات اللغة وتعليمه الاستقلالية وحب القراءة في المستقبل.(Susan Lawzides, 1993, p. 38)

١٢- دراسة (سوزانا وأندرو) Susaunah & Andrew 1993 :

كانت الدراسة بعنوان العلاقة بين الموسيقى والقراءة فى بداية تعلم القراءة ، حيث هدفت الدراسة التعرف على أهمية الأصوات والاستماع إلى الموسيقى للتعرف على قدرات الطفل على التعلم فى السنة الأولى من المدرسة ، وأهمية تنمية الإدراك السمعي ، حيث كانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة اختبار القدرات الموسيقية ، اختبار الإدراك السمعي ، اختبار الاستعداد للقراءة ، وتراوحت أعمار عينة الدراسة (٤,٩ : ٥,٤ سنوات) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وأكدت النتائج على :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعلم الأصوات والموسيقى وتعلم الطفل القراءة
- أهمية تنمية مهارات الاستماع للطفل منذ الميلاد وأثر ذلك على تعلم ا لقراءة مستقبليا، وهذا ما أكدته دراسة (فيشر و نانسى Fisher & Nancy 1991 ،باركن

و هيلدا Perkins & Hilda 1992 .

- التأكيد على تعلم أصوات الحروف ومخارج الألفاظ من خلال الموسيقى وأثر ذلك على قدرات الطفل نحو القراءة .(Susaunah & Andrew, 1993, p. 19)

١٣- دراسة (كارل) Caral Vukelieh 1994 :

استهدفت الدراسة التعرف على مجموعة من الألعاب التي لها تأثير على قــراءة الطفل المستقبلية ، حيث كانت عينة الدراسة (٥٦) من أطفال الحضانة ، وكانت أهــم أدوات الدراسة استبانه توجه إلى الوالدين للتعرف على مجموعة الألعــاب الموجــودة داخل البيئة المنزلية والتي من شأنها إثراء بيئة الطفل حول مفاهيم القراءة ، وتوصلت نتائج الدراسة : إلى أهمية توفير مجموعة من الألعاب التى تتيح للطفل فرصة التعرف على الصور والكلمات والحروف إلى جانب الألعاب التى تساعد على الربط بين الطفل والبيئة المحيطة به بما يساعد على تنمية الحصيلة اللغوية لديه ، وعلى أن يتوافر فــى هذه الألعاب الشروط التالية :

- مناسبتها لمراحل عمر الطفل المختلفة .
- تحتوى على صور وكلمات كبيرة وواضحة وملونة .
- أن تكون تعليماتها سهلة وبسيطة .

كما أكدت الدراسة على أهمية وجود دليل إرشادى للأسرة لمساعدتها فى اختيار الألعاب التى تنمى مهارات الطفل نحو القراءة . (Caral Vukelieh, 1994, pp. 153-170)

١٤- دراسة (جوسيف ومرشا) Joseph & Marcia 1994 :

هدفت الدراسة التعرف على أثر تنمية الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية فى مرحلة مبكرة لدى أطفال الروضة ، حيث كانت عينة الدراسة (٤٠) طفل (١٨ من الذكور ، ٢٢ من الإناث) تم اختيارهم عشوائيا من أربع روضات ، وقسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض لمهارات الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية ، والثانية ضابطة تتعرض للبرنامج العادي داخل الروضة، وكانت أهم أدوات الدراسة : اختبار الإدراك السمعى واختبار للحصيلة اللغوية ، وتوصلت الدراسة إلى حصول

أطفال المجموعة التجريبية على درجات مرتفعة في الاختبار البعدي مقابل أطفال المجموعة الضابطة، وأكدت الدراسة على أهمية توافر الأنشطة التى تساعد على تنمية مهارات الإدراك السمعى والحصيلة اللغوية المنطوقة للأطفال في سن مبكر ، إلى جانب التأكيد على مخارج الألفاظ وتشجيع الطفل على نطقها في الكلمات الصعبة النطق .

(Joseph & Marcia, 1994, p. 148)

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في أهمية تنمية أنشطة الإدراك السمعي لما لها من أهمية في تنمية استعداد الطفل للقراءة إلى جانب الحصيلة اللغوية كإحدى مهارات تعلم القراءة .

١٥- دراسة (دبرا سمبسون) Debra Thampson 1995 :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر تعلم مهارات اللغة المكتوبة فى سن مبكر وعلاقاتها بتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم بين (١:٥ سنوات) وذلك من خلال تعرض هؤلاء الأطفال لمجموعة من الأنشطة مثل: الألعاب التي تحتوى على الصور والكلمات والحروف ، والقصص والكتب المناسبة لمراحل عمر الطفل المختلفة ، إلى جانب التعرف على العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وآبائهم والأصدقاء والمعلمين، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية :

- تعليم الطفل الرموز المكتوبة من كلمات وحروف وجمل لكي يصل إلى فهم المعنى.
- استخدام ما يساعد على الكتابة مثل: مجموعة من الحروف – القصص – قائمة المشتروات ، قائمة الطعام و إلى جانب توفير الأقلام الملونة والأوراق.
- أهمية إرشاد الآباء كى يكونوا نموذج جيد يحتزى به الطفل على التعلم.
- تشجيع الطفل على تعلم هجاء الكلمات وأسماء الحروف ،إلى جانب تنمية مهارات الإدراك السمعي، فكل ما يساعد الطفل على تعلم القراءة ، يساعد أيضا على تعلم الكتابة لاحقا . (Debra Thampson, 1995, ED 386716)

١٦- دراسة (كليد وآخرون) Clyde & et al., 1995 :

بعنوان " دراسة مقارنة للتعرف على نوعية الكتب المصورة داخل المنزل لدى الأسر في المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمتوسط واستعداد الطفل للقراءة ، وذلك من خلال استبانه موجه للأسرة للتعرف على نوعية القصص و الكتب المصورة المستخدمة داخل المنزل ، إلى جانب مقياس الاستعداد للقراءة ، وقد أظهرت النتائج :أن لا يوجد فرق فى نوعية الكتب المصورة داخل المنزل لدى الأسر المنخفضة والمتوسطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي، بقدر ما كان الاختلاف نتيجة لعدد الساعات التي يقضيها الآباء في تعليم الأطفال داخل المنزل ، والقراءة لهم باستمرار له أكبر الأثر على استعداد الطفل لتعلم القراءة ، وأكدت الدراسة على أهمية تنوع وزيادة عدد الكتب داخل المنزل بحيث تناسب كل مرحلة عمريه للطفل عن طريق إرشاد الأباء لهذه النوعية .

(Clyde & et al., 1995, pp. 241-252)

واتفقت هذه النتائج مع دراسة أدريان ومارينوس Adriana & Marinus 1995 قد استفادت الباحثة من هذه الدراسة : عند وضع تعليمات الدليل الإرشادى للأسرة فى مستوياتها المختلفة .

١٧- دراسة (لورا ريزنر)Laura Reissner 1996 :

هدفت الدراسة التعرف على أيهما أكثر فعالية فى تعلم القراءة للأطفال ، استخدام الكتب الموضوع محتواها على شرائط كاسيت أم الموضوع محتواها على شرائط فيديو؟ ، حيث أن فى النوع الأول يتطلب من الطفل النظر إلى القصة أثناء الاستماع إلى الكاسيت، أما النوع الثاني يشاهد الأطفال أحداث القصة من خلال شريط الفيديو إلى جانب إمساك القصة أيضا، وأظهرت النتائج إلى: أن سماع القصة الموضوعة على شرائط الكاسيت كان أكثر فعالية في تعلم الطفل القراءة من استخدام شرائط الفيديو ، حيث كان الأطفال بعد الانتهاء من سماع القصة ومشاهدة أحداثها يعيدوا

أحداثها تلقائيا ، أما مشاهدة أحداث القصة على شرائط الفيديو لم يعطى فرصة للطفل للاهتمام بالكلمة المكتوبة ويبدو كأنهم يشاهدوا فيلم الفيديو فى المنزل فكان التركيز على الصور أكثر من مشاهدة الكلمات داخل القصة . وبذلك بعدت عن هدف تعلم القراءة واستفادة الباحثة من هذه الدراسة :

- أهمية تنويع الأدوات المستخدمة مع الطفل لتنمية مهارات تعلم القراءة .
- أهمية تنمية المدركات السمعية كمؤشر لتنمية استعداد الطفل للقراءة .
- إلى جانب التركيز على أن يرى الطفل الكلمة المكتوبة والتنوع في أسلوب حكاية القصة. (Laura Reissner, 1996, p. 7)

١٨-دراسة (هاى جود) Haygood 1996 :

استهدفت الدراسة التعرف على نوعية القصص المقدمة للطفل داخل المنزل والأوقات التى يقضيها الأباء مع أطفالهم فى القراءة وأثره على تعلم مهارات اللغة (قراءة - كتابه - تحدث - استمتاع ومشاهدة) ، و ذلك من خلال استبانه موجه إلى الوالدين للتعرف على نوعية القصص المستخدمة في المنزل ، و الأوقات التي يقضيها الآباء مع أطفالهم أثناء حكاية القصة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية اختيار القصص المناسبة للطفل حسب مراحل عمره المختلفة والتي تنمى لديه مهارات اللغة و أهمية القراءة في أوقات منتظمة يوميا مما ينمى عند الطفل عادة القراءة، إلى جانب أهمية التحدث إلى الطفل عن أحداث القصة لتنمية مهارة اللغة الشفهية لدى الطفل ، إلى جانب استخدام بعض المؤثرات الصوتية التى تساعد على تنمية مهارات الإدراك السمعى مثل الكاسيت.

(Haygood, 1996, p. 30-35)

١٩- دراسة (رونا وآخرون) Rhona & et al., 1996 :

استهدفت الدراسة الإجابة على السؤال التالى : متى يكتسب الطفل المعارف حول الحروف الأبجدية ومهارات الإدراك السمعي؟ ، وذلك من خلال برنامج يحتوى على (الحروف الأبجدية - مهارات إيقاعية - مهارات تنمية الإدراك السمعي) ،

وكانت عينة الدراسة الأطفال أعمار (٤ سنوات) ، وأسفرت النتائج عن : أن الطفل يكتسب المعارف حول الحروف الأبجدية قبل مهارات الإدراك السمعي، وأكدت الدراسة على أهمية إكساب الطفل المعارف حول الحروف الأبجدية ، و الإدراك السمعي كأساس لتعلم القراءة.

(Rhona & et al., 1996, pp. 217-234)

٢٠- دراسة (**فلييب و كاترين ، إنجيلا ، كيفن**)

Philip & Catherine & Angela & Kevin 1996

هدفت الدراسة التعرف على أثر مشاركة الآباء للأطفال القراءة على تعلم مهارات اللغة اليومية ، حيث تراوحت عينة الدراسة أطفال أعمار من(٣ : ٦ سنوات)، وكانت أهم الأدوات المستخدمة: مجموعة من الكتب التي تعطى للآباء ليقرؤوها مع أطفالهم أثناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات لغة الطفل، إلى جانب استخدام استبانه لأسرة للتعرف على الألعاب و الأنشطة والأساليب المختلفة التي يستخدمها الوالدان مع الأطفال داخل المنزل، وأساليب القراءة لأطفالهم ، وغيره من الأنشطة، و مقياس الاستعداد للقراءة يطبق على الأطفال قبل /وبعد تعرض أسرهم للبرنامج، و كانت النتائج: لصالح التطبيق البعدي، كما أكدت الدراسة على أهمية:

- توفير مجموعة من الألعاب والأنشطة .
- ومشاركة الوالدين الأطفال فى ذلك له أثر على تنمية مهارات اللغة.
- احتواء هذه الكتب على جمل وكلمات بسيطة تناسب عمر الطفل .

(Philip, & et al., 1996, pp. 213-255)

٢١- دراسة (**روبرت ومارتى**) **Robert & Marty 1997** :

هدفت الدراسة الى التعرف على مجموعة الأنشطة والخبرات المقدمة داخل المنزل والتي تساعد الطفل على التعلم فى سن مبكرة وذاك من خلال استبانة موجه إلى الأسرة للتعرف على أنشطة وخبرات المنزل ، وقد أكدت الدراسة على النتائج التالية:

- توفير مجموعة من المواد المطبوعة بحيث لا تقتصر على الكتب فقط .
- أهمية دور الوالدين كقدوة ونموذج إيجابي يحتذي به الطفل لتعلم القراءة والاستماع بها.
- الاهتمام بالتغذية الرجعية من خلال تقديم المكافآت والهدايا للطفل مثل: العرائس - الحيوانات المحنطة - التماثيل المنحوتة - ونماذج لشخصيات القصص التى سمعها الأطفال.
- الإجابة على تساؤلاتهم والمشاركة فى أحاديثهم مما يثرى الحصيلة اللغوية للطفل، ويساعد على فهم الكلمات والجمل الموجودة فى كتب وقصص الأطفال .
- أهمية تقديم مجموعة من الأنشطة والخبرات المرتبطة بمراحل نمو الطفل المختلفة.

(Robert & Marty, 1997, p. 2195)

وقد استفادت الباحثة من مجموعة الخبرات السابقة . كإرشاد وتوجيه للأباء عند عمل دليل لهم يناسب المراحل المختلفة لنمو الطفل.

٢٢- دراسة (بيتى فاربر) Betty Farber 1997 :

استهدفت الدراسة وضع برنامج لإثراء البيئة المنزلية لمساعدة الأطفال على التعلم ، و أوصت الدراسة الى :

- أهمية اللعب كمدخل لتنمية حواس الطفل المختلفة .
- فهم الأباء لمراحل نمو لغة الطفل واستخدام الأنشطة التي تساعد على ذلك .
- الاهتمام بالمهارات والأنشطة التي تنمى الإدراك السمعي والبصري والتعرف على الحروف ومهارات اللغة .
- إثراء البيئة المنزلية مجموعة من الكتب المصورة والقصص إلى جانب الكتب التى بها لغة سهلة وإيقاعية ليفهمها الطفل إلى جانب كتب المعلومات .
- تنمية الابتكارية والتخيل لدى الطفل من خلال توفير الألعاب و الأدوات المساعدة على ذلك.

• الاهتمام بالفن والموسيقى لتنمية مهارات الإدراك السمعي، مما لها من تأثير على تعلم القراءة و ذلك كما أكدته دراسة كل من: فيشر و نانسى Fisher & Nancy 1991، باركن و هيلدا Perkins & Hilda 1992 ، جوسف و مرشا Joseph & Marcia 1994 .

• تنمية مدركات الطفل نحو البيئة المحيطة به من خلال الرحلات التى تنظمها الأسرة للطفل . (Betty Farber, 1997, p.3)

٢٣- دراسة (ستيفن برجنز) Stephen Burgens 1997 :

استهدفت الدراسة التعرف على أهمية مشاركة الوالدين فى القراءة للطفل داخل المنزل و أثرة على تطوير مهارات الإدراك السمعي و ذلك من خلال دراسة طولية على الأطفال في المستويات المتوسطة والمرتفعة ، و كانت أهم أدوات الدراسة : استبانه تقدم للأسرة للتعرف على الأنشطة المقدمة داخل المنزل ، وأسفرت نتائج الدراسة: إلى عدم صحة فرض الدراسة وأن تفاعل الوالدين أثناء القراءة للطفل كان أكثر ارتباطا بنمو الإدراك السمعي ، وأكدت الدراسة على أهمية البدء المبكر لتعلم الطفل القراءة بمساعدة الوالدان . (Stephen Burgens, 1997, pp.191-199)

٢٤- دراسة (جون ماكماث)Joen McMath 1997 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الكتب المصورة التي تساعد الطفل على تعلم القراءة ، من خلال استبانه للأسرة والمعلمين ، وتوصلت النتائج إلى أهمية توافر مجموعة من الشروط فى هذه الكتب :

• أن توفر الأمان والاستقرار للطفل .
• تحتوى على موضوعات تحاكى الواقع الذي يعيش فيه الطفل داخل /و خارج المنزل.
• أن يتوافر بها الإيقاعية والكلمات السهلة البسيطة المناسبة لخبرات الطفل.
• تحتوى على خطوات مساعدة ومرشدة للوصول بها الى الهدف المطلوب .
• كما أصت الدراسة باحتياج الأسرة إلى قائمة مرشدة عن كيفية اختيار الكتب بما يناسب مع مراحل عمر الطفل . (Joen McMath, 1997, pp. 82-84)

٢٥- دراسة (سوزان وديفيد وتوماس) Susan & David & Thomas 1997 :

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام القصة بالكمبيوتر على تعلم طفل ما قبل المدرسة القراءة والكتابة ، وتكونت عينة الدراسة (٧٣) من الأطفال ، حيث قسموا إلى مجموعتين إحداها تجريبية تتعرض لبرنامج الكمبيوتر ، والآخر ضابطة ، حيث تم اختبار مجموعة من القصص تقدم عن طريق الكمبيوتر واستغرق البرنامج (٨) أسابيع ، و كانت أهم أدوات الدراسة: مقياس الاستعداد للقراءة للتعرف على درجات الأطفال قبل/بعد التعرض لهذا البرنامج ، و أسفرت النتائج على: أن برنامج القصص الذي قدم على الكمبيوتر له أكبر الأثر على تنمية مهارات القراءة لأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالأطفال الذين تعلموا بالطريق التقليدية وذلك بسبب أن البرنامج :

- يساعد على تنمية مهارات القراءة المختلفة مثل : التعرف على الحروف والكلمات بأشكال وألوان مختلفة.
- يساعد على التفكير والبحث وتنمية الإدراك البصري.
- يتيح الفرصة لتحريك العضلات الذي يساعد على تعلم الكتابة .
- يكسب الطفل مهارة حل المشكلات .

(Susan & et al., 1997, pp.116-128)

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة : أهمية تنويع الأنشط والمهارات التي تساعد الطفل على تعلم القراءة والكتابة ، مما يتيح الفرصة لتعلم مهارات مختلفة تساعد فى تنمية الاستعداد للقراءة و الكتابة.

٢٦- دراسة (مارجريتا و ليندا) Linda 1997 & Margaretha :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لاثراء بيئة الطفل بما يساعد على تنمية مهارات الإدراك السمعي والقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة ، حيث تراوحت عينة الدراسة أطفال أعمار (١ .٥ : ٦ سنوات)، وقسمت عينة الدراسة إلى

مجموعتين: إحداهما تتعرض لبرنامج تنمية المهارات ا لسمعية، والأخرى ضابطة لا تعرض للبرنامج ، و البرنامج عبارة عن: مجموعة من الأنشطة والأدوات التى تنمى مهارات الادراك السمعى ، و كانت أهم أدوات الدراسة : مقياس مهارات الإدراك السمعي يطبق على الأطفال قبل / و بعد التعرض للبرنامج ، وتوصلت النتائج إلى:
وجود فروق فى درجات مقياس مهارات الإدراك السمعي لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج إلى جانب إظهار هؤلاء الأطفال استعدادا أفضل لتعلم القـراءة والحروف الصوتية والكتابة، وأوصت الدراسة على أهمية تنمية المهـارات الـسمعية كمدخل لتعلم القراءة والكتابة.

(Linda & Margaretha, 1997, N-63)

٢٧- دراسة (ليندا وباربرا) Linda & Barbara 1997 :

استهدفت الدراسة التعرف على معتقدات الأطفال وأفكارهم نحو القراءة ، من خلال استمارة ملاحظة سلوك الأطفال من خلال الأدوات و الأنشطة التي تقدم لهم ، وتراوحت أعمار عينة الدراسة (٣: ٥ سنوات) ، وأسفرت نتائج الدراسة : إلى نمو مفاهيم الأطفال لعملية القراءة من مجرد تقليب الصفحات ومشاهدة الصور إلى كيفية استخدام المعلومات الموجودة في الكتاب للتعرف على المفاهيم، فى مراحل لاحقة .
وقد أوصت هذه الدراسة على:

- أهمية إدراك المعلمون لمراحل نمو الطفل وأفكاره حول ما يقرأ له.
- أن يسأل المعلمون أنفسهم عن المعلومات الجديدة التي تساعد الطفل علـى إعـادة التفكير فيما سمعوه .
- أهمية تنويع الكتب المصورة – أدوات الكتابة – الحروف وكروت الصور .
- مساعدة الطفل أن يفهم ما يقرأه وينظر إلى الحروف والكلمات للتعرف على اللغة المكتوبة .
- معرفة أن لكل طفل استراتيجية مختلفة نحو تعلم اللغة المكتوبة ، لـذلك يجـب أن نستغلها بتنويع المعلومات والمعارف التي تقدم له.(Linda & Berbara, 1997, p.98)

٢٨- دراسة (كليد و جين و جوليا و جانيت)

Clyde & Jean & Julia & Jeanette 1997

استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام الكتب المصورة على سلوك الطفل تجاه القراءة من خلال دراسة مقارنة بين أطفال الروضة والحضانات ، حيث تراوحت أعمار عينة الدراسة (٤:٥ سنوات) من أطفال الروضات ، (٥:٦ سنوات) من أطفال الحضانات ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة فى الدراسة : استبانه للأسرة للتعرف على نوعية الكتب المقدمة داخل المنزل - استمارة الملاحظة تطبق على الأطفال داخل الروضة ، إلى جانب مجموعة من الكتب المصورة التي يسمح أن يأخذها أطفال إلى المنزل وتوصلت الدراسة الى أن :

- حوالي ٨٨% من الأطفال يختاروا يوميا الكتب المصورة ليأخذوها للمنزل .
- وكان للقصص الأدبية أعلى نصيب في الاختبار.
- اختلاف درجة الاستعداد للقراءة بين أطفال الروضة والحضانات لصالح أطفال الروضة.
- مع زيادة خبرة الأطفال انتقل الأطفال من المشاهدة والعشوائية في اختيار إلى الاختيار الدقيق من خلال تحسن قدراتهم والخبرات التي اكتسبوها ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على مجموعة الكتب ذات الجودة العالية والتي تنمى استعداد الطفل نحو القراءة من حيث احتوائها على :

المعلومات - الخيال الواقعي- الفلكلور الشعبي والحديث - الحروف الأبجدية والإعداد - متدرجة في مستويات الصعوبة بما يناسب عمر الطفل، إلى جانب الكلمات سهلة. (Clyde & et al., 1997, pp. 287-308)

٢٩- دراسة (مارى وديبرا) **Mary & Deborah 1997** :

استهدفت الدراسة تعرف أهمية الكتب المصورة الغنائية كمدخل لتعلم الطفل فنون اللغة المختلفة، وذلك باستخدام مجموعة من الكتب الغنائية ذات الإيقاعية ليسهل على الطفل ترديدها وحفظها، وكانت عينة الدراسة أطفال تراوحت أعمارهم بين (٣ :

٥ سنوات) ، وأسفرت نتائج الدراسة على :

- فعالية استخدام هذه الكتب المصورة الغنائية على تعلم الأطفال القراءة .
- أهمية توافر مجموعة من الشروط فى هذه الكتب مثل : احتوائها علـــى الأغـــاني الإيقاعية – الصور الملونة كبيرة الحجم – تحتوى على كلمات سهلة يناسب عمـــر الأطفال .
- إلى جانب تكرار استخدام الكتب مع الأطفال يساعد على تنمية الحصيلة اللغويـــة والتأكيد على مخارج الألفاظ مما يؤثر إيجابيا على تعلم القراءة فيما بعد .

(Mary & Deborah, 1997, pp. 15-22)

٣٠- دراسة (جين ومرجرى وآخرون)Jeanne & Margorie& et al., 1997 :

هدفت الدراسة إلى تقويم مجموعة الأدوات المستخدمة داخل الروضة والتـــى [illegible]

لذلك ، إلى جانب استمارة مسح لبيئة القراءة والكتابة داخل الروضة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة : إلى التعرف على مجموعة من الألعاب التي تساعد على التعلم ، ولكـــن قام الباحثين بإضافة بعض التعديلات بما يتناسب مع ما يجب أن يكون :

- ألعاب ت[...]مى حب الاستطلاع لدى الطفل من خلال (مجموعة من المنـــازل مـــن بيئات مخ[...]تلفة – كتب وقصص تصدر أصوات مختلفة – .. .... الخ .
- مجموعة [...] من ألعاب الحل والتركيب والأشياء اليومية مثل : كتب عن الطيران وسفن الفضاء و[...]الصور التي تم التقاطها على سطح القمر – معالم مختلفـــة عـــن الأرض وخريطة [...] العالم – كتاب من بلاد العالم وثقافتهم ، و كل ما يرتبط بواقع حياة الطفل.
- مجموع[...]ة اللعب الدرامي (مطبخ صغير – مكـــان للنـــوم – قائمـــة المـــشتروات ووصفات [...] الطعام .
- مجموعة [...] العلوم الطبيعية: كتب عن الأسماك – الأحجار – الديناصورات وأمـــاكن معيشتها [...] – المياه وأنواعها – البحث عن الديدان في الحقل – وكل ما يساعد على

تنويع الخبرات واكتساب المهارات ويثرى البيئة التي يتواجد بها الطفل ، إلى جانب أهمية تنويع الوسائل التعليمية المستخدمة في عرض كل نشاط من حيث السبورات وأنواعها – الأقلام –الخرائط – الملصقات ... الخ .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على مجموعة من الأنشطة والأدوات التي تساعد على تعلم الطفل القراءة ، مما يستفاد منه عند إعداد مقياس الاستعداد للقراءة ، الدليل الإرشادى للأسرة لمساعدتها على تنمية استعداد الطفل للقراءة داخل المنزل . (Jeanne & Margorie, & et al., pp.88-91)

٣١- دراسة (مارلو لبمان) Marlo Lippman 1997 :

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير القراءة بصوت مسموع داخل المنزل وقبل التحاق الطفل بالروضة على نجاح الطفل عند التحاقه بالروضة ، وتم اختيار عينة من الأطفال فى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ، وتم تقسيم عينة الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تعرضت لمساعدات من المنزل والأخرى لم تتعرض ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : استبانه يجب عليها الوالدان للتعرف على الأساليب المتبعة أثناء القراءة للطفل ، و مقياس الاستعداد للقراءة ، إلى جانب استمارة لملاحظة سلوك الأطفال أثناء القراءة لهم داخل الروضة ، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب المستخدم فى تعلم القراءة للطفل فى سن مبكر وأثره على النجاح فى القراءة لصالح الأطفال الذين تلقوا مساعدة من الوالدين ، وأن القراءة بصوت عال له تأثير إيجابي لتعلم الطفل الأصوات ومخارج الألفاظ. (Marlo Lippman, 1997, p.3)

٣٢- دراسة (ريا باسنك) Ria Busink 1997 :

هدفت الدراسة تعرف أهمية تنمية مهارات الإدراك السمعي قبل وأثناء تعلم القراءة – لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبة فى التعرف على الكلمة المكتوبة ، وذلك من خلال برنامج يحتوى على تنمية ثلاث مهارات : إدراك الكلمات كأصوات منفصلة

حسب المعنى ، الى جانب أن الكلمة كأصوات مركبة حسب كل مقطع ، والصوت يتلاقى فى مجموعة من الكلمات الأخرى المختلفة ، وقد أسفرت النتائج إلى أهمية :

- تعليم الطفل الكلمات كمقاطع – ليسهل عليها تعلمها .
- تنمية مهارات الإدراك السمعي إلى جانب توفير مجموعة من الألعاب والتدريبات التى تحتوى على إيقاعات ، مع التركيز على الكلمات فى الجمل ،وقد أوصت هذه الدراسة أهمية استخدام كافة الأنشطة السابقة داخل روضات الأطفال ، حيث أن الأنشطة الإيقاعية تستخدم فقط من خلال الكتب ولكن أيضا أثناء الغناء والأنشطة الحركية. (Ria Busink, 1997, pp. 199- 215)

٣٣- دراسة (ريا ريزون) Ria Reason 1999 :

تعلم القراءة ، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبيه تتعرض للبرنامج والأخرى ضابطة ، و تراوحت أعمار عينة الأطفال (٥,٦ : ٦,٦ سنوات) إلى جانب استخدام مقياس الاستعداد للقراءة يطبق على الأطفال قبل /و بعد التعرض للبرنامج ، وأسفرت نتائج الدراسة على : حصول أطفال المجموعة التجريبية على درجات أعلى فى مقياس الاستعداد للقراءة وتحسن أداءهم، فى مقابل المجموعة الضابطة وأكد البرنامج على أهمية تنمية مهارات الاستماع كمدخل لتعلم القراءة، إلى جانب أهمية التدريب على بناء الكلمات والجمل ، و أهمية دور المنزل فى مساعدة الأطفال على التعلم المبكر وتنويع الخبرات التى يتعرض لها الطفل . (Ria Reason, 1999, p.45)

ويلاحظ من مجموعات الدراسات التى تم عرضها فى هذا المحور :

- هدفت كل الدراسات فى هذا المحور إلى تنمية استعداد طفل ماقبل المدرسة للقراءة ، وذلك بتوفير الأنشطة والأدوات المختلفة سواء داخل المنزل أو الروضة والتى تساعد الطفل على تعلم القراءة .

- وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الربط بين الرموز المكتوبة والمعنى أثناء قراءة الكتب والقصص للأطفال ، حيث أن أغلب الأباء والأمهات يهتمون بمعنى القصة أكثر من التركيز على المادة المكتوبة ، ومن هذه الدراسات : جونث و ستارت Gwenneth & Stuart 1990 ، آن والين Ann & Eileen 1991 ، ودراسة هاج Hadge 1991 وسيمسون Thampson1995.
- كما ركزت بعض الدراسات على الصور والرسومات وأهميتها فى تعليم الطفل القراءة و من خلالها يتعرف الطفل على الأشياء المحيطة به، مثل دراسة جين وباميلا Jane & Pamela 1990 ، كليد وجين وجوليا Clyde & Jean & Julia 1997 ، مارى وديبرا Mary & Deborah 1997 ،وجون ماكماث Joen McMath 1997 وقد اتفقت العديد من الدراسات على مواصفات الكتاب الجيد الذي يقدم للطفل ، و ذلك من حيث:
  - ❖ اللغة السهلة و البسيطة.
  - ❖ حجم و شكل الصورة و الألوان المستخدمة.
  - ❖ احتوائها على موضوعات تحاكى الواقع الذي يعيش فيه الطفل.
  - ❖ الإيقاعية و التنغيم ليسهل على الطفل تكرارها ،و من هذه الدراسات: دراسة ديفد و آخرون David & et al., 1992 وجون ماكماث Joen McMath 1997 .
- و أكدت العديد من الدراسات على تكرار استخدام هذه الكتب مع الطفل فى أوقات مختلفة و أهمية في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل ، و دور الأسرة في:
  - توفير الكتب و القصص داخل المنزل فى أماكن مختلفة.
  - التأكيد على مخارج الألفاظ أثناء نطق الكلمة للطفل.
  - تكرار الكلمات الصعبة على الطفل و مساعدته في نطقها.
  - تنوع فى نبرات الصوت أثناء القراءة لجذب انتباه الطفل، و من الدراسات التى أكدت على ذلك: مارى ديبرا Mary& Debarah 1997 ، ومارلو لبمان Marlo Lippman 1997 ، ريا ريزون Ria Reason 1999 .

- واهتم كليد وآخرون Clyde & Others 1995 ، بعدد الساعات التى يقضيها الوالدين للقراءة لأطفالهم أكثر من نوعية الكتب والقصص التى تقدم للطفل ، مما له أثر على تعلم القراءة مبكرا على الرغم من الفواق الاجتماعية والاقتصادية داخل الأسر، و هذا ما أكدته دراسة هاى جود Haygood 1996 .
- إلى جانب أهمية القراءة بصوت مسموع والتأكد على مخارج الألفاظ كما في دراسة سوزان لويدز Susan Lauizidis 1993، و مارلو Marlo 1997 ، إلى جانب دور الأسرة فى تعليم الطفل النطق الصحيح للكلمات الصعبة و تكرارها إلى أن يتعلمه الطفل و ذلك بتوفير الأنشطة داخل المنزل ومن الدراسات التي أكدت على ذلك: ستيفن Stephen 1997، فليب و آخرون Philip & et al., 1997، بيتي Betty 1997 .
- و هناك العديد من الدراسات اهتمت بمهارات اللغة المكتوبة والحصيلة اللغوية وأهمية تنميتها بما يتناسب و مراحل عمر الطفل المختلفة، و منها دراسة: نانسى وكاثى Nancy & Cathy 1993 والتى أكدت على:
  - إكساب الطفل بالمعارف البيئية المحيطة به .
  - القصة كأسلوب لتعلم الطفل العديد من المهارات.
  - الألعاب التي تساعد على تعلم اللغة المكتوبة.
  - الخبرات التي يكتسبها الطفل من الوالدين.
- و من الدراسات التي اهتمت بمهارة الإدراك السمعي للطفل كإحدى مهارات الاستعداد للقراءة و كمدخل لتعلم الطفل القراءة وكيفية نطق الكلمات ، دراسة : فيشر و نانسى Fisher & Nancy 1991، باركن و هيلدا Perkins & Hilda 1992 ، سوزانا وأندرو Susaunah & Andrew 1993وجو سيف ومريكا Joseph & Marica 1994، ستيفن Stephen 1997، مار جريتا وليندا Linda & Margaretha 1997 ، وريا باسنك Ria Busink 1997 ، وريا ريزون Ria Reason 1999 .

• و هناك دراسة شيماء الدياسطى ١٩٩١ ، التى أكدت على أهمية تنمية مهارتي الإدراك السمعي و البصري معا ، وإثرائهما فى تعلم الطفل القراءة .

• ومن الدراسات التى أكدت على فعالية استخدام برامج الكمبيوتر، للتعرف على أثرها على تعلم القراءة مقارنة بالوسائل التقليدية ، وذلك عن طريق استخدام الكمبيوتر بحيث يساعد الأطفال على التعلم عن طريق رؤية الصور و الكلمات المكتوبة بأسلوب جذاب، دراسة هاج Hadge 1991 ، ودراسة سوزان وآخرون Susan & et al., 1997 والتى استخدمت القصة عن طريق الكمبيوتر.

وقد اتفقت الدراسات السابقة فى هذا المحور مع الدراسة الحالية من حيث :

الهدف : حيث اتفقت دراسات هذا المحور على تحديد مجموعة من الأنشطة التى تساعد فى تنمية استعداد الطفل للقراءة وتنمية مهاراتها من (إدراك سمعى – إدراك بصرى – الحصيلة اللغوية – والذاكرة البصرية – التآزر السمعى البصرى – والتآزر البصرى الحركى) .

كما أكدت العديد من الدراسات على دور الأسرة فى استخدام هذه الأنشطة داخل المنزل ومنها دراسة جونث وستارت Gwenneth & Stuart 1990 ،سوزانا وأندرو Susaunah & Andrew 1993 ، وباركن وهيلدا Perkins & Hilda 1992 ، هاى جود Haygood 1996 ، فليب وكاترين ، انجيلا ، كيفين Philip & Catherine & Angela & Kevin 1996 ، روبرت مارتى Robert & Marty 1997 ، بيتى فاربر Betty Farber 1997، ستيفن برجنز Stephen Burgans 1997 ، مارلو لبمان Marlo Lippman 1997 .

العينة : اتفقت العديد من الدراسات على مجموعة من الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية من (٤ : ٦ سنوات) وهو ما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات : جونث وستارت Wenneth & Stuart 1990 ، هاج Hadge 1991، شيماء الدياسطى ١٩٩١ ، ونانسى وكاثى Nancy & Cathy 1993 ، سوزان

لويدز Susan Lawzide 1993 ، ســوزانا وأنــدرو Susaunah & Andrew 1993 دبرا سمبسون Debra Thampson 1995 ، رونا وآخرون Rhona & et al., 1996 فليب وكاترين ، انجيلا ، كيفين Philip & Catherine & Angela & Kevin 1996 ومارى وديبرا Mary & Deorah 1997 .

الأدوات : اتفقت معظم دراسات هذا المحور على مجموعة من الأدوات التى يمكن م خلالها قياس الاستعداد للقراءة ومهاراته ، وهذا يتفق مع دراسات المحو السابق .

ثالثا : دراسات تناولت دور الأسرة والروضة فى تنمية استعداد أطفال ماقب المدرسة للقراءة:

١- دراسة (بيتر و سو) Peter & Sue 1990 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على معتقدات الآباء والمعلمين ، حول دور المنز والروضة معا فى تعليم الطفل القراءة والكتابة ، وذلك من خلال عقد مقـابلات مـ المعلمين داخل الروضة للتعرف على واقع تدريس القراءة والكتابـة ، إلـى جانـ مقابلات مع الأباء داخل المنزل ، للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة داخل المنـزل إلى جانب معتقداتهم نحو تعلم أطفالهـم داخـل الروضـة ، وقد تراوحت أعمـا الأطفال عينة الدراسة (٣,٥ : ٤,١٠ سنوات) ، وكانت نتائج المقابلات سواء للمعلمي أو الوالدين كالآتي :

- أن مساعدة الأباء للأطفال داخل المنزل لاتتم بالصورة المطلوبة بسبب عدم معر الآباء بكيفية مساعدة الطفل على تعلم مهارات القراءة والكتابة .
- وجد أن عدداً قليلاً من الآباء يقوموا بشراء مجموعات مـن الكتـب والقـصص وأدوات الكتابة ولكن لا يعرف كيفية استخدامها بما ينمى عادة القراءة لدى الطفل
- وبعض الأباء يرى أن الروضة لا تضيف شيئا للطفل ، لذلك لا يأخذون النـصيد من المعلمين حول مساعدة الأطفال.

- وبعض المعلمين يخشى خطأ الآباء أثناء مساعدة الأطفال داخل المنزل مما يكون له تأثير سلبي عليهم .

وكانت من أهم توصيات هذه الدراسة :

- أهمية توجيه الآباء عن طريق ورش العمل والمقابلات مع المعلمين لتوضيح أهداف الروضة ومنهج النشاط والأنشطة التى تساعد على تعلم القراءة والكتابة.
- توضيح الأنشطة والأدوات التى يمكن أن يستخدمها الأباء داخل المنزل وكيفية استخدامها مع الطفل داخل المنزل مما لا يتعارض مع ما يقدم داخل الروضة .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى أهمية التعاون بين الأسرة والروضة، وأهمية وجود منهج مشترك بينهم ، إلى جانب التعرف على مجموعة من الأنشطة وكيفية استخدامها مما يساعد الطفل على تعلم القراءة. (Peter & Sue, 1990, p. 259)

٢- دراسة (ديرك Derek 1991) :

استهدفت الدراسة الى التعرف على دور الروضة فى مساعدة الأسر داخل المنزل لتشجيع الأطفال على حب القراءة، وذلك فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ، وقسم الأطفال إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية يعطى لأطفالها ثلاث كتب مرتين فى الأسبوع ليأخذوها بالمنزل ليقرأها لهم الوالدين ، ومجموعة ضابطة لا يأخذ أطفال أي كتب فى المنزل، وكانت أهم الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة : اختبار " Sulzby " للاستعداد للقراءة ، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي SES ، إلى جانب عقد مقابلات مع الآباء للتعرف على واقع البيئة المنزلية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن :

- حصول أطفال المجموعة التجريبية على درجات أعلى فى الاختبار البعدي فى إدراك الكلمات والحروف فى مقابل أطفال المجموعة الضابطة .
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ليس له تأثير على استعداد الطفل لتعلم القراءة والكتابة .

وأوصت الدراسة : بأهمية الاشتراك بين المدرسة والأسرة بطريق مباشـرة ، و أهمية التوجيهات التى يتلقاها الوالدان من المعلمين من حيث كيفية اختيـار الأنـشطة والأدوات المستخدمة فى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة من قصص وكتب والعاب به يثرى بيئة المنزل إلى جانب ما يتعلمه الطفل داخل الروضة ، إلـى جانـب مـساعد الوالدين فى التعامل مع المشكلات التى قد تحدث للأطفال وكيفية علاجها ، واستفادت الباحثة من هذه الدراسة عند إعداد دليل للأسرة . (Derek, 1991, p. 15)

٣- دراسة (جين نيكولس) Jeane Nichols 1991 :

هدفت الدراسة مساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض فى تعليم أطفالها القراء والكتابة داخل المنزل ، وذلك من خلال برنامج إرشادي يهدف الى:

الأول : توجيه الأسر نحو كيفية اختيار الأنشطة الآمنة ، وتوجيه الطفل نحـو كيفية الاستفادة منها .

الثاني :تحسين مهارات الاتصال بين الوالدين والمعلمين، وبناء شـبكة لـدع الأنشطة المساعدة على التعلم من خلال مشاركة المنزل والروضة والمجتمع .

وكانت أدوات الدراسة : استبانه للوالـدين للتعـرف علـى واقـع الأنـشط المستخدمة داخل المنزل ، إلى جانب عقد دورات تدريبية للوالـدين لمـساعدتهم HS لعمل حلقة وصل بين (المعلمين والآباء) لإكسابهم المهارات والأنشطة التى تـساع على تعلم أطفالهم ، وكانت أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة : أهمية الدور الـذى تلعبه الروضة والأسرة معا، إلى جانب أهمية إرشاد الأسر خاصـة فـى المـستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض نحو الأنشطة والمهارات التى تساعد أطفالهم علـى تعلم القراءة من خلال توجيهات الروضة فى مراحل عمر الطفل المختلفة، واسـتفادت الباحثة من هذه الدراسة : إلى أهمية وجود دليل إرشادي للأسرة فى كافة مـستوياته الاجتماعية والاقتصادية ، مما يساعدها على تنمية مهارات القراءة داخـل المنـزل (Jeane Nichols, 1991 p. 147)

٤- دراسة (ديزى) Daisey 1992 :

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الآباء والمعلمين تجاه تعلم القراءة والكتابة للأطفال ، حيث كانت عينة الدراسة : ١٨٧ من الوالدين ، ٧١ من معلمي الروضة ، ٦٥ من الأطفال فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات : استبانه للأسرة والمعلمين للتعرف على اتجاهاتهم نحو القراءة والكتابة سواء داخل المنزل أو الروضة ونوعية ما يوفروه من أنشطة وأدوات مساعدة ، وأسفرت نتائج الدراسة :إلى اختلاف الأسر فى معتقداتهم باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي حيث وجد أن : الأسر فى المستوى المنخفض : دائما يلوم الوالدان والمعلمون بعضهم بسبب القصور في تعلم الطفل، إلى جانب عدم اهتمامهم بالمهارات التى تساعد الطفل على التعلم وذلك بالمقارنة بالأسر فى المستويات المرتفعة حيث وجد : اهتمام هذه الأسر بمهارات القراءة والأنشطة وتنوعها بما يساعد على تعلم مهارات القراءة والكتابة إلى جانب وجود اتجاه إيجابي بين الوالدين والمعلمين نحو بعضهم البعض فى أهمية الدور الذي يلعبه كلا منهم .

وتوصلت الدراسة إلى توصيات هامة :

أهمية تسجيل شرائط فيديو بين الطفل والمعلم أثناء عملية القراءة وممارسة الأنشطة ، إلى جانب تسجيل شرائط أخرى بين الطفل والأسرة ، وعمل تبادل بين هذه الشرائط للتعرف على :

- الأنشطة المختلفة وكيفية استخدامها مع الطفل .
- التعرف على السلوك الإيجابي الذى يجب أن يستخدم مع الطفل .
- تبادل الخبرات بين الأسرة والمنزل.

(Daisey, 1992, p. 2872)

٥- دراسة (بار وستارت) parr & Stuart 1992 :

للتعرف على أثر إرسال مجموعة من الكتب عن طريق معلمي الروضة إلى الأباء بالمنزل بانتظام ليقرأها للطفل ، كنشاط إيجابي يساعد الوالدين فى المشاركة

الإيجابية نحو تعليم أطفالهم القراءة المبكرة ، وكانت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال وأسرهم واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : عقد مقابلات مع الوالدين للتعرف على: معتقداتهم فى تعليم الطفل مبكرا داخل المنزل ، و نوعية العلاقة بين الطفل والوالدين من حيث الأنشطة التى يوفرها الأباء الطفل داخل المنزل ، والتعرف على مصادر المعلومات التى تستخدمها الأسرة ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية : إن إرسال الكتب للأسرة داخل المنزل تشجع الوالدين على القراءة للأطفال ، وتعرفهم بنوعية الأنشطة والأدوات التى تساعد على تنمية مهارات القراءة إلى جانب أهمية التعاون بين الروضة والمنزل .

(Parr & Stuart, 1992, p. 239)

٦- دراسة (براون) Brown 1993 :

هدفت الدراسة إلى رفع مستوى معرفة الآباء نحو تعليم أطفالهم مهارات القراءة والكتابة، وذلك من خلال تنويع الاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة لتحسين معـارف الآباء ، وذلك عن طريق إرسال مجموعة من الخطابات الشهرية لتعرفهم بالأنـشطة والأدوات التى يجب أن يستخدموها داخل المنزل ، وكانت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال أعمار (٣ سنوات) وأسرهم والتعرف على واقع ما يقوم به الأباء عن طريق استبانه موجه للأسرة للتعرف على واقع ما يقدموه بالمنزل من أنشطة . وكانت أهـم النتائج : أهمية التعاون بين الروضة والمنزل عن طريق المقابلات والخطابات للـرد على استفسارات الوالدين حول الأنشطة والأدوات ، لتزويد الآباء بالمعارف والخبرات التى تساعد على تعلم القراءة داخل المنزل، ومدى احتياج الأسرة لهذه المعارف .

(Brown, 1993, p. 97)

٧- دراسة (كونورز) Connors 1993 :

استهدفت الدراسة تقديم برنامج صيفي لمساعدة الآباء على التعرف بالأنشطة التى تساعد الأطفال على تنمية مهارات القراءة والكتابة ، حيث قسم الأطفال والأسر إلى مجموعتين إحداهما تتعرض للبرنامج التدريب الصيفي والأخرى لا تتعرض له.

إلى جانب استخدام اختبار المهارات الأساسية يطبق على الأطفال قبل/ وبعد تعرض آباءهم للبرنامج الصيفي ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

- زيادة درجات الأطفال فى اختبار مهارات القراءة ، بعد مساعدة الأباء لهم بالمنزل بالمقارنة بالأطفال الذين لم يتلقى والديهم مساعدات أو توجيهات .
- أهمية وجود مثل هذه البرامج والتدريبات التي تساعد الوالدين وتجيب عن أسئلتهم حول كيفية تعليم الأطفال داخل المنزل .
- أهمية التعاون بين المنزل والروضة . (Connors, 1993, p. 7)

٨- دراسة (ليز و آخرون) Lise & et al., 1994 :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج يومي للوالدين والمعلمين لمساعدتهم على تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة ، ويحتوى البرنامج على مجموعة من المهارات والمعارف الأساسية لتنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة ، وذلك من خلال توفير كتاب مرشد يحتوى على مجموعة من الأنشطة التى يمكن استخدامها يوميا مع الطفل حيث يحتوى على: مجموعة من الكلمات الشائعة التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية ، والتعرف على النطق الصحيح لهذه الكلمات وكيفية التعرف على شكلها فى الكتابة إلى جانب مجموعة أخرى من المهارات ، وكانت أهم نتائج الدراسة : أهمية توجيه وإرشاد الأسرة والمعلمين نحو كيفية اختبار الأدوات والأنشطة التى تساعد على تنمية مهارات القراءة والكتابة وكيفية التعامل منها ، إلى جانب أهمية توفير قائمة بالقصص والمجلات وبرامج الكمبيوتر التى تساعد الطفل على التعلم ، وكيفية استخدامها بطريقة صحيحة داخل المنزل. (Lise & et al., 1994, p.3)

٩- دراسة (روبورت ونانسى)Robert & Nancy 1994 :

استهدفت الدراسة وضع برنامج لتنمية الاستعداد للقراءة لدى مجموعة من أطفال لديهم صعوبات فى تعلم القراءة، وذلك بمساعدة المعلمين والآباء ، حيث تم اختبار مجموعة من الأطفال لديهم صعوبات فى تعلم القراءة فى المرحلة الأولى والثانية من

الروضة ، و قسم الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تتعرض للبرنامج والأخر ضابطة، واشتمل البرنامج على مجموعة من المهارات اللازمة لتنمية الاستعداد للقراء مثل : الإدراك السمعي والإدراك البصري والحصيلة اللغوية وقراءة القصص إل جانب تعلم الكتابة ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة : اختبار Vood coc Reading Mastery Test واشتمل على ثلاث مهارات : تعريف الكلمات assage Comprehension و Word Attack إلى جانب اختبار القراءة الشفهية ، حيث يقوم المعلمون بتوفير كاف الأنشطة التى تساعد على تعلم المهارات السابقة إلى جانب دعم ومساعدة الأسرة داخل الروضة ، بطريقة فردية ، واستغرقت مدة البرنامج ٩ أسابيع ، بمعدل ٩٠ دقيق يوميا ،توصلت الدراسة الى النتائج التالية : ارتفاع درجات العينة التجريبية التي تعرضت للبرنامج بشكل ملحوظ فى درجات الاختبارات المستخدمة بالمقارنة بأطفال العينة الضابطة التى لم تتلقى المساعدة ، وأكدت الدراسة على أهمية تعاون الأسرة م الروضة فى مساعدة الأطفال، واستفادت الباحثة من هذه الدراسة : فى التعرف على المهارات المستخدمة فى تنمية الاستعداد للقراءة ، إلى جانب أهمية دور الأسر كمساعد هام فى عملية التعلم.(Robert & Nancy, 1994, p.639)

١٠- دراسة (بات كاكل) Pat Cuckle 1996 :

للتعرف على معتقدات الآباء حول أسلوب تعلم القراءة للأطفال وكيف أر معارفهم وخبراتهم لها تأثير على مساعدتهم للأطفال إلى جانب التعرف على أهمي التعاون بين الأسرة والروضة ، حيث كانت العينة (١١ طفلا) وأسرهم ومعلميهم مر ثلاث مدارس مختلفة وتراوحت أعمار عينة الدراسة أطفال من (٤:٦ سنوات وكانت أهم الأدوات : استخدام بطاقة ملاحظة ، استبانه موجه للأسرة للتعرف على معتقدات الآباء حول تعلم الأطفال لمعرفة أكثر العوامل التى لها تأثير على خبرات التعلم سواء داخل أو خارج المدرسة .

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة :

- أن كثيراً من الآباء يرى أن تعلم الطفل مهارات القراءة يجب أن يكون بطريقة مباشرة ، ولا يؤمنون بالتعليم عن طريق الاستماع للقصص فقط.
- ضرورة مساعدة الأطفال على التعرف على الحروف وكيفية هجائها .
- وتشجيع أسئلة الأطفال حول كيفية القراءة.
- إيجاد ترابط بين اللغة الشفهية واللغة المكتوبة .
- تشجيع فضول الأطفال نحو عملية القراءة.

ووجد أيضا من خلال نتائج الاستبانه أن أسباب مساعدة الآباء للأطفال هى :

١- لأن الأطفال تستمتع عندما يقرأ لها الآباء القصص داخل المنزل .

PACT (Parents and Children Together).

٢- اعتقادهم أن المعلمين داخل الروضة لن يكون لديهم الوقت الكافي لمساعدة الأطفال، وقد أكدت الدراسة على أهمية وجود علاقة بين المنزل والمدرسة عن طريق مجموعات من الكتب والقصص والأنشطة التى يرشحها المعلمين للآباء لكى يقرأها مع أطفالهم داخل المنزل .(Pat Cuckle, 1996 p. 17)

١١- دراسة (أوتو وليندا) Otto & Linda 1996 :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتشجيع الوالدين على مشاركة الأطفال فى تعلم القراءة ، حيث كانت العينة (٢٥ طفلا) أسرهم ، وكانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة استبانه موجهة للمعلمين للتعرف على نوعية الكتب المناسبة للأطفال فى مراحل عمرهم المختلفة مما يساعد الأسرة فى عملية اختبار الكتب المناسبة ، واختبار مهارات القراءة قبل/ وبعد مساعدة الآباء للأطفال ، وكانت أهم نتائج الدراسة : حصول الأطفال على درجات أعلى فى الاختبار البعدي فى مهارات: الاستماع - الحصيلة اللغوية - الكلمات والمفاهيم الجديدة من خلال القصص التى سمعوها من الآباء ، وأكدت الدراسة على أهمية القراءة بصوت مسموع بمساعدة الوالدين سواء بالمنزل أو داخل الروضة، وشجعت الدراسة على أهمية حضور الوالدين للروضة للمشاركة فى عملية تعلم الأطفال كما أكدت على مدى احتياج الأسرة للبرامج

الإرشادية للتعرف على الأنشطة ونوعية الكتب والقصص التى تساعد الأطفال فى تنمية مهارات القراءة لديه .

(Otto & Linda, 1996, pp. 56-57)

١٢- دراسة (سوزان وآخرين) Suan & et al., 1996 :

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام مجموعة من الأنشطة والخبرات على تنمية استعداد الطفل نحو القراءة لدى مجموعتين من الأطفال إحداهما تلقت مساعدة من المنزل والأخرى لم تتلقى مساعدات منزلية وذلك فى مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة ، من خلال دراسة طولية تطبق على مجموعة من الأطفال وأسرهم ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة فى الدراسة : مقياس الاستعداد للقراءة الذى اشتمل على مهارات الإدراك السمعى وسرد الأفكار .. الخ ، استبانه للأسرة للتعرف على الأنشطة التى تلقاها الطفل داخل المنزل وأثر خبرات الروضة على اختيار هذه الأنشطة ، وتوصلت الدراسة إلى :

اختلاف درجات الأطفال الذين تلقوا مساعدة فى المنزل فى مهارات الإدراك السمعى مقابل المجموعة التى لم تتلقى أى مساعدات ، كما أكدت الدراسة على أهمية الخبرات والمساعدات التى يتلقاها الأباء من الروضة عن طريق تقديم أنشطة مكملة للأنشطة والخبرات المنزلية . (Susan & et al., 1996, p.46)

١٣- دراسة (كاثى) Kathy 1997 :

استهدفت الدراسة وضع برنامج إرشادي للأسرة فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة والتي يعانى أطفالها من ضعف فى مستوى الاستعداد للقراءة وذلك بمساعدة المعلمين من أجل تحسين تعليم الأطفال فى مهارات القراءة ، ويهدف البرنامج:

(Parents as teachers) PAT إلى دعم دور الأسرة والروضة معا وإعطاء الآباء أساس تعليمي صلب ، عن طريق عقد مقابلات مع الوالدين من خلال الزيـــارات المنزليــة

للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة داخل المنزل ، وكانت عينة الدراسة أطفال فى عمر (٣ سنوات) حيث قسموا إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية يتعرض آباءها للبرنامج الإرشادي والثانية ضابطة لم يتلقى آباءها أى مساعدات من جانب الروضة ، إلى جانب استخدام اختبارات للغة ، المهارات الاجتماعية ، حل المشكلات ، ويطبق على الأطفال قبل أن يتعرض آباءهم للبرنامج الإرشادي ، إلى جانب استبيان موجه للمعلمين (٥٧٥) معلما للتعرف على دور الأسرة كمشارك فى تعليم الطفل إلى جانب دور الروضة ، وكانت أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة :

- أهمية تعاون الأسرة مع الروضة حيث وجد أن ٣٧% فقط من الآباء يتعاونون قليلا مع الروضة .

كما أكدت الدراسة على :

- احتياج الأسر ذات المستوى المنخفض لمثل هذه البرامج الإرشادي التى تدعم التعاون بين المنزل والروضة :
- التعرف على الأدوات والكتب التى تساعد الطفل على تعلم مهارات القراءة داخل المنزل .
- وجود برامج مساعدة للوالدين بحيث لا يخبر الآباء بأخطائهم ولكن يقدم اقتراحات فمن أجل التحسين والتطوير
- التركيز على الأنشطة التى يستطع أن يفعلها الآباء مع أطفالهم داخل المنزل .
- توفير برامج مساعده للمعلمين لتدريبهم على فن التعامل مع الآباء.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة : عند تصميم الدليل الإرشادي للأسرة.

(Kathy, 1997, pp. 27-80)

١٤- دراسة (جرين) Green 1997 :

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر البيئة المنزلية التي يعيش فيها الطفل على استعداده لتعلم القراءة والكتابة فى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة والتعرف على

واقع المساعدات التي يتلقاها الطفل داخل المنزل ، واستخدمت الباحثة استبانه للأسرة و أخري للمعلمين للتعرف على الأنشطة والأدوات التي تقدم للطفل لمساعدته على تعلم القراءة ، إلى جانب استخدام مقياس للاستعداد للقراءة يطبق على الأطفال ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل لها أكبر الأثر على تعلمه مهارات القراءة والكتابة ، إلى جانب أن ثقافة الأسرة ونوعية ما تقدمه للطفل داخل المنزل يختلف حسب المستوى التعليمي الثقافي ، كما أكدت الدراسة على أهمية دور الروضة كمرشد للأسر خاصة فى المستويات المنخفضة لمساعدتها فى التعرف على الأدوات المناسبة والتى تناسب مع دخل الأسرة والتى تساعد فى تعلم الطفل مهارات القراءة.(Green , 1997, pp. 215-232)

١٥- دراسة (وين وطموماسى ودونا) Wayne & Timothy & Doma 1997 :

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات المعلمين نحو مساعدة الوالدين فى تعليم الطفل ، وذلك من خلال عقد مقابلات مع المعلمين للتعرف على آرائهم تجاه مشاركة الأباء فى تعليم الطفل ، إلى جانب استخدام بطاقات ملاحظة ، حيث كانت عينة الدراسة (٦٠) من المعلمين من روضات مختلفة ، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية : وجد أن حوالي ٥٧% من المعلمين يرسلوا الواجبات والأدوات مع الطفل للمنزل لإيمانهم بأهمية مشاركة الأسرة فى تعليم الطفل ، و ٣٠% من الوالدين يأتون للروضة لمشاركة المعلمين فى تعليم الطفل ، وحوالي ٥ر١٣% يأتون بانتظام إلى الروضة للتعرف على أحوال الطفل ومستوى تعليمه ، ٧ر٢% من الوالدين يأتون فى الأوقات المخصصة للطفل لذهابه للمكتبة الروضة ، ليقرءوا لهم داخل الروضة ، وأوصت الدراسة بأهمية وضع خطة تعاون بين الروضة والأسرة لكي تساعد الطفل على التعلم ، إلى جانب احتياج بعض الأسر إلى مساعدات حول اختبار الأنشطة والأدوات والطرائق المساعدة على تنمية مهارات القراءة والكتابة .

ويلاحظ من الدراسات التى تم عرضها فى هذا المحور أن :

جميع الدراسات أكدت على أهمية دور الأسرة فى تعليم الطفل إلى جانب دور الروضة ويجب تقديمه من مساعدات لتعليم الطفل ، هناك برنامج تعاوني بين الأسرة والروضة لارشاد الأسرة إلى ما يجب أن يكون ، وهذا ما أكدته دراسة كل من : سوزان ١٩٩٦، ودراسة Green 1997.

كما اتفقت العديد من الدراسات على احتياج الأسر فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة الى مساعدة المعلمين والروضة فى إرشادهم نحو الأنشطة والأدوات التى تتناسب مع دخل الأسرة وتحقق النجاح للطفل فى تعلم القراءة ومنهم دراسة : ديرك Derek 1991 ودراسة Jeane 1991 ، ودراسة Kathy 1997.

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية إرسال الكتب المناسبة للمرحلة العمرية للطفل الى الوالدين وذلك لكى يقرأونها للأطفال داخل المنزل لإثراء مكتبة الأسرة ومنهم دراسة ديرك Derek 1991 ودراسة بير وستارت Parr & Stuart 1992.

كما اهتمت دراسة براون Brawn 1993 بأهمية إرسال خطابات دائمة للأسرة لتوصية الآباء نحو كيفية مساعدة الطفل داخل المنزل بالتعاون مع مدرسى الروضة .

كما أن العديد من الدراسات ساعدة فى التعرف على معتقدات كل من الأسرة والمعلمين حول أهمية كل منهما فى تعليم الطفل وكانت نتائج هذه الدراسات : الدعوة الى عمل برامج تساعد الوالدين والمعلمين على التعاون المثمر مع بعضهم البعض – وتعريفهم مدى احتياج كلا منهما للأخر من أجل مساعدة الطفل على تعلم القراءة ، ومنهم دراسة بيتر وسو Peter & Sue 1995 ودراسة ديزى Daisey 1992 ، ودراسة بات Pat 1996 .

وكانت من الدراسات التى دعت إلى أهمية وجود برامج صيفية للأسرة تعقد داخل الروضات دراسة كونورز Connars 1993 وذلك لتدريب الأسرة على كيفية استخدام الأدوات والأنشطة التى تنمى مهارات القراءة للأطفال وتعليم طرق القراءة الصحيحة وطرق طرح الأسئلة .

ولكن دراسة لورنت Laurent 1994 ، ودراسة أتو وليندا Otto & Linda 1996 دعوا الى أهمية وجود برنامج يومي للأسرة والمعلمين يحتوى البرنامج على العديد من الأنشطة والمعارف الأساسية ويحتوى على العديد من الكلمات الشائعة لدى الأطفال لتعليم الآباء كيفية نطقها بطريقة صحيحة للطفل والتأكيد على مخارج الألفاظ وهدف البرنامج المساعدة اليومية للآباء وحل المشكلات التى تظهر لهم أثناء تعليم الأطفال داخل المنزل وذلك بتوجيه ومساعدة المعلمين والروضة .

ويرى ديزى Dausey 1992 أهمية تسجيل المواقف التى تحدث بين الوالدين والطفل والطفل المعلم ، أثناء عملية القراءة وذلك لتبديلها بين المعلم والأسرة للتعرف على الأخطاء الشائعة ومحاولة إصلاحها وتلافى العيوب التى قد تحدث أثناء القراءة بصوت مسموع مع الطفل .

وأكدت دراسة وين وتوماس ودونا Wayne & Tiomothy & Donna 1997 على مدى اقتناع المعلمين بأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة ، وأن العديد منهم يرحب بهذه المساعدة التي يبديها الوالدان ، ولكن أكدوا فى هذه الدراسة إلى أهمية وجود برنامج يساعد على التعاون بين الأسرة والروضة ولا يؤثر على منهج الروضة ويحقق أفضل طرق المساعدة من جانب الوالدين .

وقد اتفقت الدراسات السابقة فى هذا المحور مع الدراسة الحالية من حيث :

الهدف : حيث أكدت الدراسات على أهمية دور الأسرة فى تعليم الطفل القراءة داخل ، واحتياج الأسر فى كافة مستوياتها إلى إرشاد وتوجديه بالأنشطة والخبرات المساعدة على التعلم ، إلى جانب أهمية التعاون بين الروضة والأسرة .

العينة : اتفقت العديد من الدراسات على مجموعة من الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية من (٤ : ٦ سنوات) وهو ما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية :

الأدوات : اتفقت معظم دراسات هذا المحور على مجموعة من الأدوات التى يمكن من خلالها قياس الاستعداد للقراءة ومهاراته ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية .

وقد استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور فى :

- أهمية وجود برامج إرشادية للأسرة وخاصة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المنخفض لمساعدتها معرفة الأدوات والأنشطة التي تنمى مهارات الطفل واستعداده نحو القراءة.
- التعرف على الطرق الإيجابية التي يجب أن يتبعها الوالدان مع الطفل من أجل تعلمه القراءة ، مما أفاد الباحثة فى حمل البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية.

ورغم أن العديد من الدراسات أكدت على تأثير المستوى الثقافى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة على استعداد الطفل للقراءة ، إلا أن دراسة ديرك Derek 1991 ، وجدت أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى ليس له تأثير على الاستعداد للقراءة.

رابعا : دراسات اهتمت بتنمية الاستعداد للقراءة داخل الروضة:

١-دراسة (و يب) Weeb, 1990

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فهم معلم مرحلة رياض الأطفال لعملية الاستعداد للقراءة ، والتعرف على القواعد والطرق التى يتبعها المعلم داخل الروضة لتنمية استعداد الطفل لتعلم القراءة ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة فى الدراسة : استمارة ملاحظة لتسجيل أوقات تعلم القراءة على شرائط فيديو للتعرف على السلوك المتبع فى تعليم الأطفال إلى جانب عقد مقابلات مع الأطفال ، وقد أسفرت النتائج إلى: احتياج المعلمين للتعرف على أساليب متنوعة تساعد على تعلم الطفل القراءة ، إلى جانب أهمية أسلوب الملاحظة لمتابعة سلوك المعلمين أثناء

أهمية تنوع المثيرات والأنشطة التى تساعد على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة : فى التعرف على مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تساعد فى تنمية الاستعداد للقراءة . (Webb, 1990, p. 206)

٢- دراسة (ليندا) Linda 1990 :

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تعليم القراءة مبكراً داخل الروضة وتنويع المثيرات المقدمة للطفل وأثرها فى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة فى مجتمعات

مختلفة ، حيث كانت عينة الدراسة (٣٠٩) من الأطفال الملتحقين بالروضة واختيرت العيـنة من (٤ روضات) فى مجتمعات ريفية وحضرية ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة : مجموعة متنوعة من الكتب التى تستخدم مع الطفل داخل الروضة والمنزل ، إلى جانب استخدام اختبار لقياس استعداد الطفل لتعلم القراءة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الأطفال من المجتمع الريفي والحضري فى درجات اختبار الاستعداد للقراءة القبلي ، وبعد تعلم الأطفال مجموعة من المهارات الخبرات من خلال مجموعة الكتب والأنشطة المصاحبة كان هناك فارق فى الدرجات لصالح الاختبار البعدي ، وأكدت الدراسة على أهمية توفير مجموعة من الكتب التى تساعد الطفل على تعلم القراءة بالتعاون بين المنزل و الروضة. (Linda, 1990, p.2)

٣- دراسة (إيمان ذكى) ١٩٩١:

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الأساسية اللازمة لـتعلم القـراءة وبنـاء برنامج يعتمد على هذه المهارات لتنمية الاستعداد للقراءة داخل الروضة ، وتراوحـت أعمار عينة الدراسة ما بين (٤,٥ – ٦ سنوات) حيث قسم الأطفال إلـى مجمـوعتين تجريبيتين يتعرضوا للبرنامج ومجموعة ضابطة لم تتعرض للبرنامج ، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لتنمية الاستعداد للقراءة واستمارة لقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق فى درجات الاسـتعداد للقـراءة لصالح الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج من حيث ارتفاع فى مستوى المهارات لـدى هؤلاء الأطفال ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى :

- التعرف على مجموعة من المهارات الأساسية فى تعلم القراءة وقد حددتهم الباحثة فى (الإدراك السمعي – الإدراك البصري – الحصيلة اللغوية – الميل للقـراءة – التعرف على الحروف) .
- أهمية إثراء بيئة الروضة بمجموعة من المثيرات والمحسوسات التي لها أكبر الأثر على تعلم الطفل القراءة ، كما استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى بناء المقيـاس المستخدم فى الدراسة الحالية . (إيمان ذكى ، ١٩٩١ ، ص ١٣٧)

٤- دراسة (هناء أبو ضيف) ١٩٩١:

حيث هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية الاستعداد اللغوي للطفل بمهاراته الأربعة (استمع – تحدث – قراءة – كتابة) لمعالجة القصور فى البرنامج اللغوي المقدم داخل الروضة ، وشمل البرنامج مجموعة من المهارات والأنشطة حيث قسم الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تعرض للبرنامج والآخر ضابطة واستخدمت الباحثة اختبار لقياس الاستعداد للقراءة قبل/وبعد التعرض للبرنامج ، واتضح من النتائج إرتفاع درجات الأطفال الذين يعرضوا للبرنامج فى اختبار الاستعداد للقراءة ، وأوصت الباحثة بضرورة وجود برامج تساعد الطفل على تعلم القراءة داخل الروضة .(هناء أبو ضيف، ١٩٩١،ص١٤٠)

٥- دراسة (لامب) **Lamb 1992 :**

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج للمعلمين داخل الروضة لمساعدة الأطفال الموهوبين لتعلم القراءة ، حيث أن من خلال دراسة استطلاعية وجد أن عدداً كبيراً من الأطفال الملتحقين بالروضة لديهم قدرات قرائية من التعلم داخل المنزل ، ولكن المعلمين ليس لديهم معرفة عن كيفية توفير الأنشطة المناسبة لهؤلاء الأطفال ، وكانت أدوات الدراسة : استبانه موجه للمعلمين (٦٩ معلما) للتعرف على الأنشطة التى يستخدموها مع الأطفال الذين لديهم قدرات قرائية سابقة ، إلى جانب استخدام اختبار الاستعداد للقراءة ، وكانت نتائج الدراسة: حصول حوالى ٢٢% من الأطفال على أعلى التقديرات فى اختبار الاستعداد للقراءة ، وكشفت نتائج الاستبانه إلى أهمية توفير أنشطة متنوعة وتحتاج إلى حل المشكلات والتفكير لتناسب هؤلاء الأطفال ، إلى جانب المعلومات العامة ومهارات الاستماع ، وأوصت الدراسة أهمية تنوع مناهج الأنشطة بما يناسب احتياجات الأطفال العقلية ويراعى الفروق الفردية بين الأطفال وبعضهم البعض .(Lamb,1992,p.108)

٦- دراسة (شارون) Sharon 1994 :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج يساعد الأطفال على حب القراءة ، و علاقة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بعدم حب الطفل للقراءة ، خلال استبانه قدمت لــ (٤٠) من معلمي الروضات والمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ، للتعرف على اتجاهات الأطفال نحو القراءة ، إلى جانب التعرف على الأماكن التى يذهب إليها الأطفال للقراءة والوقت الذي يقضوه ؟ واستخدم مقياس اتجاهات الأطفال نحو القراءة، وتوصلت نتائج الاستبانه أن :

تلاميذ المرحلة الثانوية : يحبون القراءة عندما كانوا صغار فقط وأن المدرسة جعلتهم يكرهونها وذلك بسبب عدم توافر الوقت الكافي للذهاب للمكتبة، وكذلك فى المرحلة الإعدادية ، لذلك وضع البرنامج خطوات للمعلمين لمساعدة الأطفال داخل الروضة على حب القراءة من الطفولة إلى المراحل الأخرى مهما كانت مستوياتها الاجتماعية و الاقتصادية ، وأكد البرنامج على أهمية :

- توفير الأدوات والأنشطة التى تنمى مهارات القراءة ، بحيث نعطى فرصة للاختيار من جانب الأطفال للأنشطة التى يحبوها .
- توفير الفرص للمعلمين على أن يساعدوا ويحثوا الأطفال على حب القراءة مما لا يتعارض مع المناهج الدراسية .
- توفير الوقت الكافي للقراءة فى كافة المراحل العمرية .

كما أوصت الدراسة بأهمية تعليم الأطفال مهارات القراءة فى سن مبكر ، كى نتجنب انصرافهم عنها فى المستقبل ، و إعطائهم الفرصة فى اختيار الأنشطة .
(Sharon, 1994, p.52)

٧- دراسة (طاهرة أحمد) ١٩٩٤:

استهدفت الدراسة تشخيص الواقع الحالي لبرامج الأطفال التى تعد الطفل للقراءة داخل الروضة ، إلى جانب التعرف على المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة ، وقامت الباحثة بتصميم اختبار لقياس استعداد الأطفال الذين تلقوا البرنامج والذين لم

يتلقوا هذا البرنامج ، وكانت عينة الأطفال من تلاميذ الصف الأول الابتدائي وقسموا مجموعتين إحداها من التحق بروضات الشئون الاجتماعية ، والأخرى أطفال لم يلتحقوا بأى روضة، وكانت نتائج الدراسة : وجود فروق فى درجات اختبار الاستعداد للقراءة لصالح المجموعة التى تعرضت للبرنامج ، وأكدت الدراسة على احتياج برامج الروضة إلى إضافة العديد من الأنشطة والمهارات التى تساعد الطفل على تعلم القراءة.

(طاهرة أحمد ، ١٩٩٤، ص ١٦٠)

٨- دراسة (فوزية محمد سعيد) ١٩٩٤:

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة بدولة الإمارات ، وقامت الباحثة بإعداد مقياس المستوى الأسرى ، واستخدام قائمة المهارات الأساسية بعد تعريبها وتعديلها لقياس استعداد الطفل للقراءة حيث شملت على إحدى عشرة مهارة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تراوح أعمارهم من (٥-٦ سنوات) ، وقامت الباحثة بإعداد البرامج واشتمل على عدة وحدات ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تحسن استعداد أطفال العينة للقراءة بعد التعرض للبرنامج المعد بالمقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا البرنامج ، كما أوصت الدراسة بأهمية وجود مثل هذه البرامج التى تحتوى على العديد من الأنشطة والمهارات التى تساعد الطفل على التعلم ، وهذا ما يفتقر إليه برنامج النشاط داخل الروضة ، واستفادت الباحثة من هذه الدراسة : فى التعرف على مجموعة من المهارات التى تساعد فى تنمية استعداد الطفل للقراءة عند تصميم المقياس الحالى للدراسة .(فوزية محمد سعيد ، ١٩٩٤، ص ١٦٨).

٩ - دراسة (ثريا محجوب محمود) ١٩٩٥ :

كان هدف الدراسة بناء معيار لتقويم برنامج النشاط اللغوى الحالى لرياض الأطفال وغيره من البرامج الأخرى ، وذلك بمهاراته الأربعة (استماع - تحدث -

قراءة – كتابة) ، إلى جانب بناء برنامج للنشاط اللغوى لأطفال ما قبل المدرسة يراعى فيه احتياجات الطفل فى هذا العمر ، والتعرف على أثر هذا البرنامج فى تنمية استعداد الطفل للتعلم .

وكانت عينة الدراسة (٢٨) طفلا اختيروا عشوائيا من المستوى الثانى للروضة ، وتراوحت أعمارهم بين (٥ : ٦ سنوات) ، واستخدمت الباحثة مقياس الاستعداد للقراءة (لأم الرزاق حمد الحورى) ، كما صممت الباحثة معيار لتقويم برنامج النشاط اللغوى داخل الروضة إلى جانب بناء برنامج للنشاط اللغوى يعالج أوجه التصور فى البرنامج اللغوى الحالى ، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية : إلى وجود قصور فى البرنامج اللغوى الحالى المطبق داخل الروضة على مهارات اللغة الأربعة السابقة ، ووجد زيادة فى درجات الأطفال فى مقياس الاستعداد للقراءة بصورة ملحوظة لصالح التطبيق البعدى للبرنامج المقترح والذى راعى خصائص نمو الطفل ومهارات اللغة .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة :

- احتياج البرنامج اللغوى الحالى داخل الروضة إلى مراعاة المهارات اللغوية الأربعة (لاستماع – تحدث – قراءة – كتابة) بما يتناسب مع خصائص نمو الطفل وظروفه البيئية .
- أدى هذا القصور إلى إحتياج برنامج يساعد الأسرة فى التعرف على الأنشطة والأدوات التى تنمى مهارات اللغة عند الطفل عامة ، والقراءة بصورة خاصة ، وذلك لتقديم العون من جانب الأسرة كمؤثر فى تعلم الطفل ، وهذا ما تحاوله الدراسة الحالية فى تقديمه .(ثريا محجوب محمود ، ١٩٩٥، ص ١٥٨)

١٠ – دراسة (ساندرا) Sandra 1995 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحاق الأطفال بالروضة على تعلم العديد من الخبرات وتأثير هذه الخبرات على الأطفال بالمدرسة الابتدائية مقارنة بالأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة ، حيث كانت عينة أطفال الدراسة (٧٥٩) من مستويات

اجتماعية و اقتصادية مختلفة ، (٥٥٧) من الأطفال فى المستوى المنخفض للأسرة ، وتراوحت أعمار عينة الأطفال من (٤-٧ سنوات) ، و قسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات : مجموعتين ملتحقتين بالروضة وهما : مجموعة Playgroup من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع ، ومجموعة Nursery من مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض ، والمجموعة الثالثة أطفال لم يلتحقوا بالروضة ، وتم اختبار مستوى الأطفال فى (القراءة – الكتابة – التعرف على الأعداد – العلوم) ، و توصلت نتائج الدراسة الى : حصول الأطفال الملتحقين مجموعة : Nursery , Play group من المستوى الاجتماعي المرتفع فى اختبارات القراءة والكتابة والأعداد والعلوم على أعلى الدرجات بالمقارنة بالأطفال الذين لم يلتحقوا بمرحلة الرياض، وأكدت الدراسة على أهمية مرحلة الرياض فى إكساب الأطفال العديد من المهارات والخبرات ، والتى لها تأثير إيجابي على تعلم الأطفال فى المرحلة الابتدائية ، مقارنة بالأطفال غير الملتحقين بالروضة .(Sandra, 1995. P.163)

١١- دراسة (ريى وبرندا) Ray & Brenda 1996 :

هدفت الدراسة الى التعرف على معتقدات المعلمين نحو تعلم الأطفال القـــراءة ، وتم اختيار مجموعة من المعلمين عددهم (٩) من مـــدارس مختلفـــة حيـــث اختلفـــت خبراتهم وتراوحت بين (سنة : ١٥ عاما)، و تم اختيار مجموعة عشوائية من الأطفال من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وهم حوالي (٣٦ طفل) ، (١٩) من الذكور ، (١٧) من الإناث ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة : استبانه موجه للمعلمين للتعـــرف على معتقداتهم وخبراتهم أثناء تعليم الأطفال مهارات القراءة داخل الروضـــة حيـــث سوئل المعلمين عن (٦٥) مهارة Subskills ، إلى جانب عقد مقـــابلات مـــع الأطفـــال للتعرف على خبراتهم فى التعرف على الحروف والكلمات، وتوصلت الدراســـة إلـــى أهمية تعرف المعلمين على المهارات التى لها تأثير إيجابي على تعلم القراءة وأهمية تنمية المدركات السمعية – تعريف الأطفال بالكلمات الجديدة إلى جانب شكل الكلمـــات

المرتبطة بخبرات الأطفال السابقة – و إتاحة الوقت المناسب المنتظم للقراءة مع الأطفال داخل الروضة إلى جانب تنمية الحصيلة اللغوية عن طريق الصور المختلفة المرتبطة ببيئة الأطفال ، كما أكدت الدراسة أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ليس له تأثير مباشر على تعلم الأطفال ، بقدر ما يكون بنوعية النشطة التى يتعرض لها الطفل داخل المنزل ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على العديد من المهارات التى لها أكبر الأثر فى تعلم الطفل القراءة .(Ray & Brenda, 1996, pp.323-342)

١٢–دراسة (نيلسون ومنسون) Nielson & Monson 1996 :

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير بيئة الروضة وما تقدمه من أنشطة على تطور عملية القراءة لدى طفل الروضة ، و التعرف على تأثير المستوى التعليمي للمعلمين على تعليم الطفل إلى جانب عامل العمر الزمني للأطفال على اكتساب مهارات القراءة ، قسم الأطفال إلى مجموعتين إحداها تتراوح أعمارهم بين (٥,١ – ٦,٩) وعددهم ٤٨ طفل ذكور وإناث ، المجموعة الثانية تتراوح أعمارها بين (٥,١ : ٥,١١) وعددهم (٣٥) طفل، كذلك قسم المعلمين إلى مجموعتين إحداهما من الحاصلين على بكالوريوس تربية فقط ، المجموعة الثانية من الحاصلة على بكالوريوس تربية وماجستير تربوي ، وكانت أهم أدوات الدراسة : استخدام استبانه للتعرف على نوعية الأنشطة التى يقدمها المعلمين داخل الروضة والتى تنمى مهارات القراءة والكتابة للطفل ، واستخدام مقياس الاستعداد للقراءة يطبق على أطفال المجموعتين : وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

حصول الأطفال الأكبر فى المرحلة العمرية على درجات أعلى فى المقياس ، إلى جانب اختلاف نوعيات الأنشطة المقدمة للطفل باختلاف المستوى التعليمي للمعلمين لصالح المستوى التعليمى المرتفع ، ورغم نتائج الدراسة فقد أكد الباحثان فى هذه الدراسة أن عمر الأطفال ليس له أثر كبير فى تعلم مهارات القراءة ولكن يرجح

السبب إلى الخبرات التى تلقاها الطفل مبكراً داخل المنزل والروضة ، كما أوصت الدراسة بأهمية إثراء بيئة الطفل بالمطبوعات و توفير الوقت الكافي للعب ، سماع الأغاني والموسيقى لتنمية المدركات السمعية و سماع القصص بصورة منتظمة والتأكد على مخارج الألفاظ ، وأهمية عقد دورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على توفير البيئة الغنية التى تساعد على التعلم وتنمية المهارات . (Nilson & Monson, 1996, pp.259-271)

١٣–دراسة (مار لين) Marline 1996 :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للتعلم عامة والقراءة خاصة لطفل ما قبل المدرسة ، وذلك من خلال استبانه للمعلمين للتعرف على الأنشطة المقدمة من داخل الروضة ، إلى جانب استمارة ملاحظة سلوك الأطفال داخل الروضة، والتعرف على الأسباب التى تعيق عملية التعلم ، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة والتى أوصى بها البرنامج :

- توفير بيئة غنية بالمثيرات تساعد على التعلم .
- زيادة عدد الكتب التى يحضرها الآباء للأطفال .
- توفير الوقت الكافي للقراءة اليومية مع الطفل .
- إلى جانب أهمية حضور الآباء للروضة للتعرف على كيفية مساعدة أطفالهم داخل المنزل لمساعدة وتوجيه معلمي الروضة .

وأكدت الدراسة على أهمية دور الأسرة فى تعليم الطفل ، حيث أن عدم مشاركة الأسرة مع الروضة فى تعليم الطفل من الأسباب التى تؤدى إلى صعوبة فى تعلم الطفل فى المراحل اللاحقة . (Marline, 1996, p.51)

١٤–دراسة (جون) John 1997 :

استهدفت الدراسة إلى وضع برنامج يطبق داخل الروضة بهدف تعليم الطفل القراءة بصورة أسرع Push-down Curriculum ، وتم تطبيق البرنامج على عينة من

الأطفال فى المرحلة الأولى من الروضة حيث وجد من خلال استمارة استطلاعية أنه لا يوجد خطة محددة لمناهج القراءة داخل الروضة ، واشتمل البرنامج على (٦) أنشطة أساسية تطبق بصورة يومية وهى :

القراءة المستقلة – مشاركة القراءة – الكتابة المستقلة – مشاركة الكتابة – القراءة بصوت مسموع– إلى جانب أنشطة اللغة، واستخدمت الدراسة مقياس الاستعداد للقراءة لقياسه على الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وكانت النتائج حصول الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج على درجات أعلى ، كما أكدت الدراسة على أهمية تقديم أنشطة مختلفة فى العلوم ، والاجتماع والفن إلى جانب أنشطة البرنامج ، وإثراء بيئة الطفل بالمطبوعات ومهارات وأنشطة الإدراك السمعي ومهارات اللغة والاعتماد على النفس . وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراستان السابقتان فى أهمية إثراء بيئة الطفل بالأنشطة التى تساعد على تنمية الاستعداد للقراءة .(John, 1997, p.24)

١٥-دراسة (جوليا وأيفى) Julie & Ivy 1997 :

هدفت الدراسة التعرف على تأثير خبرات الروضة على إكساب الأطفال اتجاهات إيجابية نحو عملية القراءة ، بالمقارنة بالأطفال غير الملتحقين بالروضة واختيرت فى هذه الدراسة عينة عشوائية من الأطفال (٨٣٤) طفل وقسموا إلى ثلاث مجموعات : No Pre-School , Play Group , Nursery وكان عمر العينة من الأطفال (٤ سنوات) فى السنة الثانية للروضة ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة اختبار القراءة PRT ، ومقياس الاستعداد للقراءة SAT وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الملتحقين بالروضة حصلوا على أعلى الدرجات فى مقياس الاستعداد للقراءة بالمقارنة بالمجموعتين الأخريين غير الملتحقين بالروضة وغير المعرضين لأنشطة وخبرات منتظمة، وأكدت الدراسة على أهمية الروضة كمصدر لإكساب الأطفال اتجاه إيجابى نحو عملية القراءة بالمقارنة بغير الملتحقين بها وأن الروضة ما زالت لها أثر فى تعلم الطفل القراءة وخاصة فى السنة الثانية . (Julie & Ivy, 1997, p. 255)

١٦-دراسة (كارتين ومار جريت) Kathryn & Margaret 1997 :

استهدفت الدراسة وضع برنامج للمعلمين لمساعدة طفل الروضة على ت القراءة والعمل على زيادة خبراته التى لها أكبر التأثير على خبراته القرائية اللاحقا حيث استخدم فى هذه الدراسة مجموعة من القصص المصورة التى تحتوى ع كلمات مطبوعة كبيرة ، و قسم الأطفال إلى مجموعتين إحداها يستخدم معها القصد والأخرى لم تتعرض لهذا البرنامج القصصي، باستخدام اختبار الاستعداد للقراءة وأكدن نتائج هذه الدراسة أن لكي نصل بالطفل إلى درجة الانشغال بعملية القراءة يج أن نثرى بيئة الطفل بالمطبوعات مثل القصص المناسبة لكل مرحلة عمريه وأهم قراءة القصص للأطفال بصوت عال وتقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة لنت الفرصة للتأكيد على مخارج الألفاظ ، إلى جانب أهمية إتاحة الوقت الكافي لتكرار ه النشاط يوميا ، وبالتالي نساعد الطفل على أن يصبح مستقل ، قادر على حل المشكلا ، مدرك للمفاهيم المكتوبة، نمو المعارف والخبرات المختلفة ، وقادر على فهم المعن وغيره من الأنشطة والمهارات.(Kathryn & Margaret, 1997, pp. 262-273)

- **ويلاحظ من الدراسات التى تم عرضها فى هذا المحور :**

ركزت العديد من الدراسات على أهمية تنويع الأنشطة المقدم داخل الروضـ والتى تثرى مهارات القراءة (الإدراك السمعي – الإدراك البعدي – الحصيلة اللغو – التعرف على الحروف .. الخ) وغيره من المهارات ، إلى جانـب أهميـة تـوفي الكتب المناسبة لكل مرحلة عمريه وتوفير الوقت الكافي للقراءة مما يتيح الفرصة لتع الأطفال الكلمات – نطق الحروف ومخارج الألفاظ ، ومن هذه الدراسات دراسة nda 1990 ، إيمان ذكى ١٩٩٥ ، Lamb 1992، Sharan 1994 ، طـاهرة أحمـد ١٩٩٤ فوزية محمد ١٩٩٤ ، Nielson & Mauron 1996 .

كما اهتمت دراسة ويب Webb 1990، Ray & Branda 1996 ، بأهمية التعـرف على معتقدات المعلمين لأساليب وطرائق تعلم القراءة ، حيث كشفت الدراسـات عـ

أهمية احتياج المعلمين للإرشاد والتوجيه للتعرف على أحسن وأسرع الطـرق لـتعلم القراءة ومهاراتها المختلفة ، وهذا ما أكدته أيضا دراسة Lamb 1992 بمـدى احتيـاج المعلمين إلى توفير أنشطة متنوعة تحتاج إلى حل المشكلات والتفكير لتتناسـب مـع الأطفال.

ومن الدراسات التى أكدت على أهمية تنويع الأنشطة التى تنمى الاستعداد للقراءة والتي لها أكبر الأثر على تعلم القراءة مهما كان المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة دراسة Linda 1990 ، ودراسة Sharon 1994، Ray & Brenda 1996 ، حيث كشفت هذه الدراسات أن الخبرات والأنشطة المتنوعة التى تثرى بيئة وخبرات الطفل لها أكبر الأثر على تعلم القراءة .

ولما كانت الروضة لها أثر كبير على إثراء بيئة الطفل وتعلمه العديد من المهارات والخبرات مما يثرى الخلفية التعليمية للطفل فى المراحل الدراسية الأخرى مقارنة بالأطفال غير الملتحقين بالروضة ، وهنا ما أكدته دراسة طاهرة أحمد ١٩٩٤ ، ودراسة ساندرا Sandra 1995 ، ودراسة Julie & Ivy 1997 .

وقد استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور فى أهمية تنوع الأنشطة والمثيرات وما لها من أكبر الأثر على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة ، فالخبرات التي يكتسبها الطفل هي المؤثرة على الاستعداد للقراءة ، فالخبرات التى تقدمها الأسرة، الروضة هو المؤثر على تعليم الطفل عامة والقراءة خاصة .

وقد اتفقت دراسات هذا المحور مع هدف الدراسة الحالية فى احتياج الأسر أيا كان مستواها إلى إرشاد وتوجيه ودعم من خلال دليل إرشادى ، إلى جانب دور الروضة فى دعم مجهودات الأسرة .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

يمكن تلخيص النقاط التى استفادتها الباحثة من العرض السابق للدراسات السابقة :

- أهمية دور الأسرة فى تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة ، واحتياج الأسرة رغم اختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى إلى برامج توجيهية وإرشادية لكى تتعرف الأسرة على :

- المهارات اللغوية التى يحتاجها الطفل فى مراحل عمره المختلفة .
- القراءة اليومية بانتظام للطفل وتوفير الكتب والقصص والمطبوعات المختلفة داخل المنزل فى أماكن مختلفة ، إلى جانب أهمية الذهاب للمكتبات ، وبالتالى يكون الوالدان نموذج إيجابى للطفل .
- احتياج الأسر فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض إلى التعرف على الأنشطة والخبرات التى تثرى بيئة المنزل وتساعد على تعلم الطفل .

كما أوصت العديد من الدراسات على أهمية توفير مجموعة من الأنشطة داخل المنزل، مثل :

- مجموعة من الألعاب التى تساعد على تنمية الحواس ، وألعاب اللعب الدرامى توفير مجموعة من المطبوعات بحيث يحتوى على صور كبيرة ملونة ، رسومات وأشياء الإيقاعية السهلة على الطفل أن يحفظها .
- إلى جانب الأنشطة والأدوات التى تنمى الحصيلة اللغوية للطفل ومهارات الاستعداد للقراءة .
- وتوفير العاب الكمبيوتر التى تساعد الطفل على تنمية مهارات التفكير إلى جانب المهارات الحركية والتى تساعد الطفل على التعلم .
- كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعاون بين الأسرة والروضة ، حيث أن الأباء فى حاجة دائمة إلى النصح والإرشاد فى مراحل عمر الطفل المختلفة من حيث:
- نوعية القصص والكتب والمجلات التى يحتاجها الطفل فى مراحل عمره المختلفة .

- التعرف على خصائص ومواصفات القصص من حيث الرسومات والألوان وحجم الصور .
- إلى جانب التعرف على مهارات الاستعداد للقراءة وكيفية تنميتها .
- وأهمية عقد محاضرات وندوات يحضرها الأباء بانتظام ليتعرفوا على كيفية مساعدة أطفالهم داخل المنزل ومواجهة المشكلات التى قد يتعرضوا لها اثناء تعلم الطفل .

وقد اتفقت الدراسات السابقة مع أهداف الدراسة الحالية فى احتياج الأسرة لدليل إرشادى لتتعرف على الأنشطة والخبرات والممارسات التى من شأنها إثراء بيئة المنزل مما يساعد على تنمية استعداد الطفل للقراءة .

خامسا : فروض الدراسة :

وبعد استعراض الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة ، والاستفادة من كلا منهما ، تم وضع فروض الدراسة وهى كالآتى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأنشطة التى تقدمها الأسرة وبين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة باختلاف المرحلة العمرية للطفل .
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأنشطة المقدمة داخل المنزل وبين استعداد الطفل للقراءة كما تعكسه درجات المقياس .
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، واستعداد الطفل للقراءة كما تعكسه درجات الأطفال فى المقياس فى مهاراته السبع.

منهج البحث وإجراءاته

أولا : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة للإجابة عن تساؤلات البحث المنهج التجريبى ، وتقوم الدراسات التجريبية عادة على اختبار عامل معين نريد معرفة تأثيره على عامل آخر

أو مجموعة من العوامل ، ولكن لا بد من تحديد العوامل التى يجرى فيها الدراسة وكذلك عينة الأفراد، بحيث لا تتغير هذه العوامل التى تجرى فيها الدراسة ما عدا العامل التجريبى ، وقد قسم الأطفال وأسرهم (عينة الدراسة) إلى ثلاث مجموعات حسب المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، (مرتفع – متوسط – منخفض) ، للتعرف على العوامل المؤثرة على تنمية استعداد الطفل للقراءة .

ثانيا : عينة الدراسة ومواصفاتها :

١ – عينة الدراسة الأساسية :

تم اختيار العينة من روضة اللأورمان النموذجية بالدقى ، روضة الناصرية بالدقى ، وروضة بولاق الدكرور ببولاق ، روضة فضل الحديثة بالهرم ، حيث تتبع هذه الروضات وزارة التربية والتعليم بمحافظة الجيزة ، وتم اختيار هذه الروضات للأسباب التالية :

١- متجاورات إلى حد ما فى الموقع مما يسهل إجراء الدراسة .
٢- اختلاف المناطق السكنية للروضات وبالتالى المستوى السكنى والتعليمى الاجتماعى الاقتصادى لأسر هؤلاء الأطفال .
٣- تعاون الإدارة مع الباحثة بما يتيح لها حرية التطبيق .

وصف عينة الدراسة الأساسية :

أ – عينة أطفال الروضة .   ب – عينة أسر الأطفال .

أ – عينة أطفال الروضة :

١ – **وصف عينة الأطفال من حيث العمر الزمنى :** بلغت عدد أفراد عينة الدراسة (١٨٠) طفلا ، حيث تتراوح أعمارهم الزمنية من (٤,٣ : ٥,٣) سنوات أى المستوى الأول من الروضة، بمتوسط عمر خمسة شهور وانحراف معيارى .

وهو كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين مجموعات الأطفال الثلاثة

(مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة)

فى متغير السن محسوبا بالشهور

مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٠,٧٢	٢	٠,٣٦		
داخل المجموعات	٢٨,٠٥	١٧٧	٠,١٥٦٧	٢,٢٩	٠,٠٠٠ غير دالة
الكلى	٢٨,٧٧	١٧٩			

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة (ف) الجدولية > من المحسوبة وهى علاقة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يشير إلى تجانس المجموعات الثلاثة فى متغير العمر الزمنى .

٢ – العينة من حيث متغير الذكاء :

تم قياس ذكاء الأطفال (عينة الدراسة) باختبار رسم الرجل لجود انف هاريس (Goodenough – Harris) وقامت الباحثة بحساب الفروق بين الأطفال فى المجموعات الثلاثة ، فى متغير الذكاء وذلك للتأكد من تجانس الأطفال (أفراد العينة) ، وذلك بمتوسط ذكاء (١٠١,٩) وانحراف معيارى (٦,١) .

ويتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين مجموعات الأطفال الثلاثة

(مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة)

في متغير الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٥١٩،٢	٢	٢٥٩،٦		
داخل المجموعات	٢٤٠٧٧،٤	١٧٧	١٣٤،٥١	١،٩٢	٠،٠٥
الكلى	٢٤٥٩٦،٦	١٧٩			

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة (ف) الجدولية > من المحسوبة وهى علاقة غير دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، مما يشير إلى تجانس المجموعات الثلاثة فى متغير الذكاء .

٣ - العينة من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى :

تم اختيار الأطفال عينة الدراسة من روضات مختلفة من حيث المنطقة السكنية، ولتقسيم هؤلاء الأطفال إلى ثلاث مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة (مرتفع - متوسط - منخفض) ، كان ذلك عن طريق استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى التى يتم توزيعها على أسر الأطفال .

٤ - العينة من حيث النوع :

تمثلت العينة الأطفال كل من الذكور والإناث ، وبلغ حجم عينة الدراسة (١٨٠ طفل) ٩٠ ذكور ، ٩٠ إناث ، حيث قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات ، تمثلت كل مجموعة (٦٠ طفل) من مستوى اجتماعى اقتصادى للأسرة مختلف ، وتم الاختيار على أساس :

- الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط اختبار الذكاء .

- الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، بحيث : - قسموا إلى ثلاث مجموعات ، كل مجموعة بها (٦٠ طفل) من مستوى اجتماعى اقتصادى مختلف (وهذا يتضح عند شرح الاستمارة ص)
- الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط العمر الزمنى الذى بلغ (٤,٣ : ٥,٥ سنوات) والملتحقين بالمستوى الأول من الروضة .
- الأطفال المنتظمون فى الحضور إلى الروضة .

ب - عينة أسر الأطفال :

بلغ حجم هذه العينة (١٨٠ أسرة) ، وهم أسر الأطفال عينة الدراسة الأساسية، وتمثلت هذه العينة الأم ، الأب ، القائم على رعاية الطفل ، وتم اختبار هذه العينة على أساس المعايير الآتية :

- المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، بحيث قسم إلى ثلاث مجموعات (مرتفعة - متوسط - منخفض) وتمثلت كل مجموعة (٦٠ فرد) ، وتم اختيار هذه العينة ليطبق عليها الاستبانه بغرض التعرف على الأنشطة والأدوات التى تقدمها الأسرة داخل المنزل للطفل فى مراحل عمرية مختلفة ، بما يتناسب مع مهارات الاستعداد للقراءة التى تم تحديدها بما يتناسب مع أعمار الأطفال بدءا من (الميلاد : ٥,٥ سنوات) .

٢ - العينة الاستطلاعية :

هى العينة التى يطبق عليها مقياس الاستعداد للقراءة للتأكد من سهولة ، وصعوبة بنود المقياس المستخدم ، ولحساب الصدق والثبات ، وقامت الباحثة باختيار عينة تكونت من (٣٠ طفل) من نفس الروضات السابقة بحيث كانوا ممثلين لثلاث مستويات اجتماعية اقتصادية لأسر مختلفة ، كما طبق عليهم اختبار الذكاء للتأكد من تجانس العينة ، وبالتالى تم اختبار هذه العينة بما يتناسب مع شروط العينة الأساسية .

ثالثا : أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة عددا من الأدوات هى :

١- اختبار جود انف هاريس للذكاء (Goodenagh-Harris) رسم الرجل .

٢- استمارة جمع بيانات عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص) .

٣- مقياس الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (إعداد الباحثة) .

٤- استبانه للأسرة للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة داخل المنزل فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للأسرة والتى تساعد على تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة . (إعداد الباحثة) .

وفيما يلى عرض لتلك الأدوات :

١ - اختبار جودانف هاريس للذكاء (Goodenough – Harris) رسم الرجل :

استخدمت الباحثة هذا الاختبار لقياس ذكاء الأطفال عينة الدراسة ، وذلك من أجل تحقيق التكافؤ بين مجموعات الأطفال الثلاثة التى قسمت حسب مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية للأسرة إلى مستوى (مرتفع - متوسط - منخفض) ، وقد اختير هذا الاختبار لسهولة تطبيقه ومناسبته لعينة الدراسة ، حيث أن هذا الاختبار يطبق على الأطفال بصورة جماعية بدء من المرحلة العمرية (٣,٥ : ١٣,٥) حيث يطلب من كل طفل أن يرسم رجل على أفضل نحو ممكن .

وقد وضعت فلورانس جودانف (Goodenough) هذا الاختبار عام ١٩٢٦م ، حيث بلغت عدد مفردات الاختبار (٥١) مفردة ، وفى عام ١٩٦٣م ، قامت فلورانس بتعديله ليشمل على (٧٣) مفردة ، بالنسبة لرسم الرجل ، (٧١) مفردة بالنسبة لرسم المرأة.

وقد قام محمد متولى غنيم (١٩٧٦) بتقنين الاختبار على تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مصر ، وحساب معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار ، وتراوحت نسبة الثبات (٠,٨٤ - ٠,٩٨) ، وتراوحت نتائج الصدق بين (٠,٨٠ - ٠,٨٣) .

وقامت فاطمة حنفى (١٩٨٣) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال من محافظات مختلفة ، وكانت معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار وصلت إلى (٠,٩٨) ونتائج الصدق (٠,٧٩) عند مستوى دالة (٠,٠١) .

وقامت عزة خليل (١٩٩٣) بحساب صدق الاختبار بأسلوب صدق المحك ومقياس وكسلر بلفيو وكام معامل الارتباط (٠,٧٧) .

تصحيح الاختبار :

- يكون تقدير الطفل على رسمة الرجل على أساس دقة الطفل فى الملاحظة وذكر التفاصيل فى الرسم ، وليس على المهارة الفنية فى الرسم .
- ويعطى المصحح درجة واحدة لكل مفردة من المفردات فى مفتاح التصحيح وعددها (٧٣) مفردة ، وذلك بوضع علامة ( ) بجانب كل مفردة إذا كانت صحيحة ويحصل فيها الطفل على درجة (واحد) ، وعلامة (×) أمام المفردة الخطأ ويحصل فيها على درجة (صفر) .
- وبعد ذلك يتم تجميع الدرجات الخام الصحيحة التى حصل عليها الطفل .
- ويتم تحويلها إلى ما يقابلها من نسب الذكاء لكل طفل من أطفال العينة (الأساسية والاستطلاعية) للتأكد من تكافؤ المجموعات فى مستوى الذكاء وهذا ما اتضح من الجدول رقم (٢) .

٢ – استمارة جمع بيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة :

لما كانت العوامل البيئية تلعب دوراً كبيرا فى حياة الفرد ولها أكبر الأثر على شخصية الفرد فى جميع جوانبها الجسمية (عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٥ ، ص ٥) والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، كما لها أكبر الأثر على تنمية المهارات اللغوية عامة ومهارات الاستعداد للقراءة بصفة خاصة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات البحوث الأجنبية والعربية ومنها دراسة ليندا بكير Linda Baker (1994) ، ودراسة سوزان وروندا Susan & Rhounda (1995) ، ودراسة جيرمان Germain (1996)

وغيرهم من الدراسات (فصل الدراسات السابقة : ص ص ٥١ : ٦٣)

لذلك فقد استخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة من إعداد الدكتور / عبد العزيز الشخص ، للأسباب التالية :

- مراعاة هذا المقياس للظروف والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى طرأت على الأسرة المصرية فى الآونة الأخيرة .
- تقسيم عينة الدراسة المكونة من (١٨٠ طفل) إلى ثلاث مستويات مختلفة للأسرة ، بغرض التعرف على أثر هذا الاختلاف على نوعية الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل .
- حداثة هذا المقياس ، لأنه تم إعداده فى ضوء العديد من المقاييس السابقة مثل مقياس : عبد السلام عبد الغفار ، وإبراهيم قشقوش .

وصف الاستمارة :

قسمت الاستمارة إلى ثلاث أبعاد مختلفة ، يقوم على أساسها تقسيم العينة حسب مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، وكانت هذه الأبعاد : بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) ، بعد مستوى التعليم (للجنسين) ، وبعد متوسط دخل الفرد فى الشهر.

أ – بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) :

قسم هذا البعد إلى تسعة مستويات ، بدء بأقل الوظائف التى قد يعمل بها الأفراد مثل (عامل – بائع – بواب – فنى – ترزى .. الخ) ، والمستوى الثانى مثل (أعمال حرفية كبيرة (كوافير – حلوانى – صاحب مطعم – سائق – تومرجى – ربة منزل بمؤهل متوسط .. الخ) .

والمستوى الثالث يمثل : (موظفين بالحكومة – مدرسات بمؤهل متوسط – بقال – وكيل محامى – ربة منزل بمؤهل فوق المتوسط .. الخ) .

والمستوى الرابع يمثل : أصحاب المهن الحرة (ميكانيكى – كهربائى سيارات – وكيل مدرسة ابتدائى – موجهو التعليم الابتدائى – رئيس عمال .. الخ)

المستوى الخامس ويمثل : (موظفون يحملون مؤهل جامعى – موجهو التعليم الإعدادى – مدرسو المرحلة الثانوية والمدرسين الأوائل بالمرحلة الاعدادية – كبار أئمة المساجد والخطباء – رؤساء قطارات – صغار الضباط (ملازم – ملازم أول – نقيب) معيد أو مدرس مساعد بالجامعة – مدير مخزن .. الخ) .

المستوى السادس ويمثل : (المقاولون وكبار التجار – جواهرجى – سمسار عقارات – نظار التعليم الاعدادى ومدرسو الثانوى الأوائل – مديرو الإدارات بالحكومة – الأطباء البيطريون – الأطباء البشريون من ذوى الخبرة المتوسطة – رؤساء الحسابات – المصورون الصحفيون – نظار المدارس الثانوية – المرشدون السياحيون .. الخ) .

المستوى السابع : (مديرو العموم بالحكومة – رجال الأعمال – محامو مجلس الدولة – المدرسون بالجامعة – مفتشو الداخلية .. الخ) .

المستوى الثامن : (أستاذ مساعد بالجامعة – رجال القضاء .. الخ).

المستوى التاسع : وظائف الجامعات (نائب رئيس جامعة – عميد كلية – وكيل كلية – رئيس قسم) – أساتذة الجامعات – وكلاء الوزارات – رؤساء مجلس الإدارة – وظائف المحكمة الدستورية – وظائف السلك الدبلوماسى – رؤساء الجامعات .. الخ).

ب – بعد مستوى التعليم (للجنسين) :

تم تصنيف هذا البعد إلى ثمانية مستويات كما يلى :

١- بدون مؤهل .
٢- ابتدائية .
٣- إعدادية .
٤- ثانوية وما فى مستواها .
٥- شهادة أعلى من الثانوية وأقل من الجامعية .
٦- الشهادة الجامعية الأولى .
٧- دراسات عليا حتى الماجستير.
٨- شهادة الدكتوراه .

ج – بعد متوسط دخل الفرد فى الشهر :

تم تصنيف متوسط دخل الفرد فى سبع فئات :

١- أقل من ٢٠ جنيه .
٢- من ٢٠ - ٣٩ جنيه .
٣- من ٤٠ - ٥٩ جنيه .
٤ - من ٦٠ - ٧٠ جنيه .
٥- من ٨٠ - ٩٩ جنيه .
٦ - من ١٠٠ - ١١٩ جنيه .
٧- من ١٢٠ فأكثر .

تعليمات الاستمارة :

الاستمارة عبارة عن مجموعة من التساؤلات تشمل الأبعاد الثلاثة السابقة ، وهناك مقدمة للاستمارة توضح للأباء أهمية الإجابة على هذه الاستمارة والغرض منها وسرية الإجابات وعدم استخدامها إلا فى البحث العلمى .

وتمثل الشكل النهائى لتساؤلات الاستمارة كما يلى :

تمثلت الحالة الاقتصادية فى المقياس :

- المرتب الشهرى لرب الأسرة.
- المرتب الشهرى لربة الأسرة .
- عدد أفراد الأسرة .
- مصادر أخرى للدخل .
- قيمة الدخل من هذه المصادر .

الحالة الاجتماعية للأسرة :

- وظيفة رب الأسرة أو مهنته بالتفصيل .
- وظيفة ربة الأسرة ومهنتها بالتفصيل .

وتمثلت الحالة ال أو (التعليمية) للأسرة :

- مستوى تعليم رب الأسرة (أعلى مؤهل دراسى حصل عليه) .
- مستوى تعليم ربة الأسرة (أعلى مؤهل دراسى حصلت عليه) .
محلق رقم (٢) .

طريقة تصحيح الاستمارة :

يتم تحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة فى تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إلى تقديرات رقمية وذلك بإعطائها درجات تساوى رقم المستوى الموجودة به ، مثال :

إذا كان رب الأسرة موظف بالحكومة من حملة المؤهلات الجامعية ، فهذه الوظيفة تقع فى المستوى الخامس ، فيأخذ عنها رب الأسرة فى هذا المتغير (٥ درجات) - ومؤهل هذا الأب هى الشهادة الجامعية وهى تقع فى المستوى رقم (٦) فى بعد مستوى التعليم فيأخذ الأب فى هذا البعد (٦ درجات) ، وكان متوسط دخل هذا الأب فى الشهر (١٢٠ جنيه فأكثر) إذا فهو يقع فى المستوى رقم (٧) فى بعد متوسط دخل الفرد فى الشهر ويأخذ عنها (سبع درجات) ، ويطبق ذلك على البيانات الخاصة بربة الأسرة .

ويمثل كل بعد من الأبعاد السابقة برمز معين وهو :

س١ متوسط دخل الفرد ، س٢ وظيفة الأب ، س٣ مستوى تعليم الأب ، س٤ وظيفة الأم ، س٥ مستوى تعليم الأم.

ويتم تعويض الدرجات التى حصل عليها كل من الأب والأم فى المعادلة التالية:

$$ص = أ + ب_{١} س_{١} + ب_{٢} س_{٢} + ب_{٣} س_{٣} + ب_{٤} س_{٤}$$

حيث ص = المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، والمعادلة النهائية المستخدمة فى تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى هى :

$$ص = ٢,٢٥٩ + (١,٠١٦) س_{١} + (٠,٨٨٦) س_{٢} + (٠,٦٢٢) س_{٣} + (٠,٠١٣) س_{٤}$$

ويتم ضرب الناتج × ١٠ تسهيلا للاستخدام أى (ص × ١٠) .

ثم يتم مقارنة الناتج بجدول تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة لتحديد مستوى الأسر وتقسيمها إلى ثلاث مستويات (مرتفعة - متوسطة - منخفضة) .

حيث أن الأسر التى حصلت على درجات من (٤٨ : ٧٢) منخفضة جدا ، من (٧٣ : ٩٦) منخفضة ، (٩٧ : ١٢٠) دون المتوسط ، (١٢١ : ١٤٤) متوسطة ، من (١٤٥ : ١٦٨) فوق المتوسط ، (١٦٩ : ١٩٢) مرتفعة ، (١٩٣ : ٢١٦) مرتفعة جدا (عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٥ ، ص ٢٩) .

وذلك بعد أن تم حساب متوسطات الدرجات وبلغ (١٨,٨١) ، وانحراف معيارى (٦,٦٧).

وبذلك تم تقسيم الأسر إلى ثلاث مستويات اجتماعية اقتصادية ، بحيث تمثلت كل مجموعة (٦٠) أسرة .

٣ – مقياس الاستعداد للقراءة :

أ – الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى قياس استعداد طفل الروضة للقراءة ، وقد قامت الباحثة بتصميم هذا المقياس نظرا لعدم توافر مقاييس (فى حدود علم الباحثة) تتناسب مع المرحلة العمرية (عينة الدراسة) وهم أطفال المستوى الأول للروضة أعمار (٤,٣ : ٥,٥ سنوات)، ومع المهارات التى تم تحديدها فى ضوء الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل، وقد تم إعداد هذا المقياس طبقا للخطوات التالية :

١- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التى تناقش الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة .

٢- الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت الاستعداد للقراءة بمختلف جوانبها ومهاراتها والأنشطة التى تساعد على تنميتها داخل المنزل والروضة .

٣- الاستفادة من دراسة كلا من : إيمان ذكى (١٩٩١) ، وروبرت ونانسى (Robert & Nancy 1994) ودراسة مونك وآن(Monique & Anne 1998) وبث آزر (Beth Azor 1998) ، حيث تناولت دراسة إيمان ذكى (١٩٩١) مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال المستوى الثانى للروضة ، وكانت هذه المهارات (الإدراك السمعى –

الإدراك البصرى - الحصيلة اللغوية - الميل للقراءة - التعرف على الحروف) . أما دراسة روبرت ونانسى (Robert & Nancy 1994) تناولت مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال المرحلة الأولى والثانية للروضة وهى : (الإدراك السمعى - الإدراك البصرى - الحصيلة اللغوية - قراءة القصص) ، أما دراسة مونك وآن (Monique & Anne 1998) تناولت مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة وأطفال الصف الأول الابتدائى وقسمت إلى قسمان :

مهارات اللغة المكتوبة وتشمل (الإدراك البصرى - التعرف على الحروف - تآزر سمعى وبصرى - وتآزر بصرى حركى) ، ومهارات اللغة الشفهية وتشمل (الحصيلة اللغوية - استماع للقصص - الإدراك السمعى) ، ودراسة بث آزر (Beth Azer 1998) تناولت مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال من (٢ : ١٠ سنوات) وشملت مهارات (الحصيلة اللغوية - المعلومات العامة - الرياضيات - المهارات الاجتماعية) .

وحاولت الباحثة الاعتماد على هذه المهارات بالإضافة إلى القراءات النظرية لتحديد المهارات المناسبة لأطفال المستوى الأول من الروضة لتنمية استعدادهم للقراءة .

٤- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية :

- اختبار جيتس للأستعداد للقراءة Getes Reading Readiness
- اختبار توماس كورام للقراءة Thomas Coram Reading Test
- اختبار ألبرت برجنس (قائمة المهارات الأساسية) :
  Albert H. Brigance (Inventory of Baric Skils)
- اختبار المترو بولتان للاستعداد للقراءة Metropalitan Reading Readiness .
- اختبار الاستعداد للقراءة لـ أم الرزاق على حمد الحورى لأطفال الصف الأول الابتدائى بالجمهورية اليمنية .

- اختبار توفيق رضوان لقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الصف الأول الابتدائى
- مقياس إيمان ذكى للاستعداد للقراءة لأطفال المستوى الثانى للروضة والصف الأول الابتدائى (١٩٩١) .

وحاولت الباحثة الاستفادة قدر الإمكان من هذه المقاييس فى إعداد المقياس الحالى بما يتناسب مع أطفال الروضة فى المستوى الأول (٤,٣ : ٥,٥ سنوات) .

حيث وجدت الباحثة أن أغلب المقاييس السابقة تقيس الاستعداد للقراءة فى مراحل عمرية مختلفة عن المرحلة العمرية عينة الدراسة الحالية ، حيث كان أغلب المقاييس السابقة تطبق على أطفال المستوى الثانى للروضة وأطفال الصف الأول الابتدائى ، وكانت بعض المقاييس السابقة تقيس مهارات الاستعداد للقراءة التى استخدمتها الباحثة فى الدراسة الحالية ولكن راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المستخدمة لتخطيط المهارات تتناسب مع المرحلة العمرية عينة الدراسة وهم أطفال المستوى الأول من الروضة .

٥- وبعد الاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة قامت الباحثة بتحديد مهارات الاستعداد للقراءة ، حيث اتفقت معظمها على تحديد مجموعة من المهارات التى تساعد على تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة .

لذلك قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأبعاد التى يمكن أن يشتمل عليها المقياس الحالى، ويشمل على مهارتان أساسيتان و هما : مهارات اللغة المكتوبة و مهارات اللغة الشفهية و يتفرع من كل منها عدد من المهارات الفرعية كما يتضح :

أ – مهارات اللغة المكتوبة ويشمل :

١- التمييز البصرى .
٢- التآزر السمعى البصرى .
٣- التآزر البصرى الحركى .
٤- الذاكرة البصرية .
٥- الحروف الهجائية والأعداد .

ب – مهارات اللغة الشفهية وتشمل على :

٦- الحصيلة اللغوية .

٧- الإدراك السمعى .

وبعد ذلك تم الاطلاع على التعريفات المختلفة لكل من المهارات السابقة ووضع تعريفات إجرائية لكل مهارة وما تشتمل عليها (الفصل الثانى ص ص ١٧ : ٢٦) .

ب – وصف المقياس وتعليماته :

قامت الباحثة بتحليل السبع مهارات السابقة إلى مجموعة من الأنشطة ، وقد روعى فى هذه الأنشطة الآتى :

- تكون مرتبطة بقياس المهارات التى تم تحديدها .
- تكون واضحة ومناسبة للمستوى الأول من أطفال الروضة أعمار (٤,٣ : ٥,٥ سنوات) و بعيدة عن الغموض .
- تكون الأنشطة المتضمنة واقعية بما يحيط بالطفل داخل وخارج المنزل .

وفيما يلى وصف وشرح تعليمات كل مهارة :

(أ) مهارات اللغة المكتوبة Written – Language Skills

١- **التمييز البصرى** : ولكى نتعرف على قدرة الطفل واستعداده لمهارة التمييز البصرى تطلب ذلك لتطبيق أربع اختبارات فرعية وهى (تطابق الصور – تطابق الكلمات – تمييز المتشابه والمختلف فى الأعداد – تمييز المتشابه والمختلف فى الحروف الهجائية)، وفيما يلى وصف كل اختبار وشرح التعليمات الخاصة به .

أ- اختبار تطابق الصور Pictures Matching :

قامت الباحثة بإعداد خمسة بطاقات ، تحتوى كل بطاقة على ثلاث صور مختلفة (صور لمجموعة من الحيوانات – الطيور – الخضروات) ، إلى جانب خمسة بطاقات أخرى تحتوى كلا منها على صورة واحدة لإحدى الصور فى البطاقات السابقة ،

ومثال على ذلك : تقديم بطاقة تحتوى على ثلاث صور لحيوانات مختلفة وهى (قطة – كلب – أسد) بحيث يوضع الثلاث صور على بطاقة واحدة ، وبطاقة أخرى تحتوى على صورة واحدة لإحدى الصور السابقة ولتكن (كلب) .

تعليمات هذا الاختبار :

تعرض هذه البطاقات على كل طفل بشكل فردى مع التعبير الشفهى البسيط عن المطلوب من الطفل ، بحيث تضع الباحثة البطاقة التى تحتوى على ثلاث صور على الترابيزه أمام الطفل وتقول له " شايف صور الحيوانات دى " ، فينظر إليها الطفل ثم تقول له : أنا هأعطيك صورة – تنظر إليها كويس شاور لى على الصورة اللى زيها من الصور الثلاثة التى أمامك .

ويتم فعل ذلك مع باقى البطاقات التى تعرض على الطفل .

ب – اختبار تطابق الكلمات : Words Matching

وهو يشبه الاختبار السابق لتطابق الصور ، ولكن تستبدل الصور هنا مجموعة من الكلمات البسيطة وتعرض على الطفل ، وقامت الباحثة بإعداد خمس بطاقات ، تحتوى كلا منها على ثلاث كلمات مختلفة مثال (شجرة – شمس – شمام) ، إلى جانب خمسة بطاقات أخرى تحتوى كلا منها على كلمة واحدة من إحدى الكلمات الموجودة فى البطاقات الخمس السابقة .

تعليمات هذا الاختبار :

تعرض البطاقات الخمس التى تحتوى على مجموعات من الكلمات البسيطة كلا على حده ، وبشكل فردى على الطفل مع التعبير الشفهى البسيط عن المطلوب منه، بحيث تمسك الباحثة إحدى البطاقات التى تحتوى على ثلاث كلمات وتقول للطفل "بص كويس على هذه الكلمات" وهى (تفاح – تاج – ثعلب) ثم تعطى للطفل بطاقة تحتوى على كلمة واحدة من الكلمات السابقة وهى كلمة (تفاح) وتقول له : " شايف الكلمة اللى معاك ، بص لها كويس واختار ما يشابهها من الكلمات التى معايا " .

ج - اختبار تمييز المتشابه المختلف فى الأعداد :

وللتعرف على قدرة الطفل فى هذه المهارة ، قامت الباحثة بإعداد (عشر بطاقات) لمجموعة من الأعداد ، خمسة منها تحتوى على مجموعة من الأعداد والمطلوب استخراج المتشابه منها ، وخمسة منها تحتوى على مجموعة من الأعداد المتشابه والمطلوب استخراج المختلف منها مثال على ذلك : استخراج المتشابه من الأعداد يعرض على الطفل بطاقة تحتوى على الأعداد (١ - ٥ - ٤ - ٢) بحيث تحتوى كل بطاقة على أربعة أعداد ، وبطاقة أخرى تحتوى على عدد واحد من الأعداد السابقة وهو (٥) مثلا، ويتم ذلك مع باقى البطاقات الخمس بأعداد مختلفة ، أما بالنسبة لاستخراج المختلف يقدم أيضا خمس بطاقات تحتوى كلا منها على أربعة أعداد مثال (٣ - ٢ - ٣ - ٣)، وبطاقة تحتوى على رقم (٣) والمطلوب استخراج العدد المختلف .

تعليمات الاختبار :

تعرض البطاقات على الطفل وبشكل فردى مع التعبير البسيط عن المطلوب من الطفل ، فبالنسبة للتعرف على المتشابه من الأعداد ، تقوم الباحثة بوضع إحدى البطاقات أمام الطفل والتى تحتوى على أربعة أعداد مختلفة (١ - ٥ - ٤ - ٢) وتقول للطفل " شايف هذه الأعداد " ، فينظر الطفل إليها ثم تقول له : أنا هعطيك بطاقة عليها عدد (٥) مثلا أنظر إليه واختار ما يشابهه من البطاقة التى أمامك ، وبالمثل ، وبالمثل مع باقى البطاقات .

أما بالنسبة لاختبار استخراج المختلف تقوم الباحثة بوضع إحدى البطاقات أمام الطفل وبها مجموعة من الأعداد المتشابهة ولكن هناك رقم واحد مختلف مثال : (٢ - ٦ - ٢ - ٢)، وتعطى الباحثة للطفل بطاقة تحتوى على رقم (٢) وتقول للطفل " شايف الرقم الذى معاك، إنه يشبه كل الأرقام الموجودة فى البطاقة التى أمامك ، ولكن فيه رقم مختلف ما هو ؟ وهكذا مع باقى البطاقات الخاصة باستخراج المختلف ، مع إعطاء الطفل الوقت المناسب للتفكير .

د- اختبار المتشابه والمختلف فى الحروف الهجائية :

قامت الباحثة بإعداد عشر بطاقات لمجموعة من الأعداد ، بحيث خمسة منها تحتوى على حروف مختلفة والمطلوب من الطفل استخراج الحرف المشابه للبطاقة التى معه مثال : يقدم للطفل بطاقة بها مجموعة من الحروف الهجائية (د - ر - ذ - ز) ويكون مع الطفل بطاقة عليها حرف (د) ، وهكذا مع باقى البطاقات لاستخراج الحروف المتشابهة ، وقد راعت الباحثة أن تكون الحروف متقاربة حتى نلاحظ مدى قدرة الطفل على استخراج المتشابه . ثم يقدم للطفل خمسة بطاقات أخرى كلا على حده لاستخراج الحرف المختلف من مجموعة من الحروف مثال : يوضع أمام الطفل بطاقة عليها (س - س - ش - س) ثم يقدم للطفل بطاقة عليها حرف (س) والمطلوب منه استخراج الحرف المختلف ، وهكذا مع باقى البطاقات .

تعليمات هذا الاختبار :

تعرض البطاقات على كل طفل بشكل فردى مع التعبير الشفهى البسيط عن المطلوب منه ، بحيث تضع الباحثة البطاقات الخمس أمام الطفل كلا على حده ، لاستخراج المتشابه من الحروف الهجائية مثال : تضع الباحثة بطاقة عليها حروف (ب - ت - ث - ن) وتقول للطفل " شايف هذه الحروف " ثم تقدم للطفل بطاقة تحتوى على حرف واحد وليكن حرف (ت) وتقول له : " شايف الحرف اللى معاك ، بص ليه كويس واختار اللى زيه من الحروف اللى أمامك " ، ويتم نفس الشئ مع باقى البطاقات . ثم تقوم الباحثة بنفس الطريقة مع البطاقات الخمس الأخرى كاستخراج الحرف المختلف ، ولكن بعبارات مختلفة لتناسب الموقف .

٢- التآزر السمعى البصرى :

لكى نتعرف على قدرة الطفل واستعداده لمهارة التآزر السمعى البصرى ، تتطلب ذلك تطبيق ثلاثة اختبارات فرعية وهى (الاسترشاد بالصورة - نطق الحرف الأول من الكلمة - الوزن) وفيما يلى وصف كل اختبار على حده مع شرح التعليمات الخاصة بكل اختبار .

أ- اختبار الاسترشاد بالصورة : Picture Direction

قامت الباحثة بإعداد خمسة عشر صورة لمجموعات من (الحيوانات - الفواكه - الخضروات) ، وقد راعت الباحثة فى هذه الصور أن تكون كبيرة وذات ألوان زاهية وتكون واضحة وبعيدة عن أى غموض ، وقدمت الباحثة كل صورة على حده .

تعليمات هذا الاختبار :

تعرض كل بطاقة من البطاقات السابقة كل على حده وبشكل فردى على كل طفل مع التعبير الشفهى البسيط عن المطلوب من الطفل ، بحيث تقول الباحثة للطفل أنها سوف تعرض عليه مجموعة من الصور فلذلك قامت الباحثة بإعداد عشر بطاقات، خمسة منها تحتوى على ثلاث صور والخمسة الأخرى تحتوى كل منها على صورة واحدة . مثال : تقول له " شايف الصورة دة ، ما اسم الحيوان الذى تراه " .

ب - اختبار نطق الحرف الأول من الكلمة :

قامت الباحثة بإعداد خمسة بطاقات ، تحتوى كل منها على كلمة من الكلمات البسيطة ، مثل : (بطة - قطة - كلب - شجرة - سمكة) ، وقد راعت الباحثة فى اختيار الكلمات السابقة أن تكون : كلمات سهلة وبسيطة ويعرفها الطفل ، وأن تبدأ كل كلمة بحرف مختلف عن الكلمة الأخرى .

تعليمات الاختبار :

تعرض الباحثة كل بطاقة من البطاقات الخمس السابقة والتى تحتوى كلا منها على كلمة من الكلمات بشكل فردى على كل طفل مع التعبير الشفهى البسيط عن المطلوب منه ، بحيث تمسك الباحثة البطاقة أمام الطفل وتنطق الكلمة الموجودة بها ، بحيث تؤكد على نطق كل حرف من حروف الكلمة ، فيسمع الطفل بذلك نطق الكلمة وكذلك يشاهدها مكتوبة ، ثم تقول الباحثة للطفل " شايف الكلمة اللى أنا قولتها أول حرف منها هو حرف ايه ؟ وهكذا مع باقى البطاقات .

ب- اختبار الوزن : Rhyming

قامت الباحثة بإعداد عشر بطاقات تحتوى كل بطاقة من الخمسة على ثلاث صور، والخمسة الأخرى تحتوى كل منها على صورة واحدة ، مثال : يعرض على الطفل ثلاث صور ولتكن (بطة - أسد - كلب) ، وتقدم بطاقة أخرى للطفل تحتوى على صورة (قطة) ، ويطلب من الطفل أن يشير إلى الصورة التى لأسمها وزن فى الأذن يشبه وزن كلمة قطة .

تعليمات الاختبار :

تعرض الباحثة كل بطاقة على الطفل كلا على حده وبشكل فردى مع التعبير الشفهى البسيط عن المطلوب من الطفل ، حيث أن غرض هذا الاختبار التعرف على قدرة الطفل على تمييز صوت نطق كل كلمة : مثال على ذلك : يعرض على الطفل ثلاث صور مختلفة (بطة - كلب - أسد) ، وتقوم الباحثة بنطق اسم كل صورة على حده مع التأكيد من حروف كل كلمة مع الإشارة إلى كل صورة ، ثم تعطى الباحثة للطفل صورة (قطة) وهى على نفس وزن كلمة (بطة) ، وتقول الباحثة للطفل : " سمعت أسماء الحيوانات التى قلتها لك ، وتعيد الباحثة نطقها والإشارة إلى كل صورة أثناء نطق اسمها، ثم تشير الباحثة لصورة (قطة) بعد إعطائها للطفل ثم تنطقها له : وتقول : " فيه كلمة من الكلمات السابقة (بطة - كلب - أسد) لها نفس طريقة نطق كلمة (قطة) .. ما هى؟ والمطلوب أن يشير الطفل إلى الصورة مع ذكر اسمها ، وإذا لم يفهم الطفل ما المقصود ، تعيد الباحثة السؤال مرة أخرى .

٣ - التآزر البصرى الحركى :

لكى نتعرف على قدرة الطفل واستعداده لمهارة التآزر البصرى الحركى ، يتطلب ذلك تطبيق اختباران فرعيين وهما : (تكملة الأشكال الهندسية - واختبار استنساخ مجموعة من الحروف والأعداد والأشكال الهندسية) وفيما يلى وصف كل اختبار على حده وشرح تعليماته :

أ- اختبار تكملة الأشكال الهندسية :

قامت الباحثة بإعداد خمسة بطاقات ، تحتوى كل بطاقة على إحدى الأشكال الهندسية وهى : (مثلث – دائرة – مربع – مستطيل – معين) ، بحيث تكون هذه الأشكال غير مكتملة الرسم فى إحدى جوانبها ، ويوضع فى مكان الجزء الناقص نقاط، يكملها الطفل .

تعليمات الاختبار :

تعطى الباحثة لكل طفل على حده البطاقات الخمس ، الواحدة تلو الأخرى ، وتذكر للطفل اسم الشئ المعروض أمامه " دى صورة مربع مثلا " ولكنه غير مكتمل ، " خذ هذا القلم وكمل هذا الشكل فى مكان النقط ليصبح شكله كامل " ، وهكذا مع باقى البطاقات مع مراعاة الوقت الكافى إلى أن ينتهى الطفل .

ب- اختبار استنساخ مجموعة من الحروف والأعداد والأشكال :

قامت الباحثة بإعداد خمسة عشر بطاقة ، تحتوى كل منها على مجموعة من الأعداد والحروف والأشكال ، وتمثل كل مجموعة خمسة بطاقات .

تعليمات الاختبار :

تعطى الباحثة للطفل كلا على حده ، ورقة بيضاء وقلم رصاص ، وتقول له: سوف رأيك عدد من الأعداد ، حاول أن تقلده بحيث تظل الباحثة تمسك البطاقة والتى عليها عدد (٦) مثلا ، ويبدأ الطفل ينظر إلى العدد ويحاول تقليد شكله فى الورقة التى أمامه ، إلى أن تنتهى مجموعة الأعداد ، ثم بالمثل تعرض الباحثة مجموعة الحروف ثم الأشكال الهندسية .

٤- الذاكرة البصرية :

لكى نتعرف على قدرة الطفل على تذكر الشئ الذى عرض أمامه ، تطلب ذلك تقديم ثلاث اختبارات : اختبار لتذكر مجموعة من الأعداد – اختبار تذكر مجموعة من الأشكال الهندسية – اختبار تذكر مجموعة من الحروف الهجائية .

أ- اختبار تذكر مجموعة من الأعداد :

تم إعداد خمس بطاقات ، تمثل كل بطاقة إحدى الأعداد مثـــل (٣ - ٦ - ٨ - ٧ - ٢).

تعليمات الاختبار :

تعطى الباحثة للطفل ورقة بيضاء وقلم ، وتقول له : " سوف أريك عدد - أنظ إليه كويس " ثم سوف أخفيه عنك ، وحاول أن تكتبه فى الورقة التى أمامك " ، وهذ مع باقى البطاقات .

ب - اختبار تذكر مجموعة من الأشكال الهندسية :

قامت الباحثة بإعداد خمس بطاقات ، تحتوى كل منها علـــى إحـــدى الأشـــك الهندسية : (مربع - دائرة - مستطيل - مثلث - معين) .

تعليمات الاختبار :

تعطى الباحثة للطفل ورقة بيضاء وقلم ، تمسك الباحثة كل بطاقة علـــى حـ وتقول للطفل : " شوف هذا الشكل وتذكر اسمه ثم تقول له " أنظر إليه كـــويس " ثـ تخفى الشكل من أمامه وتقول له : حاول رسم الشكل الذى شـــاهدته ، ويـــتم بـــنفس الطريقة مع باقى البطاقات .

ج- اختبار تذكر مجموعة من الحروف الهجائية :

تقوم الباحثة بإعداد خمس بطاقات ، تحتوى كلا منها على إحـــدى الحـــروف الهجائية ولتكن : (س - أ - ب - ج - د) .

تعليمات الاختبار :

تعطى الباحثة للطفل ورقة بيضاء وقلم ، تم تمسك الباحثة كل بطاقة على حده وتعرض للطفل إحدى الحروف الهجائية وتقول له : " شايف هذا الحرف ، بص ا كويس" ثم تخفى الباحثة الحرف من أمام الطفل وتقول له " اكتب الحرف الذ شاهدته" . وهكذا مع باقى البطاقات .

٥ - الحروف الهجائية والأعداد :

لكى نتعرف على قدرة الطفل على التعرف علــى أســماء بعـض الحــروف الهجائية والأعداد ، وتطلب ذلك تطبيق اختبارين (اختبار التعرف على اسم الحــرف الذى تشير إليه الباحثة من الكلمات التى أمام الطفل ، واختبار التعرف على العدد الذى تشير إليه الباحثة وذكر اسمه .

أ- اختبار التعرف على الحروف الهجائية :

قامت الباحثة بإعداد عشر بطاقات ، تحتوى كل منها على إحــدى الكلمــات السهلة والمعروفة لدى الطفل مثال : (كلب - قطة - موز - بطة - شجرة - سمكة - باب - قلم - ساعة - دجاجة) ، وتعرض الباحثة كل بطاقة على حده .

تعليمات الاختبار :

تعرض الباحثة كل بطاقة أمام الطفل كل على حده ، وتذكر له اســم الكلمــة الموجودة فى البطاقة ، ثم تشير الباحثة إلى إحدى الحروف المكون منها الكلمة وتقول للطفل ما اسم هذا الحرف ، مع إعطاء الطفل الوقت المناسب ، والتوقف بعد المحاولة الثالثة ، ويتم ذلك مع باقى البطاقات .

اختبار التعرف على الأعداد :

قامت الباحثة بإعداد عشر بطاقات ، تحتوى كل منها على عدد مــن الأعــداد وهى الأعداد من (١ : ١٠) .

تعليمات الاختبار :

تعرض الباحثة كل بطاقة أمام الطفل كل على حده ، وتشير إلى العدد وتطلب من الطفل أن يذكر اسمه ، وتتوقف الباحثة بعد ثلاث محاولات خاطئة للطفل ، ويــتم فعل ذلك مع باقى البطاقات .

ثانيا : مهارات اللغة الشفهية : Oral-Language Skills

١ - الحصيلة اللغوية : Vocalbulary

لكى نتعرف على قدرة الطفل ومدى إلمامه بأسماء الأشياء المحيطة به داخـ وخارج المنزل إلى جانب بياناته الشخصية ، تطلب ذلك تطبيق ثلاث اختبارات علـ الطفل (اختبار التعرف على مجموعة من الأدوات المنزليـة والشخـصية للطفـل التعرف على البيانات الشخصية - التعرف على الألوان) ، وفيما يلى عـرض لهـ الاختبارات :

أ- اختبار التعرف على مجموعة من الأدوات المنزلية والشخصية :

قامت الباحثة لتحقيق هذا الاختبار بإعداد عشرة بطاقات ، تحتوى خمسة مذ على صور مجموعة من الأدوات المنزلية وهى (كرسى - ترابيـزة - تليفزيـون ثلاجة - خلاط) ، والبطاقات الخمسة الأخرى تحتوى على مجموعـة مـن صـو لأدوات شخصية للطفل (فوطة - فرشة أسنان - مشط - صابونة - بنطلون) .

تعليمات الاختبار :

تعرض الباحثة كل بطاقة على حده ، وبشكل فردى على كل طفل مع التعبـ الشفهى البسيط عن المطلوب منه ، وتطلب من الطفل أن يذكر اسم الصورة الـ يراها، مع إعطاء الطفل الوقت الكافى للإجابة .

ب- اختبار التعرف على البيانات الشخصية :

ولتحقيق هذا الاختبار ، قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأسئلة عن بيانـا الطفل الشخصية وهى : (ما اسمك - كم عمرك - فى أى منطقة تسكن - كـم عـ أخوتك - اسم الأب - اسم الأم - وظيفة الأب - وظيفة الأم - ما رقم تليفونـك - مـ أسماء أخوتك) ؟

تعليمات الاختبار :

تسأل الباحثة كل طفل على حده ، عن بياناته الشخصية مع إعطـاء الوقـ المناسب للإجابة .

ج – اختبار التعرف على الألوان :

قامت الباحثة لتحقيق هذا الاختبار بإحضار عشرة بطاقات تحتوى كل منها على أحد الألوان وهى (أحمر – أخضر – أصفر – أزرق – بنى – أسود – أبيض – لبنى – بنفسجى – برتقالى) .

تعليمات الاختبار :

تعرض الباحثة كل بطاقة من البطاقات السابقة بشكل فردى على الطفل ، وتطلب من الطفل أن يذكر اسم اللون الذى يراه ، مع إعطاء الطفل الوقت الكافى للإجابة .

٢ – الإدراك السمعى :

لكى نتعرف على قدرة الطفل فى مهارة الإدراك السمعى ، تطلب ذلك تطبيق أربع اختبارات فرعية وهى : (اختبار تميز الأصوات المتشابهة – ربط الصوت بالمصدر – تذكر سلسلة من الأفكار – تقليد مجموعة من الأصوات) ، وفيما يلى عرض لهذه الاختبارات والتعليمات الخاصة بهما :

أ– اختبار تمييز الأصوات المتشابهة :

قامت الباحثة لتحقيق هذا الاختبار بإحضار خمس بطاقات ، تحتوى كل منها على ثلاث كلمات ، بحيث تبدأ كلمتان منهما بنفس الحرف مثال : (خروف – بقرة – بطة).

تعليمات الاختبار :

تمسك الباحثة بكل بطاقة على حده ، وتنطق الكلمات الموجودة فى البطاقة أمام الطفل بعد أن تقول له : سوف أقرأ لك ثلاث كلمات ، إثنين منهم يبدءان بنفس الحرف، وتحاول الباحثة نطق الكلمات ببطء مع التأكد على نطق حروف كل كلمة .

ب– اختبار ربط الصوت بالمصدر :

تقوم الباحثة بإحضار شريط كاسيت مسجل عليه عشرة أصوات لأشياء مختلفة وهى : (قطة – كلب – بطة – خروف – جرس – أسد – حمار – كتكوت – ديك –

عصفورة) ، وتقوم بعرض الشريط على الطفل .

تعليمات الاختبار :

تقوم الباحثة بعرض الشريط على الطفل ، كل صوت على حده ، وتطلب من الطفل أن يذكر مصدر الصوت الذى سمعه ، مع غلق شريط الكاسيت بع سماع كل صوت على حدى إلى أن يذكر الطفل مصدر الصوت ، ثم تكمل باقى الأصوات .

ج - اختبار تذكر سلسلة من الأفكار :

تقوم الباحثة باختيار إحدى القصص المناسبة لعمر الطفل فى هذه المرحلة ، وتقوم بحكاية القصة للأطفال كلا على حده .

تعليمات الاختبار :

تقوم الباحثة بحكاية القصة باستخدام لغة سهلة وبسيطة على استخدام تعبيرات الوجه المختلفة ، مع عرض القصة على الطفل ، وبعد إنتهاء الباحثة من حكاية القصة، تطلب من الطفل أن يعيد عليها الأحداث مرة أخرى ، مع إعطاء الطفل الوقت الكافى إلى أن ينتهى من حكاية القصة .

د - اختبار تقليد مجموعة من الأصوات :

تقوم الباحثة بإحضار شريط كاسيت عليه مجموعة من الأصوات لأشياء مختلفة (نفس الشريط السابق) .

تعليمات الاختبار :

تطلب الباحثة من الطفل سماع إحدى الأصوات ثم يحاول أن يقلدها ، مع إعطائه الوقت الكافى لذلك .

بعد العرض السابق للمقياس ووصف مهاراته والأنشطة الفرعية والتعليمات الخاصة بكل اختبار ، كان لا بد من التأكد من هذه الصورة المبدئية له.

ج - صلاحية الصورة المبدئية للمقياس :

بعد تصميم المقياس وإعداده كان لا بد من التأكد من صلاحية الصورة المبدئية له، عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الملاحق رقم (٦) فى

مجال الطفولة وعلم النفس ، بغرض إبداء الرأى فى مدى قدرة المقياس وصلاحيته لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله ، وتم ذلك عن طريق عرض مهارات الاستعداد للقراءة والاختبارات الفرعية لكل مهارة وتعليماتها ، إلى جانب تحديد صدق المقياس وذلك من خلال إبداء الرأى فى :

- ملاءمة الاختبارات الفرعية للمهارات .
- ملاءمة الأنشطة المقدمة مع الاختبارات الفرعية .
- تعديل أو حذف أو إضافة بعض الأنشطة .
- ملاءمة الصور المقدمة للطفل .

وكانت استجابة المحكمين على المهارات المستخدمة والاختبارات الفرعية لها كما هى موضحة فى الجدول التالى:

جدول رقم (٣)

نسبة الاتفاق بين المحكمين على مهارات الاستعداد للقراءة واختباراتها الفرعية

المهارة	الاختبارات الفرعية	نسبة الاتفاق	الإجمالى
التمييز البصرى	١- تطابق الكلمات . ٢- تطابق الصور . ٣- تمييز التشابه والاختلاف فى الأعداد . ٤- تمييز التشابه والاختلاف فى الحروف الهجائية	%٨٧,٥ %١٠٠ %١٠٠ ٨٧,٥	%٩١,٦
التآزر البصرى الحركى	١- الاسترشاد بالصورة . ٢- نطق الحرف الأول من الكلمة . ٣- الوزن .	%١٠٠ %١٠٠ %٨٧,٥	%٩٥,٨
التآزر البصرى الحركى	١- تكملة الأشكال الهندسية . ٢- استنساخ مجموعة من الحروف والأعداد والأشكال الهندسية .	%١٠٠ ٨٧,٥	%٩٣,٧
الذاكرة البصرية	١- تذكر مجموعة من الأعداد . ٢- تذكر مجموعة من الأشكال الهندسية . ٣- تذكر مجموعة من الحروف الهجائية .	%١٠٠ %١٠٠ ٨٧,٥	٩٥,٨
الحروف الهجائية والأعداد	١- التعرف على مجموعة من الحروف الهجائية وذكر أسمائها . ٢- التعرف على مجموعة من الأعداد وذكر أسمائها .	%٨٧,٥ %٨٧,٥	%٨٧,٥
الحصيلة اللغوية	١- التعرف على مجموعة من الأدوات المنزلية والشخصية . ٢- التعرف على مجموعة البيانات الشخصية . ٣- التعرف على مجموعة من الألوان .	%١٠٠ %٨٧,٥ %٨٧,٥	%٩٥,٨
الإدراك السمعى	١- تمييز الأصوات . ٢- ربط الأصوات بالمصدر . ٣- تذكر سلسلة من الأفكار . ٤- تقليد مجموعة من الأصوات .	%٨٧,٥ %١٠٠ %١٠٠ %١٠٠	%٩٦,٨

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على مهارات الاستعداد للقراءة والاختبارات الفرعية تتراوح بين ٩٦,٨% - ٨٧,٥% ، وبالتالى تعتبر الاختبارات صادقة ، وذلك بعد الأخذ فى الاعتبار ملاحظات السادة المحكمين على أنشطة المقياس .

وقد قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على المقياس فى ضوء آراء المحكمين، وذلك لإعداد المقياس فى الصورة النهائية له ، حيث قامت الباحثة بتغيير بعض الصور التى يصعب على الأطفال التعرف عليها وذلك فى مهارة التمييز البصرى فى اختبار تطابق الصور ، حيث تم استبدال صور (ثعلب - ضفدع - غراب) بصور (كلب - سمكة - عصفورة) ، وكذلك فى مهارة التناسق السمعى فى اختبار الوزن حيث تم استبعاد أسماء مجموعة من الحيوانات الغير معروفة للطفل واستبدالها بحيوانات يعرفها الطفل .

وكذلك فى مهارة الحصيلة اللغوية فى اختبار التعرف على البيانات الشخصية فى السؤال رقم (١٠) عن تاريخ ميلاد الطفل حيث اتفق عدد من المحكمين إنه يصعب على الطفل معرفة ذلك ، وتم استبدال هذا السؤال بأن يذكر الطفل أسماء أخواته إذا كان لديه أخوات .

د - الدراسة الأولية للمقياس :

بعد إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمون ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من أطفال الروضة من المستوى الأول ومستويات اجتماعية اقتصادية للأسرة مختلفة ، وقد بلغ عدد أطفال التجربة الاستطلاعية (٣٠ طفل) .

وقد استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الفردية فى تطبيق المقياس حيث قدمت الباحثة الاختبارات لكل طفل على حده واستخدمت اللغة العامية وبطريقة سهلة ومبسطة ، كما اتضح من تعليمات المقياس السابق .

١ - الغرض من الدراسة الأولية :

التأكد من سلامة المقياس من حيث وضوح بنود كل اختبار ، والصور المستخدمة فى الاختبارات الفرعية ، وأيضا قدرة الأطفال على فهم العبارات المستخدمة فى الاختبارات ، ومدى ملاءمة طول المقياس للأطفال .

تحديد الدرجة الكلية للمقياس ، لحساب متوسطات الدرجات وللتعرف على الأطفال الحاصلين على أعلى الدرجات والدرجات المتوسطة والدنيا .

- حساب زمن المقياس .
- حساب ثبات المقياس .
- حساب صدق المقياس .

وقد توصلت الباحثة من هذه التجربة إلى أن الاختبارات الفرعية التى يشمل عليها المقياس واضحة ولا يشوبها أى غموض بالنسبة للطفل ، وكذلك جاءت الصور واضحة ومناسبة لهم ولأن المقياس مناسب من حيث طول فقراته ، وبعد التأكد من ملاءمة كل فقرات المقياس للأطفال تحددت عدد فقراته أى عدد فقرات الاختبارات الفرعية إلى (١٧٠) فقرة وبالتالى تحددت الدرجة الكلية له وهى (١٧٠) درجة .

طريقة التصحيح وتقدير الدرجات :

حيث تم تحديد درجات المقياس على النحو التالى :

كل إجابة صحيحة تعطى درجة واحدة من المجموع الكلى لدرجات المقياس ، وقد كان مجموع الدرجات النهائية للمقياس مساوياً (١٧٠) درجة طبقا لعدد أنشطة الاختبارات الفرعية التى يشملها المقياس .

ولحساب الدرجات العظمى والمتوسطة والصغرى وذلك لكى نقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات وفقا للدرجات التى حصلوا عليها فى المقياس تم تحديد المتوسط لدرجات الأطفال ككل وحساب المتوسط الذى بلغ (٩٥,٣٧) والوسيط (٩٥,٠) والانحراف المعيارى (٢٣,٩٢) .

وبذلك تم حساب أعلى الدرجات وهى من (١١٩ - ١٧٠ درجة) ، والدرجات المتوسطة من (١١٨-٧٢ درجة) والدرجات الدنيا من (٧١ : أقل) .

حساب زمن المقياس :

ولإيجاد الزمن المناسب لكل مفردة من مفردات الاختبارات الفرعية المشتمل عليها مقياس الاستعداد للقراءة ، استخدمت الباحثة المعادلة التالية :

$$ز_٢ = \frac{م_٢}{م_١} \times ز_١$$

حيث ز٢ = الزمن المناسب للاختبار ، ز١ = الزمن التجريبى للاختبار ،

$$م_٢ = \text{المتوسط المرتقب للدرجات } \frac{(\text{عدد الأسئلة})}{٢}$$

$$م_١ = \text{المتوسط التجريبى للدرجات } \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{٢}$$

(فؤاد البهى السيد ، ١٩٨٧، ص ٤٦٧)

ويوضح الجدول التالى الزمن المناسب لكل مهارة من مهارات الاستعداد للقراءة كلا على حده .

جدول رقم (٤)

بيان الزمن المناسب للمهارات التى يشمل عليها المقياس

م	المهـــــارات	الزمـــــن		الزمن الكلى	
		ثوان	دقائق	ثوان	دقائق
١	التمييز البصرى	٣٤	٤		
٢	التآزر السمعى البصرى	٤٤	٤		
٣	التآزر البصرى الحركى	١٤	١١		
٤	الذاكرة البصرية	٣٨	٦	٤٥	٤٤
٥	الحروف الهجائية والأعداد	-	٥		
٦	الحصيلة اللغوية	٩	٦		
٧	الإدراك السمعى	٢٥	٦		

ويتضح من الجدول رقم (٤) لبيان الزمن المناسب لكل مهارة من مهـــارات الاستعداد للقراءة إلى جانب اختباراتها الفرعية ، أن الزمن الإجمالى للمقياس بلغ (٤٥) دقيقة تقريبا .

حساب ثبات المقياس :

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعـــادة الاختبـــار (Test- Retest) للتأكد من ثبات المقياس على (٣٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم مـــن (٤,٣ : ٥,٥) سنوات ، ثم أعيد التطبيق على نفس الأطفال بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ، وقد وجد أن معامل الارتباط فى الاختبار القبلى البعدى = ٠,٩١ عند دلالة إحصائية (٠,٠١) .

حساب صدق المقياس :

ويقصد به أن تقيس مواقف المقياس ما وضع لقياسه ، وللتأكد من ذلـــك تـــم حساب الصدق بطريقتين :

أ - صدق المحتوى :

حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم ، واستبعاد الاختبارات التى قد تصعب على فهم الأطفال ، كما تم عرض المقياس فى صورته النهائية على عينة استطلاعية من الأطفال ، وتبين من إجاباتهم أن الاختبارات الفرعية لمهارات الاستعداد للقراءة تقيس ما وضعت لقياسه، وتمكن الأطفال من فهمها والإجابة عليها .

ب - صدق التجانس الداخلى :

وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية ملحق رقم (٣).

٤ - استبانه الأسرة للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة داخل المنزل :

أ - هدف الاستبانه :

تهدف الاستبانه التعرف على واقع دور الأسرة ونوعية الأنشطة والخبرات المستخدمة داخل المنزل لمساعدة الأطفال على تنمية استعداداتهم للقراءة وذلك فى مستويات اجتماعية اقتصادية و مختلفة ، وقد استلزم ذلك تصميم استبانه نظرا لعدم توافر استبانات للتعرف على واقع الأنشطة والخبرات التى تقدمها الأسرة داخل المنزل (فى حدود علم الباحثة) وذلك فى مراحل عمرية مختلفة بدءا من (الميلاد : ٥,٥ سنوات)، ويجيب عن أسئلة هذه الاستبانه الأم والأب ، أوالقائمون على رعاية الطفل ، وقد تم إعداد هذه الاستبانه طبقا للخطوات التالية :

١- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التى تناقش أنشطة وخبرات المنزل فى تنمية استعداد الطفل نحو القراءة فى مراحل عمرية مختلفة ودور الأسرة فى ذلك.

٢- الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت الأنشطة والخبرات بمختلف جوانبها والتى تساعد الطفل على تنمية استعداده للقراءة .(فصل الدراسات السابقة ، المحور الثانى ، ص ص ٦٦ : ٨٣)

٣- الاستفادة من دراسة كل من : ديفيد وآخرون David & et al., 1992 فى التعرف

على نوعية الكتب والقصص المناسبة للأطفال فى مراحل عمرهم المختلفة والشروط الواجب توافرها فى هذه المجموعات ، ودراسة تريفور ولين Trevor & Lynne, 1994 ، للتعرف على نوعية الأنشطة التى يجب أن تقدمها الأسرة لأطفالها من عمر (١ : ١٢سنة) مثل (المجلات والجرائد – توفير قاموس للكلمات المناسبة للطفل – إنشاء مكتبات منزلية ..) ودراسة ليندا بكير Linda Baker, 1994 حول التعرف على الأنشطة المنزلية التى تساعد على تنمية استعداد الطفل للقراءة مثل (القصص – المعارف حول العالم – مدد ساعات وأوقات مشاهدة التليفزيون – أنشطة تنمية الإدراك السمعى ..) ودراسة سوزان وروندا Susan & Rhonda, 1995 للتعرف على الأوقات المناسبة للقراءة للطفل ، والمواقف والتصرفات التى تحدث من الأباء أثناء القراءة للأطفال داخل المنزل، إلى جانب التعرف على نوعية الأنشطة المناسبة لطفل الأربع سنوات، ودراسة روبرت ومارتى Robert & Marty, 1997 حول كيفية التعامل مع الطفل أثناء القراءة وكيفية الإجابة عن استفسارات الطفل المختلفة وتساؤلاته ، إلى جانب التعرف على نوعية الأنشطة المقدمة للطفل ، ودراسة بيتى فاربر Betty Farber 1997 فى التعرف على مجموعة من الأنشطة مثل (الألعاب التى تنمى الحواس المختلفة ، أهمية فهم الأسرة إلى مراحل النمو اللغوى للطفل – أنشطة تنمية الإدراك السمعى البصرى كمهارتين أساسيتين لتنمية الاستعداد للقراءة ، وأهمية الموسيقى ، وتعرف الطفل بالبيئة المحيطة به وغيرهم من الدراسات .

٤- الإطلاع على بعض المراجع الأجنبية للتعرف على الأنشطة والخبرات المنزلية المساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة فى مراحل عمره المختلفة بدءا من (الميلاد : ٥,٥ سنوات) ، ومن هذه المراجع : الاستعداد للقراءة للأسرة Ready "Set" Read For Families, 1997 ، وكتاب السنوات الأولى للطفل من (الميلاد : ٦ سنوات) The Early Years From (Birth :Six Grade, 1997 ، وكتاب اقرأ معى ..

كمرشد للطلاب المتطوعين فى برامج الاستعداد للقراءة والكتابة : Read with me ..A Guide for Student Volunteers Starting Early childhood literacy programs 1997 ، وكتاب دروس ريتش Summer home learning Recipes Darathly Rich 1994 ، وكتاب أشياء بسيطة يمكن أن تفعلها مثل Simple Things you Can do ، وغيرهما من الكتب والمراجع التى تحتوى على خبرات وأنشطة بسيطة يمكن أن تقوم بها الأسرة بمساعدة الطفل داخل المنزل .

وحاولت الباحثة الاستفادة قدر الإمكان من هذه المراجع فى إعداد الاستبانه الحالية بما يتناسب مع مراحل عمر الطفل المختلفة بدءا من الميلاد : ٥,٥ سنوات .

٥- قامت الباحثة بتحديد التساؤلات التى تتكون منها الاستبانه ، بما يتناسب مع المهارات السبع السابق تحديدهم فى المقياس السابق ، وحيث ظهر من خلال الدراسات والمراجع السابقة أنها اتفقت أغلبها على مجموعة من الأنشطة والخبرات التى تساعد على تنمية الاستعداد للقراءة لدى الطفل داخل المنزل فى مراحل عمرية مختلفة .

ب - وصف الاستبانه وتعليماتها : ملحق رقم (٤)

قامت الباحثة بإعداد الاستبانه فى ضوء مهارات الاستعداد للقراءة السابق تحديدها، إلى جانب الدراسات والبحوث السابقة التى أوضحت الأنشطة والخبرات التى يحتاجها الطفل فى مراحل عمره المختلفة ، وقد روعى فى هذه الأنشطة الآتى :

- تكون مناسبة ومرتبطة بمهارات الاستعداد للقراءة السبعة السابقة .
- مناسبة للطفل من (الميلاد : ٥,٥ سنوات) .
- أن تكون الأسئلة واضحة وبعيدة عن الغموض بحيث يستطيع الأباء أن يتفهموها.
- لا يكون للسؤال أكثر من إجابة .
- أن تكون الأنشطة المتضمنة يسهل الحصول عليها ومرتبطة بما يحيط بالطفل داخل وخارج المنزل بما يتناسب مع المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة .
- أن تشتمل الأنشطة المقدمة للطفل منذ الميلاد ، فتنمية استعداد الطفل للقراءة يبدأ

منذ ميلاد الطفل وليس عند دخوله الروضة فقط ، وهذا ما أكدته ليون ريد Lyon Reid 1997 أن تعليم الطفل منذ الميلاد يجعل الطفل يعيش فى بيئة غنية بالمثيرات ، وينمو لديه مهارات الإدراك السمعى والبصرى والحصيلة اللغوية وغيرهما من المهارات التى تساعد على تنمية الاستعداد للقراءة ، كما أكدت دراسة هوبا ورميستى Huba & Ramisetty 1995 ، أن الأطفال الذين تلقوا مساعدة مبكرة من الأباء داخل المنزل لديهم استعداد للقراءة واللغة عامة أفضل من الأطفال الذين لم يتلقوا هذه المساعدات ، وهذا ما أكدته أيضا سونيا سيمون وآخرون Sonya Symons & et al., 1996 ، حول حصول الأطفال الذين تلقوا مساعدات مبكرة مقابل الالتحاق بالروضة من الأباء على درجات أعلى فى مهارات القراءة والكتابة وزادت درجة وعيهم بالمطبوعات ومهارات اللغة الشفهية فى مقابل الأطفال الذين لم يتلقوا مساعدات مبكرة ، (فصل الدراسات السابقة ص ص)

وقد قسمت الاستبانه إلى أربع محاور ، يمثل كل محور مرحلة عمرية معينة من مراحل عمر الطفل حيث قسمت من (الميلاد : ٨ شهور) ، (٨ شهور : ١,٥ سنة) ، (١,٥ : ٣ سنوات) ، (٣ سنوات : ٥,٥ سنة) ، بحيث شملت كل جزءية مجموعة من الأنشطة والمهارات التى تساعد فى تنمية استعداد الطفل للقراءة ، وفيما يلى وصف للاستبانه والإجابة عن تساؤلاتها .

(١) الطفل من (الميلاد : ٨ شهور) :

تكونت أسئلة الاستبانه فى هذا المحور من (٩ أسئلة) ، بحيث شملت أسئلة هذا الجزء عدد من المهارات مثل (الإدراك السمعى – الإدراك البصرى – التآزر السمعى البصرى – التآزر البصرى الحركى) ، وتمثلت الأسئلة فى هذا المحور كما يلى :

السؤال الأول : حول التعرف على المواقف التى يتحدث فيها الوالدان للطفل : هل فى

كل المواقف التى يتعرض لها الطفل أثناء اليوم أم فى بعض المواقف أم لا يتحدث الوالدين للطفل بسبب أنشغالهم ؟

وتمثلت الإجابة الصحيحة لهذا السؤال : هى التحدث للطفل فى أغلب المواقف التى تحدث له أثناء اليوم ، لجذب انتباه الطفل إلى اللغة المتحدثة وتعلم مخارج الألفاظ الصحيحة وهذا ما أشار إليه برنس وبورد Bernice & Bord 1997 .

السؤال الثانى والثالث والرابع : حول الغناء للطفل وفى أى المواقف ونوعية هذه الأغانى ، وتؤكد تساؤلات هذا الجزء على أهمية تنمية مهارات الإدراك السمعى وهذا ما أكدته دراسة كلا من : فيشر ونانسى Fisher & Nancy, 1994 ودراسة جوسيف ومريكا Joseph & Marica 1994 ، ستيفن Stephen 1997 ، مارجريت وليندا Margaretha & Linda 1997 ، إلى جانب تأكد المراجع الأجنبية أن الطفل فى هذا العمر يحب أن يستمع إلى الأغانى ذات الإيقاع والتنغيم الخاصة بالأطفال وأن تكون فى مواقف مختلفة أثناء اليوم .

السؤال الخامس والسادس والسابع : حول قراءة القصص للطفل فى هذا العمر وعن ماذا تحتوى وكيف تم اختيارها ، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية احتواء هذه القصص على الصور الكبيرة الملونة التى تحاكى الواقع الذى يعيش فيه الطفل كما فى دراسة كليد وجان Clyde & Jean 1997 ، مارى وديبرا Mary & Deborah 1997 إلى جانب أهمية اختيار القصص المناسبة لمراحل عمر الطفل المختلفة وذلك بسؤال المتخصصين .

السؤال الثامن والتاسع : حول الألعاب ونوعيتها بما يتناسب وعمر الطفل من حيث أن تكون هذه الألعاب متحركة وتصدر أصوات بما ينمى عند الطفل فى هذه المرحلة مهارة الإدراك البصرى الحركى ، ومهارة الإدراك السمعى البصرى ، وهذا ما أكده فليب وآخرون Philp , et al ., 1996 ، بيتى فاربر Betty Farber 1997 ، رياباسنك Ria Busink 1997 .

(٢) الطفل من (٨ شهور : ١,٥ سنة) :

تكونت أسئلة الاستبانه فى هذا المحور من (١٠ أسئلة) ، وتمثل كل سؤال أو مجموعة من الأسئلة إحدى مهارات الاستعداد للقراءة ، وهى (الإدراك السمعى - الحصيلة اللغوية - الإدراك السمعى البصرى والبصرى الحركى) وهو ما يتضح فيما يلى :

السؤال الأول : عن العبارات التى يتحدث بها الأباء للأطفال ، حيث كان هناك ثلاث اختبارات عن : هل الأباء يكرروا الأصوات والكلمات التى يصدرها الطفل - أم يعلم الأباء الأطفال كلمات جديدة من خلال تكرارها - أم لا يفعل الأباء ما سبق لإنشغالهم، وقد أكدت العديد من الدراسات حول أهمية تعليم الطفل كلمات جديدة من خلال تكرارها إلى جانب أهمية التأكيد على مخارج الألفاظ ونطق الكلمات والحروف التى يصعب على الطفل نطقها .

السؤال الثانى والثالث : حول التعرف على نوعية الألعاب التى يقدمها الأباء لأطفالهم ومدى اختلافها عن الألعاب ، المقدمة فى المرحلة العمرية السابقة مع ذكر أسماء هذه الألعاب حيث أكدت الدراسات احتياج الطفل فى هذه المرحلة العمرية إلى الألعاب التى تربط الطفل بالواقع الذى يعيش فيه مثل (ألعاب عن المهن المختلفة وتسمية الأدوات والأشخاص - ألعاب عن الحيوانات والتعرف على أسماءها .. الخ) ، وهذا ما أكدته دراسة سوزان كوباك Suzanne Kaback 1998 كما كان السؤال الثالث عن مدى مشاركة الأباء فى اللعب مع الأطفال وتسمية هذه الألعاب للطفل أم يترك الطفل يلعب بمفرده أو مع أخوته ؟ أم اللعب مع الطفل دون الاهتمام بتسمية الألعاب للطفل ؟ وقد أكدت الدراسات أهمية مشاركة الأباء للأطفال أثناء اللعب إلى جانب أهمية تسمية الألعاب للطفل لتنمية حصيلته اللغوية .

السؤال الرابع والخامس والسادس : حيث كانت الأسئلة عن : التعرف على المواقف والعبارات التى يتحدث بها الأباء لأطفالهم ، ونوعية هذه العبارات التى يتحدث بها

الأباء لأطفالهم ، وهل يهتم الأباء بتصحيح الكلمات والحروف التى قد ينطقها الأطفال بطريقة غير صحيحة ، وقد أكدت الدراسات على أهمية التفاعل المستمر بين الأباء والأطفال من حيث مشاركتهم الحديث فى كل الأشياء المحيطة بالطفل داخل وخارج المنزل إلى جانب التصحيح المستمر للكلمات والحروف التى ينطقها الطفل بطريقة خطأ لكى يتعلم الطفل الأسلوب الصحيح فى النطق منذ الصغر ، ومن هذه الدراسات : دراسة بول وهيتى Paul & Hetty 1995 ، وجين وباميلا Jane & Pamela 1990 ، سوزان لويدز Susan Lauizidis 1993 ، ومارلو Marlo 1997 ، ماكماث McMath 1997 ، أوتو وليندا Otto & Linda 1996 .

السؤال السابع والثامن : للتعرف على الأوقات التى يقرأ فيها الأباء القصص للأطفال، والتعرف على نوعية القصص ومحتواها ، ونجد الطفل لكى ننمى استعداده للقراءة يجب أن يقرأ له الأباء منذ الصغر على فترات منتظمة ، وهذا ما أكدته دراسة كليد وآخرون Clyde et al., 1995 ، ماكماث McMath 1997 ، كما أن الطفل فى هذه المرحلة تختلف نوعية القصص المقدمة له عن النوعية المقدمة له فى سنواته الأولى (الميلاد : ٨ شهور) ، فبعد أن كانت مجرد عرض مجموعات من الصور الكبيرة الملونة فى المرحلة السابقة إلى أهمية احتواء كل صورة على الكلمة الدالة عليها مثل : أن يرى صورة (أسد) ويكون مكتوبا أسفلها الكلمة ، ويحاول الأباء أن يوضحوا ذلك عن طريق الإشارة لهذه الكلمات الدالة على الصور وهذا ما أكدته العديد من المراجع والأبحاث بما ينمى لدى الطفل مهارة الإدراك السمعى البصرى .

السؤال التاسع والعاشر : للتعرف على مدى استجابة الأباء لطلبات وتساؤلات الأطفال، والتحدث إليه عن الشيئ الذى يريده الطفل عن طريق ذكر اسمه ومما يتكون .. الخ ، حسب نوعية السؤال ، حيث أكدت الدراسات أن مشاركة الأباء لأطفالهم أثناء الحديث إلى جانب أن يكون الأباء قدوة للطفل فى القراءة ، النطق الصحيح مما ينمى لدى الطفل الحصيلة اللغوية كإحدى مهارات الاستعداد للقراءة .

(٣) الطفل من (١,٥ : ٣ سنوات):

تكونت أسئلة الاستبانه فى هذا المحور من (١٧ سؤال) ، حيث شملت أسئلة هذا المحور مجموعة من الأنشطة التى تنمى مهارات الاستعداد للقراءة السبع السابق تحديدهم، وكانت الأسئلة تدور حول :

السؤال الأول :

للتعرف على المواقف التى يتحدث فيها الأباء للطفل ومدى اختلافها عن المواقف فى المراحل العمرية السابقة وذلك بعد أن يكون المحصول اللغوى للطفل نمى عن مراحل عمره السابقة ، والتعرف على الأوقات التى يتحدث فيها الأباء لأطفالهم ودرجة انشغالهم عن الطفل .

السؤال (الثانى : السادس):

حول التعرف على نوعية القصص التى يقرأها الأباء لأطفالهم والنقاط التى يركز عليها أثناء القراءة والأوقات التى تجلس فيها الأباء مع الطفل اثناء القراءة ، حيث أكدت العديد من الدراسات أنه يجب ربط الطفل بالواقع المحيط به داخل وخارج المنزل ، فالطفل يحتاج فى هذه الفترة إلى مثل هذه النوعية وذلك لتنمية محصوله اللغوى بالأشياء المحيطة به والبعد إلى حد ما عن القصص الخيالية التى لا ترتبط بواقع الطفل ومن الدراسات التى اهتمت بتلك دراسة جين وباميلا Jane & Pamela 1990، كليد وجان Clyde & Jean 1997 ، ومارى دبيرا Mary & Deborah 1997 ، كما أن توفير وقت منتظم للقراءة للطفل سوف يزيد من حب الطفل للقراءة وكذلك قضاء حوالى (٣٠ دقيقة) يوميا يساعد الطفل على تنمية مهاراته القرائية فى المستقبل وهذا ما أكدته العديد من الدراسات .

السؤال السابع والثامن :

حول التعرف على نوعية الألعاب المقدمة للطفل فى هذا العمر ، للتعرف على مدى اختلافها عن المراحل السابقة ومدى مشاركة الأباء مع الأطفال فى التحدث عن

أسماء الألعاب ، حيث أكدت الدراسات احتياج الطفل إلى الألعاب التى تربطه بالواقع الذى يعيش به إلى جانب إضافة ألعاب الحروف والأرقام والكلمات ومشاركة الباء أثناء لعب الطفل له أكبر الأثر على تنمية الحصيلة اللغوية للطفل إلى جانب أن إضافة الألعاب الجديدة تنمى مهارات الطفل (السمعية البصرية) ، (البصرية الحركية) .

السؤال التاسع والعاشر :

حول التعرف على مدى اهتمام الأباء على الإجابة عن أسئلة الطفل وعن أى المصادر التى يرجع إليها الوالدين للإجابة على الأطفال ، حيث أكدت الدراسات أنه على الرغم من أن الأباء قد يعرفوا إجابة الأسئلة التى يسألها الطفل ولكن إذا رجع الأباء إلى مصدر الإجابة من إحدى الكتب سوف يتعرف بذلك الطفل على أن الكتاب والقراءة شيئا هاما وأنه المصدر للإجابة عن التساؤلات والاستفسارات ، إلى جانب أهمية أن توفر الأسرة الأوقات المناسبة أثناء اليوم للتحدث للطفل والإجابة عن أسئلة لها أكبر الأثر على تعلم الطفل المستقبلى العديد من المهارات .

السؤال (الحادى عشر) :

حول التعرف على الأماكن التى يضع فيها الأباء القصص والكتب داخل المنزل ، فقد أكدت دراسة ديفيد وآخرون David & et al., 1992 ودراسة سوزان كوباك Suzanne Kobak 1998 على أهمية وضع الكتب والقصص فى أماكن متفرقة داخل المنزل ، لكى يعتاد الطفل على وجود المطبوعات من حوله .

السؤال (الثانى عشر : الخامس عشر):

حول أهمية أن يكون الأباء قدوة حسنة للأبناء من حيث رؤية الأبناء لأباءهم وهم يقرأو الكتب والجرائد والمجلات له أثر على حب الأطفال للقراءة ومحاولة تقليد الأباء ، وهذا ما أكده روبرت ومارتى Robert & Marty 1997 إلى جانب أهمية تشجيع الطفل على الاعتناء بهذه الكتب ومحاولة إصلاحها إذا تمزقت ومساعدتهم فى صنع كتب عن الحيوانات – الطيور – المواصلات .. الخ . والأشياء المحيطة بالطفل وبالتالى تنمى عند الطفل مهارة الإدراك البصرى الحركى .

السؤال (السادس عشر والسابع عشر) :

حول التعرف على نوعية البرامج التى يشاهدها الطفل فى التليفزيون والدور الذى يلعبه الأباء فى اختيار هذه النوعية من البرامج ، حيث أكدت العديد من الدراسات أهمية ربط الطفل بالواقع الذى يعيش فيه من خلال القصص والكتب المقدمة له إلى جانب البرامج التليفزيونية التى تعلم الطفل العديد من المهارات وتعرفه بالأشياء المحيطة به إلى جانب أن المشاركة الإيجابية من الوالدين عن طريق الجلوس مع الطفل أثناء المشاهدة والإجابة عن تساؤلاته يكون له أثر إيجابى فى تعلم الطفل العديد من المهارات .

(٤) الطفل من (٣ : ٥,٥ سنوات) :

تتكون أسئلة الاستبانه فى هذا المحور من (١٤ سؤال) ، وفيما يلى وصف لهذه التساؤلات والمهارات التى تشملها ، والإجابة المناسبة لها :

السؤال الأول :

حول التعرف على الطريقة التى يتحدث ويسأل بها الأباء الأطفال ، واختلافها عن المراحل السابقة ، من حيث هل الأسئلة تجعل الطفل يفكر ويحاول أن يسترجع الإجابات من خبراته السابقة ؟ أم يكتفى الأباء بسؤال الطفل عن أشياء تكون الإجابة عليها بنعم أم لا ؟ أم أن الأباء ليس لديهم الوقت الكافى للتحدث مع الطفل ؟

وقد أكدت الدراسات أهمية سؤال الطفل بطريقة تجعله يفكر ويسترجع الإجابات من خبراته السابقة أو يحاول هو الإجابة عليها ، تساعد الطفل على التعلم ونمو محصوله اللغوى وقدراته على التفكير .

السؤال (الثانى : الخامس) :

حول الأماكن التى يذهب إليها الأباء مع أطفالهم ؟ وهل يتم إعداد مسبق لهذه الأماكن (قبل – أثناء – وبعد) الزيارة ، حيث يمكن للأم أو الأب إحضار مجموعة من القصص أو الكتب عن مكان الزيارة قبل أن يذهبوا إليها ليتعرف الطفل على الأشياء والتى سوف يراها فى مكان الزيارة ، وأثناء يشير الأباء للطفل عن الأشياء التى رأى

صورها فى الكتاب ، وبعد الزيارة يمكن إحضار مجموعة من الصور عن مكان الزيارة ويبدأ الأباء والأطفال فى صنع كتاب عن هذه الرحلة ، وبالتالى يتعرف الطفل أن الكتاب هو مصدر معلومات عن الأماكن والأشياء المختلفة ومما سبق يمكن تنمية مهارات الطفل البصرية – السمعية – الحركية البصرية – الذاكرة البصرية – الحصيلة اللغوية .

السؤال (السادس : التاسع) :

حول القراءة للطفل والأوضاع التى يكون عليها الطفل أثناء القراءة له ، والطريقة الصحيحة لمسك القصة أو الكتاب أثناء حكايتها للطفل ، والمواقف التى قد تحدث أثناء القراءة وكيف يتعامل معها الأباء ، إلى جانب التعرف على الوقت المناسب الذى يجب أن يقضيه الطفل فى القراءة يوميا .

وقد أكدت دراسة ديزى Daurey 1992 ، كونورز Connars 1993 ، مارى دبيرا Mary & Debarah 1997 من أهمية جلوس الطفل بجانب الأم والأب أثناء القراءة لكى يستطيع مشاهدة الصور والكلمات الدالة عليها ، ويجب الإجابة عن تساؤلات الطفل حول القصة أو الكتاب الذى يقرأ منه وتعريف الطفل بالكلمات والحروف والطريقة الصحيحة لنطقها ، إلى جانب إتاحة الفرصة للطفل فى أن يمسك الكتاب ويقلب صفحاته .

كما أكدت دراسة فريد موريسون Fred Morrison 1990 أن قضاء (٣٠ دقيقة) يوميا مع الطفل وبانتظام يساعد الطفل على تنمية مهاراته فى تعلم القراءة .

السؤال (العاشر) :

حول كيفية مساعدة الطفل باعتناءه بالكتب والقصص الخاصة به ، وتعريفه بأهمية هذه الكتب كمصدر للحصول على المعلومات .

السؤال (الحادى عشر : الثالث عشر) :

حول التعرف على نوعية الألعاب المقدمة للطفل فى هذا العمر من حيث أن

تكون مساعدة الطفل على التعرف على الحروف والكلمات إلى جانب الصور ، وبذلك يكون لهذه الألعاب مواصفات خاصة لتنمى للطفل مهاراته نحو القراءة ، إلى جانب أهمية مساعدة الطفل فى التعرف على الكلمات والحروف من حوله داخل وخارج المنزل ، ونطقها للطفل لكى يتعرف على الطريقة الصحيحة .

السؤال (الرابع عشر) :

للتعرف على اتجاهات الأباء نحو تعليم أطفالهم داخل المنزل أم يفضلوا تعليمهم داخل الروضة أو أم يفضلوا التعاون بين المنزل والروضة ؟ ، وقد أكدت العديد من الدراسات (فصل الدراسات السابقة المحور الرابع ، ص ص) ، أهمية التعاون بين المنزل والروضة لمساعدة الطفل على تنمية مهاراته المختلفة من أجل تعلم أفضل .

بعد العرض السابق للاستبانه وشرح تساؤلاتها والإجابات الصحيحة لها ، كان لا بد من التأكد من هذه الصورة المبدئية لها .

ج - صلاحية الصورة المبدئية للاستبانه :

بعد تصميم الاستبانه وإعدادها كان لا بد من التأكد من صلاحية الصورة المبدئية لها ، عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين (تسعة محكمين فى مجال الطفولة وعلم النفس ، ملحق رقم (٥) ، بغرض إبداء الرأى فى مدى قدرة الاستبانه وصلاحيتها لتحقيق الهدف الذى وضعت من أجله ، ومدى مناسبة أسئلتها للمراحل العمرية المختلفة للطفل من (الميلاد : ٥,٥ سنوات) ، إلى جانب تحديد صدق الاستبانه وذلك من خلال إبداء الرأى فى :

- ملاءمة الأسئلة لكل مرحلة عمرية من مراحل الطفل .
- ملاءمة الأسئلة لمهارات الاستعداد للقراءة التى سبق تحديدها .
- عدم غموض الأسئلة ، وأن يكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة .
- تعديل أو حذف أو إضافة بعض الأنشطة .

وكانت استجابة المحكمين على تساؤلات الاستبانه وفقا لكل مرحلة عمرية كما يلى :

المرحلة العمرية من (الميلاد : ٨ شهور) :

حيث تكونت أسئلة الاستبانه فى هذه المرحلة العمرية (إحدى عشر سؤال) حول مجموعة من الأنشطة التى تنمى عدد من مهارات القراءة وهى (الإدراك السمعى – الإدراك البصرى – التآزر البصرى الحركى – التآزر السمعى البصرى – الحصيلة اللغوية) وقد بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على تساؤلات الاستبانه ومناسبة الأنشطة لمهارات الاستعداد للقراءة والمرحلة العمرية للطفل إلى (١٠٠% : ٨٢%) ونسبة الاتفاق على الأنشطة ككل (٩٦%) وبالتالى تعتبر التساؤلات والأنشطة صادقة، وذلك بعد الأخذ فى الاعتبار ملاحظات المحكمين على بعض الأنشطة .

حيث تم استبعاد السؤال رقم (٧) حول مما تصنع القصص المقدمة للطفل ؟ ، رقم (١١) حول مجموعة من المواقف المطلوب من الطفل أن يفعلها (أن يضع شئ – يمسك شئ .. الخ) ، وبذلك أصبحت الأنشطة التى يجب أن يقدمها الوالدين للطفل فى هذه المرحلة العمرية (٩ أسئلة) .

المرحلة العمرية من (٨ : ١٨ شهر) :

حيث تكونت أسئلة الاستبانه فى هذه المرحلة العمرية إلى (ستة عشرة سؤال) حول مجموعة من الأنشطة التى تنمى مهارات (الإدارك السمعى – الإدراك البصرى – التآزر البصرى الحركى – التآزر السمعى البصرى – الحصيلة اللغوية – الذاكرة البصرية) وقد بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على تساؤلات الاستبانه فى هذه المرحلة العمرية ومناسبة الأنشطة لمهارات الاستعداد للقراءة ، وبلغت (١٠٠% – ٨٧,٥%) لكل سؤال ، وبلغت نسبة الاتفاق على الأنشطة والتساؤلات ككل (٩٧%) . وبالتالى تعتبر التساؤلات والأنشطة صادقة ، مع الأخذ فى الاعتبار بعض ملاحظات المحكمين حول تقليل عدد الأسئلة فى هذه الجزئية ، حيث تم دمج السؤال رقم (٤) مع

السؤال رقم (٦) لأنهم يشملوا نفس مضمون الفكرة وهى حول التحدث للطفل عن الأشياء المحيطة به داخل / خارج المنزل .

وكذلك دمج السؤال رقم (٩) مع السؤال رقم (١٠) لأنهم يشملوا على نفس مضمون الفكرة وهى حول تفاعل الوالدين مع الطفل أثناء قراءة القصة له .

وتم استبعاد السؤال رقم (١٣) حول تشجيع الطفل على الاستقلالية فى اختبار الأشياء الخاصة به ، وتم استبعادها لأنها تناسب الطفل فى مرحلة عمرية أكبر .

كما تم استبعاد السؤال رقم (١٥) ، (١٦) لعدم مناسبتهم لمهارات الاستعداد للقراءة ، وبذلك بلغت عدد الأسئلة فى هذه المرحلة العمرية إلى (١٠) أسئلة .

المرحلة العمرية من (١,٥ : ٣ سنوات) :

حيث تكونت أسئلة الاستبانه فى هذه المرحلة العمرية إلى (٢٢ سؤال) حول مجموعة الأنشطة التى تنمى لدى الطفل مهارات الاستعداد للقراءة وهى (الإدراك السمعى - الإدراك البصرى - التآزر السمعى البصرى - التآزر الحركى البصرى - الحصيلة اللغوية - الذاكرة البصرية - الحروف الهجائية والأعداد) ، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على الأنشطة ومناسبتها للمرحلة العمرية (١٠٠% - ٩١%) لكل سؤال على حده ، وبلغت نسبة الاتفاق على الأسئلة ككل فى هذه المرحلة (٩٨%) وبالتالى تعتبر التساؤلات والأنشطة صادقة ، مع الأخذ فى الاعتبار بعض ملاحظات المحكمين حول : تقليل عدد الأسئلة المقدمة للأسرة :

استبعاد السؤال رقم (٧) ، (٨) حول نوعية الألعاب المقدمة للطفل فى هذه المرحلة ومدى اختلافها فى المراحل العمرية السابقة .

ودمج السؤال رقم (١٥) ، (١٦) حول تعليم الطفل النطق الصحيح للكلمات والحروف والتأكيد على مخارج الألفاظ أثناء تعليم الطفل .

ودمج الأسئلة من رقم (١٩ - ٢٢) إلى سؤالين فقط - لضمان عدم تكرار مضمون الأسئلة - وكانت جميعها حول تفاعل الطفل والأباء أثناء مشاهدة التليفزيون ونوعية البرامج التى يشاهدها .

وبذلك أصبحت عدد الأسئلة المتضمنة فى الاستبانه فى هـذه المرحلـة (١٧) سؤال.

المرحلة العمرية من (٣ : ٥,٥ سنوات) :

حيث تكونت أسئلة الاستبانه فى هذه المرحلة العمرية إلى (٢٨ سؤال) حول مجموعة من الأنشطة التى تنمى مهارات الاستعداد للقراءة السابق تحديدها ، وقد بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على العبارات والأنشطة من حيث مناسبتها للمرحلة العمرية والتأكد من عدم وجود غموض أو تداخل فى معنى الأسئلة ما بين (١٠٠% - ٨٦%) لكل سؤال على حده ، وبلغت نسبة الاتفاق على الأسئلة ككل فى هذه المرحلة العمرية (٩٨%)، مع الأخذ فى الاعتبار بعض الملاحظات التى اقترحها السادة المحكمين وهى :

- تقليل عدد الأسئلة فى هذه الجزئية ، لضمان عدم تكرار العبارات ، وعدم ملل الأباء اثناء الإجابة .
- فقد تم استبعاد العبارات من (٧ : ١٠) لتشابهها فى المضمون مع السؤال رقم (٥) ، (٦) وهى حول كيفية اختيار الكتب للطفل ومدى التفاعل بين الوالدين والطفل أثناء القراءة .
- استبعاد السؤال رقم (١٥) حول مساعدة الطفل فى (غسل أسنانه - تناول الطعام - عدم مساعدته) لعدم تناسب هذه الأسئلة مع مهارات القراءة .
- استبعاد السؤال رقم (١٨ : ٢١) حول مشاهدة التليفزيون ونوعية البرامج المختارة - لتشابهها مع السؤال فى المرحلة السابقة لضمان عدم التكرار .
- استبعاد السؤال رقم (٢٣ : ٢٦) حول التحدث مع الطفل والسماح له بالتحدث مع الآخرين ، لعدم مناسبتها .

وبذلك أصبحت عدد الأسئلة المتضمنة فى الاستبانه فى هذه المرحلة العمرية (١٤) سؤال.

ملاحظات عامة على الاستبانه :

- بلغ العدد الكلى لأسئلة الاستبانه فى المراحل العمرية السابق تحديدها إلى (٥٠) سؤال.
- راعت الباحثة أن يكون لكل سؤال ثلاث اختيارات مختلفة بحيث يكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة من بين الثلاث اختيارات .
- أن تشتمل تساؤلات كل مرحلة عمرية الأنشطة والخبرات التى يسهل تواجدها بالمنزل ، إلى جانب مناسبتها لمهارات الاستعداد للقراءة السابق تحديدها .

د - الدراسة الأولية للاستبانه :

بعد إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمين ، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانه على عينة من الآباء والأمهات من مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ، لديهم أطفال فى المستوى الأول للروضة وينطبق عليهم نفس الشروط السابق تحديدها على الأطفال عينة الدراسة ، وقد بلغ عدد الأباء والأمهات فى التجربة الاستطلاعية (٣٠ أم وأب) .

وقد قامت الباحثة بإعطاء الاستبانه للوالدين ، بحيث شملت الورقة الأولى للاستبانه ، تعريف الأباء بالغرض منها ، وطريقة الإجابة على التساؤلات ، مع التأكيد على الأباء عدم الإجابة على التساؤلات والمواقف التى لا تذكروها ، والتأكيد على أهمية الإجابات الصادقة لأن الغرض هنا هو مساعدة الأطفال على التعلم لتنمية مهاراتهم المختلفة نحو القراءة .

١ - الغرض من الدراسة الأولية :

- التأكد من سلامة الاستبانه من حيث وضوح أسئلتها وعدم غموضها بالنسبة للأباء، وأيضا قدرتهم على فهم العبارات المستخدمة .
- تحديد الدرجة الكلية للاستبانه ، لحساب متوسطات الدرجات والانحرافات

المعيارية ، للتعرف على الأباء الحاصلين على أعلى الدرجات والمتوسطة والدنيا.

- حساب الزمن التقريبى للاستبانه .
- حساب ثبات الاستبانه .
- حساب صدق الاستبانه .

وقد توصلت الباحثة من هذه التجربة إلى أن أسئلة الاستبانه واضحة ولا يشوبها أى غموض بالنسبة للأباء والأمهات ، وكذلك جاءت الصور الموجودة بجانب بعض العبارات واضحة ومساعدة للأباء على فهم بعض الأوضاع التى يجب أن يكونوا عليها اثناء القراءة للطفل ، وكانت الاستبانه مناسبة من حيث طول الأسئلة ، بعد أن تم الأخذ فى الاعتبار ملاحظات لسادة المحكمين كما سبق أن وضح ، وبعد التأكد من ملائمة الأسئلة بما يتناسب مع مهارات الاستعداد للقراءة السابق تحديدها ، وأن تشمل كل مرحلة عمرية المهارات السبع السابق تحديدها ، وبلغ العدد الإجمالى لأسئلة الاستبانه (٥٠) سؤال وبالتالى تحددت الدرجة الكلية لها وهى (٥٠) درجة .

طريقة التصحيح وتقدير الدرجات :

حيث تم تحديد درجات الاستبانه على النحو التالى :

كل إجابة صحيحة تعطى درجة واحدة من المجموع الكلى لدرجات الاستبانه، وقد كان مجموع الدرجات النهائية للاستبانه مساويا (٥٠) درجة ، طبقا لعدد التساؤلات التى تشمل عليها الاستبانه .

ولحساب الدرجات العظمى والمتوسطة والصغرى وذلك لكى تقسم الأباء إلى ثلاث مجموعات وفقا للدرجات التى حصلوا عليها فى الاستبانه ، ووفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، وتم تحديد المتوسط لدرجات الأباء ككل ، وحساب المتوسط بلغ (١٨,٨١) ، والوسيط (١٩) ، والانحراف المعيارى (٦,٦٧).

وبذلك تم حساب أعلى الدرجات وهى من (٢٦ : ٥٠ درجة) ، والدرجات المتوسطة من (٢٥ : ١٣) درجة ، والدرجات الدنيا من (١٢ : أقل) .

حساب زمن الاستبانه :

ولايجاد الزمن المناسب لأسئلة الاستبانه ككل ، استخدمت الباحثة المعادلة التالية

$$ز_٢ = \frac{م_٢}{م_١} \times ز_١$$

حيث ز ٢ = الزمن المناسب للاستبانه ، ز ١ = الزمن التجريبى للاستبانه

$$م_٢ = \text{المتوسط المرتقب للدرجات} \frac{\text{عدد الأسئلة}}{٢}$$

$$م_٢ = \text{المتوسط المرتقب للدرجات} \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{٢}$$

(فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٨، ص ٤٦٧)

وبذلك تم تحديد الزمن المناسب للإجابة على تساؤلات الاستبانه وبلغ (٢٥,٧) دقيقة .

حساب ثبات الاستبانه :

تم التأكد من ثبات الاستبانه باستخدام معادلة كودر - ريتشارد سون ٢١ (رجاء أبو علام ، ١٩٩٩، ص ٢٧٥) للتأكد من ثبات الاستبانه بعد تطبيقها على الأباء وكانت المعادلة :

$$ر_{١١} = \frac{ن}{ن - ١} \cdot \left(١ - \frac{م \ (ن - م)}{ع^٢_ك}\right)$$

حيث $ر_{١١}$ = معامل ثبات الاختبار، ن = عدد فقرات الاختبار ، $ع^{٢}_{ك}$ = تباين الاختبار، م = متوسط درجات الاختبار ، وقد وجد أن معامل الثبات (٠,٨١) مما يدل على ثبات الاستبانة .

حساب صدق الاستبانه :

ويقصد بها أن تقيس تساؤلات الاستبانه ما وضعت لقياسه ، وللتأكد من ذلك تم حساب صدق المحتوى :

أ – صدق المحتوى :

حيث تم عرض الاستبانه فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم ، واستبعاد الأسئلة غير المناسبة ، ودمج الأسئلة التى تعطى نفس المعنى لا يكون هناك تكرار وملل من طول الأسئلة ، وتم عرض الاستبانه فى صورتها النهائية على عينة استطلاعية من الأباء ، وتبين من إجابتهم أن الأسئلة تقيس ما وضعت لقياسه ، وتمكن الأباء من فهمها والإجابة عليها .

وبذلك أصبحت الاستبانه فى الصورة النهائية لها ملحق رقم (٤) .

رابعا : خطوات الدراسة التجريبية :

اتبعت الباحثة فى الدراسة التجريبية الخطوات التالية :

١- الدراسة الأولية :

قامت الباحثة بإجراء دراستان استطلاعيتان بغرض تطبيق المقياس للتعرف على استعداد طفل الروضة للقراءة (طفل المستوى الأول KG1) ، من (٤,٣ : ٥,٥ سنوات) ، وتطبيق الاستبانه على أباء الأطفال للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل والمساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة ، إلى جانب تقسيم أسر الأطفال إلى ثلاث مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وذلك باستخدام مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وحساب الصدق والثبات للمقياس والاستبانه.

٢ – الخطوات التجريبية :

- قامت الباحثة بتحديد المهارات المساعدة فى تنمية استعداد الطفل للقراءة وذلك كما سبق توضيحه .

- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاستعداد للقراءة على الأطفال عينة الدراسة (١٨٠طفلا) من ثلاث مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ، حيث طبق عليهم بصورة فردية ، واستغرق التطبيق ثلاث شهور تقريبا ، وذلك في الفصل الدراسى الأول لضمان تأثير أنشطة الروضة على استعداد الأطفال .
- وقد راعت الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المجموعات الثلاثة فى متغير الذكاء والعمر الزمنى .
- ثم قامت الباحثة بتقسيم عينة الأطفال كل حسب الحاصلين على (أعلى - متوسط - أقل الدرجات) فى المقياس والتعرف على العوامل التى أدت لذلك ، وفى سبيل تحقيق ذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستبانه على عينات الأسر الثلاثة المختارة ، للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة داخل المنزل والتى من شأنها تنمية استعداد الطفل للقراءة ، والتعرف على أثر الأنشطة المقدمة من داخل المنزل على درجات الأطفال فى المقياس .
- التعرف على نتائج الدراسة الميدانية من خلال الإجابة على فروض الدراسة وتفسير هذه النتائج فى دور الدراسات والبحوث السابقة .
- ثم تقوم الباحثة بتحديد الأنشطة المساعدة فى تنمية استعداد الطفل للقراءة من خلال نتائج الدراسة الميدانية والدراسات السابقة ، على أن يتوفر فى هذه الأنشطة الشروط الآتية :
  - مراعاة خصائص نمو وحاجات الأطفال .
  - اشباع حاجات الطفل للحركة واللعب .
  - تنويع الأنشطة المستخدمة من المحسوس إلى المجرد .
  - التركيز على الأنشطة القصصية المناسبة لمراحل عمر الطفل المختلفة .
  - مراعاة العوامل المؤثرة على الاستعداد للقراءة .
  - تنمية مهارات (الحل والتركيب - إكمال الصور - توصيل الناقص . الخ)

- تربط الطفل بالواقع الذى يعيش فيه داخل / خارج المنزل.
- ومراعاة المهارات السبع السابق تحديدها .

فى ضوء كل ما سبق وبعد مراجعة الدراسات السابقة والإطلاع على الأدبيات المختلفة التى تناولت الموضوع ، يتم وضع دليل إرشادى للأسرة لمساعدتها فى تعليم الطفل القراءة .

خامسا : أساليب المعالجة الإحصائية :

وللإجابة على فروض الدراسة ، قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية .
٢- حساب دلالة الفروق بين المجموعات وحساب قيمة (ف) .
٣- معاملات الارتباط .
٤- تحليل التباين أحادى الاتجاه .

مناقشة وتفسير النتائج

مقدمة :

بعد أن قدمت الباحثة عرضا لإجراءات الدراسة ، والذى اشتمل على منهج الدراسة ، عينة الدراسة وأدوات الدراسة ، والأسلوب الإحصائى المستخدم ، تقوم الباحثة فى هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة ومناقشة هذه النتائج ، مع تقديم التوصيات والمقترحات لبحوث أخرى وتقديم الدليل الإرشادى للأسرة للأنشطة والخبرات التى تساعد الطفل فى تنمية استعداده للقراءة داخل المنزل فى مراحل عمرية مختلفة .

أولا : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأنشطة التى تقدمها الأسرة وبين المستوى الاجتماعى الاقتصادى لها ، باختلاف المراحل العمرية للطفل " .

وللتأكيد من صحة هذا الفرض تم حساب تكرارات الأنشطة المستخدمة داخل المنزل (من خلال إجابات الأباء عن أسئلة الاستبانه) فى كل مستوى من مستويات الأسرة الثلاثة فى كل مرحلة عمرية على حده ، وحساب النسب المئوية لكل تكرار وترتيبها تنازليا وفقا للأفضلية للتعرف على أكثر الأنشطة شيوعا فى كل مستوى اجتماعى اقتصادى ، وهو ما يتضح من خلال الجداول التالية :

جدول رقم (٥)

تكرارات الأنشطة المستخدمة داخل المنزل

والنسب المئوية لها وترتيبها تنازليا حسب الأفضلية فى المرحلة العمرية

(الميلاد : ٨ شهور)

الطفل من (الميلاد : ٨ شهور)									
	(أ) المستوى المرتفع			(ب) المستوى المتوسط			(ج) المستوى المنخفض		
السؤال	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار للسؤال	%	ترتيب الأفضلية
١	١٢	٢٠	٧	٢٠	٣٣	٦	١٤	٢٣	٦
٢	٥٥	٩٢	١	٥٢	٨٧	٢	٤٧	٧٨	١
٣	٣١	٥٢	٥	٣٣	٥٥	٥	٢٤	٤٠	٥
٤	٣٤	٥٧	٤	٣٦	٦٠	٤	٣١	٥٢	٣
٥	١٤	٢٣	٦	١٢	٢٠	٧	١٣	٢٢	٧
٦	١	٢	٨,٥	–	–	٩	١	٢	٩
٧	١	٢	٨,٥	٢	٣	٨	٤	٧	٨
٨	٥٠	٨٣	٢	٥٤	٩٠	١	٤٥	٧٥	٢
٩	٤٢	٧٠	٣	٤٢	٧٠	٣	٢٨	٤٧	٤

ملحوظة : قد رأت الباحثة أنها سوف تقوم بمقارنة النتائج السابقة لعبارات الاستبانه لدى كل مرحلة عمرية حسب الارباعيات الأعلى والأدنى ، لكى يظهر التمايز بين وجهات نظر الأسر المختلفة ، وسوف تأخذ الأرباعى الأعلى

الحاصلين على نسبة مئوية (٧٠%) وأكثر ، والارباعى الأدنى للحاصلين على نسبة مئوية (٣٠%) فأقل ، ويتم تطبيق هذه الطريقة مع باقى الجداول فى المراحل العمرية اللاحقة .

من خلال الجدول السابق رقم (٥) يتضح أن الأنشطة التى حصلت على أعلى نسبة تكرار وحدوث داخل الأسر فى مستوياتها الثلاثة كانت الأسئلة أرقام (٢ ، ٨ ، ٩) وكانت هذه الأسئلة تتمثل الأنشطة التالية :

السؤال رقم (٢) : حول الغناء للأطفال فى هذا العمر ، وقد احتل هذا السؤال المركز الأول لدى الأسر (أ) بنسبة ٩٢% ، والأسر (ج) بنسبة ٧٨% ، فى حين احتل المركز الثانى لدى الأسر (ب) بنسبة ٨٧% ، رغم أن هذه النسبة أعلى من نسبة تحققه لدى الأسر (ج) .

السؤال رقم (٨) : حول تقديم الألعاب المختلفة للطفل فى هذا العمر ، وقد احتل هذا النشاط المركز الأول لدى الأسر (ب) بنسبة ٩٠% ، فى حين احتل المركز الثانى لدى الأسر (أ) بنسبة ٨٣% ، (ج) بنسبة ٧٥% ، أى أن الأسر المتوسطة كانت تحقق هذا النشاط بصورة صحيحة تليها الأسر المرتفعة والمنخفضة .

السؤال رقم (٩) : حول التعرف على نوعية الألعاب التى تقدم للطفل فى هذا العمر ، فقد احتل هذا النشاط المركز الثالث لدى الأسر (أ) بنسبة ٧٠% ، (ب) بنسبة ٧٠% ، أى تساوت النسب بين الأسر فى المستوى المرتفع والمتوسط فى تقديم الألعاب المتحركة التى تصدر أصواتا مختلفة ، فى حين احتل السؤال المركز الرابع عند الأسر (ج) ولكن بنسبة ٤٧% أى أنه لا يحسب لدى الأسر المنخفضة لأنه حصل على نسبة أقل من (٧٠%) .

مما يتضح أن الأسر السابقة باختلاف مستوياتها الاجتماعية الاقتصادية ، تساوت تقريبا فى نفس نوعية الأنشطة التى تقدمها لأطفالها ، حيث احتلت جميعا مراكز متقاربة ولكن بنسب مختلفة إلى حد ما .

أما بالنسبة للأنشطة التى حصلت على أقل نسبة تكرار (٣٠% فأقل) ، ف تشابهت الأسر فى مستوياتها الثلاثة فى نفس الأنشطة ولكن اختلفت فى مركزها م أسرة لأخرى ، وتمثلت هذه الأنشطة فى الأسئلة (١ ، ٥ ، ٦ ، ٧) وكانت حول :

السؤال رقم (١) : حول التحدث إلى الطفل فى مواقف مختلفة أثناء اليوم ، فق جاء ترتيب هذا النشاط فى المركز السادس لدى الأسر (ب) بنسبة ٣٣% ، الأسر (ج بنسبة ٢٣% ، فى حين جاء فى المركز السابع لدى الأسر (أ) بنسبة ٢٠% ، أى أ هذا النشاط كانت لا تهتم به الأسر ولم يكن للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تأثير واضح وخاصة داخل الأسر مرتفعة المستوى حيث حصلت على أقل نسبة .

السؤال رقم (٥) : حول حكاية القصص للطفل فى هذه المرحلة العمرية ، وق جاء السؤال فى المركز السادس لدى الأسر (أ) بنسبة ٢٣% ، وفى المركز السابع لدى الأسر (ب) بنسبة ٢٠% ، (ج) بنسبة ٢٢% ، وتقارب النسب بين الأسر يدل على عدم اهتمام الأسر فى هذه المرحلة العمرية بحكاية القصص للطفل ولم يكن للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تأثير واضح .

السؤال رقم (٦) : حول نوعية القصص وماذا تحتوى بما يتناسب مع المرحل العمرية ، وقد جاء ترتيب هذا السؤال فى المركز الثامن لدى الأسر (أ) بنسبة ٢% وفى المركز التاسع لدى الأسر (ب) لا يوجد ، الأسر (ج) بنسبة ٢% ، مما يدل أن هذا السؤال جاء فى المركز الأخير تقريبا لدى الأسر بمستوياتها الثلاثة مما يدل على عدم وعى الآباء واهتمامهم بهذا النشاط .

السؤال رقم (٧) : حول التعرف على الطرق التى قام بها الآباء لاختيار القصص التى يقدموها للأطفال ، وقد حصل هذا النشاط على المركز الثامن لدى الأسر (أ) بنسبة ٢% ، (ب) بنسبة ٣% ، (ج) بنسبة ٧% ، مما يدل على عدم وعى الآباء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة بكيفية اختيار القصص التى تتناسب مع المرحلة العمرية الحالية ، وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين المجموعتين أ ، ب

وجد أن نسبة الارتباط (٠,٩٦) مما يدل على عدم اختلاف نوعية الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل ، ولم يكن للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تأثير على ذلك .

وكانت نسبة الارتباط بين الأسر أ ، جـ تساوى (٠,٩٦) ، وبين ب ، جـ تساوى (٠,٩٧) أى أن هناك ارتباط قوى بين الأسر بمستوياتها المختلفة فى نوعية الأنشطة التى يقدموها للطفل داخل المنزل ، حيث كانت نفس الأسئلة التى حصلت على أعلى نسب تكرار (أكثر من ٧٠%) متشابه بين الأسر وأن تكون اختلفت إلى حد ما فى المراكز التى حصلت عليها ، وكذلك الأنشطة التى حصلت على أقل نسب تكرار (٣٠% فأقل) فقد تشابهت أيضا داخل المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة .

أى أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة لم يكن له تأثير واضح على اختلاف نوعية الأنشطة التى تقدم للطفل داخل المنزل حيث تحتاج الأسر باختلاف مستوياتها إلى التعرف على الأنشطة التى يحتاجها الطفل فى هذه المرحلة العمرية من (الميلاد : ٨ شهور) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة على الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل فى المرحلة العمرية (٨ : ١٨ شهر) تتضح من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (٦)

تكرارات الأنشطة المستخدمة داخل المنزل والنسب المئوية لها وترتيبها تنازليا حسب الأفضلية فى المرحلة العمرية

(٨ : ١٨ شهر)

الطفل من (٨ : ١٨ شهر)									
	(أ) المستوى المرتفع			(ب) المستوى المتوسط			(ج) المستوى المنخفض		
السؤال	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار للسؤال	%	ترتيب الأفضلية
١	٤٥	٧٥	٢	٣٨	٦٣	٣	٣٣	٥٥	١
٢	١٧	٢٨	٦	١٥	٢٥	٧	٢١	٣٥	٣
٣	٢٠	٣٣	٥	١٩	٣٢	٦	١٩	٣٢	٥
٤	٣٠	٥٠	٤	٢٨	٤٧	٥	١٦	٢٧	٧
٥	٤٤	٧٣	٣	٤٧	٧٨	١,٥	٢٧	٤٥	٢
٦	٤٨	٨٠	١	٤٧	٧٨	١,٥	٢٠	٣٣	٤
٧	-	-	١٠	٦	١٠	١٠	٤	٧	٩
٨	١١	١٨	٨	١٣	٢٢	٨	١٨	٣٠	٦
٩	١٦	٢٧	٧	٢٩	٤٨	٤	١٣	٢٢	٨
١٠	٢	٣	٩	٧	١٢	٩	١	٢	١٠

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٦) أن الأنشطة التى حصلت على أعلى نسبة تكرارا وحدوثا داخل الأسر ، كانت للأنشطة (١ ، ٥ ، ٦) وكانت هذه الأسئلة تمثل الأنشطة التالية :

السؤال رقم (١) : عن تعليم الطفل كلمات جديدة من خلال تكرارها ، وقد احتل هذا النشاط المركز الأول عند الأسر (ج) بنسبة ٥٥% ، والمركز الثانى عند الأسر (أ) بنسبة ٧٥% ، فى حين لم يحصل هذا السؤال على نسبة تكرار مرتفعة لدى الأسر (ب) .

السؤال رقم (٥) : عن التحدث إلى الطفل وذكر الأشياء المحيطة بالطفل داخل وخارج المنزل ، وقد احتل هذا السؤال المركز الثالث لدى الأسر (أ) بنسبة ٧٣% ، فى حين احتل مكانة متدنية لدى الأسر (ب) ، (ج) .

السؤال رقم (٦) : عن الاهتمام بنطق الحروف والكلمات بطريقة صحيحة للطفل، وقد احتل المركز الأول لدى الأسر (أ) بنسبة ٨٠% ، والأسر (ب) بنسبة ٧٨% فى حين هذا السؤال لم يحتل مركز مرتفع لدى الأسر (ج) .

يتضح مما سبق أن الأنشطة الثلاثة السابقة تكررت بنسب متفاوتة بين الأسر فى المستويات الثلاثة السابقة وحصلت فيها الأسر على أعلى نسب فى التكرار ، ولكن نجد أن الأســـر (ب) ، (ج) لم تحصل على مراكز مرتفعة فى بعض الأنشطة السابقة كما اتضح .

أما بالنسبة للأنشطة التى حصلت فيها الأسر على أقل نسب تكرار وحدوث (من ٣٠% فأقل) ، فكانت فى التساؤلات أرقام (٢ ، ٩ ، ٨ ، ١٠ ، ٧) وتمثل هذه الأسئلة الأنشطة التالية :

السؤال رقم (٢) : حول نوعية الألعاب التى تقدمها الأسرة للطفل داخل المنزل فى هذه المرحلة العمرية ، وقد احتل هذا النشاط المركز السادس لدى الأسر (أ) بنسبة ٢٨% فى حين احتل المركز السابع لدى الأسر (ب) بنسبة ٢٥% ، فى حين احتل المركز الثالث لدى الأسر (ج) بنسبة ٣٥% ، وهى نسبة مرتفعة نسبيا عن الأسر (أ) ، (ب) أى أن الأسر (ج) تهتم بهذا النشاط من الأسر (أ) ، (ب) .

السؤال رقم (٩) : حول استجابة الآباء لطلبات أطفالهم فى القراءة واللعب وغيره، وقد احتل هذا السؤال المركز السابع لدى الأسر (أ) بنسبة ٢٧% ، المركز الثامن لدى الأسر (ج) بنسبة ٢٢% فى حين احتل المركز الرابع لدى الأسر (ب) بنسبة ٤٨% وهى نسبة مرتفعة عن الأسر (أ) ، (ج) أى أن الأسر (ب) تهتم بهذا النشاط فى مقابل الأسر (أ) ، (ج) .

السؤال رقم (٨) : حول التعرف على مدى اهتمام الآباء بالإشارة إلى الصور والكلمات داخل القصص حتى يتعرف الطفل على الأشياء التى يتحدث عليها الآباء ، وقد احتل هذا النشاط المركز الثامن لدى الأسر (أ) بنسبة ١٨% ، الأسر (ب) بنسبة ٢٢% ، فى حين جاء فى المركز السادس لدى الأسر (ج) بنسبة ١٨% ، الأسر (ب) بنسبة ٢٢%، فى حين جاء فى المركز السادس لدى الأسر (ج) بنسبة ٣٠% .

السؤال رقم (١٠) : حول أهمية سماح الآباء لأطفالهم فى التعبير عن احتياجاتهم نحو اللعب وقراءة القصص وغيره من الأنشطة مما ينمى الحصيلة اللغوية للطفل ، وقد جاء هذا النشاط فى المركز التاسع لدى الأسر (أ) بنسبة ٣% ، ولدى الأسر (ب) بنسبة ١٢%، فى حين جاء فى المركز العاشر لدى الأسر (ج) بنسبة ٢% أى كانت الأسر المتوسطة أعلى نسبة تقريبا من الأسر المرتفعة والمنخفضة فى تحقيق هذا النشاط داخل المنزل .

السؤال رقم (٧) : حول التعرف على الأوقات وعدد الساعات التى يقضيها الآباء فى قراءة القصص لأطفالهم ، واحتل هذا النشاط المركز العاشر لدى الأسر (ب) بنسبة ١٠% ، ولدى الأسر (أ) لم يحقق أى نسبة مئوية ، واحتل المركز التاسع لدى الأسر (ج) بنسبة ٧% ، مما يدل على أن الأسر المرتفعة المستوى الاجتماعى الاقتصادى لم تتيح لأطفالها الوقت الكافى لقراءة القصص لهم ، وباحتلال هذا النشاط مركز متدنى لدى جميع الأسر ، مما يدل على أنه أقل نشاط لا يهتم به الأباء داخل المنزل .

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين الأسر (أ) ، (ب) كان (٠,٩١) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين نوعية الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل ولم يكن المستوى الاجتماعى الاقتصادى تأثير واضح على نوعية الأنشطة .

وكان معامل الارتباط بين الأسر (أ) ، (ج) حوالى (٠,٧٨) ، وبين (ب) ، (ج) (٠,٦٧) ويدل ذلك على وجود ارتباط أيضا ولكن ضعيف إلى حد ما بالمقارنة بالارتباط القوى بين الأسر (أ) ، (ب) .

مما سبق يتضح أن الأسر السابقة تساوت فى نفس نوعية الأنشطة المقدمة للطفل فى المرحلة العمرية من (٨ : ١٨ شهر) حيث كانت نوعية الأنشطة الحاصلة على نسب تكرار والحاصلة على أقل نسب تكرار متشابهة بين الأسر وكان الاختلاف فى المراكز التى احتلها داخل كل أسرة ودرجة اهتمامها بالنشاط اختلف إلى حد ما عن الأسر الأخرى، أى أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة لم يكن له تأثير واضح على نوعية الأنشطة ، بقدر ما كان الاختلاف يرجع فقط إلى عدد الأسر من كل مستوى ودرجة وعيها وثقافتها ، وقد كان هناك تقارب فى تكرارات الأنشطة لدى الأسر (أ) ، (ب) ، فى حين أن الأسر (ج) كانت درجة وعى الأباء فيها قليلة بالمقارنة بالأسر (أ) ، (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى على نوعية الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل فى المرحلة العمرية من (١٨ : ٣ سنوات) تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (٧)
تكرارات الأنشطة المستخدمة داخل المنزل والنسب المئوية لها وترتيبها تنازليا حسب الأفضلية فى المرحلة العمرية (١٨ : ٣ سنوات)

الطفل من (١٨ : ٣ سنوات)									
	(أ) المستوى المرتفع			(ب) المستوى المتوسط			(ج) المستوى المنخفض		
السؤال	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار للسؤال	%	ترتيب الأفضلية
١	٣٢	٥٣	٧	٤٤	٧٣	٢	٣٧	٦٢	١
٢	٥٢	٨٧	٢	٤٣	٧٢	٣	٣٢	٥٣	٢
٣	٣	٥	١٢	٨	١٣	١١	–	–	١٦
٤	٥	٨	١١	٥	٨	١٣	١	٢	١٣,٥
٥	–	–	١٧	٢	٣	١٦	١	٢	١٣,٥
٦	٢٠	٣٣	١٠	٣١	٥٢	٧	١٠	١٧	١٠
٧	٣٩	٦٥	٣,٥	٣٣	٥٥	٦	٢٣	٣٨	٥
٨	٣٧	٦٢	٥	٢٦	٤٣	٩	١٨	٣٠	٨
٩	٥٥	٩٢	١	٥٣	٨٨	١	٢٢	٣٧	٦
١٠	١	٢	١٥,٥	٣	٥	١٥	٢	٣	١١,٥
١١	١	٢	١٥,٥	١	٢	١٧	–	–	١٦
١٢	٢٩	٤٨	٨	٢٣	٣٨	١٠	١٦	٢٧	٩
١٣	٢٨	٤٧	٩	٢٧	٤٥	٨	٢١	٣٣	٧
١٤	٢	٣	١٤	٧	١٢	١٢	٢	٣	١١,٥
١٥	٣٤	٥٧	٦	٤١	٦٨	٤	٢٨	٤٧	٣
١٦	٢	٣	١٣	٤	٧	١٤	–	–	١٦
١٧	٣٩	٦٥	٣,٥	٣٦	٦٠	٥	٢٤	٤٠	٤

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٧) أن الأنشطة التى حصلت على أعلى نسب تكرار وحدوث داخل الأسر كانت الأسئلة أرقام (٩ ، ٢ ، ١) ، وكانت هذه الأسئلة تمثل الأنشطة التالية :

السؤال رقم (٩) : حول الإجابة عن تساؤلات واستفسارات الأطفال ، وقد احتل هذا السؤال المركز الأول لدى الأسر (أ) بنسبة (٩٢%) ، ولدى الأسر (ب) بنسبة (٨٨%)، فى حين احتل مكانة متدنية لدى الأسر (ج) .

السؤال رقم (٢) : حول قراءة القصص للطفل فى هذه المرحلة العمرية ، وقد احتل هذا السؤال المركز الثانى لدى الأسر (أ) بنسبة (٨٧%) فى حين احتل المركز الثالث لدى الأسر (ب) بنسبة (٧٢%) ، فى حين احتل المركز الثانى لدى الأسر (ج) ولكن بنسبة متدنية .

السؤال رقم (١) : حول التحدث إلى الطفل فى مواقف مختلفة أثناء اليوم ، وقد احتل هذا السؤال المركز الثانى لدى الأسر (ب) بنسبة (٧٣%) فى حين احتل مراكز متدنية لدى الأسر (أ) ، (ج) بالمقارنة بالأسر (ب) .

مما سبق يتضح أن الأسر الثلاثة السابقة تساوت فى درجات اهتمامها بالأنشطة السابقة ولكن اختلفت فى مراكز ترتيب كل نشاط داخل كل مستوى اجتماعى اقتصادى مختلف ، كما نجد أن الأسر فى المستوى المرتفعة والمتوسط حصلت على أعلى نسب تكرار فى مقابل الأسر المنخفضة التى كان فيها درجة وعى الأباء بتعليم أطفالهم داخل المنزل قليل .

أما بالنسبة للأنشطة التى حصلت على أقل نسبة تكرار وحدوث داخل المنزل (٣٠% فأقل) فكانت جميعها متشابهة داخل الأسر باختلاف مستوياتهم الاجتماعية الاقتصادية ، وكانت هذه الأنشطة تتمثل الأسئلة الآتية (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠، ١١، ١٤، ١٦) وهى كما يلى :

السؤال رقم (٣) : حول التعرف على نوعية القصص التى يقدمها الأباء للطف في هذه المرحلة العمرية ، وقد احتل هذا السؤال المركز الحادى عشر لدى الأسر (ب بنسبة (١٣%) ، والمركز الثانى عشر لدى الأسر (أ) بنسبة (٥%) ولم يلاقى أ اهتمام لدى الأسر المنخفضة (ج) .

السؤال رقم (٤) : التعرف على الأنشطة التى يقوم بها الوالدين أثناء قرا القصص للأطفال (من الإشارة إلى الصور - الكلمات - الحروف) ، وقد احتل ه السؤال المركز الحادى عشر لدى الأسر (أ) بنسبة (٨%) والمركز الثالث عشر لد الأسر (ب) بنسبة (٨%) ، ولدى الأسر (ج) بنسبة (٢%) ، حيث نجد أن الأباء ف الغالب يهتموا فقط بقراءة القصص للطفل دون الاهتمام بتعريفه بالصور ، الكلمات الحروف .

السؤال رقم (٥) : حول التعرف على الأوقات التى يقرأ فيها الأباء لأطفاله داخل المنزل، وقد احتل هذا النشاط المركز السادس عشر لدى الأسر (ب) بنسب (٣%) ، والمركز الثالث عشر لدى الأسر (ج) بنسبة (٢%) فى حين احتل المرك الأخير لدى الأسر (أ) ولم يحصل على أى نسب .

حيث كان الأباء فى كافة المستويات لا يوفروا وقت منتظم للقراءة اليومية للطف داخل المنزل ، ولكن يفعلوا ذلك إذا سمحت الظروف بذلك .

السؤال رقم (١٠) : للتعرف على مدى اهتمام الأباء بالإجابة عن تساؤلا الطفل ، ومن أى المصادر يحصلوا على هذه الإجابات ، وقد احتل هذا النشاط المرك الخامس عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (٥%) ولدى الأسر (أ) بنسبة (٢%) والمرك الحادى عشر لدى الأسر (ج) بنسبة (٣%) ، اى تساوت النسب المئوية تقريبا للأس (أ ، ب ، ج) فى عدم اهتمامهم بهذا النشاط ، حيث كان أغلب الأباء تجيب ع تساؤلات الطفل مباشرا طالما يعرفوا إجابة السؤال ، دون الاهتمام بالرجوع إل الكتب، حيث أكدت الدراسات أن اهتمام الأباء بقراءة الإجابات من كتب معينة ، يجع

الطفل يتعرف على أهمية الكتب كمصدر للحصول على المعلومات والإجابات للأسئلة المختلفة .

السؤال رقم (١١) : للتعرف على الأماكن التى يضع فيها الأباء القصص والكتب ، وقد احتل هذا النشاط المركز الخامس عشر لدى الأسر (أ) بنسبة (٢%) ، والمركز السابع عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (٢%) ، والمركز السادس عشر لدى الأسر (ج) ولم يلاقى أى اهتمام من جانبها .

حيث كان أغلب الأباء يضعوا القصص فى أماكن مخصصة ، فى حين أن وضع الكتب والقصص فى أماكن مختلفة داخل المنزل يساعد الطفل على التعرف بأهمية الكتب والرغبة فى قراءتها من وقت لآخر .

السؤال رقم (١٤) : حول التعرف على الأنشطة التى قد يوفرها الأباء للطفل داخل المنزل وتساعده على تعلم مهارات القراءة ، مثل (إحضار مجموعات من الصور للحيوانات – الأعداد – الحروف الهجائية – الكلمات البسيطة) وغيرها من الأنشطة ، وقد احتل هذا النشاط المركز الرابع عشر لدى الأسر (أ) بنسبة (٣%) ، والمركز الثانى عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (١٢%) ، والمركز الحادى عشر لدى الأسر (ج) بنسبة (٣%) . أى أن الأسر المتوسطة حصلت على أعلى نسب تكرار فى هذا النشاط فى مقابل الأسر (أ) ، (ج) .

السؤال رقم (١٦) : حول التعرف على نوعية البرامج التليفزيونية التى يسمح بها الأباء للأطفال بمشاهدتها ، وقد احتل هذا النشاط المركز الثالث عشر لدى الأسر (أ) بنسبة (٣%) ، والمركز الرابع عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (٧%) والمركز السادس عشر لدى الأسر (ج) ولم تحصل على أى نسب .

أى أن الأسر المتوسطة حصلت على أعلى نسب تكرار فى هذا النشاط فى مقابل الأسر (أ) ، (ج) .

ونجد الأسر فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض زادت حوالى ثلا أنشطة أخرى ، حصلت فيها على نسبة أقل من (٣٠%) فى مقابل الأسر المرتف والمتوسطة التى حصلت فيها على نسب أعلى من (٣٠%) وتمثلت هذه الأنشد التساؤلات (٦ ، ٨ ، ١٢) كما يلى :

السؤال رقم (٦) : للتعرف على الوقت الذى يقضيه الأباء أثناء قراءة القصص للأطفال ، وقد احتل هذا السؤال المركز العاشر بنسبة (١٧%) ، وكان أغلب أباء هـ الأسر لا يهتموا بتوفير وقت معين وكافى للقراءة ، كما كان أغلبهم لا يعرف القرا والكتابة .

وقد احتل هذا النشاط المركز العاشر أيضا لدى الأسر (أ) ، والمركز السابع لد الأسر (ب) ولكن بنسبة تكرار أعلى لصالح المجموعة (ب) .

السؤال رقم (٨) : حول التعرف على ما يقوم به الأباء بعد إعطاء الطف مجموعة من الألعاب ، وقد احتل هذا النشاط المركز الثامن بنسبة (٣٠%) ، وكا أغلب الأباء عندما يقدموا الألعاب للطفل يتركوه بمفرده أو مع أخواته يلعب بها ، دو الاهتمام بتسمية الألعاب له أو ذكر ألوانها وأشكالها .

وقد احتل هذا النشاط المركز الخامس لدى الأسر (أ) ، والتاسع لدى الأسر (ب لصالح الأسر (أ) .

السؤال رقم (١٢) : التعرف على الدور الذى يقوم به الأباء كقدوة حسنة لتعا الأبناء عن طريق القراءة أو الكتابة أمام الطفل ، وقد احتل هذا النشاط المركز التاس بنسبة (٢٧%) فى حين احتل مراكز متقاربة لدى الأسر (أ ، ب) ولكن بنسبة تكرار أعلى .

مما سبق يتضح أن الأسر فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلف تساوت تقريبا فى نفس نوعية الأنشطة الأكثر حدوثا وتكرارا ، خاصة لدى الأسر

المرتفعة والمتوسطة المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، كما تساوت أيضا فى نفس نوعية الأنشطة الأقل حدوثا وتكرارا فى حين زادت الأسر المنخفضة المستوى مجموعة من الأنشطة حصلت فيها على تكرارات قليلة فى مقابل الأسر المرتفعة والمتوسطة .

وبالرغم من تساوى الأسر فى اهتماماتها بأنشطة معينة ، ولكن حصلت الأسر المرتفعة على أعلى نسب حدوث وتكرار للنشاط ، تليها الأسر المتوسطة ثم المنخفضة.

لذلك نجد أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة لم يكن له تأثير كبير على نوعية الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل ، بقدر ما كان التأثير بعدم وعى الأباء بكافة الأنشطة التى يجب أن يقدموها للطفل داخل المنزل والتى لها تأثير على تعلم الطفل القراءة وتنمية استعداده لها .

وللتعرف على تكرارات الأنشطة المستخدمة داخل المنزل فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة والمقدمة للطفل فى المرحلة العمرية من (٣ : ٥,٥ سنوات) تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (٨)

تكرارات الأنشطة المستخدمة داخل المنزل والنسب المئوية لها

وترتيبها تنازليا حسب الأفضلية فى المرحلة العمرية

(٣ : ٥,٥ سنوات)

الطفل من (٣ : ٥,٥ سنوات)									
	(أ) المستوى المرتفع			(ب) المستوى المتوسط			(ج) المستوى المنخفض		
السؤال	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار	%	ترتيب الأفضلية	التكرار للسؤال	%	ترتيب الأفضلية
١	٢٨	٤٧	٨,٥	١٧	٢٨	١١	٢١	٣٥	٦
٢	٤٨	٨٠	٣	٥٥	٩٢	١	٣٦	٦٠	٢
٣	٤٧	٧٨	٤,٥	٤٦	٧٧	٣	٣٣	٥٥	٣
٤	٣٠	٥٠	٧	١٥	٢٥	١٢	١٤	٢٣	٩
٥	٣	٥	١٣	٨	١٣	١٤	٨	١٣	١٢
٦	٢	٣	١٤	٢٨	٤٧	٧	-	-	١٤
٧	٢١	٣٥	١٢	٩	١٥	١٣	٥	٨	١٣
٨	٢٦	٤٣	١١	١٨	٣٠	١٠	١٢	٢٠	١١
٩	٢٧	٤٥	١٠	٢٩	٤٨	٦	١٤	٢٣	٩
١٠	٥١	٨٥	٢	٥٠	٨٣	٢	٣٧	٦٢	١
١١	٥٢	٨٧	١	٣٠	٥٠	٥	٢٤	٤٠	٥
١٢	٣٤	٥٧	٦	٢١	٣٥	٩	١٨	٣٠	٧
١٣	٢٨	٤٧	٨,٥	٢٧	٤٥	٨	١٤	٢٣	٩
١٤	٤٧	٧٨	٤,٥	٤٢	٧٠	٤	٢٩	٤٨	٤

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٨) أن الأنشطة الأكثر تكرارا وحدوثا داخل المنزل لدى الأسر المستويـــات الاجتماعيـــة الاقتصادية الثلاثة كانت فى الأسئلة أرقام (٢ ، ٣، ١٠ ، ١٤) وكانت هذه الأسئلة تدور حول الأنشطة التالية :

السؤال رقم (٢) : حول التعرف على الأماكن التى يقوم الأباء بزيارتها مع الأطفال وتمثلت فى أغلب الأسر (حديقة الحيوان - الحدائق العامة - الأقارب والأصدقاء) ، وقد احتل هذا النشاط المركز الأول لدى الأسر (ب) بنسبة (٩٢%) والمركز الثالث لدى الأسر (أ) بنسبة (٨٠%) والمركز الثانى لدى الأسر (ج) ولكن بنسبة أقل من (٧٠%) .

السؤال رقم (٣) : حول إجابة الأباء لتساؤلات الأبناء حول كل زيارة يقوموا بها معا ، وقد احتل هذا النشاط المركز الرابع لدى الأسر (أ) بنسبة (٧٨%) فى حين احتل المركز الثالث لدى الأسر (ب) بنسبة (٧٧%) ، كما احتل المركز الثالث أيضا لدى الأسر (ج) بنسبة أقل من (٧٠%) .

السؤال رقم (١٠) : حول مشاركة الطفل فى بعض الأعمال داخل المنزل (تنظيم أشياء خاصة به مثل : ترتيب الكتب والقصص - وضع الألعاب فى مكانها .. الخ) وسماح الأباء للأطفال بالقيام بمثل هذه الأشياء ، وقد احتل هذا النشاط المركز الثانى لدى الأسر (أ) بنسبة (٨٥%) ، والمركز الثانى أيضا لدى الأسر (ب) بنسبة (٨٣%) ، فى حين احتل المركز الأول لدى الأسر (ج) ولكن بنسبة أقل من (٧٠%) .

السؤال رقم (١٤) : حول معتقدات الأباء نحو تعليم الأطفال داخل المنزل أم تفضيلهم التعليم داخل الروضة فقط ، وقد احتل هذا النشاط المركز الرابع لدى الأسر (أ) بنسبة (٧٨%) ، ولدى الأسر (ب) أيضا بنسبة (٧٠%) ، واحتل أيضا المركز الرابع لدى الأسر (ج) ولكن بنسبة أقل من (٧٠%) .

مما سبق يتضح أن الأسر السابقة باختلاف مستوياتها الاجتماعية الاقتصادية ، تساوت تقريبا فى نفس درجات الأفضلية فى الأنشطة السابقة مع اختلاف بسيط فى ترتيب ومراكز بعض الأنشطة ، ولكن نلاحظ أن الأسر منخفضة المستوى الاجتماعى الاقتصادى لم تحصل على نسب أعلى من (٧٠%) فى أى نشاط سابق ، فى حين تقارب النسب المئوية بين الأسر المرتفعة والمتوسطة إلى حد ما .

أما بالنسبة للأنشطة التى لها أقل نسب فى الحدوث والتكرار (من ٣٠% فأقل) فنجد فى السؤال رقم (٥ ، ٦) ما يلى :

السؤال رقم (٥) : حول التعرف على الأنشطة التى يقوم بها الأباء بعد كل مكان يزوره الأباء والأطفال معا ، فقد احتل هذا السؤال المركز الثانى عشر لدى الأسر (ج) بنسبة (١٣%) ، والمركز الرابع عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (١٣%) أيضا ، وفى المركز الثالث عشر لدى الأسر (أ) بنسبة (٥%) .

أى أن درجة اهتمام الأسرة فى المستوى المرتفع كانت أقل بكثير من درجة اهتمام الأسرة المتوسطة والمنخفضة .

السؤال رقم (٦) : حول التعرف على وضع الجلوس الصحيح الذى يجب أن يكون عليه أثناء قراءة القصة له بواسطة الأباء ، وقد احتل هذا السؤال المركز الرابع عشر أى الأخير لدى الأسر (أ) بنسبة (٣%) ، والمركز الرابع عشر لدى الأسر (ج) بدون أى نسب ، فى حين احتل المركز السابع لدى الأسر (ب) ولكن بنسبة أعلى من (٣٠%) ، لذلك كانت الأسرة فى المستوى المتوسط تهتم بهذا النشاط أفضل من الأسرة المرتفعة والمنخفضة .

أما بالنسبة للأسئلة أرقام (٤ ، ٧ ، ٨) فقد حصلت على نسب تكرار (من ٣٠% فأقل) لدى الأسر (ب ، ج) ، فى حين حصلت على نسبة أعلى من (٣٠%) لدى الأسر (أ) ، وهو كما يتضح :

السؤال رقم (٤) : حول التعرف على الأنشطة التى يجب أن يقوم بها الوالدين قبل كل زيارة (الإعداد المسبق للزيارة) ، وقد احتل هذا النشاط المركز التاسع لدى الأسر بنسبة (٢٣%) ، فى حين احتل المركز الثانى عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (٢٥%) .

السؤال رقم (٧) : حول هل يسمح الوالدين للطفل بمسك الكتاب وتقليب صفحاته ، وقد احتل هذا السؤال المركز الثالث عشر لدى الأسر (ب) بنسبة (١٥%)

ولدى الأسر (ج) بنسبة (٨%) .

السؤال رقم (٨) : حول التعرف على ما يقوم به الأباء للطفل أثناء حكاية القصة له ؟ ، وقد احتل هذا السؤال المركز العاشر لدى الأسر (ب) بنسبة (٣٠%) ، والمركز الحادى عشر لدى الأسر (ج) بنسبة (٢٠%) .

كما احتلت الأسئلة أرقام (٩ ، ١٢ ، ١٣) على نسب تكرار أقل من (٣٠%) ولكن لدى الأسر المنخفضة فقط ، فى حين حصل على مراكز أعلى من (٣٠%) لدى الأسر (أ ، ب) والأسئلة كما يلى :

السؤال رقم (٩) : حول التعرف على عدد الساعات التى يقضيها الأباء فى القراءة لأطفالهم ، وقد احتل هذا السؤال المركز التاسع بنسبة (٢٣%) .

السؤال رقم (١٢) : التعرف على كيفية مساعدة الأباء لأطفالهم على أن يروا الكلمات والحروف من حوله داخل وخارج المنزل ، وقد احتل هذا السؤال المركز السابع بنسبة (٣٠%) .

السؤال لرقم (١٣) : للتعرف على مدى إتاحة الفرصة للطفل داخل المنزل من قبل الوالدين على مهارات متعددة مثل (ترتيب الألعاب حسب ألوانها وتسميتها ..) ، وقد احتل هذا السؤال المركز التاسع بنسبة (٢٣%) .

مما سبق نجد أن الأسر فى المستويات المنخفضة حصلت فى هذه المرحلة العمرية للطفل على أقل نسب تكرار لحدوث المهارات والأنشطة التى تقوم للطفل داخل المنزل فى مقابل الأسر المرتفعة والمتوسطة .

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين المجموعتين (أ) ، (ب) كانت نسبة الارتباط (٠,٧١) أى أن هناك ارتباط إلى حد ما بين نوعية الأنشطة المقدمة للطفل فى المستويين المرتفع والمتوسط ، وكان معامل الارتباط بين الأسر (أ ، ج) أعلى من تكرارها بين الأسر (ب ، ج) .

ويمكن تلخيص النتائج السابقة فى النقاط التالية :

هناك مجموعة من الأنشطة احتلت المراكز الأربع الأولى لدى الأسر باختلاف مستوياتها ، ولكن اختلفت درجة أهمية كل نشاط من أسرة لأخرى ، فنجد :

- الأنشطة التى حصلت على المركز الأول : لدى الأسر (أ) كان تنوع الألعاب المقدمة للطفل ، ولدى الأسر (ب) كان حول تنوع أماكن الزيارات التى يقوم بها الوالدين مع الطفل ، والأسر (ج) كان يقوم الطفل ببعض المساعدات داخل المنزل (تنظيم أشياء .. إحضار أشياء ...) .
- الأنشطة التى حصلت على المركز الثانى : كانت لدى الأسر (أ) ، (ب) طلب بعض المساعدات من الطفل ، والأسر (ج) حول أماكن الزيارات التى يقوم بها الوالدين مع الطفل .
- الأنشطة التى احتلت المركز الثالث : لدى الأسر (أ) عن أماكن الزيارات التى يقوم بها الوالدين والطفل معا ، ولدى الأسر (ب) و (ج) الإجابة عن تساؤلات واستفسارات الأطفال .
- الأنشطة التى احتلت المركز الرابع : تساوت الأسر فى مركز هذا النشاط وهو حول معتقدات الآباء نحو تعلم الأبناء داخل المنزل .

مما سبق يتضح أن الأسر السابقة لمستوياتها الثلاثة تساوت تقريبا فى درجات الاهتمام بأنشطة معينة يقوموا بفعلها مع الطفل داخل المنزل ، ولكن اختلفت فى ترتيب أهميتها داخل كل مستوى اجتماعى اقتصادى .

كما تساوت أيضا تقريبا الأنشطة التى حصلت على درجات اهتمام أقل لدى الأسر بمستوياتها الثلاثة السابقة ، ولكن حصلت الأسر المنخفضة على أقل نسب تكرار فى الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل فى مقابل الأسر المرتفعة والمتوسطة .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :

مما سبق نجد أنه لم يتحقق الفرض الأول حيث لم توجد فروق بين نوعية الأنشطة التى تقدمها الأسرة داخل المنزل باختلاف مستوياتها الاجتماعية الاقتصادية ،

ولكن كان الاختلاف فى نسب تكرار كل نشاط داخل المستوى الأسرى الواحد ، حيث احتلت الأسرة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع على أعلى نسبة تكـرار ، تليها الأسر المتوسطة ثم المنخفضة ، ويمكن تفسير نتائج هذا الفـرض فـى ضـوء الدراسات السابقة كما يلى :

حيث اتفقت العديد من الدراسات السابقة مع نتيجة البحث الحالى فى عدم وجود فروق بين نوعية الأنشطة ودرجات اهتمام كل أسرة بها باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى لها .

وبالرغم من حصول الأسر فى المستوى المرتفع على أعلـى نـسب تكـرار للأنشطة المستخدمة داخل المنزل ، إلا أن الأسر فى المستوى المتوسـط والمـنخفض كانت لا تهتم بنفس الأنشطة التى تستخدمها الأسر المرتفعة .

وهنا ما أكدته دراسة برندا 1992 Brenda أن بالرغم من حصول الأطفال من المستوى المرتفع على درجات أعلى فى مقياس الاستعداد للقراءة ، وجد أن المـستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ليس له تأثير على درجات الأطفال بقدر ما يكون التأثير بنوعية الأنشطة التى تقدم داخل المنزل وكيفية استخدامها من قبل الوالدين بما يحقـق أكبر فائدة للطفل .

وهذا ما أشار إليه أيضا رى وبرندا Ray & Brenda 1996 ، وديرك Derek 1991

وهذا ما اتضح من خلال الجداول السابقة من (٥ – ٨) من حصول الأسـر المرتفعة على أعلى نسب تكرار فى مقابل الأسر المتوسطة والمنخفضة نجد أن الأسر بمستوياتها الثلاثة تساوت فى درجات اهتمامها بنوعيات معينة مـن الأنـشطة تقـوم باستخدامها داخل المنزل فنجد :

- الأنشطة المستخدمة مع الطفل من (الميلاد : ٨ شهور) : تساوت جميع الأسر فى أنشطة الغناء وتقديم الألعاب المتحركة والمصدرة للأصوات ، أمـا بـاقى الأنشطة فلم تهتم بها الأسر بتقديمها للطفل ويرجع ذلك إلى عدم وعى الأبـاء

بأهمية تقديم مجموعات من القصص المختلفة والمناسبة للطفل فى هذه المرحلة العمرية ، وهذا ما أكده ويل نانك Wilb onlis 1991 أن الأسر التى لا تعرف الأنشطة التى يجب أن تقدمها للطفل حصل أطفالها على درجات أقل فى استعدادهم للقراءة ، وهذا ما أشار إليه تريفور ولين Trevor & Lynne 1994 إلى أن الأباء لا تهتم بتعليم أطفال فى سن مبكر ، فيروا أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية غير قادر على التعلم والفهم ، لذلك يوصى بأهمية توجيه الأباء نحو تعليم الطفل منذ الميلاد لما له من تأثير فيما بعد على استعداداتهم للقراءة ، وهذا ما أشار إليه فلورنس Florence 1993 ، دريزن Drazen 1993 ، فالأسرة هى البيئة الأولى التى تحتضن الطفل منذ ولادته والخبرات التى يقدمها الوالدين من أهم العوامل المؤثرة على تكوين الاستعداد نحو القراءة . (حسن شحاته ، ١٩٩١ ، ص ٣٧).

- كما أكد بوتو Potter, 1993 أن الاستعداد للقراءة لن يأتى فجأة ولكن يسبقه فترة إعداد داخل المنزل ، عن طريق توفير المثيرات والأنشطة والأدوات التى تدعم ذلك ، فدور الكتاب والقصص فى حياة الطفل يبدأ فى الشهر الأول من حياته ويتدرج إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة الاستعداد (جوزال عبد الرحيم ، ١٩٩٦) ، لذلك فتعلم القراءة عملية تدريجية إلى أن يصل الطفل إلى تعلم مهاراتها (عبد التواب يوسف،١٩٨٧) .
- وهذا ما أشار إليه ايدهو سنتر Idaho Center, 1996 أن تعلم القراءة إذا لم يبدأ منذ الصغر وبطريقة صحيحة ، سيكون له أثر سيئ على تعلم الطفل القراءة فى المستقبل ، لذلك فالأسرة تحتاج إلى إرشاد وتوجيه نحو استخدام الأنشطة التى تساعد على ذلك .
- فالطفل منذ الشهور الأولى يكون قادر على مشاهدة الصور ، والاستماع إلى الأصوات المحيطة به ، فيحب صوت اللغة أثناء حديث الأباء والمحيطين به

لها ، وذلك قبل أن يدرك المفاهيم حول الكلمات المطبوعة، وهذا ما أشار إليه برنس وبورى Bernice & Bord 1997 ، فالطفل يحب سماع الأغانى وأحاديث الكبار لذلك فتقديم هذه النوعية للطفل منذ الميلاد يكون لها تأثير على لغة الطفل ونمو استعداده نحو القراءة وهذا ما أشار إليه فيشر ونانسى Fisher & Nancy 1994 ومارجريت وليندا Margaretha & Linda 1997

- وبمقارنة الأطفال الذين تلقوا مساعدات منزلية منذ الميلاد من قبل الوالدين من خلال توفير الخبرات والأنشطة والمثيرات المساعدة ، كان له أكبر الأثر على استعدادهم نحو تعلم القراءة ، مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا مساعدات داخل المنزل ، وهذا ما أكدته دراسة كل من : بلجرينى Pellegrini 1995 ،كوك Kook 1995 ، هوبا Huba 1995 وغيرهم من الدراسات .
- عدم وعى الأباء بنوعية الأنشطة المساعدة على تعلم الطفل مهارات القراءة ، يفسر تدنى الدرجات التى حصل عليها الأباء فى الجدول رقم (٥) فى تقديم القصص للطفل فى هذه المرحلة العمرية لأن الأباء فى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ترى أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية فير مدرك لهذه النوعية من الأنشطة ولن يفهم ما نقدمه له ، فى حين أشار كل من كليد وجان Clyde & Jean 1997 ، مارى وديبرا Mary & Deborah 1997 بأهمية تقديم القصص فى هذه المرحلة العمرية ولكن تختلف نوعية هذه القصص عن القصص المقدمة للطفل فى مراحل عمره اللاحقة ، حيث تحتوى القصص المقدمة للطفل منذ (الميلاد : ٨ شهور) على مجموعة من الصور الكبيرة الملونة والتى تربط الطفل بالواقع الذى يعيش فيه .

أما فى المرحلة التالية (٨ : ١٨ شهر) يمكن تقديم قصص تحتوى أيضا على صور ملونة وإضافة الكلمة الدالة على الصورة أسفلها ، والإشارة للطفل إلى هذه الكلمة أثناء تعليم الطفل ، لذلك فالأباء تحتاج إلى توضيح لهذه النوعيات التى يحتاجها

الطفل فى كل مرحلة عمرية .

لذلك فالأسرة تحتاج إلى قائمة بأسماء الكتب والقصص التى تتناسب مع مراحل عمر الطفل المختلفة وهذا ما أكدته دراسة مونك وآن Monique & Anne 1998 .

كما أشارت النتائج فى الدراسة الحالية إلى عدم وعى الأباء بالوقت المناسب الذى يجب أن يقضوه أثناء القراءة للطفل وأيضا السلوك الذى يجب اتباعه أثناء قراءة القصص من حيث الوضع الذى يجب أن يكون الطفل عليه فى الجلوس لكى يتاح له الفرصة لمشاهدة الصور والكلمات ، وقد أشارت كاترين واليزابيث Catherine & Elizabeth 1992 أن عدم معرفة الأباء بالأساليب السابقة يكون له أثر سيئ على استعداد الطفل لتعلم القراءة ومهارات اللغة لاحقا ، كما أشار كل من فريد موريسون Fred Marrison 1990 وسوزان كوباك Suzanne Koback 1993 .

أن قضاء (٣٠) دقيقة يوميا وبانتظام لقراءة القصص للطفل لها تأثير إيجابى على استعداد الطفل للقراءة مستقبلا ، لذلك يجب أن تتوافر الكتب والقصص فى أماكن متفرقة داخل المنزل ، فيراها الطفل باستمرار فيشجعه على طلب قراءتها من قبل الأباء ، وهذا ما أكدته دراسة سوزان كوباك Suzanne Koback 1998 وغيرها من الدراسات .

حيث أكدت نتائج الدراسة الحالية أن الأباء تهتم فقط بقراءة القصص ، دون الاهتمام بالإشارة إلى الصور أو الكلمات الدالة عليها كما أن الأباء لا تهتم بالوضع الذى يجب أن يكون عليه الطفل أثناء القراءة ، وهذا ما يتفق مع دراسة هيتى وبول Hetty & Paul 1995 ، سوزان ونومان Susan & Neuman 1995 ، لذلك يجب أن يكون الوالدين نموذج إيجابى للأطفال من حيث أن يقرأ الأباء باستمرار أمام الطفل حتى يشعر بأهمية القراءة ومن خلال نتائج الجدول (٧ ، ٨) أيضا نجد أن الأسر المتوسطة المستوى الاجتماعى الاقتصادى حصلت على درجات أعلى مقابل الأسر المنخفضة ، من حيث الأنشطة المستخدمة مع الطفل وهذه النتيجة تتفق مع نتائد دراسة

كل من : ليندا بيكر Linda Baker 1994 ، سوزان ورندا Susan & Rhonda 1995 حيث ترى أن الأسر فى المستوى المتوسط تقدم مفاهيم حول اللغة المكتوبة والمعارف المحيطة بالطفل أكثر من الأسر محدودة الدخل ، ورغم ذلك أكدت الدراستان أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى ليس له تأثير على استعداد الطفل للقراءة بقدر ما يرجع إلى قلة الخبرات والأنشطة التى يتعرض لها الطفل حول مفاهيم اللغة المكتوبة داخل الأسرة ، وهذا ما أكده أيضا جيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 أن الأطفال فى المستوى المنخفض لا يتعرضوا لفرص التعليم التلقائى .

ومن الدراسات التى أشارت إلى احتياج الأسر محدودة الدخل إلى برامج إرشادية بنوعية الأنشطة والخبرات التى تساعد الطفل على تعلم القراءة ، دراسة سوزان ونومان Susan & Neuman 1995 وجيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 .

كما اشتركت الأسر فى مستوياتها المرتفعة والمتوسطة فى مجموعة من الألعاب التى يستخدموها مع الطفل وهى (العرائس – السيارات – القطارات – ألعاب الكمبيوتر والأتارى – المكعبات – الكوتشينة .. الخ) ، ولم تهتم الأسر بالألعاب التى تنمى الاستعداد للقراءة ، كذلك لم تهتم الأسر بتسمية هذه الألعاب للطفل من أجل تنمية حصيلته اللغوية ، حيث أن أغلب الأباء يتركوا الطفل يلعب بمفرده أو مع اخوته .

كما أشارت النتائج السابقة أنه بالرغم من وعى الأباء فى المستوى المرتفع والمتوسط بأهمية مساعدة الطفل داخل المنزل ، إلى أنهم كما سبق توضيحه لا يعرفوا الأنشطة والخبرات التى تساعد على ذلك فى حين أن معظم الأسر المنخفضة تلقى كل المسئولية على الروضة فى تعليم الطفل ، ولا يعرفوا الدور المهم الذى يجب أن تلعبه الأسرة فى مساعدة الطفل ، فمن هنا وجدت الباحثة أهمية وجود دليل إرشادى للأسرة، للتعرف من خلاله من الأنشطة والخبرات والممارسات التى من شأنها تنمية استعداد الطفل للقراءة وذلك فى مراحل عمر الطفل المختلفة وبما يتناسب مع المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة .

ثانيا : نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى ، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأنشطة المقدمة داخل الأسرة كما تعكسه درجات الاستبانه وبين استعداد الطفل للقراءة كما تعكسه درجات المقياس " . وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الأباء فى الاستبانه مع درجات أطفالهم فى المقياس لمعرفة العلاقة بين حصول الأطفال على درجات (مرتفعة – متوسطة – منخفضة) وبين الأنشطة المقدمة داخل المنزل ، ويتضح ذلك كما يلى :

فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع : قيمة معامل الارتباط (٠,٤٩٩) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين نوعية الأنشطة المقدمة داخل المنزل ودرجات الأطفال فى مقياس الاستعداد للقراءة .

المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط : كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٠٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) على وجود علاقة بين درجات الأطفال والأنشطة المقدمة داخل المنزل .

المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفضة : كانت قيمة الارتباط (٠,٩٠١) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين درجات الأطفال والأنشطة المقدمة داخل المنزل .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى :

مما سبق نجد تحقق الفرض الثانى فى وجود علاقة بين درجات الأطفال فى مقياس الاستعداد للقراءة ، ونوعية الأنشطة المقدمة داخل المنزل ، ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء : نتائج الفرض الأول والدراسات السابقة .

- **فمن خلال نتائج الفرض الأول** : اتضح حصول الأسر فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع على أعلى نسب تكرار فى استخدام الأنشطة والخبرات

داخل المنزل ، ثم جاءت الأسر فى المستوى المتوسط فى المركــز الثــانى ، تليها الأسر فى المستوى المنخفض ، بالرغم من تشابه الأنشطة والخبرات من حيث درجات الاهتمام بين ألأسر بمستوياتها الثلاثة ، إلى جانب تشابه الأنشطة التى لم تلاقى أى اهتمام بين الأسر ، وهذا ما تم توضيحه فى نتائج الفــرض الأول .

- **وتتفق نتائج الفرض الثانى مع العديد من الدراسات :**

يشير ويل بانك Wilbonks 1991 إلى حصول الأطفال الذين تلقــوا مــساعدات منزلية ، من حيث توفير الأنشطة والخبرات المساعدة علــى تعلــم مهــارات القراءة ، على درجات مرتفعة فى مقياس الاستعداد للقراءة فى مقابل الأطفال الذين لم يتلقوا أى مساعدات .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة برندا Brenda 1992 ، ودراسة أندرســون Anderson 1993 ، وروزلين وكــاترن Rosalind & Catherine 1995 ، ســوزان ونومان Susan & Neuman 1995 ، هوبا ورميستى Huba & Ramisetty 1995 ، سونيا ســيمون وآخــرون Sonya Symons & et al., 1996 ، وغيرهمــا مــن الدراسات ، حيث أكدوا جميعا على أهمية دور الأسر فــى تقــديم الأنــشطة والمثيرات قبل التحاق الطفل بالروضة ، مما يكون له أكبر الأثر على تنميــة استعداد الطفل نحو القراءة .

وهذا ما أكده جون سميث وآخرون John Smith & et al., 1998, p.10 إلى احتياج الأطفال إلى الأنشطة التى تساعد على تنمية الحــصيلة اللغويــة ومهــارات الإدراك البصرى والسمعى ، ولما كانت هذه الخبرات يجب أن تعلم للطفل منذ الميلاد ، فمن هنا جاء أهمية دور الأسرة فى تعليم الطفل ، وهذا ما أشار إليه لانسى وبرجن Lancy & Bergin 1992 ، وبيئة المنزل هل التى تحتضن الطفل منذ ولادته وتطبعه بطابعها الخاص .

(حسن شحاته ، ١٩٩١، ص٣٧)

وقد لاحظت الباحثة أثناء البحث الميدانى الفارق بين معرفة وخبرات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمتوسط فى مقابل الأطفال فى المستوى، وهذا ما يتفق مع العديد من الدراسات التى تم الإشارة إليها عند نتائج الفرض الأول .

وتؤكد نتائج الفرض الثانى على احتياج الأسر فى مستوياتها المختلفة إلى أرشاد وتوجيه نحو الأنشطة والخبرات والمثيرات التى تدعم بيئة المنزل بما يساعد على تعلم الطفل وتنمية استعدادته وقدراته ، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة سوزان ورندا Susan & Rhonda 1995 ، جيرمان وأيونسك German & Ionescu 1996 ، مونك وآن Monique & Anne 1998 ،وغيرهما من الدراسات .

(فصل الدراسات السابقة ، المحور الأول ، ص ص ٥١ : ٦٣)

ثالثا : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة وبين استعداد الطفل للقراءة ، كما تعكسه درجات الأطفال فى المقياس فى مهاراته السبعة " .

وللتأكد من صحة الفرض تم عمل تحليل تباين أحادى ، تبعا لدرجات الأطفال فى المقياس فى كل مهارة على حده فى مستويات الأسر الثلاثة ، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين فى المهارة الأولى (الإدراك البصرى) :

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادى فى مهارة الإدراك البصرى

فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الإدراك البصرى	بين المجموعات	٢٠٢٢,٣٤٤	٢	١٠١١,١٧٢	٣٨,٥٢٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٦٤٥,٧١٧	١٧٧	٢٦,٢٤٧		
	المجموع	٦٦٦٨,٠٦١	١٧٩			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ف) (٣٨,٥٢٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وهذا يؤكد أن هناك فروق دالة بين المجموعات الأسرية الثلاثة (المستوى المرتفع والمتوسط والمنخفض) ، أى أن هناك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة الإدراك البصرى تبعا للمستوى الأسرى ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق تم استخدام اختبار توكى Tukey-HSD للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة واتجاه الفروق بينهم :

جدول رقم (١٠)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

للمجموعات الثلاثة فى مهارة الإدراك البصرى واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض(ج)
المتوسط	٢٣,٢٦٦٧	١٩,٩١٦٧	١٥,١٠٠٠
الانحراف المعيارى	٥,٠٦٨٦	٥,٠٧٣٣	٥,٢٢٦١
المستوى المرتفع (أ)		(٣,٣٥)* →	(٨,١٦١)* →
المستوى المتوسط (ب)			(٤,٨٢)* →
المستوى المنخفض (ج)			

(→) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ٢,٢١

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٠) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (أ) فى مقابل المجموعتين (ب)، (ج) .
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل المجموعة (ج) .
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى المرتفع (أ) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٨,١٦) فى مقابل المجموعة (ج) ، وبمقدار (٣,٣٥) فى مقابل المجموعة (ب) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الإدراك البصرى لصالح المجموعة (أ) .
- كما زادت درجات الأطفال فى المستوى (ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٤,٨٢) فى مقابل المجموعة (ج) مما يدل أيضا على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الإدراك البصرى لصالح المجموعة (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة على استعداد الطفل للقراءة فى مهارة الآزر السمعى البصرى ، يتضح ذلك من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١١)

تحليل التباين أحادى الاتجاه فى مهارة التآزر السمعى البصرى فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التآزر السمعى البصرى	بين المجموعات	٥٦٠,٠٧٨	٢	٢٨٠,٠٣٩	٣٠,٨٨٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٠٤,٩٠٠	١٧٧	٩,٠٦٧		
	المجموع	٢١٦٤,٩٧٨	١٧٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن قيمة (ف) (٣٠,٨٨٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذا يؤكد أن هناك فروق دالة بين المجموعات الأسرية الثلاثة (المستوى المرتفع ، المتوسط والمنخفض اجتماعيا واقتصاديا) ، أى أن هناك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة التآزر السمعى البصرى تبعا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق تم استخدام اختبار توكى Tukey للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ، كما يوضح اتجاه الفروق بينهم .

جدول رقم (١٢)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

للمجموعات الثلاثة فى مهارة التآزر السمعى البصرى للمجموعات الثلاثة

واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض(ج)
المتوسط	١١,٩٨٣٣	١٣,٠١٦٧	٨,٨٦٦٧
الانحراف المعيارى	٣,٤٨٦٠	٢,٥٦٧٧	٢,٩٠٨٠
المستوى المرتفع (أ)			→ *(٣,١٢)
المستوى المتوسط (ب)			→ *(٤,١٥)
المستوى المنخفض (ج)			

(→) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ٢,٢١

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأولى (أ) فى مقابل أطفال المجموعة الثالثة (ج) .
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل أطفال المجموعة الثالثة (ج) .
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (أ) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,١٢) فى مقابل المجموعة الثالثة (ج) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة التآزر السمعى البصرى لصالح المجموعة الأولى (أ) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى على استعداد الطفل للقراءة فى مهارة التآزر الحركة ، يتضح ذلك من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين أحادى الاتجاه فى مهارة التآزر البصرى الحركى فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التآزر البصرى الحركى	بين المجموعات	٣٤٥,٤١١	٢	١٧٢,٧٠٦	١٤,٨٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٥٤,٠٣٣	١٧٧	١١,٦٠٥		
	المجموع	٢٣٩٩,٤٤٤	١٧٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ف) ١٤,٨٨٢ وهى قيمة دالـــة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا يؤكد أن هناك فروق دالة بين المجموعـــات الأسرية الثلاثة (المرتفع ، المتوسط ، والمنخفض اجتماعيا واقتصاديا) ، أى أن هناك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة الآزر البـصرى الحركـــى تبعـــا للمـــستوى الاجتماعى الاقتصادى ، ولمعرفة اتجاه الفرق تـــم اســـتخدام اختبـــار تـــوكى Tukey للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ، كما يوضح اتجاه الفروق بينهم .

جدول رقم (١٤)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاثة فى مهارة التآزر البصرى الحركى للمجموعات الثلاثة واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض(ج)
المتوسط	١٤,٦١٦٧	١٣,٣٠٠٠	١١,٢٥٠٠
الانحراف المعيارى	٣,٧٤٢١	٣,٠٢١٤	٣,٤١٧٩
المستوى المرتفع (أ)			(٣,٣٦)* →
المستوى المتوسط (ب)			(٢,٠٥)* →
المستوى المنخفض (ج)			

(→) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ١,٤٧

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (أ) فى مقابل المجموعة (ج).
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل أطفال المجموعة (ج).
- كما زادت متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (أ) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,٣٦) فى مقابل المجموعة (ج) مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة التآزر البصرى الحركى لصالح المجموعة (ب) .
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٢,٠٥) فى مقابل المجموعة (ج) مما يدل أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة التآزر البصرى الحركى لصالح المجموعة (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة على استعداد الطفل للقراءة فى مهارة الذاكرة البصرية ، يتضح ذلك من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١٥)

تحليل التباين أحادى الاتجاه فى مهارة الذاكرة البصرية

فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الذاكرة البصرية	بين المجموعات	٣٧٧,٠٧٨	٢	١٨٨,٥٣٩	١٩,٦٦٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٩٦,٩٨٣	١٧٧	٩,٥٨٧		
	المجموع	٢٠٧٤,٠٦١	١٧٩			

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٥) أن قيمة (ف) ١٩,٦٦٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا يؤكد أن هناك فروق دالة بين المجموعات الثلاثة (مرتفع – متوسط – منخفض اجتماعيا واقتصاديا) ، أى أن هناك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة الذاكرة البصرية تبعا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق تم استخدام اختبار توكى Tukey للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ، كما يوضح اتجاه الفروق بينهم :

جدول رقم (١٦)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

للمجموعات الثلاثة فى مهارة الذاكرة البصرية للمجموعات الثلاثة

واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض(ج)
المتوسط	١١,٨٨٣٣	١١,٤٠٠٠	٨,٦٠٠٠
الانحراف المعيارى	٣,٢٦٣٠	٢,٥٥٩١	٣,٤٠٠٩
المستوى المرتفع (أ)			(٣,٢٨)*
المستوى المتوسط (ب)			(٢,٨)*
المستوى المنخفض (ج)			

(←—) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ١,٣٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (أ) فى مقابل المجموعة (ج).
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل أطفال المجموعة (ج).

- كما زادت متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (أ) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,٢٨) فى مقابل المجموعـــة (ج) مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفـــال فـــى مهـــارة الذاكرة البصرية لصالح المجموعة (أ) .
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٢,٨) فى مقابل المجموعة (ب) مما يدل أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفـــال فـــى مهارة الذاكرة البصرية لصالح المجموعة (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة على استعداد الطفل للقراءة فى مهارة التعرف على الأعداد والحروف الهجائية ، تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١٧)

تحليل التباين أحادى الاتجاه فى مهارة الأعداد والحروف الهجائية فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأعداد والحروف الهجائية	بين المجموعات	٥١٣,٩٠٠	٢	٢٥٦,٩٥٠	١٠,٠٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٥١٠,٩٠٠	١٧٧	٢٥,٤٨٥		
	المجموع	٥٠٢٤,٨٠٠	١٧٩			

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٧) أن قيمة (ف) ١٠,٠٨٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا يؤكـــد أن هنـــاك فـــروق دالـــة بـــين المجموعات الثلاثة (مرتفع – متوسط – منخفض اجتماعيا واقتصاديا) ، أى أن هنـــاك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة الأعداد والحروف الهجائية تبعـــا للمـــستوى

الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق تم استخدام اختبار توكى Tukey للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ، كما يوضح اتجاه الفروق بينهم :

جدول رقم (١٨)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

للمجموعات الثلاثة فى مهارة الأعداد والحروف الهجائية للمجموعات الثلاثة

واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض (ج)
المتوسط	١١,٤١٦٧	١٠,٦٦٦٧	٧,٥١٦٧
الانحراف المعيارى	٥,٤٩٩٧	٥,٢٤٥٤	٤,٣٢٣٧
المستوى المرتفع (أ)			*(٣,٩) ←
المستوى المتوسط (ب)			*(٣,١٥) ←
المستوى المنخفض (ج)			

(←) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ٢,١٨

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (أ) فى مقابل المجموعة (ج).
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل أطفال المجموعة (ج).
- كما زادت متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (أ) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,٩) فى مقابل المجموعة (ج) مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الأعداد والحروف الهجائية لصالح المجموعة (أ) .

- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,١٥) فى مقابل المجموعة (ج) مما يدل أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الذاكرة البصرية لصالح المجموعة (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة على استعداد الطفل للقراءة فى مهارة الحصيلة اللغوية ، تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١٩)

تحليل التباين أحادى الاتجاه فى مهارة الحصيلة اللغوية

فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الحصيلة اللغوية	بين المجموعات	٨٦٠,٤٧٨	٢	٤٣٠,٢٣٩	٢٢,٧٤٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٣٤٧,٤٣٣	١٧٧	١٨,٩١٢		
	المجموع	٤٢٠٧,٩١١	١٧٩			

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٩) أن قيمة (ف) ٢٢,٧٤٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا يؤكد أن هناك فروق دالة بين المجموعات الثلاثة (مرتفع – متوسط – منخفض اجتماعيا واقتصاديا) ، أى أن هناك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة الحصيلة اللغوية تبعا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق تم استخدام اختبار توكى Tukey للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ، كما يوضح اتجاه الفروق بينهم :

جدول رقم (٢٠)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

للمجموعات الثلاثة فى مهارة الحصيلة اللغوية للمجموعات الثلاثة

واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض(ج)
المتوسط	١٧,٨٥٠٠	١٤,٥٣٣٣	١٢,٥٥٠٠
الانحراف المعيارى	٤,٦٩٧٠	٤,١٦٧٩	٤,١٠٩٦
المستوى المرتفع (أ)		(٣,٣٢)* →	(٥,٣)* →
المستوى المتوسط (ب)			(١,٩٨)* →
المستوى المنخفض (ج)			

(←—) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ١,٨٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (أ) فى مقابل المجموعتين (ب ، ج).
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل أطفال المجموعة (ج).
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى لصالح المجموعة (أ) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,٣٢) و (٥,٣) فى مقابل المجموعتين (ب) و (ج) مما يدل على فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الذاكرة البصرية لصالح المجموعة (أ) .
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (١,٩٨) فى مقابل المجموعة (ج)

مما يدل أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الذاكرة البصرية لصالح المجموعة (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة علـــى اســـتعداد الطفل للقراءة فى مهارة الإدراك السمعى ، تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (٢١)

تحليل التباين أحادى الاتجاه فى مهارة الإدراك السمعى

فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الإدراك السمعى	بين المجموعات	٥٧٧,٧٣٣	٢	٢٨٨,٨٦٧	١٦,٣٧٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣١٢٢,٠٦٧	١٧٧	١٧,٦٣٩		
	المجموع	٣٦٩٩,٨٠٠	١٧٩			

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٢١) أن قيمة (ف) ١٦,٣٧٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا يؤكـد أن هنـاك فـروق دالـة بـين المجموعات الثلاثة (مرتفع – متوسط – منخفض اجتماعيا واقتصاديا) ، أى أن هنـاك اختلاف فى درجات الأطفال فى مهارة الإدراك السمعى تبعا للمـستوى الاجتمـاعى الاقتصادى للأسرة ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق تم اسـتخدام اختبـار تـوكى Tukey للمقارنات المتعددة بين المتوسطات ، والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ، كما يوضح اتجاه الفروق بينهم :

جدول رقم (٢٢)

لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

للمجموعات الثلاثة فى مهارة الإدراك السمعى للمجموعات الثلاثة

واتجاه الفروق بينهم

	المستوى المرتفع (أ)	المستوى المتوسط (ب)	المستوى المنخفض(ج)
المتوسط	١٧,٢٠٠٠	١٧,٢٦٦٧	١٣,٤٣٣٣
الانحراف المعيارى	٤,٤٤٠٩	٤,٢٥٨١	٣,٨٨١١
المستوى المرتفع (أ)			←*(٣,٧٦)
المستوى المتوسط (ب)			←*(٣,٨٣)
المستوى المنخفض (ج)			

(←) يشير اتجاه السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق الأعلى (المسئولة عن الدلالة) .

* قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة = ١,٨١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة(أ) فى مقابل المجموعة(ج).
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة (ب) فى مقابل أطفال المجموعة (ج).
- كما زادت متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى المجموعتين (أ) و(ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٣,٧٦) و(٣,٨٣) فى مقابل المجموعة (ج) مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى مهارة الإدراك السمعى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة .
- كما زاد متوسط درجات الأطفال فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (ب) عن قيمة اختبار توكى Tukey الحرجة بمقدار (٢,٨) فى مقابل المجموعة (ب) مما يدل أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فى

مهارة الذاكرة البصرية لصالح المجموعة (ب) .

وللتعرف على تأثير المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة على استعداد الطفل للقراءة فى مهارة التعرف على الأعداد والحروف الهجائية ، تتضح من خلال الجدول التالى :

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث :

مما سبق نجد أنه تحقق الفرض الثانى فى وجود فروق بين درجات استعداد الطفل للقراءة وبين المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء نتائج الفرض الأول والثانى كما يلى :

فمن خلال العرض السابق لنتائج الفرض الأول ، تبين حصول الأسر فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع على أعلى نسب حدوث وتكرار لبعض الأنشطة المستخدمة داخل المنزل فى مقابل الأسر المتوسطة والمنخفضة ، فى حين تساوت درجات اهتمام كل الأسر باختلاف مستوياتها ببعض الأنشطة دون الأخرى ، ويرجع سبب ذلك فى عدم وعى الأسر بباقى الأنشطة والخبرات ومدى أهميتها فى تنمية استعدادات أطفالهم نحو القراءة ، فلم يكن للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تأثير على نوعية هذه الخبرات والأنشطة ، بقدر ما كان نتيجة عدم وعى الأسر بهذه الأنشطة دون الأخرى، وهو ما اتفقت عليه العديد من الدراسات كما سبق الإشارة إليها

وتبين من خلال الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الأطفال فى المقياس ودرجات الأسر فى الاستبانه ، فحصلت الأسر المرتفعة على أعلى تكرارات من الأسر المتوسطة والمنخفضة فى درجات الاستبانه ، وكان مقابل ذلك حصول أطفال الأسر المرتفعة على درجات أعلى فى المقياس فى مقابل الأسر المتوسطة والمنخفضة ، وحصول أطفال الأسر المتوسطة على درجات أعلى فى مقابل أطفال الأسر المنخفضة ، وهو ما اتفق مع نتائج العديد من خلال نتائج الفرض الأول والثانى، قامت الباحثة بتحليل تباين أحادى الاتجاه لكل مهارة على حده من مهارات

الاستعداد للقراءة السابق تحديدها ، بغرض التعرف على الأنشطة التى قدمتها الأسر للطفل فى كل مهارة ، ومن خلال الجدول رقم (٩) إلى الجدول رقم (٢٢) اتضح حصول أطفال الأسر المرتفعة على أعلى الدرجات فى مقياس الاستعداد للقراءة بمهاراته السبع فى مقابل أطفال الأسر المتوسطة والمنخفضة ، وكذلك حصول أطفال الأسر المتوسطة على أعلى الدرجات فى مقابل أطفال الأسر المنخفضة ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كما سبق الإشارة إليها فى نتائج الفرض الأول والثانى .

ثالثا : التوصيات :

أوضحت نتائج هذه الدراسة احتياج الأسر بمستوياتها المختلفة إلى توجيه وإرشاد نحو الخبرات والأنشطة المستخدمة داخل المنزل فى المراحل العمرية المختلفة للطفل ، وفى ضوء ذلك تضع الباحثة بعض التوصيات التى يرجى الاستفادة منها :

١- عقد ندوات ولقاءات مع الأباء - ليتعرفوا على :

- الدور الفعال الذى تلعبه الأسرة فى حياة الطفل وأثره فى تعلمه فى المستقبل .
- خصائص نمو الطفل عامة والنمو اللغوى ومهارات الاستعداد للقراءة خاصة .
- الأنشطة والخبرات التى من شأنها مساعدة الطفل فى تنمية مهاراته القرائية .

٢- تشجيع كتاب قصص الأطفال على إنتاج قصص خاصة بالأطفال منذ الميلاد مراعاة خصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة .

٣- الاهتمام بتزويد مكتبات الأطفال بالقصص والكتب المناسبة للطفل فى مراحل عمره المختلفة .

٤- أهمية وجود كتيبات إرشادية للأباء فى كيفية مساعدتهم للأطفال داخل المنزل سواء لـ(القراءة - الكتابة - الحساب - العلوم - المفاهيم البيئية .. وغيرهم من الأنشطة

٥- توفير قائمة بأسماء مجموعات من الكتب والقصص المناسبة للطفل منذ الميلاد حتى دخوله المدرسة .

٦- توفير قائمة بالألعاب المناسبة للطفل فى مراحل عمرية مختلفة .

٧- توفير قائمة بالأغانى ذات الإيقاع والتنغيم والمناسبة للطفل منذ الميلاد بما ينمى مهارة الإدراك السمعى للطفل .

٨- توفير كتيب إرشادى للأباء نحو البرامج التلفزيونية المناسبة للطفل فى مراحل عمرية مختلفة بما يربط الطفل بالواقع والبيئة المحيطة به .

٩- توجيه المعلمين داخل الروضات بأهمية مشاركة الأسرة فى تعلم الطفل والتأكد على دور الروضة والمنزل معا وخاصة لدى الأسر المنخفضة المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

رابعا : البحوث المقترحة :

١- بعض العوامل الأسرية المساعدة على تنمية استعداد الطفل للكتابة .

٢- برنامج إرشادى لتنمية استعداد الطفل للقراءة والكتابة بين الأسرة والروضة .

٣- برنامج إرشادى مقترح للأسرة لتنمية استعداد طفل الروضة للمفاهيم العلمية .

٤- تقويم واقع برنامج الأطفال اللغوى المقدم عن طريق الكمبيوتر لدى طفل ما قبل المدرسة .

٥- تقويم واقع دور المكتبات للطفل وأثرها فى تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة.

٦- تقويم برامج الأطفال التليفزيونية وأثرها على تنمية استعداد الطفل للقراءة .

٧- دراسة طولية للتعرف على واقع دور الأسرة على تعلم الطفل القراءة من (الميلاد : ٧ سنوات) .

٨- برنامج مقترح لتنمية استعداد طفل الروضة للقراءة باستخدام برامج الكمبيوتر.

٩- دراسة مقارنة أثر تنمية استعداد الطفل للقراءة والكتابة بين أطفال تلقوا تعليم مبكر داخل المنزل وأطفال لم يتعلموا داخل المنزل .

١٠- أثر برنامج للتربية الموسيقية على مهارات الإدراك السمعى لدى طفل الروضة .

الفصل السابع



دليل إرشادي
نحو الأنشطة والخبرات المساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة داخل المنزل

اعداد

د. جيهان محمود جودة

أستاذ علم نفس الطفولة المساعد

دليل إرشادي
نحو الأنشطة والخبرات المساعدة
على تنمية استعداد الطفل للقراءة داخل المنزل

تقديم:

الآباء هم المعلمون الأوائل للطفل، فهم يلعبون دوراً هاماً في حياة الطفل منذ ميلاده، فالمنزل هو البيئة الأولى التي تحتضن الطفل وتؤثر فيه إيجاباً أو سلباً وفقاً لتفهم الآباء لخصائص نمو الطفل واحتياجاته من الأنشطة والخبرات والمثيرات التي من شأنها إثراء البيئة التي يعيش فيها الطفل وتؤثر على تعلمه في مراحل لاحقه.

وقد اتضح هذا الدور من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة، إلى جانب ما أكدت عليه نتائج الدراسة الحالية إلى جانب العديد من الدراسات حيث وجد أن الأسرة باختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية تحتاج إلى توجيه وإرشاد نحو كل ما يساعد على تعلم الطفل عامة والقراءة خاصة، ولما كانت تنمية الاستعداد للقراءة يبدأ قبل التحاق الطفل بالروضة بفترة طويلة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، حيث يحتاج الطفل إلى تنمية قدراته نحو مهارات الاستعداد للقراءة، إلى جانب احتياج الأسرة التعرف على طبيعة وخصائص النمو اللغوي للطفل منذ الميلاد حتى دخوله الروضة، فقامت الباحثة بإعداد هذا الدليل كجهد متواضع، لإرشاد الأسر نحو الأنشطة والخبرات والمهارات والأفكار التي من شأنها مساعدة الطفل في تنمية استعداده نحو تعلم القراءة، وفي مراحل عمرية مختلفة بدأ من (الميلاد: ٥,٣ سنوات)

الغرض من الدليل:

هو توفير مجموعة من الأنشطة والمقترحات التي تساعد على إثراء بيئة المنزل وتساعد الأسر على تعليم الطفل داخل المنزل، بما يتناسب مع مستويات الأسر المختلفة، وذلك من خلال التعرف على خصائص النمو اللغوي للطفل في المراحل

التالية: (الميلاد: ٨ شهور) ، (٨: ١٨ شهرا)، (١٨ شهراً: ٣ سنوات) ومن (٬
٥,٣ سنوات).

وفيما يلي عرض الدليل وفقاً للمراحل العمرية للطفل:

الطفل من (الميلاد: ٨ شهور).

يتم معظم الاتصال بين الطفل والآباء عن طريق الإشارات، المتضمنة الإيماءا وتعبيرات الوجه وحركات الجسم، فنجد:

ماذا يفعل الطفل في هذه المرحلة العمرية:

- يبكى – يضحك – يصدر أصوات أخرى ويحرك جسمه.
- يستمع إلى الأصوات المحيطة به (الأم، الأب، الأخوة...).
- يستمتع بسماع القصص له.
- يضحك عندما يضحك الناس له.
- يستجيب عندما يسمع أسمه.
- ينظر إلى غيره من الأطفال ويجب أن يلعب معهم.
- يمسك الأشياء بأصبعه.
- يحرك الأشياء أو الألعاب بين يديه.
- يحب أن ينظر إلى الصور التي تعرض أمامه.

كيف يمكن أن نساعد الطفل في هذه المرحلة؟

١. استمع وتحدث إلى طفلك خلال اليوم وحاول أن تعرف معنى الأصوات الذ يصدرها طفلك.

إرشادات:

يجب أن تتحدث للطفل طوال اليوم وفي مواقف مختلفة، فيمكن أن تتحدث إليه:

- أثناء تناول الطعام، حيث تذكر له أسماء الأطعمة التي يتناولها وألوانه والتحدث إليه أثناء الاستحمام، إلى جانب ذكر أسماء الأشياء والأدوا

المستخدمة أثناء ذلك لأن نلك سيشجع الطفل على إطلاق بعض الأصوات التي تعتبر بداية الكلام، ونجد في بعض الأحيان لا يتجاوب الطفل، ولكن من الأهمية أن نستمر في التحدث إليه بطريقة سهلة وبسيطة.

- وعندما يبدأ الطفل في تكوين بعض الأصوات (عندما يبلغ من العمر بضعة شهور فقط...) يجب أن يظهر له الآباء السرور بمثل هذه الأمور، وبالتالي سوف يعيد الطفل تزويد مثل هذه الأصوات ويحاول إصدار غيرها من جديد.

٢. غناء الأغاني لطفلك هام جداً لأن الطفل ينظر ويستمع إليك وأن تتحدث إليه رغم إنه لا يعرف معنى ما تقوله ولكنه يستمتع بذلك، فيجب أن تكون كلماتها سهلة وبها إيقاعية تنغيم.

٣. عندما يصل طفلك إلى (٦ شهور) اختر له مجموعة من الكتب المناسبة له بحيث تحتوي على :

- صور كبيرة ملونة.
- يفضل أن تحتوي كل صفحة على صورة واحدة.
- يفضل الكتاب المصنوع من القماش أو الكرتون.
- اختر الكتب التي تحتوى على صورة سهلة وبسيطة وواضحة وتسير في إيقاعية.

٤- عندما تحكي القصة لطفلك تأكد من إنك تشير إلى الشيء الذي تتحدث عنه، وتأكد من أن الطفل يرى ماذا تشير، (ورغم أن الطفل لا يفهم ماذا تقول له- ولكن الطفل يكون مستمتع بذلك) لذلك يجب أن تغير من صوتك بما يتناسب مع الشخصيات والمواقف للقصة انتباهه.

- وحاول أن تكرر هذا النشاط يومياً في أوقات منتظمة.
- اسمح لطفلك أن يمسك الكتاب الذي تقرأ منه.
- إذا فقد الطفل الاستمتاع بما يقرأ له، قدم له ألعاب أخرى.

a. الألعاب التي يحتاجها الطفل في هذا العمر هي:

- العاب تصدر أصوات مختلفة.
- ألعاب متحركة
- ألعاب يمكن أن يعضها الطفل.

وحاول أن تجلس مع الطفل وتلعب معه بالألعاب وتسميها له وتدير معه حوار حوله بالرغم من أنه لا يستطيع الكلام.

ملحوظة:

إذا لم يتوفر في الأسواق مجموعة من القصص السهلة البسيطة التي تحتوي عل صورة واحدة كبيرة في كل صفحة، يمكن أن يقوم أفراد الأسرة بصنع هذا الكتاب ع طريق إحضار مجموعة من الصور لبعض الأشياء الموجودة داخل المنزل، مجموعة من الحيوانات والطيور، ونلصقها واحدة في كل صفحة.

الطفل من (**٨ شهور: ١٨ شهراً**).

ماذا يفعل الطفل في هذه المرحلة العمرية:

- يستخدم أصوات أو إشارات ليلفت الانتباه.
- ينطق كلمات بسيطة.
- يجب أن يستمع إلى الأغاني البسيطة النغمة.
- يستمتع بالقراءة مع أحد الوالدين.
- يقلب صفحات القصة التي تقدم له.
- يشير إلى الصور التي تعرض إليه.
- يضع مجموعة من الألعاب على بعض مثل (المكعبات).

كيف يتعلم الطفل في هذا العمر؟

عندما تحضر قصة للطفل ويريد أحد الوالدين قراءتها للطفل نجده يمسك القصة ويقلد صفحاتها ثم يضعها في فمه بعض الوقت ثم يلقيها بعيداً.

ولكن يمكن أن يأخذها الوالدين من الطفل، ويتحدثوا إليها بعبارات بسيطة، كأن يقولوا له: إيه رأيك أحكي لك حكاية جميلة عن (أحد الحيوانات مثلا أو الشيء الذي تحتويه القصة التي كانت مع الطفل)، فيبدأ الطفل يهتم بسماع هذه الحكاية، وينظر إلى الصور التي يشير إليها الوالدين والمعبرة عن مواقف القصة، لذلك يجب أن يجلس الطفل بجانب والديه، حتى يستطيع أن يرى الصور والكلمات الدالة عل مواقف القصة.

لذلك يمكن مساعدته بتقديم القصص ذات الصور الكبيرة إلى جانب أهمية احتواء هذه القصص على كلمات بسيطة دالة على الصورة التي يراها الطفل إلى جانب الحروف والأعداد ويجب أن تشير إلى هذه الكلمات بحيث يعرف الطفل أنها تدل على الصورة التي يراها.

كيف يمكن أن نساعد الطفل في هذا العمر؟

- غناء الأغاني التي تحتوي على كلمات سهلة وبسيطة، إلى جانب غناء الحروف الأبجدية والأعداد بحيث يتعرف عليها الطفل.
- استجيب لطفلك عندما يريد أن يلعب وألعب معه، لكي يتعرف الطفل على أسماء الألعاب، وألوانها، لتنمية حصيلته اللغوية.
- ويجب ألا تترك الطفل يلعب بمفرده ولكن يجب أن تجلس معه لتسمى له أسماء الألعاب التي يلعب بها، وكرر له اسم اللعبة أكثر من مرة.
- وعندما يبدأ الطفل في التحدث: حدثه عن أسماء الأشياء المحيطة به، المواقف التي قد يتعرض لها، أسماء أفراد أسرته.... إلخ.
- تحدث إليه عن الأصوات التي يسمعها في الشارع (العربات – الطيور).
- اجعل طفلك يشعر أن وقت قراءة القصة وقت جميل ومَفيد، لدلك اقرأ له كل يوم بحيث يعتاد علي سماع القصص يومياً، الي جانب أهمية اضافة قصص جديدة باستمرار ، حتي لا يمل من القصص، وأثناء حكاية القصة، يجب أن تغير نبرة صوتك وحركات الوجه بما يتناسب مع أحداث القصة.

- ويمكن أن تترك الطفل يختار القصة التي يريد أن يسمعها، ولا يشترط أن تقرأ له القصة بأكملها، ولكن يكتفي بالمضمون.
- يمكن أن تضع كتاب لطفلك يحتوي علي مجموعة من الصور العائلية لأفراد الأسرة أو لمجموعة من الأشياء التي يعرفها الطفل من داخل المنزل.

الطفل من (١٨ شهراص – ٣ سنوات):

ماذا يفعل الطفل في هذه المرحلة العمرية؟

- يتعلم الطفل كلمات جديدة كل يوم.
- يتحدث باستخدام مجموعة من الكلمات.
- يسأل أسئلة عديدة (ما هذا....؟)، ويجيب على أسئلة.
- يسمى الصورة التي يراها في القصة.
- يتبع التعليمات التي تقال له من الوالدين (أحضر هذا... وضعه هنا..).
- يقلد أصوات الكبار وحركاتهم.
- يستمتع بالكتب التي تحتوى على كلمات إيقاعية وتناغم وتكرارية.

كيف يمكن أن نساعده في هذه المرحلة؟

- أقرأ للطفل كل يوم: فالقراءة مثل اللعب على البيانو فهي مهارة كأي مهارة تتحسن مع التدريب عليها يوماً، فالباحثين يروا أن الطفل التي يقضى حوالي (٣٠) دقيقة يوميا في القراءة (مجلة، قصة، كتاب، جريدة) تتطور لديهم مهارة تعلم القراءة وسيكون أفضل من غيره (من لا يقرأ لهم داخل المنزل) عند التحاقة بالمدرسة.
- يمكن أن تعلم طفلك كلمات جديدة عن طريق.
  - مواقف حدثت للطفل عندما كان أصغر.
  - مواقف حدثت لأحد أفراد الأسرة في الماضي.
  - أشياء ومواقف قد تحدث في المستقبل.

مثال:

تقول للطفل سوف نذهب غدا إلى السوق لنشتري (...) أو إلى الحديثة وسوف نرى...

- ومعظم الأطفال قد تعرف كلمات أكثر مما تتحدث، لذلك يجب أن تطلب من الطفل أن يحضر أشياء تذكر له أسمائها وأن تحدثه دائما وأكد له على مخارج الألفاظ وأطلب منه أن يكررها أمامك لكي تصحح أي خطأ بها.
- تجنب تطلب من الطفل في بداية تعلمه القراءة أن يقوم باستهجاء كلمة معينة. بسبب: إنك تجعله يتوقف عدة مرات معينة ليرى الحروف بدل من الكلمات وبالتالي ستصبح قراءته بطيئة ومشوشة وسوف تضعف الإيقاعية والهدوء، لذلك يجب أن تخبره بالكلمة مباشرة.
- **شجع طفلك على:**
  - ينظر للصورة داخل القصة.
  - عيد له الكلمة الصعبة وأكد له على مخارج الألفاظ.
  - وراعي ألا ترهق الطفل في اليوم، حتى لا يفقد المتعة بالقراءة.

وعندما تذكر للطفل كلمات جديدة – تأكد من أن الطفل يمكن أن يتصورها ويستحضرها بعد ذلك مثل : (عربة، طيارة، عجلة.. إلخ) أما الكلمات مثل: (لماذا، متى، فقد يصعب على الطفل فهمها في هذه المرحلة العمرية.

وإذا أراد طفلك أن تقرأ له قصة من القصص مرة أخرى فلبي له هذه الرغبة.

وادا كنت مشغول بعض الشئ يمكن أن :

- تجعل شخص آخر من أفراد الأسرة يقرأ للطفل.
- تجعل الطفل يقلب صفحات القصة بمفرده حتى تأتي له.
- أذهب أنت وطفلك إلى المكتبة – واستخرج لطفلك بطاقة استعارة – ودعه يختار مجموعة من القصص (المناسبة للطفل في هذا العمر)، وكرر هذه الزيارة مرة في الأسبوع لإحضار قصص جديدة.

- عندما تقوم أنت وطفلك بزيارة أحد الأماكن قم بعمل ترتيب لهذه الزيارة قبل وأثناء وبعد الزيارة.

مثال:

- عندما تذهب أنت وطفلك إلى السوق يمكن أولا:
- تتحدث لطفلك قبل يوم الزيارة بإنك سوف تذهب للسوق لإحضار مجموعة من الفواكه والخضروات.
- إحضر للطفل كتب تحتوي على مجموعة من صور الخضروات والفواكه ليتعرف على أسماءها كل صوره للطفل وأطلب منه أن يكررها عليك.

أثناء الشراء:

أحمل طفلك وذكره باسم الشيء الذي تشتريه.

بعد العودة من السوق:

أصنع أنت وطفلك كتاب يحتوى على مجموعة من الصور للفاكهة والخضروات التي تم شرائها في هذا اليوم.

- قبل أن تذهب أنت وطفلك إلى حديقة الحيوان، تحدث إليه عن طريق إحضار مجموعة من الصور للحيوانات، مع توضيح الحيوانات الأليفة وأنواعها والحيونات المتوحشة، وأثناء عرض كل صرة على الطفل، نشير له إلى الكلمة الدالة على الصورة (لذلك يجب أن تحتوي الصور على كلمات تدل عليها، وبالرغم من أن الطفل لا يعرف هذه الكلمات، ولكن عندما نشير إلى الصورة والكلمة التي تدل عليها، ويبدأ الطفل يعرف أهمية الكلمات في الحصول على المعرفة).
- وفي اليوم التالي عندما تذهب أنت وطفلك إلى حديثة الحيوان، تذكره بالحيوانات التي شاهدها في اليوم السابق عن طريق الصور، بالحيوانات التي يراها أمامه.

- وعند العودة من الزيارة يمكن صنع كتيب مع الطفل يحتوى على مجموعة الحيوانات التي شاهدها الطفل أثناء زيارته، ويسمح الطفل بأن يأخذ هذه الكتب عندما يذهب للروضة ليريها لأصدقائه.
- ويمكن تطبيق هذه الطريقة في أي مكان تقوم بزيارته أنت وطفلك مثل: (حديقة الحيوان، المتحف، إلخ...).
- ساعد طفلك أن يعتني بالكتاب وكيف يقلب الصفحات دون أن يتمزق الكتاب.
- ساعده في إصلاح الكتاب الممزق.

أنشطة إضافية:

- يمكن أن تمني للطفل مهارة العد والتعرف على الأحجام المختلفة عن طريق (أن تجعله يساعدك في ترتيب الأطباق على الماسدة حسب المتشابه في الحجم).
- أجعله يعد الملاعق (فهذا مشابه من التعرف على الأرقام والحروف).
- أجعله يتعرف على الأشكال الهندسية بطريقة مبسطة.
- اقطع العيش بأشكال مختلفة (مثلث، مربع، دائرة،....) كل شكل قطعتين.
- أجعله يختار القطعة المشابهة للقطعة التي أمامه.
- تأكد من أنك تسمى الشكل الذي أمامه.
- ثم ضع المربى مثلا في القطعة الأولى – ودعه يضع القطعة المشابهة فوقها.

التليفون :

- درب الطفل على التعرف على شكل الأرقام
- علمه أن يقرأ.
- أعطي للكفل رقم تليفون الجده أو أحد الأصدقاء واجعله يطلبها.

الملابس :

- يمكن زيادة الحصيلة اللغوية للطفل عن طريق أن تسمى الملابس التي يرتديها الطفل وتطلب منه أن يكرر أسمائها.
- عمله أسماء أجزاء الجسم.
- وأريه أسماء هذه الأشياء مكتوبة ليتعرف على شكلها.

التليفزيون:

- اختر البرامج المناسبة للطفل في هذا العمر – وهي البرامج التعليمية التي تساعد الطفل على التعلم مثل: (عالم الحيوان – برامج الأطفال المناسب للمرحلة العمرية للطفل...).
- اجلس مع طفلك أثناء المشاهدة لتذكر له أسماء الأشياء التي يراها وتجيب عن أسئلته.

الطفل من (**٣: ٣.٥ سنوات**):

ماذا يفعل الطفل في هذا العمر؟

- يستمع الطفل للقصص والأحاديث
- يتحدث إلى الآخرين بجمل معقدة بعض الشيء.
- يستخدم اللغة ويشارك الأفكار مع الكبار ويتعلم أشياء جديدة.
- يستمتع بقراءة القصة مرات ومرات إلى جانب القصص الجديدة.
- يعيد أحداث قصة سمعها لباقي أفراد الأسرة.
- يفكر في شخصيات القصة ويتخيل ماذا يمكن أن تفعل.
- يلون مجموعة من الصور بألوان مختلفة.
- يشاهد الكبار عندما يقرؤوا أو يكتبوا أمامه.
- يرى الكلمات المطبوعة من حوله.
- يقلد شكل حرف من الحروف

كيف يمكن أن نساعد الطفل في هذا العمر؟

- تحدث دائما إلى طفلك بعبارات تجعله يفكر ويسأل مثل: ماذا لو....؟ ماذا تعتقد لو....؟.
- شجع طفلك أن يتحدث مع أفراد الأسرة والآخرين، فمن تتاح لديهم الفرصة للتحدث سوف يتعلموا كيف يضعوا الأفكار والكلمات في جمل.
- استخدم التليفون بحكمة بحيث تختار البرامج المناسبة للطفل وأجلس معه أثناء المشاهدة.
- أذهب أنت وطفلك إلى أماكن جديدة وتحدث معه عما يراه وأطلب منه أ، يحكي ماذا شاهد لباقي أفراد الأسرة أو الأصدقاء.
- أذهب معه للمكتبة وحدثه عن الأنشطة هناك.
- إقرأ دائما، وأكد على نطق الأحرف الصعبة وأطلب من الطفل أن يكررها.
- أعطي للطفل ألعاب جديدة مثل:
- (بازل Puzzel) لمجموعة من الصور التي يعرفها الطفل مثل : (خضروات، فواكه، أشكال... إلخ). وأجعله يجمعها بطريقة صحيحة.
- أجعله يساعدك في إعداد المائدة – الطهو – العد ، إلخ...
- أعطى له ألعاب تساعد على إتباع تعليمات معينة – حل المشكلات – الاستماع.
- كون نموذج إيجابي للطل بمعنى: أجعله أن يراك وأنت تقرأ دائما – تكتب.
- ساعد الطفل على أن يرى الكلمات من حوله عن طريق.
  - الكلمات الموجودة على علب الأطعمة – وتطلب منه مثلاً أن يختار كلمة تبدأ بحرف معين تذكره له.
  - الكلمات والإعلانات الموجودة في الشارع.

- يذكر ألوان إشارة المرور.
- وفر الكتب والقصص في أماكن مختلفة داخل المنزل (حجرة الطفل، حجرة المعيشة، الحمام... إلخ).
- عندما يحاول الطفل أن يسألك سؤال يريد الإجابة عليه: لا تجيب عليه مباشرة حتى ولو كنت تعرف الإجابة... ولكن يمكن أن:
  - تقول أنه أنني قرأت الإجابة عن هذا السؤال في كتاب معين سوف أحضره لك غدا، أو قد يكون الكتاب موجود وتقرأ منه الإجابة للطفل.
  - وبالتالي سوف يعرف الطفل أهمية القراءة وتعلمها- وأن الكتب هي مصدر الإجابة عن التساؤلات.
  - إقرأ من الجريدة.... مثال:
  - أعطي للطفل قائمة من الأشياء يبحث عنها داخل الجريدة مثال:
  - (٣) كلمات تبدأ بحرف (ب).
  - صور أطفال رياضيين..
  - درجة حرارة الجو.
  - صورة شخص يعرفه الطفل.
  - أعطي الكتاب كهدية للطفل – وإقرأه للطفل – وتوقف بعد كل فقرة وأجعل للطفل يكررها.
  - أجعل الطفل يعطي له نهايات مختلفة لأحداث القصة.
  - إجعله يفعل أشياء دون مساعدتك (يلبس، ينظف،...إلخ).

إرشادات عامة:

- إقرأ مع طفلك (٣٠) دقيقة كل يوم: وهذا شيء هام قبل أن يلتحق الطفل بالروضة ، وأجعله يقرأ معك وأسئلة أن يجد الحروف والكلمات في الصفحة.

- تحدث لطفلك قبل أن يتعلم القراءة:
- تحدث معه طوال اليوم واستخدم جمل وعبارات بسيطة.
- والتحدث معه قبل أن يعرف الكلام سوف يساعده لاحقا عندما يتعلم القراءة والكتابة.
- علمه أن يقرأ أن بنفسه.

- فالقراءة في المنزل تساعد الأطفال على التحسن فيما بعد.
- احضر مجموعة من الكتب والقصص داخل المنزل، وضعها في مكان قريب ليصل إليها الطفل في أي وقت.
- أذهب معه للمكتبة مرة كل أسبوع.
- أجعله يمتلك بطاقة استعارة.

أجعل الطفل يرى أن القراءة هامة:

- أجعل هناك وقت يومي للقراءة.
- اقترح القراءة والأنشطة المساعدة على ذلك في أوقات الفراغ.
- كن نموذجا إيجابيا للطفل عن طريق قراءة الجديدة والمجلات والكتب أمامه.
- أترك الطفل يتحدث بحرية عن الخبرات والزيارات التي مرت به – وحدثه أنت أيضاً عن خبرات مرات للطفل عندما كان صغيراً أو عن خبراتك أنت وأفراد أسرتك.
- أختر البرامج التليفزيونية المناسبة للطفل والتي يمكن أن يتعلم منها وأعطيه معلومات عن العلوم الطبيعة... إلخ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد عبد الله، فهيم مصطفي محمد (١٩٩٦): الطفل ومشكلات القراءة، طبعة مزيدة ومنحقة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية

أديث هـــ. جروتبرج (ترجمة مكتبة التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٨) دليل لمعلمي الأطفال الصغر وغيرهم من العاملين في مجال رعاية وتعليم الطفولة المبكرة

أمه الرزاق على حمد الحوري (١٩٨٦): الاستعداد للقراءة. قياسة وتنميته لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة عين شمس.

إيمان زكي محمد أمين (١٩٩١): برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية البنات. جامعة عين شمس.

ثريا محجوب محمود (١٩٩٥): فعالية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة المنوفية

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٥): سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.

جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٩١): معجم علم النفس والطب النفسي (انجليزي – عربي)، الجزء السابع، دار النهضة العرضة

جبريل كالغي: ترجمة طارق الاشرف(١٩٩١) سيكولوجية طفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى

جمعة سيد يوسف وآخرون (١٩٨٩): علم النفس العام، القاهرة، الطبعة الثانية، دا آتون للنشر.

حامد زهران (١٩٧٥): علم نفس النمو، عالم الكتب – القاهرة، الطبع الثالثة.

حسن شحاته (١٩٩١): أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث)، الد المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.

حنان رفعت أحمد محمود (١٩٩٥): القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين عل مكتبات الأطفال وغير المترددين (دراسة مقارن رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامع عين شمس.

رجاء محمود أبو علام (١٩٩٩): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دا النشر للجامعات – مصر، الطبعة الثانية.

رمزية الغريب (١٩٧٤): دراسات نفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

سعد عبد الرحمن (١٩٨٢): القياس النفسي، الكويت- مكتبة الفلاح.

شيماء محمد الدياسطي (١٩٩١): تأثير برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصر على الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانات، رسا ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عي شمس.

صلاح عبد المنعم خوطر (١٩٩٤): الإحصاء التطبيقي للخدمة الاجتماعية، ب.ت.

طاهرة أحمد السباعي الطعان (١٩٩٤): الاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض " تشخيص وتنمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامع المنصورة.

عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢): علم نفس النمو، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عبد العزيز السعيد الشخص (١٩٩٥): مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية.

عبد العزيز عبد المجيد: اللغة العربية أصولها النفسية وطريق تدريسها، الجزء الأول، القاهرة، دار المعارف، بدون تاريخ

عبد الفتاح أبو معال(١٩٨٨): تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي (١٩٩٠): تطور اللغة عند الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٣): بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

عطيه محمد عطيه وآخرون (١٩٩٠): طريق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

علاء الدين كفافي (١٩٨٨): رعاية نمو الطفل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

على أحمد مدكور (١٩٩١): رعاية نمو الطفل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

علي إسماعيل محمد (١٩٨٥): نحو تيسير القراء والكتابة في اللغة العربية، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٧): الطريقة الكلية الصوتية الحركية في تعليم الطفل والكتابة من (٥: ٦ سنوات) الجزء الثاني، الانجلو المصرية.

فؤاد البهي السيد (١٩٧٥): الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي – مصر الجديدة، الطبعة الرابعة.

فؤاد البهي السيد (١٩٧٨): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشريو دار الفكر العربي.

فاروق الروسان (١٩٩٨): دليل مقياس مهارات القراءة للمعوقين عقلياً: دار الفكر , الطبعة الأولى.

فاروق عبد السلام, ميسرة كايد طاهر (١٩٩٤): بحوث تربوية ونفسيةو دار الهدي للنشر والتوزيعو الطبعة الاولي.

فهيم مصطفي (١٩٩٤): الطفل والقراءة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى.

فوزية محمد سعيد بدوي (١٩٩٤): برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الإمارات العربية، رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

ليلى أحمد كرم الدين (١٩٨٩): الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر (١: ٦ سنوات)، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الطبعة الأولى.

محمد رجب فضل الله (١٩٩٥): القراءة الحرية للأطفال، القاهرة، عالم الكتب الطبعة الأولى.

محمد رفعت محمد (١٩٨٧): سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

محمد عبد القادر أحمد(١٩٨٢): طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

محمد فتحي عبد الهادي وآخرون (١٩٨٨): مكتبات الأطفال، مكتبة غريب

محمد متولي أحمد غنيم (١٩٧٦): تقنين اختبار رسم الرجل لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد محمود رضوان: تعلم القراءة للمبتدئين. أساليبه وأسسه النفسية والتربوية، دار مصر للطباعة، ب.ت.

محمد عماد الدين إسماعيل(١٩٨٧): الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الأول: السنوات الأولى)، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

محمد رفقي محمد فتحي عيسي (١٩٨٧): سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض، الكويت, دار القلم للنشر والتوزيعو الطبعة الاولي.

نادية محمود شريف، محمود محمد إبراهيم (١٩٩٩) مقدمة في القياس النفسي، بدون ناشر.

نبيلة شرف عواد (١٩٨٩): تقويم البرنامج اللغوي في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس

هالة محمد أحمد البطوطي (١٩٩٦): برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدي أطفال ما قبل المدرسة (دراسة تجريبية رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

هناء أبو ضيف مزر (١٩٩١): برنامج مقترح لتنمية الاستعداد اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

المؤتمرات والندوات :

جوزال عبد الرحيم أحمد كمال (١٩٩٦): مظاهر التنميط الجنسي السلبي في كتب الأطفال المدرسية وقصصهم وإزالة آثارة، المؤتمر العلمي الرابع، الطفل بين الواقع والمأمور، جامعة عين شمس بالتعاون مع هيئة الأغاثة الإسلامية العالمية، من ١٩: ٢١ مارس.

عبد التواب يوسف (١٩٨٧): ندوة الطفل والقراءة: مركز تنمية مركز الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٠: ١١ ديسمبر

مكتبة التربية العربي لدول الخليج (اليونيسكو) (١٩٨٧): وقائع ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي بالبحرين، ديسمبر ١٩٨٥، الرياض، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ثانيا: **المراجع الأجنبية**:

Albert H: Brigance (1977): Inventory of Basic Skills. Curriculum Associates. Inc....

America Reads Challenge (Read*Write*Now) (1997): Simple Things you can Do to Help, U.S. department of Education.

Anderson, Jim (1993): Relationships Between Parents perception of Literacy Acquisition & Their Children's Early Literacy Knowledge, The Annual of Canadian Society for the Study of Education, P.7

Azer, Beth (1998): Home Environment is Crucial to Literacy, American Psychology Association Monitor, P.2

Baker, Linda & et al. (1994): Context of Emergent Literacy, Every Home Experiences of Urban Pre- Kindergarten Children, National Reading Research Center, Office Educational Research & Improvement, U.S.A, p.6

Baker, Linda &et al. (1996): Early Literacy at Home, Children Experiences and Parent Perspective, Reading Teacher, V.50, N. 1, PP. 70 -72

Beverly W., Otts& Johnson, Linda (1996): Parents in your Classroom a Valuable Literacy Link, Teaching Perk Magazine, V. 26, PP. 56 -70

Bowdoin, Ruth (1992): How to Help Your Child with Reading, Webster's International, Inc.

Bridges, Marline (1996): Improving Student's Readiness to Learn, Mater's Research Paper, Saint Xavier University , P.51

Brown, Mitizi C. (1993): Educating Parents on Developmentally Age Appropriate Learning in Preschool, Marter's Practicum Report, Nova University, P. 97

Burgess, Stephen (1997) The Role of Shared Reading in Development of Phonological Awareness. A Longitudinal Study of Middle to upper Class Children, Early Child – Development & Care. V. 127- 128 , pp. 191- 199

Bus, Adriana G.& Van ljztndoorm, Marinus. H. (1997): Reading to Their 3 Yeats olds: The rode of Mother- Child Achievement Security in Becoming Literate, Reading Research Quarterly V. 30. pp. 998- 1015.

Busink, Ria (1997): Reading and Phonological Awareness: What We Have Learned &. How We Can Use it, Reading Research& Instruction V. 36,pp. 199- 215

Button: Kathryn; Johnson. Margaret (1997): The Role of Shared Reading in Developing Effective Early Reading Strategies, Reading Horizons. Vol. 37. pp. 262- 273.

Cairney, Trevor & Nmanria; Lynne (1992): Parents as Community Tutors in Literacy the Joint Conference of the Avrtralian Association for Research in Education New Zealand Association,p.4

Canner, bobbi (1997). I Can Do It Myself: Encouraging

Independent in Young Children. National Association for the Education of young children

Chapman, ML. (1996): The Development of Phonemic Awareness in young Children: Same Insights from a Care Study of Firs; Grade Writers. Young Children, Washington DC',. Check Point for Progress In Reading & Writing for Families &writing For families & Communities, Feb. 1998.

Connie R Green (1997). Literacy Development in an Appalachian Kindergarten . Reading Horizons. Vol37. Pp215-232.

Connors. Len J, (1993): A Family Focus on Literacy., Johns Hopkins Univ., Office of Educational Research arid Improvement, P .7

Coverdell, Paul (1998): The Reading Excellence Act: Reading & Literacy Related Legislation US. Congress Legislative information,

Cuckle, Pat (1996): Children Learning to Read Exploring Home & School Relationship, British Educational research Journal , VoL22 Issue, P. 7.

Cullinon, Bernice & Bagert , Bard (1997) Helping Your Child Learn to Read (With Actives for Children From Infancy Through Age 10, US. Department of Education Office of Educational Research and improvement.

Cultinan Bernice & Bagert; Bord (1997): Helping Your Child Learn to Read, US. Department of education.

Daisey, Peggy :Leticia (1992): Parents and Teachers: A Comparison of Attitudes and Perceptions Toward Literacy Gowth, Da 1-A 52/08, P.2272.

Dalls Philip S, Thoreson, Catherine Cram Syverson, Angela Math Cole, Kevin, (1996): Parent.. Child Book Reading as an Intervention Technique for Young Children With Language Delays. Topic in Early Childhood Special Education. V. 16. pp. 213- 235.

Daniels: Sandra (1995): Can Pre- School Education Affect Children's Achievement in Primary School ? Oxford Review of Education, Vol, 21 Issue 2, P163.

Danielson, Kathy Evens (1997): Improving Parental involvement in Children's Literacy, Reading Horizons, V 37, PP.2740.

Darly- Linda, Ed: Learning Partners (1997): A Guide To Educational Activities for Family, Office of Educational Research '& Improvement, Washington., D.C,.

Davidson, Marcia & Jenkins, Joseph R. (1994). Effects of Phonemic Processes on Word Reading and Spelling, journal of Educational Research Vol. 87 issue 3. p. 148. 10 f. 3 chart.

Davidson Rosalind G; Sno, Catherine. E. (1995): The Linguistic Environment of Early readers. Journal of Research in Childhood Education V.10. n. 1. pp. 5-21

Davies, Julie Brander., Ivy (1997): The Effect of Per- School Experience on Reading Attainment : A Four Year Cross Sectional Study, Educational Psychology. Vol. 17 issue 3, PP.255.12p..9Charts,

Davis, June Hadge (1991): Emergent Literacy in Two Educational Setting: A Traditional Kindergarten Classroom and A Holistic Computer Intervention, University of Pennsylvania, DAI-A52;04 P1274.

Dickinson. David. K & et a! (1992): Book Reading with preschoolers: Co-construction of Text at Home & at School, journal of Early Childhood Education, V. 7. N.3. pp. 323- 346.

Drazen S. M, Hauet, M.. (1993): Raising Readiness in low

Income Children by Parent Education. Annual Convention of the American Psychological Association.

Ediger, Marlaw (1997): My Experience in the Teaching of Reading, Ph, D., Univ of Madras & Kerala, Univ; in India, Reading Improvement, V34, PP. 133-144.

Farber, Betty, Ed (1997): The Parents & Teachers Guide to Helping Young Children Learn: Creative Ideas Ram 35 Respected Experts, Parent & pre – Scholar, Newsletter, issues prior, P.3

Fisch. Roberts, Smith. Many, et L, (1997): Project Read. The Importance of Early Learning, American Family Physician Magazine, Vol. 56 Issue 9, P2195, p,

Fritz, Joyce Burnett (1991): Evaluating the Effectiveness of A Big Book Reading & Writing Program for Pre-kindergarten Students literature - Bared Instruction, Texas ASM University , PhD,p.6

Fry, Edward (1997): How Teach Reading? Reading Today Magazine, Vol. 15, Issue 2, p. 34, 1/ 4p.

Gravin, Ann; Walter , Eileen (1991): The Relationships Among Children's Story Book Reading Behavior & knowledge About Print Concepts in kindergarten & Their Reading Ability In First Grade . U.S.A Oregon, p. 41.

Glodhaber, Jeanne, lipson, marjarie & et al. (1997). Books in the Sand Box? Markers in the Blocks? Expanding the Child's World of Literacy, journal of Childhood Education, V 73, PP.88-91.

Hale, Catherine; Windeckeer; Elizabeth (1992): Influence of Parent- Child Interaction During Reading & Pre-rchooler's Cognitive Abilities. The Meeting of western Psychological Association, U.S.A Washington D.C. p.3.

Hannon, Peter: James Sue (1990): Parents Teachers Perspective on Pre-School Literacy Development, British Educational Research Journal. Vol. 16. Issue 3, p. 259.

Huba M.E . Remisetty mikler, S. (1995) :The language skills and Concepts of Early and Non-early Readers, Journal of Genetic Psychology, Vol . 156. Issue 3, pp. 313- 396.

Idaho Center an Development Disabilities (1996): What is Emergent literacy.

Jackson. Nancy Ewald , Roller, Cathy M. (1993): Reading with Young Children, National Research Center on the Gifted & Talented, P.77

Jalongo Man Renek; Ribblen, Deborah Mcdonald (1997): Using Song Picture Books to Support Emergent Literacy, Journal of Childhood Education, V.74, PP. 15- 22.

Johnstan, Rhona S. & et al, (1996): Knowledge of the Alphabet & Explicit Awareness of Phonemes in Pre- Readers: The Nature of the Relationship, Reading & writing: An Interdisciplinary Journal . V.8. NO . 3. pp. 217- 234.

Jourdan - Jonescu, Colatt, Cauture, Germain (1996): Laming Potential Independent from the Quality of Family Environment the Biennial Meeting of the International Society for the Study of Behaotiral Development, P.2

Kahack, Suzanne (1995): Hey Parents Grab a Book & Join the Reading Group, Christian Science Monitor, Vol. 90, Issue 76. p. 85

Karlin, R (1990): Teaching Elementary Reading – Principles and Strategies 3rd Edition, Harcaurt Brace Jovanvich, , inc, New York, P2.

Kline Llayd w (1998): Parents A Child's First Teachers, Reading Todav. Vol 15. issue5

Kook, Hetty, Vedder, Paul (1995): The Improtant of Parental Book Reading Tensions Between Theory & Practice; International Journal of Early Years Educations . V3, NO. 3. pp. 3- 15.

Krashen, Stephen (1998): Bridging Inequity With Books, Educational Leadership, Vol. 55. Issue 4, p18 SP IC. 16W.

Lamb, Pare, Feldhusen, John F. (1992): Recognizing and Adapting Instruction for Early Reader. Roeper review, Vol.15 Issue 2, P. 108

Lamb. Susannah, J.& Gregry. Andrew. H. (1993): The Relationship Between Music & Reading in Beginning, Journal of Educational Psychology, Vol. 13, Issue I R19, 3Charts.

Lancy, DY & Bergin, C. (1992): The Role of Parents in Supporting Benging Reading, The Annual Meeting of the American Educational Research Association.

Lawzides, Susan M. (1993); The Effect of Reading Aloud on A Child's Reading for Pleasure after Entering School, Kean College of New Jersey , MA, P13.

Le Page, Pamela; Mills, Jane (1990): The Effect of a Picture Symbol Pre-reading Program on Preschool Children's Attitudes Toward Reading, Child Study Journal, Vol.20 Issue I, P.55

Leepr. Sand & et al. : Good School for Young Children.3rd New York, Macmillan, Co. Inc. pp. 175 – 185

Linek M Wayne, Rasinrki, V. Timothy; Harkins M. Donna; (1997): Teacher Perceptions of Parent Involvement in Literacy Education, Reading Horizons. .Vol.38,PP.90-107.

Lippman. Mario (1997): Reading Aloud to Young Children & Their Reading Success in First Grade, Project Kean College of New Jersey. P.27. (1.Micro Fiche).

Lyon. Reid (l997): Language & Literacy Development Early Childhood UP. Date Magazine.

Lyon. Reid (1998): Why Reading is Not a Natural Process, Educational leadership. PP. 14- 18.

M. Knawlton, R. Wetzel (1996). Braille Reading Rates as a Function of Reading Tasks. Journal of Visual Impairment & Blindness, Vol90, PP.227236.

Males, Oc (1993): Reading all Families Collaboration Between Schools & Dis-advantaged Parents, State Univ, of New York Press.

Martian Leaky Maudel (1997): Literacy Development in the Early Years: Helping Children Read & Write Boston Univ.

Martin Linda E. (1998): Early Book Reading: How Mothers Deviate from Primed Text for Young Children . Reading Research & Instruction, V. 37.pp. 137- 160.

Masan, Jana (1996): Literacy Society and Schooling Cambridge UN.

McMath, Joen S. (1997): Young Children National Tragedy & Picture Book, Young Children, V.52 . PP. 82- 84.

McNaughton, Stuart; Parr, J. (1992): Beginning Reading and Sending Books Home to Read: A care for Some fine Training, Educational Psychology, Vo. 12, Issue 3-4, P239, 3 Charts.

Modin. Fisher, G.Nancy (1992): The Effect of Extended day & Phonological Awareness Training on Reading Readiness Skill of Kindergarten Children in At-Risk School, Kansas State Univ. EDD.P 93

Morrisan Fred (1990): Home Environment is Crucial to Literacy PhD., Loyola University, American psychological Association p.130.

National Association for the Education of Young Children (1997): Reading or not Preparing Young Children for the Classroom.

Neuman, Susan, B. (1995): Families Reading Together: Adult Education Students & Their Preschool Children, Temple Univ.. Philadelphia Collage of Education, Bureau of Adult Basic & Literacy Edu. P.3.

Nichols, G. jeane (1991): Helping Parents To Help Their Children Toward Literacy, Ed. D. Practicum, Nova University, P 147.

Nielson, Corcaran Diane & Monson I.. Dianne (1996): Effects of Literacy Environment on Literacy Development of Kindergarten Children, the Journal of Educational Research Washington D.C ,Vol. PP. 529- 271.

Pellegrini.A D. Et al.(1995): knit Reading Between Mothers, & Their Head Start Children; Vocabulary Development in two Text Formats, Discourse Procerri,s V. 19 N.3, PP.441- 463

Perkins, Kee, Hilda, Fae(1992): The Effects of Teaching Certain Listening Skills on the Achievement of Preschool Children Reading Readiness, Texas Woman's Univ, Ph.D, P.2,

Peter D. Hert (1998): Learning to Read Reading to Learn, Research Association for the American Federation of Teachers & The Chrysler Corporation.

Phillips. Ellen Haygood (1996): Storytelling, Gifted Child Today Magazine, V.19,PP.. 30- 50 N/D.

Phillips gwenneth; Mcnaughton, Stuart (1990): The Practice of Story- Book Reading In Pre-scholars in Maintrean, New Zealand Families, Reading Research Quarterly, V. 25 n3,pp96-212.,

Phillips, Linda- Msathers (1990): Effective Early literacy Intervention on Kindergarten Achievement , Illinois Univ, Center for the Study of Reading Office of Educational Research, P.2

Pikulshki, John, J. (1997): Reading and Writing in Kindergarten Developmentally Appropriate? Reading Today, Vol. 15 Issue 1, P.14.

Potter, F. (1990); Reading. Learning and Media Education Great Britain, Oxford England. P.10

Put Sparkle in Parent - Child Efforts (1996): Curriculum review Vol. 35. Issue7.

Rabert W. Ortiz, Lawrie L McCarty (1997): Daddy, Read to me" Fathers Helping Their young Children Learn to Read, Reading Horizons, V.38

Rabinson, Clyde C. et al. (1995): Picture Book Reading at Home: A Comparison of Head Start & Middle Class Preschoolers, Early Education & Development, V.6 n.3 . PP. 241- 252.

Ramsburg: Dawn (1998): Understanding Literacy Development inYoung Children, Parent News for Aprils Feature.

Reason, Rea (1999): Early Reading Intervention Can be Effective & Court Effective, British Journal Of Educational Psychology, P.45

Reissner , Laura A. (1996): increasing Beginning Readers, Reading Success Without Increasing Direct Instruction Time by Using Books on Tape, Rural Goals 2000 , Building Programs That Work, USA. , West Virginia. P.7

Reutzel- Ray & Sabey Brenda (1996): Teacher Beliefs and Children's Concepts about Reading. Are They Related? Reading Rresearch and Instruction. Vol. 35,PP. 323-342

Richard W Riley (1997): Read * Writ* Now (Activities for Reading and Writing, U.S Department of Education.

Riley, Richard W, (1995): Summer Home Learning Recipes, Parents and Children, National Education Association.

Robirson. C Clyde, Larson, M Jean, Haupt H Julia, Mohlman, Jeanette (1997): Picture Book Selection Behaviors of Emergent Readers: Influence of Genre, Familiarity & Instruction, V. 36. pp. 278 – 308.

Saint Laurent , lise, & et al (1994): The Emergence of Reading Children With Determent al the family Environment Guided by Parents, Journal of Studes – et-Recherché ,V.1, N.3 P3.

Sannenschein.. Susan & et al, (1996): Early Literacy Development Reading Research Report. Office of Education Research and Improvement, Washington, D.C

Schickedanz, j, A. (1997): Helping Children Learn About Reading. National Association for Education of Young Children, Washington DC, NAEYC.

Senechal, Momque; Le Feure, Jo- Anne & et al (1998): Differential Effects of Home Literacy Experiences on the development of oral & Written language, Reading quarterly Vol. 33 issue1 P.96, 9 Charts,

Slavin; Robet, E; Moddern Nancy A, (1995): Whenever and Wherever We Choose, Vol.75, . Issue8. P.639,8 p2 Graphs. I Cartoon, I bw.

Slrikland, Dorathys (1998): What's Basic in Beginning Reading? Finding Common Ground, Educational leader ship, Vol. 55 lssue, P6, I Chart, 4

Smith , John & Riley; Warwick (1998). How Children learn to Read Addison Wesley Longman, New Zealand.

Smith Susan Sidney; Dixan, Rhonda G. (1995): Literacy Concepts of Law and Middle Class four year - olds Entering Preschool, Journal of Education Research, Vol . 88, Issue 4, p. 234.

Smith J B; Simmaus, D. C & Kameenui. E.J. (1995): Synthesis of Research on Phonological Awareness Principles & implication for Reading Acquisition, Technical Report, No, 21 , National Center to Improve the Tools of Education, Univ. of Oregon.

Sonnenschein, Susan & et al (1996): Strands of Emergent literacy and Their Antecedents in the Home: Urban Preschoolers. Early Literacy Development, National Reading Researcher College Park, MD, P,49

State of the art (1997): Transforming ideas for Teaching and leaning to Read.

Stevens, Brenda Anita (1992): Home Influence on Kindergarten Reading, The University of Tennerree, P.185,

Strommen, Linda Teran Mates, Barbara fawles(1997): What Readers Do Young children's Ideas About the Nature of Reading, Reading Teacher , Vol. 51, Issue 2, P.98.

Symons, Sanya & et al. (1996): Parental Print Exposure & Young Children's Language Literacy Skill, Alberta - Journal of Educational Research, V. 42, N. I, PP, 49-58.

Talley. Susan: Lancy & F. Daivd Lee & Thomas R.(1997): Children Story Books and Computers. Reading Horizons Vol. 38, PP. 116- 128, D. 97.

Teale, Wilain H. (1995): Young Children & Reading: Trends Across the Twentieth Century, Journal of Education, Vol. 177 Issue 3 P.95

Thamposon. Debra S. (1995): Writing & its Relationship to Early Literacy for Young Children, ED 38671

The National Net Work for Child Care (NNCC) (1993): Eight Ways Parents Can Promote Reading at Home, University of Massachusetts.

The US, Department of Health and Human Services Ready ·

Sets Read for Families (1997): Early Childhood Language Activates for Children from (Birth Through Age Five).

Thoomy. Derek. (1991): Working With Preschool Teachers and Parents to Improve the Emergent Literacy Competence of Four Year olds, A Disadvantage Locality, P.15

Vandervelden Margaretha C. & Siegel; Linda S. (1997): Teaching Phonological Processing Skill in Early Literacy: A Development of Approach, Learning Disability Quarterly, V.20, PP. 63- 81

Virgil, Sharon (1994): More Time and Choices Overcome Student's Resistance to Reading, Clearing House, Vol. 68 issue I P.52.

Visa & Yankelovich (1997). Survey Examines Parent Child Reading today, Vol . 1,. Issue 6, P. 19, 1/ 6p

Vukelieh Carat (1994): Effects of Environment on Young Children's Reading of Environmental Print, Early Childhood Research Quarterly, V.9 . N. 2 ,PP. 153- 170

Webb, Nettie Belle (1990): Understanding and Operational Reading Readiness: An Analysis of four First- Grade Teachers, Syracuse University. EDD, AAI-A,5 /04, P206.

Wilbouks, Kimberly Briger (1991): The Effects of Parent Involvement on Cognitive & Affective Aspects of Selected Language Arts Skills, The University of Mississippi, EDD, P.158.

Wilson, Clarira & Thrower, Jaun (1995): Early Childhood Reading Educators Perceptions of Reading Readiness, Reading Research & Instruction, V. 25, No. I, PP21-31

Wimet Mildred (1997): Parents as Teachers, Nurturing Literacy in the very Young, Early Childhood update.

فهرس

الفصل الاول : النمو اللغوى عند الاطفال

الفصل الثانى : طرق تعلم القراءة

الفصل الثالث : الاستعدادا للقراءة

الفصل الرابع : العوامل المؤثرة على استعداد الطفل للقراءة



ISBN: 978 - 603 - 8005 - 58 - 3
501644
DAR AL-ZAHRAA

الرياض . طريق مكة المكرمة
ت: ٤٦٤١١٤٤ - ف: ٤٦٥٩٥٣٧
ozahraa@hotmail.com dar_alzahraa@hotmail.com
www.daralzahraa.com.sa

دار الزهراء
للنشر والتوزيع